المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كلية التربية
قسم الثقافة الإسلامية

مائة حديث من أحاديث الجزء

لأبي عبد الله الحسين بن يحيى القطان

المتوفى سنة (٣٣٤هـ)

رواية أبي الفتح هلال بن محمد الحفار

المتوفى سنة (٤١٤هـ)

دراسةً وتحقيقاً

بحث تكميلي لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

إعداد الطالب :
حسن بن أبكر بن يحيى خضي

إشراف :
د / محمد بن تركي بن التركي
الأستاذ المشارك في قسم الثقافة الإسلامية

١٤٢٥ـ ١٤٢٦هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الرحيم الرحمن، خلق الإنسان علمه البيان،أحمده سبحانه وأشكره ، وأتوب إليه وأستغفره ، قرن رِفعة أهل العلم برفعة أهل الإيمان { يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات } [١]، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، بعثه في الأميين يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة . فهو أمين الوحيين السنة والقرآن صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه أولي النهى والعلم والعرفان ، والتابعين ومن تبعهم بإحسان . أما بعد :

فإن أشرف العلوم العلم بكتاب الله تعالى ، والعلم بسنة نبيه محمد ﷺ ، وقد حفظ الله لهذه الأمة دينها بحفظ كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وقد هيأ لسنة نبيه ﷺ حملة عدولاً ، يذبون عنها تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، وانبرى الأئمة للكلام في الرجال جرحاً وتوثيقاً ؛ غيرةً على دين الله عز وجل ، وحماية لسنة رسوله ﷺ .

واستكمالاً لحفظ السنة المطهرة قيض الله لهذه الأمة من يجمع الأحاديث النبوية ، وقد اتخذت مؤلفاتهم أشكالاً كثيرة تدل على مدى حرصهم واهتمامهم بتبليغ حديث رسول الله ﷺ ، فظهرت الصحاح ، والسنن ، والمسانيد ، والموطآت ، والمصنفات ، والأجزاء ، والفوائد ، وغير ذلك .

وكان مما حظي بالاحتفاء والعناية من أولئك العلماء كتب الأجزاء الحديثية ، التي كان من ضمنها هذا الجزء الذي أقوم بتحقيقه وهو : (جزء حديث أبي عبد الله الحسين ابن يحيى القطان برواية أبي الفتح هلال بن محمد الحفَّار) . ولما كانت أحاديث هذا الجزء كثيرة تبلغ (مائتي حديث). رأى قسم الثقافة الإسلامية بالكلية أن أكتفي بالنصف ؛

١- المجادلة آية ١١ .

ليكون موضوع بحثي لاستكمال متطلبات مرحلة الماجستير من بداية الجزء إلى حديث رقم (١٠٠) ، دراسة وتحقيقاً .

وكان لهذا الاختيار أسبابه كما ستأتي .

هذا وأسأل الله العلي القدير أن يرزقني الإخلاص في القول والعمل ، وأن يوفقني للقيام بما عزمت عليه إنه ولي ذلك والقادر عليه .

أسباب اختيار هذا الجزء للبحث والدراسة

كان لاختياري لهذا الموضوع جملة من الأسباب ، منها ما هو عام ، ومنها ما هو خاص .

فمن الأسباب العامة :

١ - التشرف بخدمة السنة النبوية بإبراز مصنف من مصنفات الرواية المسندة .

٢ - الاستفادة من مناهج العلماء في التعامل مع السنة النبوية .

٣ - اكتساب المعرفة العلمية في تحقيق المخطوطات،والاستفادة من جهود المتخصصين في ذلك .

٤ - الوقوف على هذا النوع من مناهج المؤلفين في الحديث ، والذي عُرف بالأجزاء الحديثية من خلال المبحث الذي أفردته للحديث عنها إن شاء الله تعالى .

وأما الأسباب الخاصة :

١ - وجود هذا الجزء بأكمله ، مما يساعد على نشره كاملاً إن شاء الله تعالى ؛ خاصة أنه لم يُحقق من قبل ، وذلك بسؤالي المراكز المتخصصة ، وذوي الخبرة في هذا الشأن .

٢- أهمية هذا الجزء بعينه ؛ نظراً لعلو سند المؤلف ، وهذا ما كان أهل العلم يتسابقون إلى روايته والعناية به ؛حيث وجدت في هذا المخطوط أسانيد رباعية .[1]

٣- اهتمام العلماء بهذا الجزء وسماعهم له ، ومنهم : الحافظ عبد الغني المقدسي ، وأبو قدامة المقدسي ، وأخوه أبو عمر ، وابن عبد الهادي المقدسي ، وغيرهم .

٤- اشتمال هذا الجزء على أحاديث متفاوتة المراتب ، منها : الصحيح ، والحسن ، والضعيف ، والمعلول ، كما تبين من خلال دراستي التمهيدية له ، الأمر الذي يقتضي تحقيقها ، ودراسة أسانيدها ، وبيان عللها ، والحكم عليها بما يليق بها .

٥- رواية الأئمة لأحاديث وصلت إليهم من طريق المصنف في هذا الجزء ، ومنهم : البيهقي ، والخطيب البغدادي ، والذهبي، وغيرهم ــ كما سيأتي ــ مما يدل على أهميته .

ولأجل هذه الأسباب وغيرها ،عقدت العزم على تحقيق هذا الجزء واضعاً نصب عيني الأهداف التالية :

١- التعرف على شخصية أبي عبد الله الحسين بن يحيى القطان ، وأبي الفتح هلال بن محمد الحفّار ، وإبراز مكانتهما وجهودهما في خدمة سنة المصطفى ﷺ .

٢- الوقوف على أهم كتب الأجزاء الحديثية ، وأهميتها ، ومناهج العلماء فيها .

٣- تحقيق هذا الجزء ، والحكم على أحاديثه ، وإبرازه للناس إن شاء الله تعالى .

٤- اكتساب الخبرة في التحقيق والدراسة من خلال تحقيق هذا الجزء .

٥- استخلاص أهم الفوائد الحديثية الموجودة فيه .

١- انظر مثلاً الأحاديث رقم ١ ــ ٣ .

هذا وقد جعلت البحث في مقدمة ، وتمهيد ، وقسمين ، وخاتمة ، وفهارس .

- المقدمة

واشتملت على : أسباب اختيار الجزء للبحث والدراسة .

- التمهيد

وبينت فيه مكانة السنة النبوية ، وعناية العلماء بها ، وتنوع أساليبهم في التصنيف .

ثم قسمت البحث إلى قسمين :

- القسم الأول : الدراسة ، ويشتمل على فصلين :

- الفصل الأول : دراسة المؤلف ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول

ترجمة الحسين بن يحيى القطان .

المبحث الثاني

ترجمة هلال بن محمد الحفار .

الفصل الثاني

دراسة الجزء ، وتشتمل على مباحث :

المبحث الأول

التعريف بكتب الأجزاء ، وأهميتها ، وأشهر من كتب فيها .

المبحث الثاني

التعريف بالجزء ، وتوثيق نسبته إلى المؤلف .

....

المبحث الثالث

وصف النسخ الخطية للجزء .

المبحث الرابع

الملامح العامة لمنهج الجزء من خلال القسم المحقق .

المبحث الخامس

مصادر الجزء من خلال القسم المحقق .

المبحث السادس

المصادر التي استفادت من المصنف في هذا الجزء .

المبحث السابع

المنهج الذي اتبعته في تحقيق الجزء .

- القسم الثاني
- تحقيق النص
- الخاتمة

وبينت فيها أبرز النتائج التي توصلت إليها ، وأهم الفوائد التي استفدتها من خلال البحث .

- الفهارس

هذا وفي ختام هذه المقدمة أشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه وإعانته بإنجاز هذا البحث ، ثم أشكر جامعة الملك سعود ــ يرحمه الله ــ ممثلة في كلية التربية قسم الثقافة الإسلامية على الاهتمام الواضح بدعم هذا البحث وأمثاله خدمة لسنة المصطفى ﷺ ، وتسهيل كافة الصعوبات التي تعترض طريق الباحثين ،كما أتقدم بوافر الشكر و جميل

العرفان إلى المشرف على الرسالة فضيلة الشيخ الدكتور / محمد بن تركي بن سليمان التركي ، شكراً جميلاً جمال أخلاقه ، طيباً طيب متابعته وصبره ورعايته للبحث لحظة بلحظة حتى يسر الله إتمامه فجزاه الله خير الجزاء ،كما أخص بالشكر أيضاً أصحاب الفضيلة أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم قراءة البحث ، وإيراد ملاحظاتهم عليه ، ولا أنسى أيضاً شكر كل من ساعدني برأي أو تصويب فهم ، راجياً الله عز وجل أن يجعل ذلك في موازين حسنات الجميع إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وأخيراً هذا هو جهد المقل ، وقد حاولت اتقانه قدر المستطاع ، ولا أدعي فيه الكمال ، بل أجزم بوقوع التقصير والإخلال ، وحسبي أني بذلت جهدي واستطاعتي ، فما كان منه صواباً فبتوفيق من الله وحده ، وما كان من خطأ وخلل فمرجعه إلى قصور علمي وضعف عزمي ، وأسأل الله بمنه وكرمه أن يتجاوز ذلك عني .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

التمهيــــــد

بيان مكانة السنة النبوية ، وعناية العلماء بها، وتنوع أساليبهم في التصنيف فيها .

تــــمهيـــد

بيان مكانة السنة النبوية ، وعناية العلماء بها، وتنوع أساليبهم في التصنيف فيها .

تعد السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع في الإسلام ولها المكانة العظمى؛ فهي مرتبطة بالمصدر الأول - القرآن الكريم - ارتباطاً وثيقاً ؛ لأنها مبينة وشارحة ومؤكدة له مفصلة لأحكامه ، مخصصة لعامه ، مقيدة لمطلقه ، موضحة لمشكله ، وهي التطبيق العملي للإسلام على يد مبلغ الرسالة محمد ﷺ بقوله وفعله وتقريره قال تعالى : { وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزّل إليهم ولعلهم يتفكرون } [١] .

والرسول ﷺ في بيانه للقرآن لا ينطق عن الهوى { إن هو إلا وحي يوحى } [٢] . لذلك أوجب الله علينا طاعته وحذرنا من معصيته { يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول } [٣] وقال تعالى : { وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا } [٤] . فالقرآن والسنة هما أساس الدين ، والنور الهادي إلى الصراط المستقيم .

وكما أن السنة النبوية قرينة القرآن الكريم في وجوب العمل بها ؛ فهي بالإضافة إلى ذلك قد تستقل بتشريع لم ينص عليه في القرآن ومن ذلك تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها، وتحريم لحوم الحمر الأهلية ، وتحريم كل ذي ناب من السباع ، ومخلب من الطير ... وغير ذلك مما لا يأتي عليه الحصر [٥] .

١- النحل آية ٤٤ .

٢- النجم آية ٤ .

٣- سورة النساء آية ٥٩ .

٤- سورة الحشر آية ٧ .

٥- أصول مذهب الإمام أحمد ص ٢٣٨ .

قال الشوكاني : إن ثبوت حجية السنة المطهرة واستقلالها بتشريع الأحكام ضرورة دينية ولا يخالف في ذلك إلا من لا حظ له في الإسلام [١] .

هذا وقد حفظ الله السنة النبوية بحفظ القرآن ، قال تعالى : { إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون } [٢]. وكان من حفظ الله تعالى لهذا الدين أن قيض لرسوله ﷺ أصحاباً أمناء ، وعلماء نبهاء ، آمنوا بدعوته ، وفدَوْه بأنفسهم وأرواحهم وأموالهم وأولادهم وديارهم وأوطانهم ، وخالط حبهم له قلوبهم وأفئدتهم، بذلوا في خدمته ونصرته النفس والنفيس ، وتلقوا عنه ﷺ سننه وأحاديثه ، وحفظوها وضبطوها ووعوها وبلغوها كما وعوها .. فقاموا رضي الله عنهم بأدب السماع منه والإسماع عنه خير قيام ، حتى لم تفتهم شاردة ولا واردة ، فنقلوا كلامه الشريف عليه الصلاة والسلام ، ونقلوا حركاته وسكناته ولفتاته وابتساماته ... [٣] .

و لم تدون السنة النبوية في عهد النبي ﷺ ولا في عهد الخلفاء الراشدين تدويناً بصورة ظاهرة إلا ماكان يعرف بصحائف الصحابة رضي الله عنهم . ومنها : صحيفة علي بن أبي طالب ، وصحيفة عبد الله بن عمرو ، وصحيفة عمرو بن حزم ، وغيرهم رضي الله عنهم . حتى جاء زمن عمر بن عبد العزيز فأمر بجمع الحديث وتدوينه فكتب إلى قاضيه في المدينة أبي بكر بن حزم أن اكتب إليَّ بما ثبت عندك من الحديث عن رسول الله ﷺ وبحديث عَمْرَة [٤] فإني خشيت دروس العلم وذهاب أهله [٥].

١- إرشاد الفحول ص ٣٣

٢- الحجر آية ٩ .

٣- لمحات في تاريخ السنة وعلوم الحديث ص ١٩-٢٠ .

٤- قوله : (وبحديث عمرة) : أراد ما عند عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ، وكانت على علم بحديث عائشة رضي الله عنها.

٥- أخرجه الدارمي في سننه ١/٤٣١ ح ٥٠٤ و ٥٠٥ ، والخطيب في تقييد العلم ص١٠٥ .

وقد توفي عمر بن عبد العزيز رحمه الله قبل أن يبعث إليه أبو بكر بن حزم بما جمعه .

وكان قد كتب أيضاً عمر بن عبد العزيز ــ رحمه الله ــ إلى محمد بن شهاب الزهري يأمره بجمع السنة ، قال الزهري : أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن فكتبناها دفتراً دفتراً فبعث إلى كل أرض له عليها سلطان دفتراً [١] ، حتى قال عبد العزيز الدراوردي : أول من دون العلم و كتبه : ابن شهاب [٢] . وقال ابن حجر : وأول من دون الحديث : ابن شهاب الزهري على رأس المائة بأمر عمر بن عبد العزيز ثم كثر التدوين ، وحصل بذلك خير كثير فلله الحمد [٣] .

ثم أعقب مرحلة التدوين مرحلة التصنيف ، وقد سلك العلماء في التصنيف طرقاً كثيرة وأنواعاً مختلفة فظهرت الصحاح ، والسنن ، والمسانيد ، والموطآت ، والمصنفات والمستخرجات ، والمستدركات ، والمعاجم ، والزوائد ، والعلل ، والأجزاء ، والفوائد ، والأحكام [٤]. وغير ذلك ممايدل على مدى حرصهم وجل اهتمامهم بتبليغ حديث رسول الله ﷺ ، وإبراز المكانة العظيمة للسنة النبوية في الإسلام ، فجزاهم الله خير الجزاء .

١- جامع بيان العلم وفضله ص ٩١ – ٩٢ .

٢- جامع بيان العلم وفضله ص ٨٨ .

٣- فتح الباري ٢٥١/١ .

٤- انظر التعريف بهذه الأنواع : الرسالة المستطرفة للكتاني ص ٣٢،٣٩ ،٤٠، ٦٠،٦١ ، وأصول التخريج للطحان ص ٤٠، ٩٧، ١١٥، ١١٨، ١١٩، وعلم تخريج الأحاديث ص٢٠١ وما بعدها .

القسم الأول : الدراسة .

ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول : دراسة المؤلف .

وفيه مبحثان :

المبحث الأول:ترجمة الحسين ين يحيى القطان.

المبحث الثاني : ترجمة هلال بن محمد الحفار.

المبحث الأول

ترجمة الحسين بن يحيى القطان [١] .

- **اسمه ونسبه وكنيته :**

هو: الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى المَتُّوثيُّ [٢] البغدادي،أبو عبد الله القطان [٣].

- **ولادته :**

ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين (٢٣٩ هـ) ، كما ذكر هو عن نفسه .

قال الخطيب : " قرأت في كتاب محمد بن علي بن عمر بن الفيَّاض ، أخبرني الحسين ابن يحيى بن عياش القطان أنه ولد في رجب من سنة تسع وثلاثين ومائتين [٤] ".

- **طلبه للعلم :**

لم أجد مايدل على الوقت الذي بدأ فيه أبو عبد الله الحسين بن يحيى القطان بطلب العلم والسماع من شيوخه نظراً لقلة المصادر التي ترجمت له، ولعله لم يرحل ، لكون بغداد كانت في تلك المدة مليئة بالعلماء ، ولم يكن من الصعب أن يعيش الصغير والكبير في حلق العلم المنتشرة ، بل كان من عناية المسلمين في تلك العصور ، العناية بأبنائهم وتحفيظهم كتاب الله تعالى حتى يحفظوه عن ظهر قلب ثم يلزم كل واحد حلقة من

١- مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ٧٣٢/٨ ، تاريخ الإسلام ص ١٠١ـ ١٠٢ برقم ١٣٤ ، النجوم الزاهرة ٣٣٢/٣ ، معجم الشيوخ لابن جميع ص ٢٥٦ برقم ٢١٥ ، الإعلام بوفيات الأعلام ص ١٤١ ، الوافي بالوفيات ٨٢/١٣ ، السابق واللاحق ص ٦٧ ، سير أعلام النبلاء ٣١٩/١٥ ، العبر ٢٣٧/٢، تذكرة الحفاظ ٨٤٧/٣ ، شذرات الذهب ٣٣٥/٢ ، جزء حديث الحسين بن يحيى القطان .

٢- المَتُّوثيُّ : بفتح الميم وضم التاء المشددة وفي آخرها الثاء المثلثة ، وهذه النسبة إلى متوث وهي: قلعة حصينة بين الأهواز وواسط ، وقيل: مدينة بين الأهواز وقُرقُوب (مراصد الاطلاع ٣ / ١٢٢٧) .

٣- القَطَّان : بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة وفي آخرها نون ، نسبة إلى بيع القطن (الأنساب ٥١٩) .

٤- تاريخ بغداد ٨ / ١٤٨ .

حلقات العلم المنتشرة آنذاك ، وبالنظر إلى شيوخ الحسين بن يحيى القطان نجد أن أقدمهم وفاة : أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي ، وعلي بن مسلم الطوسي، وكلاهما توفي سنة (٢٥٣ هـ) فيكون عُمر الحسين بن يحيى القطان آنذاك أربعة عشر عاماً يوم مات شيخاه فهذا يدل على أنه حرص على السماع والجلوس في حلقات العلم قبل البلوغ ، والله أعلم .

هذا وقد ذكرت المصادر التي ترجمت لأبي عبد الله الحسين بن يحيى القطان عدداً من الشيوخ ، واستدركتُ عدداً آخر ممن لم تذكره كتب التراجم من خلال كتب الأسانيد وكذلك بحصر رواياتهم من مخطوط الجزء بأكمله ، وسأذكرهم مع بيان مواضع روايته عنهم في مخطوط الجزء .

- **شيوخه :**

وممن وقفت عليه :

١- إبراهيم بن مُجشِّر، توفي سنة (٢٥٤ هـ)، وستأتي ترجمته في الحديث رقم(٦٢) وروى عنه في هذا الجزء ثمانية وأربعين حديثاً [١] .

٢- الإمام المتقن الحافظ أحمد بن المقدام العجلي ، توفي سنة (٢٥٣هـ) ، وستأتي ترجمته في الحديث رقم (١) .

وروى عنه في هذا الجزء واحداً وستين حديثاً [٢].

٣- أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، وهو صدوق ، توفي سنة (٢٥٨ هـ) [١] .

١- انظر الأحاديث التالية : (من ٦٢ إلى١٠٠) ،وفي المخطوط الأحاديث (من ١٠١ إلى ١١٠) جزء حديث الحسين بن يحيى القطان (ق١٧٦/أ ، ق١٧٦/ب) .

٢- وهي الأحاديث التالية : من حديث رقم ١ إلى حديث رقم ٦٢ .

....

وروى عنه اثني عشر حديثاً [٢] .

٤- الإمام الحافظ الضابط أحمد بن منصور بن سيَّار الرَّمادي البغدادي ، توفي سنة (٢٦٥ هـ) [٣] .

وروى عنه في هذا الجزء حديثاً واحداً [٤].

٥- إسماعيل بن أبي الحارث ، وهو ثقة ، توفي سنة (٢٥٨هـ) [٥] .

وروى عنه في هذا الجزء حديثين [٦] .

٦- المحدث الحافظ الصدوق الحسن بن أبي الربيع الجرجاني،توفي سنة (٢٦٣ هـ)[٧]

وروى عنه في هذا الجزء حديثاً واحداً [٨] .

٧- المحدث الثقة الحسن بن عرفة ، توفي سنة (٢٥٧ هـ) [٩] .

وروى عنه في هذا الجزء ستة أحاديث [١٠] .

٣- تهذيب الكمال ٨٠/١

٤- انظر الأحاديث التاليــة : (١١٦، ١٥١ ، ١٦٧، ١٩٠، ١٩١ ، ١٩٢، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨)،جزء حديث الحسين بن يحيى القطـــان (ق١٨٦/ب ، ق١٧٩/ب ، ق١٨٠/ب ، ق١٨٢/أ ، ق١٨٢/ب) .

١- سير أعلام النبلاء ٣٨٩/١٢

٢- انظر الحديث رقم (١٦٩) ،جزء حديث الحسين بن يحيى القطان (ق١٨٠/ب)

٣- تاريخ بغداد ٢٧٧/٦

٤- انظر الحديثين : (١٣٩، ١٧٧) ، جزء حديث الحسين بن يحيى القطان (ق١٧٨/ب ، ق١٨١/أ)

٥- سير أعلام النبلاء ٣٥٦/١٢

٦- انظر الحديث رقم (١٧٥)، جزء حديث الحسين بن يحيى القطان (ق١٨١/ب)

٧- سير أعلام النبلاء ٥٤٧/١١

٨- انظر الأحاديث التالية : (١٥٣ ، ١٥٤، ١٧٠، ١٧١ ، ١٨٨ ، ١٨٩) ،جزء حديث الحسين بـــن يحـــيى القطان (ق١٨٠/أ ، ق١٨١/أ ، ق ١٨٢/أ) .

٨- الإمام العلامة شيخ الفقهاء والمحدثين الحسن بن محمد الصبَّاح الزعفراني ، توفي سنة (٢٦٠ هـ) [١] .

وروى عنه في هذا الجزء أربعة عشر حديثاً [٢] .

٩- الحسين بن بحر بن يزيد البيروذي ، وهو ثقة ، توفي سنة (٢٦١ هـ) [٣] .

١٠- المظفر بن علي المراغي [٤] .

١١- حفص بن عمر الربَالي ، وهو ثقة عابد ، توفي سنة (٢٥٨ هـ) [٥] .

وروى عنه في هذا الجزء خمسة أحاديث [٦] .

١٢- الإمام الرباني المحدث الثبت زهير بن محمد بن قُمَيْر، توفي سنة (٢٥٨ هـ) [٧]

وروى عنه في هذا الجزء ستة أحاديث [٨] .

٩- سير أعلام النبلاء /٢٦٢/١٢

١٠- انظر الأحاديث التالية : (١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٤١، ١٤٤، ١٤٨ ، ١٥٠، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٧٩ ، ١٨٥) ،جزء حديث الحسين بن يحيى القطان (ق١٧٦/ب ، ق١٧٧/أ ، ق١٧٨/أ ، ق١٧٩/أ ، ق١٧٩/ب ، ق١٨٠/أ ، ق١٨١/ب)

١- تاريخ بغداد ٣٢/٨

٢- التدوين في أخبار قزوين ٥٦/٣

٣- تهذيب الكمال ٢٣١/٢

٤- انظر الأحاديث التالية : (١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٢، ١٣٢، ١٨١) ،جزء حديث الحسين بن يحيى القطان (ق١٧٦/ب ، ق١٧٧/أ ، ق١٧٧/ب ، ق١٧٨/أ ، ق١٨١/أ) .

٥- سير أعلام النبلاء ٣٦٠/١٢

٦- انظر الأحاديث التالية : (١١٧ ، ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٤٩، ١٥٦، ١٦٨) ،جزء حديث الحسين بن يحيى القطان (ق١٧٧/أ ، ق١٧٧/ب ، ق١٧٨/أ ، ق١٧٩/ب ، ق١٨٠/أ ، ق١٨٠/ب) .

١٣- الإمام القدوة المحدث الحجة عباس بن عبد الله التُّرقُفي ، توفي سنة (٢٦٧ هـ) [١] .

وروى عنه في هذا الجزء حديثاً واحداً [٢].

١٤- الإمام المحدث الفقيه الورع عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي ، توفي سنة (٢٦٥هـ) [٣] .

وروى عنه في هذا الجزء ثلاثة أحاديث [٤].

١٥- عثمان بن صالح بن سعد الخياط ، وهو ثقة ، توفي سنة (٢٥٦هـ) [٥] .

وروى عنه في هذا الجزء حديثاً واحداً [٦] .

١٦- المحدث المتقن علي بن إشكاب ، توفي سنة (٢٦١ هـ) [٧] .

وروى عنه في هذا الجزء أربعة أحاديث [٨] .

١٧- المحدث الثقة علي بن مسلم الطوسي ، توفي سنة (٢٥٣ هـ) [٩] .

وروى عنه في هذا الجزء عشرين حديثاً [١] .

٧- سير أعلام النبلاء ١٢/١٣

٨- انظر الحديث رقم (١٦٥) ، جزء حديث الحسين بن يحيى القطان (ق١٨٠/ب)

٩- سير أعلام النبلاء ٣٥٩/١٢

١٠- انظر الأحاديث التالية : (١٧٤ ،١٨٦ ، ١٨٧) ،جزء حديث الحسين بن يحيى القطان (ق١٨١/أ ، ق١٨١/ب ، ق١٨٢/أ)

١- تاريخ بغداد ٢٨٩/١١

٢- انظر الحديث رقم (١٧٣) ، جزء حديث الحسين بن يحيى القطان (ق١٨١/أ).

٣- سير أعلام النبلاء ٣٥٢/١٢

٤- انظر الأحاديث التالية : (١٣٣ ،١٤٢، ١٦٦ ،١٧٨) ، جزء حديث الحسين بن يحيى القطان (ق١٧٨/أ ، ق١٧٩/أ ، ق١٨٠/ب ، ق١٨١/أ)

٥- سير أعلام النبلاء / ٥٢٥/١١

....

١٨- الإمام الحافظ الناقد شيخ المحدثين أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الرازي توفي سنة (٢٧٧هــ) [٢] .

وروى عنه في هذا الجزء ثلاثة أحاديث [٣].

١٩- يحيى بن السري بن يحيى بن محمد الضرير ، لم يذكر بجرح ولا تعديل [٤] .

وروى عنه في هذا الجزء ستة أحاديث [٥] .

هؤلاء هم شيوخ الحسين بن يحيى القطان الذين وقفت عليهم .

وبعد هذا العرض لشيوخ أبي عبد الله الحسين بن يحيى القطان تبدو المعالم التالية :

١- أن الغالب في شيوخ أبي عبد الله الحسين بن يحيى القطان أنهم من المحدثين مماكان له التأثير الواضح في العناية بالحديث .

٢- أن من بين شيوخه المحدثين حفاظاً كباراً ، مثل: أبي حاتم الرازي ، والحسن بن محمد الصبَّاح ، وغيرهما .

٣- أن أغلب مروياته عن شيوخه الثقات .

٤- أكثر الحسين القطان ـــ من خلال ما سبق ـــ الرواية عن بعض شيوخه ومنهم :

٦- انظر الأحاديث التاليـــة: (١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٠٠) ،جزء حديث الحسين بن يحيى القطـــــــان (ق ١٧٧/ب ، ق ١٧٨/أ ، ق ١٧٨/ب ، ق ١٧٩/أ ، ق ١٧٩/ب ، ق ١٨٠/أ ، ق ١٨٠/ب ، ق ١٨١/ب ، ق ١٨٣/أ) .

٧- سير أعلام النبلاء ٢٤٧/١٣

٨- انظر الأحاديث التالية: (١٢٦ ،١٥٥ ،١٥٩) جزء حديث الحسين بن يحيى القطان (ق١٧٧/ب، ق١٨٠/ أ)

٩- تاريخ بغداد ٢١٣/١٤

١٠- انظر الأحاديث التالية : (١١١، ١١٨ ،١٢٨ ،١٣٤ ،١٧٢ ،١٩٩) جزء حديث الحسين بن يحيى القطان (ق١٧٦/ب ، ق١٧٧/أ ، ق١٧٧/ب ، ق١٧٨/أ ، ق١٨١/أ ، ق١٨٢/ب) .

- أبو الأشعث : أحمد بن المقدام العجلي ، روى عنه (٦١) حديثاً .
- إبراهيم بن مجشر، روى عنه (٤٨) حديثاً .
- علي بن مسلم الطوسي ، روى عنه (٢٠) حديثاً.

٥- يلاحظ أن غالب شيوخه ممن سكن بغداد مما يقوي أنه لم يرحل .

- **تلاميذه :**

تتلمذ على يد أبي عبد الله الحسين بن يحيى القطان عدد من التلاميذ البارزين حتى أصبح بعضهم من الحفاظ الكبار من أبرزهم :

١- إبراهيم بن مخلد ، توفي سنة (٤٠٩هـ) [١] .

٢- أحمد بن إبراهيم بن محمد ، أبو الحسن الخازن ، توفي سنة (٤٠٧هـ) [٢]

٣- أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي [٣]

٤- أحمد بن محمد بن عمران الجندي ، توفي سنة (٣٦٩هـ) [٤]

٥- أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست البغدادي ، توفي سنة (٤٠٧هـ) [٥] .

٦- إسماعيل بن الحسن بن علي ، أبو علي الصيرفي ، توفي سنة (٤٠٨هـ) [٦]

٧- الحسين بن محمد بن عيسى بن جاباد . [١]

١- سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨٩ .

٢- تاريخ بغداد ٣٥/٥

٣- تاريخ بغداد ٧٣٢/٨

٤- تاريخ دمشق ٢٦٧/٣٠

٢- سير أعلام النبلاء ٣٢٢/١٧ .

٦- تاريخ بغداد ٣١٢/٦

٨- الصباح بن الحسين بن محمد بن صباح .[٢]

٩- القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، توفي سنة (٤١٤هـ) [٣] .

١٠- عاصم بن الحسين بن محمد بن علي .[٤]

١١- عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، أبو الحسين الخلال،توفي سنة(٣٩٧ هـ) [٥]

١٢- عبد الواحد بن علي بن غياث أبو بكر الرزاز ، توفي سنة (٤٠٠هـ) [٦] .

١٣- عبد الواحد بن محمد بن مهدي الكازروني ، توفي سنة (٤١٠ هـ) [٧]

١٤- عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو بكر الحنّائي ، توفي سنة (٤٠١هـ) [٨]

١٥- عبيد الله بن محمد الفرضي توفي سنة (٤٠٦هـ) [٩].

١٦-عثمان بن أحمد بن الفلو ، والد أبي عمر الواعظ،توفي سنة(٣٧٥هـ)[١٠]

١٧- علي بن عمر الدارقطني ، توفي سنة (٣٨٥هـ) [١١] .

١- تكملة الإكمال ٧/٢

٢- المؤتلف والمختلف (١٢٩) ، تاريخ أصبهان رقم ٧٦٩ .

٦- سير أعلام النبلاء١٧/ ٢٢٥ .

٤- الأحاديث المختارة ٦٤/٨، ٦٨

٥- تاريخ بغداد ٦٠٨/١١

٩- تاريخ بغداد ١٢/١١

١٠- تاريخ ابن عساكر ٣٢٥/٥٠ ، سير أعلام النبلاء ٢٢١/١٧

٨- تاريخ بغداد ١٤٠/١٠

٩- تاريخ دمشق ٢٧٤/٣٥ (انظر المعجم المفهرس ٣٢٨) .

١- تاريخ بغداد ١١ /٣٠٧

٢- سير أعلام النبلاء ٤٤٩/١٦ .

١٨- عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، توفي سنة (٣٨٥هـ) [١]

١٩- محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو طاهر الأصبهاني ، توفي سنة (٣٦٤هـ) [٢]

٢٠- محمد بن إبراهيم بن المقرئ ، توفي سنة (٣٨١ هـ)[٣]

٢١- محمد بن أحمد بن محمد : ابن جميع الصيداوي،توفي سنة(٤٠٢هـ) [٤].

٢٢- محمد بن إسحاق بن هبة الله الهاشمي ، توفي سنة (٣٧٢هـ) [٥]

٢٣- هلال بن محمد الحفار ، توفي سنة (٤١٤هـ) [٦].

١١- يوسف القواس ، توفي سنة (٣٨٥هـ) [٧] .

- **ثناء العلماء عليه :**

قال الذهبي في السير : وثقه القواس ، وقال : وكان صاحب حديث [٨] .

وقال في السير : الشيخ المحدث الثقة ، مسند بغداد... وجميع جزء الحفار عنه [٩] .

١- ناسخ الحديث ومنسوخه رقم ٦٤٤

٢- تاريخ أصبهان ١٦٦٤

٥- بغية الطلب في تاريخ حلب ٣٨٨٦/٩

٦- سير أعلام النبلاء ١٥٢/١٧ .

٥- تاريخ بغداد ٢٦١/١

٨- وهو مؤلف الجزء الذي أقوم بتحقيقه ، وستأتي ترجمته ص ٢١

٩- سير أعلام النبلاء٤٧٤/١٦ .

١٠- سير أعلام النبلاء ٣٢٠/١٥

١١- سير أعلام النبلاء ٣١٩/١٥ ـــ ٣٢٠

وقال أيضاً في التاريخ : عواليه في الثقفيات ، وكان صاحب حديث ،كثير الرواية [١] .

- **وفاته :**

توفي ببغداد ، في جمادى الآخرة ، سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة (٣٣٤هـ) .

قال الخطيب : "حدثني أحمد بن محمد العتيقي ،قال : سمعت أحمد بن الفرج بن منصور يقو ل : توفي أبو عبد الله بن عياش القطان ليلة الأربعاء ، ودفن يوم الأربعاء غرة جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، ودفن في حجرة في قبر معروف" [٢] .

١- تاريخ الإسلام ص١٠١– ١٠٢ رقم ١٣٤

٢- تاريخ بغداد ٨/١٤٨.

المبحث الثاني

ترجمة هلال الحفار [١] .

● **اسمه ونسبه وكنيته .**

هو: هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبد الرحمن بن ماهَوْيه بن مِهْيَار بن المَرْزُبَان الكَسْكَرِيُّ [٢] البغدادي ، أبو الفتح الحفَّار [٣] .

● **ولادته :**

ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة (٣٢٢هـ) ، كما ذكر هو عن نفسه حينما سأله الخطيب البغدادي .

قال الخطيب البغدادي : سألته عن مولده فقال : ولدت في شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة [٤] .

● **شيوخه :**

سمع من عدد من الشيوخ ، وممن وقفت عليه :

١- أحمد بن إسحاق بن محمد بن الفضل أبو الحسن السقطي ، وهو صدوق [١] .

١- مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ١٤/٧٥، المنتظم ٨/١٥ ، سير أعلام النبلاء ١٧/٢٩٣ ، العبر ٣/١١٨ ، نزهة الألباب في الألقاب ٢/٢٧٤ ، . المعين في طبقات المحدثين ١/١٢٢ ، الأنساب ١٠/٤٢٨ ، اللباب ٣/٩٨ ، الذريعة ٢/٤١٦ ، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٧ ، شذرات الذهب ٣/٢٠١ ، هدية العارفين ٢/٥١٠ ، الكامل في التاريخ ٩/٣٣٤ ، معجم المؤلفين ٤/٦٤ ، السابق واللاحق ص٦٩ .

٢- الكَسْكَرِيُّ : هذه النسبة إلى كسكر ، وهي: قرية بالعراق قديمة أظنها من نواحي المدائن والله أعلم. انظر مراصد الاطلاع ١٣/١١٦٥ .

٣- الحفَّار : بفتح الحاء المهملة وتشديد الفاء وفي آخرها الراء بعدالألف ، هذا اسم لمن يحفر القبور . انظر اللباب في تهذيب الأنساب ١/٣٧٤ .

٤- تاريخ بغداد ١٤/٧٥

....

٢- أحمد بن إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات [٢] .

٣- أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل أبو بكر الفقيه الحنبلي ، المعروف بالنجاد وهو صدوق عارف ، توفي سنة (٣٤٨هـ) [٣] .

٤- أحمد بن عثمان بن يحيى أبو الحسين الآدمي،وهو ثقة،توفي سنة(٣٤٩هـ) [٤] .

٥- - أبو العباس أحمد بن محمد بن صالح البروجردي ،توفي سنة (٣٦٨ هـ) [٥] .

٦- أحمد بن يوسف بن خلاد البغدادي،وهو ثقة،توفي سنة (٣٥٩ هـ)[٦] .

٧- إسماعيل بن علي بن علي بن رزين أبو القاسم الخزاعي،توفي سنة (٣٥٢هـ) [٧]

٨- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل أبو علي الصفار ،وهو ثقة،توفي سنة(٣٤هـ) [٨] .

٩- الحسن بن محمد بن القاسم بن زينة [٩] .

١٠- الحسين بن يحيى بن عياش القطان ،توفي سنة ٣٣٤هـ ، سبقت ترجمته ص١٣.

٥- تاريخ بغداد ٤/٣٥

٦- تاريخ بغداد ١/٢١٠

١- تاريخ بغداد ٤/١٨٩

٢- تاريخ بغداد ٤/٢٩٩

٣- سير أعلام النبلاء ١٦/٦٤ ، تاريخ بغداد ٥/٣٨

٤- سير أعلام النبلاء ١٦ /٦٩

٥- تاريخ بغداد ٦/٣٠٦

٦- تاريخ بغداد ٦/٣٠٢

٧- تاريخ ابن عساكر ٣٠/٢٩٩

١١- عثمان بن أحمد بن عبد الله أبو عمروالدقاق،وهو ثقة،توفي سنة(٣٤٤هـ) [١]

١٢- علي بن محمد بن حمويه أبو الحسن المؤدب الحلواني ، وهو ضعيف . [٢].

١٣- علي بن محمد بن أحمد أبو الحسن الواعظ،وهو ثقة،توفي سنة (٣٣٨هـ) [٣]

١٤- محمد بن أحمد بن إبراهيم الْمَتُّوْثِي [٤] .

١٥- محمد بن أحمد الصواف ، وهو محدث ثقة حجة ، توفي سنة (٣٥٩ هـ) [٥] .

١٦- محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه أبو الحسن البغدادي ، وهو محدث متقن ، توفي سنة (٤١٢ هـ) [٦].

١٧- محمد بن حميد بن سهيل أبو بكر المخرمي، وهو ثقة، توفي سنة(٣٦١هـ) [٧]

١٨- محمد بن عبد الله البغدادي المعروف بابن علم، توفي سنة (٣٤٩ هـ) [٨].

١٩- محمد بن علي بن رزق أبو بكر الخلال [٩] .

٢٠- محمد بن عمرو بن البختري البغدادي،وهو ثقة،توفي سنة (٣٣٩هـ) . [١]

٨- تاريخ بغداد ٣٠٢/١١

٩- تاريخ بغداد ٣٦٥/١١

١٠- تاريخ بغداد ٧٥/١٢

١- تاريخ بغداد ٢٧٠/١

٢- تاريخ بغداد ٢٨٩/٣ ، سير أعلام النبلاء ١٨٤/١٦

٣- سير أعلام النبلاء ٢٥٨/١٧

٤- تاريخ بغداد ٢٦٤/٢

٥- سير أعلام النبلاء ٥٤٤/١٥ ، تاريخ بغداد ٤٥٤/٥

٦- تاريخ بغداد ٨٥/٣

* **تلاميذه :**

حدث عنه عدد من التلاميذ من أشهرهم :

١- أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي ، توفي سنة (٤٥٨هـ) [٢] .

٢- أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي ،توفي سنة (٤٦٣هـ) [٣].

٣- الحسن بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن البناء ، توفي سنة (٤٩١هـ) [٤] .

٤- الحسن بن محمد بن زينة ، توفي سنة (٤٧٩هـ) [٥] .

٥- القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي الأصفهاني ، توفي سنة (٤٨٩هـ) وهو صاحب الأجزاء الثقفيات [٦] .

٦- طاهر بن الحسين بن أحمد البغدادي القوَّاس ،توفي سنة (٤٧٦هـ) [٧] .

٧- طِرَاد بن محمد بن علي البغدادي ،أبو الفوارس الزَّيْنَبِي،توفي سنة(٤٩١ هـ) [٨]

٨- عاصم بن الحسن بن محمد البغدادي الكرخي ، توفي سنة (٤٧٦هـ) [٩] .

٩- عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق التميمي، توفي سنة (٤٧١هـ) [١] .

٧- سير أعلام النبلاء ٣٨٦/١٥ ، تاريخ بغداد ١٣٢/٣

٨- سير أعلام النبلاء ١٦٣/١٨

٩- سير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٨

١٠- طبقات الحنابلة ٢٤٣/٢

١١- سير أعلام النبلاء ٢٩٣/١٧

١- سير أعلام النبلاء ٨/١٩

٢- سير أعلام النبلاء ٤٥٢/١٨

٣- كذا ضبطه ابن حجر في تفصيل المشتبه ٨٦٤/٣ وهو آخر من حدث عنه كما في الأنساب ٢٣٧/٢ .

قلت : وهو راوي الجزء الذي أقوم بتحقيقه وستأتي ترجمته في دراسة إسناد الجزء ص٤٥ .

٤- سير اعلام النبلاء ٥٩٨/١٨

١٠- عبد الكريم بن هوازن أبو القاسم القشيري ، توفي سنة (٤٦٥هـ) [٢] .

١١- عبد الله بن يوسف الجويني،والد إمام الحرمين،توفي سنة(٤٨٣هـ) .[٣]

١٢- عبيد الله بن سعيد بن حاتم السِّجْزِيُّ ، توفي سنة (٤٤٤هـ) [٤] .

١٣- علي بن أحمد بن محمد بن علي البُسْري البغدادي، توفي سنة (٤٧٤هـ)[٥]

١٤- أبو الفضل عمر بن عبيد الله البقَّال [٦] .

١٥- محمد بن أحمد بن محمد بن الْمُسْلِمَة ، توفي سنة (٤٦٥هـ) [٧] .

١٦- محمد بن الحسن بن علي أبو جعفر الطوسي ، توفي سنة (٤٦٠هـ) [٨] .

١٧- محمد بن محمد بن أحمد أبو منصور العُكْبَري ، توفي سنة (٤٧٢هـ) [٩] .

١٨- محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي ، توفي سنة (٤٧٢هـ) [١٠]

١٩- هبة الله بن عبد الرزاق بن محمد الأنصاري ، توفي سنة (٤٩١هـ) [١١] .

- **ثناء العلماء عليه :**

٥- نفح الطيب ٣/٧٣

٦- سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٢٧

٧- سير أعلام النبلاء ١٧/٦١٧ ، ١٨/٢٢٨

٨- سير أعلام النبلاء ١٧/٢٩٣ ، ٦٥٤

٩- سير أعلام النبلاء ١٧/٢٩٣ ، ١٨/ ٤٠٢

١٠- سير أعلام النبلاء ١٧/٢٩٣

١١- سير أعلام النبلاء ١٧/٢٩٣ ، ١٨/٢١٣

١- سير أعلام النبلاء ١٨/٣٣٤

٢- سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٢

٣- سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٤٧

٤- سير أعلام النبلاء ١٩/٤٤

قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان صدوقاً [١]

وقال الذهبي : الشيخ الصدوق ، مسند بغداد [٢] .

وقال ابن الأثير في اللباب : وكان ثقة مكثراً من الحديث [٣] .

وقال أيضاً في الكامل : كان عالماً بالحديث عالي السند [٤] .

وقال عمر رضا كحالة : ومن آثاره جزء في الحديث [٥] .

- **وفاته :**

توفي في صفر ، سنة أربع عشرة وأربعمائة (٤١٤هـ) .

قال الخطيب البغدادي : مات هلال الحفَّار يوم الجمعة الثالث من صفر سنة أربع عشرة وأربعمائة [٦] .

٥- تاريخ بغداد ١٤/٧٥

٦- سير أعلام النبلاء ١٧/٢٩٣

٧- اللباب ٣/٩٨

٨- الكامل في التاريخ ٩/٣٣٤

٩- معجم المؤلفين ٤/٦٥

١٠- تاريخ بغداد ١٤/٧٥

....

الفصل الثاني : دراسة الجزء .

ويشتمل على مباحث :

المبحث الأول : التعريف بكتب الأجزاء ،وأشهر من كتب فيها ،وبيان أهميتها.

المبحث الثاني : التعريف بالجزء ، وتوثيق نسبته إلى المؤلف.

المبحث الثالث : وصف النسخ الخطية للجزء .

المبحث الرابع : الملامح العامة لمنهج الجزء من خلال القسم المحقق .

المبحث الخامس : مصادر الجزء من خلال القسم المحقق .

المبحث السادس : المصادر التي استفادت من الجزء .

المبحث السابع : المنهج الذي اتبعته في تحقيق الجزء.

المبحث الأول

التعريف بكتب الأجزاء ، وأشهر من كتب فيها ، وبيان أهميتها .

- **تعريف الجزء لغة :**

الجزء : بالضم والسكون هو : البعض ، والقطعة من الشيء .

والجمع : أجزاء مثل : قفل وأقفال ، وجزأه تجزئة : قسمه أجزاءً . (١)

- **تعريف الجزء اصطلاحاً :**

في اصطلاح المحدثين عرفه الكتاني بقوله : " والجزء عندهم : تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة ، أو من بعدهم ، وقد يختارون من المطالب المذكورة في صفة الجامع مطلباً جزئياً يصنفون فيه مبسوطاً وفوائد حديثية أيضاً ، ووحدانيات ، وثنائيات إلى العشاريات ، وأربعونيات وثمانونيات ، والمائة ، والمائتان ، وما أشبه ذلك ، وهي كثيرة جداً " (٢) .

وقال القُنوجي :" والجزء في اصطلاحهم : تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد سواءٌ كان ذلك الرجل في طبقة الصحابة أو من بعدهم كجزء حديث أبي بكر وجزء حديث مالك ، وقس عليه ... وقد يختارون من المطالب الثمانية المذكورة في صفة الجامع مطلباً جزئياً ويصنفون فيه مبسوطاً كما صنف أبو بكر بن أبي الدنيا في باب النية ، وذم الدنيا كتابين مبسوطين ... وعلى هذا القياس" (٣) .

١- لسان العرب لابن منظور ٤/١ مادة (جزأ) ، مختار الصحاح للرازي ص١٠١ مادة (جزأ) .

٢- الرسالة المستطرفة ص ٨٦ .

٣- الحطة في الصحاح الستة ص ٦٨ .

ومما سبق يتبين أن الجزء يراد به : جمع الأحاديث المروية عن أحد من الرواة سواءٌ من الصحابة أو من بعدهم ، أو كتاب حديث يجمع الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد أو باب من أبواب الدين على سبيل البسط والاقتصار مثل جزء القراءة خلف الإمام .

هذا وقد اشتهرت كتب الأجزاء الحديثية حتى أوصلها الكتاني إلى عشرة آلاف فقال : " والأجزاء الحديثية كثيرة جداً تنوف على الألف بكثير بل تبلغ عدة آلاف ، بل نقل الذهبي في تذكرته عن أبي حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ قال : " كتبت بخطي عن عشرة من شيوخي عشرة آلاف جزء عن كل واحد ألف جزء " (١) .

- أشهر كتب الأجزاء الحديثية : (٢)

١- جزء أبي عاصم الضحاك بن مخلد ، توفي سنة (٢١٢ هـ) .

٢- جزء محمد بن عبد الله بن المُثَنَّى ، توفي سنة (٢١٥هـ) .

٣- جزء الحسن بن عرفة ، توفي سنة (٢٥٧ هـ) .

٤- جزء الحسن بن سفيان صاحب المسند ، توفي سنة (٣٠٣ هـ) .

٥- جزء أبي علي إسماعيل الصفار ، توفي سنة (٣٤١ هـ) .

٦- جزء أبي الحسين بن بشران ، توفي سنة (٤١٥ هـ) .

٧- الأجزاء الثقفيات لأبي عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، توفي سنة (٤٨٩ هـ)

٨- الأجزاء الخِلعَيات للقاضي أبي الحسن الخِلعَي ، توفي سنة (٤٩٢ هـ) .

١- الرسالة المستطرفة ص ٩٤ .

٢- الرسالة المستطرفة ص ٦٥ – ٧٠ ، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ص٦١٧ وما بعدها ، الرياض النضرة ١/٧ .

٩- الأجزاء السِّلفيات لأبي طاهر السلفي ، وهي تزيد على مائة جزء ، توفي سنة (٥٧٦ هـ) .

وهناك أجزاء تناولت مطلباً من مطالب الكتب الجامعة ومن أمثلتها :

١- جزء القراءة خلف الإمام ، للبخاري ، توفي سنة (٢٥٦ هـ) .

٢- جزء قيام الليل ، للمروزي ، توفي سنة (٢٩١ هـ) .

٣- جزء فضل سورة الإخلاص ، لأبي نعيم الحافظ ، توفي سنة (٤٣٠ هـ) .

٤- جزء صلاة التسبيح ، للخطيب البغدادي ، توفي سنة (٤٦٣ هـ) .

٥- جزء في صلاة الضحى للسيوطي ، توفي سنة (٩١١ هـ) .

وهناك أجزاء حديثية أخرى سميت باسم حديث أو أحاديث فلان ومن أمثلتها :

١- حديث الحسين بن يحيى القطان رواية هلال الحفار ، توفي سنة (٣٣٤ هـ) [١].

٢- حديث ابن أبي ثابث ، توفي سنة (٣٣٨ هـ) [٢] .

٣- حديث أبي الحسين القصار ، توفي سنة (٣٩٧ هـ) .

وغيرها كثير يطول المقام بذكرها [٣] .

١- هو الجزء الذي أقوم بتحقيق القسم الأول منه في هذه الرسالة .

٢- حققه زميلي بندر العامر وحصل به على درجة الماحستير في قسم الثقافة الإسلامية .

٣- انظر الفهرس الشامل ص٦١٧ وما بعدها .

....

- **أهمية الأجزاء الحديثية :**

١- تعد الأجزاء الحديثية مصدراً مستقلاً من مصادر السنة النبوية يروي فيها مؤلفوها الأحاديث بأسانيدهم إلى النبي ﷺ .

٢- أن بعض الأجزاء الحديثية قد تحتوي على أحاديث وآثار قلَّ أن توجد في مصادر أخرى ، أو تقوم بإخراج الحديث من طريق غير الطرق المعروفة .

ومن ذلك ما ورد في هذا الجزء الذي أقوم بتحقيق قسم منه ، حيث وجدت ثلاثة أحاديث لم يخرجها أحد سوى المصنف ، وهي : (٥١ ، ٦٦ ، ٨٧) .

٣- أن الأجزاء الحديثية تضم في جوانبها من الأحاديث والآثار ما تختلف في موضوعاتها ومراتبها .

٤- كثرة الأجزاء الحديثية صفحة مشرقة على عناية السلف بالسنة النبوية ، ودليل واضح على غزارة النشاط العلمي المثمر لهذه الأمة في جانب تلك المؤلفات الكثيرة .

المبحث الثاني

التعريف بالجزء وتوثيق نسبته إلى المؤلف .

- **تسمية الجزء :**

صدرت النسخة الظاهرية الأولى (ق ٦٩) ، وكذا النسخة الظاهرية الثانية (ق٣٤٥) في بداياتها بهذه العبارة : (الجزء من حديث أبي عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان رواية أبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار عنه) .

وفي النسخة الظاهرية الثانية (ق٤٥) (جزء فيه من حديث أبي عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان عن شيوخه رضي الله عنهم أجمعين رواية أبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبد الرحمن بن ماهويه بن مهيار بن المرزبان الحفار عنه) .

- **توثيق نسبته إلى المؤلف :**

هناك دلائل كثيرة تؤكد نسبة هذا الجزء إلى مؤلفه ، ومنها :

١- وجود الإسناد في أول الجزء متصلاً إلى المؤلف .

٢- السماعات الكثيرة الموجودة في أول الجزء وأثنائه وآخره . والتي تنص أن الجزء معروف بجزء هلال الحفار كما في ص ٣٦ ، ٣٧ .

٣- تصريح العلماء بنسبة هذا الجزء إلى مؤلفه حيث أكثر من يعزو إليه باسم جزء هلال الحفار .

فقد قال الذهبي وهو يترجم للحسين بن يحيى القطان: وجميع جزء الحفَّار عنه [١].

١- سير أعلام النبلاء ١٥/٣٢٠ .

....

وقال أيضاً في ترجمته لهلال الحفَّار: وقد روى جزء الحفَّار عالياً إبراهيم بن الخير [٢] .

وقد ذكره الذهبي أيضاً في مواضع كثيره بهذا الاسم (جزء الحفَّار) ، منها : في ترجمة أبي جعفر السيدي قال : وسمع من تجني الوهبانية جزء الحفار [١] .

وقال أيضاً في ترجمة هبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري : سمع جزء الحفار من صاحبه هلال بن محمد بن جعفر [٢] .

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه ــ بعد أن روى حديثاً من طريق المصنف ــ : كذا في كتاب هلال الحفار [٣] .

كما ذكره الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس بهذا الاسم في أكثر من موضع [٤] .

وكذلك في هدي الساري [٥]، وفي الإصابة [٦] ، وفي لسان الميزان [١] ، وفي تلخيص الحبير [٢] بهذا الاسم .

٢- سير أعلام النبلاء ١٢ /٣٥٢ .

١- انظر هذه المواضع : سير أعلام النبلاء ٢١٩/١٢ ، ميزان الاعتدال ٢٣٣/٤ ، تذكرة الحفاظ ١٨٠/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٥٢/١٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٥/١٩ ، سير أعلام النبلاء ٢٢٠/٢٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٣٦/٢٣، سير أعلام النبلاء ٢٦٧/٢٣ .

٢- سير أعلام النبلاء ٤٥/١٩

٣- تاريخ بغداد ٢٨٩/١١

٤- المجمع المؤسس ٢٧٦/١ و ٣٤٦/٢

٥- هدي الساري ص ٦١ ، ٦٤ ، ٦٩

٦- الإصابة ٢١/٧

٧- لسان الميزان ٦٥/١ ، ٤٣١/٢

٨- تلخيص الحبير ٥٧/٤

....

وفي فتح الباري قال في حديث زيد بن ثابت في تعلم السريانية : ووقعت لي بعلو في فوائد هلال الحفار [٣] .

وذكره ابن فهد في معجم الشيوخ [١] .

٩- فتح الباري ١٣/١٣٦ . قلت : ولعله يقصد بفوائد هلال الحفار الجزء نفسه ، فقد ذكره في أكثر من موضع من فتح الباري بجزء هلال الحفار ، انظر مثلاً : ٤/١٦١ ، ١١/٣٥ كما أورده في كتبه الأخرى باسم جزء هلال الحفار .

و ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون بهذا الاسم [٢]، وغيرهم .

٤- رواية الأئمة من طريق المصنف ، ومنهم : الدارقطني ، والبيهقي ، والخطيب البغدادي ، والذهبي ، كما سيأتي مفصلاً ص ٥١- ٥٤ .

كما يعرف هذا الجزء أيضاً باسم حديث الحسين بن يحيى القطان فقد ذكره بهذا الاسم بعض المؤلفين منهم :

الحافظ ابن حجر ذكره في المجمع المؤسس [٣] ، وأبي جعفر المحب الطبري ذكره في الرياض النضرة [٤] .

قلت : والذي يظهر والله أعلم أن الجزء من تأليف هلال الحفار وليس من تأليف الحسين ابن يحيى القطان للأمور التالية :

١- أن أكثر من يعزو إليه كما سبق باسم جزء هلال الحفار .

٢- أن الحافظ الذهبي وهو يترجم للحسين بن يحيى القطان لم ينسب الجزء إليه، بل نسبه لهلال الحفار .

٣- أن كثيراً من العلماء قد جمعوا مرويات شيوخهم في كتب مستقلة كمسند الشافعي مثلاً .

١- معجم الشيوخ ص ١٥١

٢- كشف الظنون ١/ ٥٩٠

٣- المجمع المؤسس ٢/ ٥٦٧

٤- الرياض النضرة ١/ ٧

المبحث الثالث

وصف النسخ الخطية للجزء .

بفضل الله تعالى حصلت على نسختين خطيتين مصورتين لهذا الجزء ، والنسختان تامتان ، وقد كتبتا بخط واضح مقروء في الغالب، وعليهما سماعات متعددة ، وبهامشيهما تصوييات وتعليقات .

(١) وصف النسخة الخطية الأولى :

نسخة الظاهرية ((أ)) .

يوجد أصلها بالمكتبة الظاهرية في دمشق، ضمن مجموع برقم ٣١ (١٦٩ــ١٨٢) ق ولها مصورة في الجامعة الإسلامية رقم ٣١/ م .

ويقع هذا الجزء في (١٤) ورقة من الورقة (١٦٩) إلى الورقة (١٨٢) ، ومتوسط عدد الأسطر في الصفحة (٢٤) سطراً ، وعدد أحاديثها (٢٠٠) حديث .

وهي نسخة بخط الشيخ موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ،وسماعه سنة ٥٦٤ هــ ، وسمعت عليه سنة ٦٠٥ و ٦١٤ هــ ، مع سماعات أخرى كثيرة ، وهي نسخة معارضة بالأصل [١] .

وبها سماعات في أولها وأثنائها وآخرها ، وقداقتصرت على ذكر السماعات في القسم الذي أقوم بتحقيقه وهي :

- **سماعات في الورقة ١٦٩/ أ .**

سمع أحمد بن إسماعيل الصفار ، على أبي نصر محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن شيرازي ــ خازن بن الحسين بن علي بن الحسين رأس الرؤساء ، وأبي منصور سعيد بن

١- فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق ١٦٤ .

محمد بن ياسين البغدادي ، بسماعهما من أبي الفتح ابن التقي بقراءة أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن المحب بن محمود . خطه في غرة يوم الجمعة ثامن عشر رجب سنة ثماني عشرة وسبعمائة بالمزة .

- **سماعات في الورقة ١٦٩/ ب .**

سمعه محمد بن عبد الجليل بن الموفق ، وله نسخة .

مفروغ عبد الرحمن بن عمر بن شحاته الحراني نفعه الله ونفع به آمين .

فرغه قراءة وسماعاً معارضاً بأصله محمد بن جامع اليمني ، وسمعه ولده أبو بكر محمد عرضاً .

عارض به يوسف بن عبد المنعم سماعاً على مالكه.بلغه الله أمله وختم بالحسنى عمله.

سمعه ونقله ابن الغزنوي ، سمعه سالم بن نمال عومي ، سمعه على العماد والموفق ، سمعه محمد بن عبد الرحيم ، كتبه سالم بن نمال العومي ، سمعه عمر بن محمد الأمنقي ، وأخوه عثمان ، ومحمد لؤلؤ وله به نسخة كتبه عمر بن محمد .

الجزء من حديث أبي عبدالله الحسين بن يحيى القطان ، رواية أبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار عنه ، رواية الشريف الكامل نقيب النقباء أبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي عنه ، رواية الست الجليلة شهدة بنت أحمد بن الفرج المعروف بالأبري عنه، سماع لعبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي نفعه الله عز وجل به وجميع المسلمين.

سمع محمد بن أبي بكر بن مسعود الهمذاني جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام ناصر السنة موفق الدين عبد الله المذكور .

وأخبرتنا به أم الفضل تجني بنت عبد الله الوهبانية ، عن أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي عن هلال بن محمد بن جعفر الحفار ، وأخبرنا به الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد ابن محمد بن عبد القاهر الطوسي بالموصل في سنة ثمان وستين وخمسمائة ،

عن النقيب أبي الفوارس ، وأخبرتنا به شهدة ابنة أحمد بن الفرج الأبري . عن طراد أيضاً إلا أنني لم أعارض بهذه النسخة وقت السماع .

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الزاهد الأوحد موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي من لفظه ، أيده الله بحق روايته فيه ، وسمع آخره الشيخ الصالح شيخ الإسلام أبو عمر محمد بن أحمد ، وحضر ولده أحمد ، وشهاب الدين أبو عبد الله محمد بن خلف بن راجح ، وولده يوسف وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار ، وولده محمد ، وحضر ولده عبد الله ومحمد بن عبد الملك بن قدامة ، ومحمد ابن نصر بن محمد ، ومحمد وعبد الله وعبد العزيز أولاد عبد الملك بن عثمان ، وأحمد بن عمر بن كامل ، ومحمد بن شجاع بن مفرح ، وأحمد بن محمد بن الحافظ عبد الغني ، وأحمد بن عمر بن أبي بكر ، وعبد الله بن أحمد بن سالم ، وعبد الرحمن بن معالي بن حمد وأحمد وعلي أولاد منصور بن محمود ، وأحمد بن أبي ماضي ، وعبد الرحمن بن أبي الفتح ابن أحمد ، وأحمد بن محمد بن عمر ، وداود وسليمان أبناء عبد الرحمن بن حصن ، وسعد بن عبد الله بن سعد ، وولده أحمد المقدسيُّون ، وأبو الثناء محمود بن مالك بن معروف الدسري ، وعبد الحق بن خلف ، وعبد الحق ولده أحمد ، وعبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن المقري ، وعبد الرحمن بن حولان بن كثير ، ويونس بن عبد الله ، وأحمد بن مسلم بن سلمان ، وأحمد بن أبي بكر بن علي ، وأبو بكر بن محمود بن يوسف ، وولده علي ، ومحمد بن أبي طالب بن يوسف ، ومحمود بن سفيان بن هلال ، وحضر ابن طناو ابن عطية ، وأحمد بن عبد الحافظ بن إسماعيل ، وعيسى بن محمد بن عبد الله الأندلسي ، وعبد الله بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي ، وكاتب الأسماء محمد بن أحمد ابن سالم المقدسي ، وذلك في يوم الثلاثاء السابع عشر من جمادى الآخر من سنة ثمان وتسعين وخمسائة ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن محمد المقدسي ، بقراءة سراج الدين عبد الرحمن بن شحاته الحراني محمد بن عبد

....

الجليل بن عبد الكريم بن عثمان المقدسي ، وآخرون ، وذلك في سنة سبع عشرة وستمائة والحمد لله ..... وصلى الله على سيدنا محمد .

- **سماعات في الورقة ١٧٠/ أ .**

سمع جميع الجزء المعروف بجزء هلال الحفار على سيدنا الإمام العالم الصدر الكبير موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة ، بسماعه فيه : الفقهاء الشريف أبو الفضل عبد المنعم بن نصر الله بن أحمد بن جعفر بن حواري التنوخي ، والإمام الفرضي نجم الدين أبو الحزم مكي بن علي بن كامل ، وأبو الفرج عبد الرحمن بن سلمان ابن سعيد الحرَّانِيَّان ، وأبو محمد بيان بن عثمان بن محمد الدمشقي ، وأبو عبد الله محمد ابن محمود بن مطروح المصي ، ويوسف بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي بقراءته ، وهذا خطه ، وصح في مجلسين آخرهما سلخ شوال سنة خمس وستمائة بجامع دمشق ، وسمع آخره وأن أسماءهم على نسختي ....

- **سماعات في الورقة ١٧١/ أ .**

سمع جميع هذا الجزء المعروف بجزء هلال الحفار على الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد ابن إبراهيم بن مسلم بن سليمان الأربلي ، بسماعه له عن شهدة بنت أحمد ، عن طراد ، عن هلال بقراءة الفقيه الإمام جاد الله أبي الحسن علي بن محمد بن علي البالبيلي الزكي أبو العباس أحمد بن علي بن الحسن التاجر الرمع ، وولده أبو الفضل عباس ويحيى أبي ...... الحسن علي بن أبي طالب الحسيني ، وأخوه موسى حاضر في الثالثة ، وأبو عبد الله محمد ، وأخوه أحمد أبناء سعد بن محروس بن عبد الله الشرابسي بن صندل الهندي ، وأبو الفتح محمد بن أبي الكرم الجمعي ، وعتيق جده الحاج عنبر ، وإسماعيل بن أحمد بن علي الناعوري ، وكاتب السماع الفقير إلى ربه تعالى سالم بن علي بن عناز الصدفي ، وصح وثبت يوم الاثنين ثامن ذي الحجة في سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، بمدرسة معن ،

....

وكذلك سمعت عليه جزء البانياسي بسماعه من ابن البطي ، وتاج المراغنة وجماعة الدين في نسخة أخرى ، .... وأجاز الشيخ للجماعة جميع ما يجوز له روايته ، وتلفظ بذلك بعد السماع بسؤالنا له ، ولله الحمد والمنة .

- **سماعات في الورقة ١٧٤/ أ .**

سمع أحاديث هلال الحفار من هذه المجلدة على الشيخين الإمامين العالم الزاهد شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي ، وزين الدين أبي بكر ابن محمد بن طرحان المقدسي بسماع الأول منه من الشيخين ، والعامر بهاء الدين بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي ، وشمس الدين محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سليمان الأربلي بسماعهما من شهدة ، وسماع الثاني من الأربلي وحده ، وأجاز به من المشايخ الباقين بسماعهم فيه بقراءة كاتبه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي الحلبي ، وأبو بكر أحمد بن المسمع الأول ، ومحمد وأحمد أبناء المسمع الثاني ، والفخر أحمد بن حسن بن يوسف العادلي ، وجمال الدين أبو عدي بن عبد الله عتيق الأمير ناصر الدين محمد بن افتخار الدين الحراني ، وعبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن الحراني أبوه ، وعثيم ابن محمد بن عثيم المرداوي وعلي بن صالح بن حصر بن علي ، وسالم بن حسين بن محمود ، وحصر بن خلف بن أبي الفتح الجيتون ، صح ذلك وثبت في يوم الاثنين الثامن عشر من شعبان سنة خمس وسبعين وستمائة بالمدرسة الصائبة بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة والحمد لله وحده ، وصلى على نبينا محمد وآله .

(٢) **وصف النسخة الخطية الثانية :**

نسخة الظاهرية ((ب)) .

يوجد أصلها أيضاً بالمكتبة الظاهرية في دمشق ،ضمن مجموع برقم٧٥(٤٥– ٦٧) ق ولها مصورة في الجامعة الإسلامية رقم ٧٥ / م ، ويقع هذا الجزء في (٢٣) ورقة من الورقة (٤٥) إلى الورقة (٦٧) ، ومتوسط عدد الأسطر في الصفحة (٢١) سطراً ، وعدد أحاديثها (٢٠٠) حديث .

وهي نسخة كتبت بخط نسخي معتاد ، كتبها أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي ، وسمعت عليه ، وفيها سماع للحافظ عبد الغني المقدسي سنة ٥٨٦ هـــ ، بظاهر دمشق . مع سماعات أخرى في القرن السابع [١] .

وبها سماعات في أولها وأثنائها وآخرها ، وقد اقتصرت على ذكر السماعات في القسم الذي أقوم بتحقيقه وهي :

- **سماعات في الورقة ٤٥/ أ .**

قرأته جميعه على شيخنا وسيدنا الإمام العالم بهاء الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم ابن أحمد المقدسي ، فسمعه عبد الله بن محمد بن منجويه البغدادي ، كتبه عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي عفا الله عنه في العشر الأخير من ربيع الآخر سنة سبع عشرة وستمائة بالمدرسة على .... والحمد لله حمداً ..... ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

قرأت جميع هذا الجزء على مالكه الشيخ الفقيه الإمام العالم بهاء الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي وفقه الله لسماعه فيه فسمعه الحاج عبد الهادي بن أحمد بن أبي بكر الجماعيلي ، وأبو الفرج بن عمر بن الشهيل ، وخلف بن عبد الكريم

١- فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق ٣٨٢ .

....

ابن خلف بن سليمان ، وإبراهيم وعبد الله وعبد السائر وعبد الحافظ والفقيه الإمام بدران بن شبل بن طرخان وأحمد بن أبي القاسم بن سالم الحداد ، وأبو المنى بن أبي الفرج ابن أبي المنى بن حبون ، ومعتوق بن فضل بن نمر الصلخدي ، وعيسى بن عبدالملك بن النصيف ، وأحمد بن فهد بن محمد القحماوي ، وأبو الطاهر بن رزق الله ابن بزيع ، وأبو طالب بن الرئيس عمر بن أبي طالب ، وعيسى بن الموفق مفرح بن بدر ابن أبي الكرام ، ومحمد بن حسين بن عيسى ، وعبد الرحيم ، وأخوه أبو العز أبناء الحاج محمد بن كعيكة والحاج محمد بن .... المغربي السماد ، والحاج حسن بن .... ابن الدويك ، وعبد الله بن يوسف بن عبد المنعم ، وهذا خط أبيه يوسف ، وحضر عبد الرحمن أخو خلف وله ثلاث سنين ، وصح ذلك عشية الثلاثاء الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وستمائة بالجامع الغربي ببابل ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

سمع جميع هذا الجزء من حبيب بن محمد على الشيخ الإمام العالم بهاء الدين ابن أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي ، بقراءة الفقيه الإمام العالم أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الغني المقدسي أخوه عبد الغني بن محمد وأحمد وعبد الرحمن أبناء عيسى بن عبد الله بن أحمد ، وأحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد ، ومحمد وعبد الله أبناء أحمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن أحمد ، وعلي بن محمد بن عبد الملك بن عثمان ، وعبد الواحد بن عبد الرحمن بن يوسف بن الشيخ أبي الحسين الزاهد ويحيى بن يوسف بن علي الخابوري ، وعوف بن حمد بن محمد الحوراني وإبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي ، وإبراهيم ..... وذلك في يوم الأربعاء من شهر محرم سنة اثنين وعشرين وستمائة ، كتبه : أحمد بن عيسى بن عبد الله ، الحمد لله ، وصلى الله .....

سمعه على القاضي بن شرف بهاء الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن علي البيساني وابناه الرد بن عبد الله المرامي بقراءة أبي موسى عيسى بن عبد الله بن سليمان بن عبد الله الرعيني في يوم الجمعة ثامن رمضان سنة اثنتين وعشرين وستمائة ، وكتب :

....

عبد الرحمن بن أحمد المقدسي ...... في تاريخه ، وصلى الله على محمد وآله وسلم ، وعارض بنسخته وقت السماع .

- **سماعات في الورقة ٤٥/ب .**

فرغه عبد الرحمن بن عمر بن شحاته الحراني بدمشق نفعه الله به .

سماع محمد سبطه إمام الكلامية .

قرأه يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن النابلسي عفا الله عنه .

فرغه قراءة وانتساخاً وعرضاً أحمد بن الدحميسي .

سمع جميع هذا الجزء من حديث أبي عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان رواية أبي الفتح هلال بن محمد الحفار من أوله إلى آخره على شيخنا وسيدنا الإمام الفقيه العالم عمدة المحدثين بهاء الدين شيخ الإسلام أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي لسماعه في آخره من شهدة بنت أحمد بسندها : الشيخ الإمام الحافظ زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي بقراءة أحمد بن أبي الفضائل بن المحدث أبي المعالي الدحميسي عفا الله عنه ، وصح وثبت يوم السبت ثامن جمادى الآخرة لسنة ثلاث وعشرين وستمائة بمدرسة سفح جبل قاسيون ظاهر دمشق وكتب السماع ، والحمد لله وصلاته على نبيه وآله وصحبه وثبت.

قرأت جميع هذا الجزء على صاحبه الشيخ الإمام العالم بهاء الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي أنهاه بحق سماعه من شهدة بسنده فسمعه الفقيه جمال الدين أبو مروان عبد الملك بن عبد الخالق بن عبد الواحد الحسروي ، وعبد الخالق بن خليل بن عبد الوهاب الثعلبي ، وصح ذلك وثبت في يوم الأحد سادس وعشرين صفر من سنة أربع وعشرين وستمائة بجبل قاسيون ظاهر دمشق ، وكتبه : يوسف بن الحسن بن بدر ابن الحسن بن النابلسي عفا الله عنه وأهله بعده وصلى الله على محمد .

- **تراجم رواة النسختين .**

كتب على النسخة (أ) : الجزء من حديث أبي عبد الله الحسين بن يحيى القطان ، رواية أبي الفتح هلال بن محمد الحفار عنه ، رواية الشريف الكامل نقيب النقباء أبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي عنه رواية الست الجليلة شهدة بنت أحمد ابن الفرج المعروف بالإبري عنه ، سماع لعبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي نفع الله عز وجل به وبجميع المسلمين .

وأخبرتنا به أم الفضل تجَنِّي بنت عبد الله الوهبانية ، عن أبي الفوارس طِرَاد بن محمد الزينبي ، عن هلال بن محمد وهو: الحفار .

وأخبرنا به الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي بالموصل في سنة ثمان وستين وخمسمائة ، عن النقيب أبي الفوارس ، وأخبرتنا به شهدة ابنة أحمد ابن الفرج الأبري ، عن طِرَاد أيضاً إلا أنني لم أعارض بهذه النسخة وقت السماع .

وكتب على النسخة (ب) : جزء فيه من حديث أبي عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان ، عن شيوخه رضي الله عنهم أجمين ، رواية أبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر ابن سعدان بن عبد الرحمن بن ماهويه بن مهيار بن المرزبان الحفار عنه ، رواية نقيب النقباء أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي الهاشمي عنه ، رواية الشيخة العالمة فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج الإبري عنه ، سماع الشيخ الإمام الفقيه أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي .

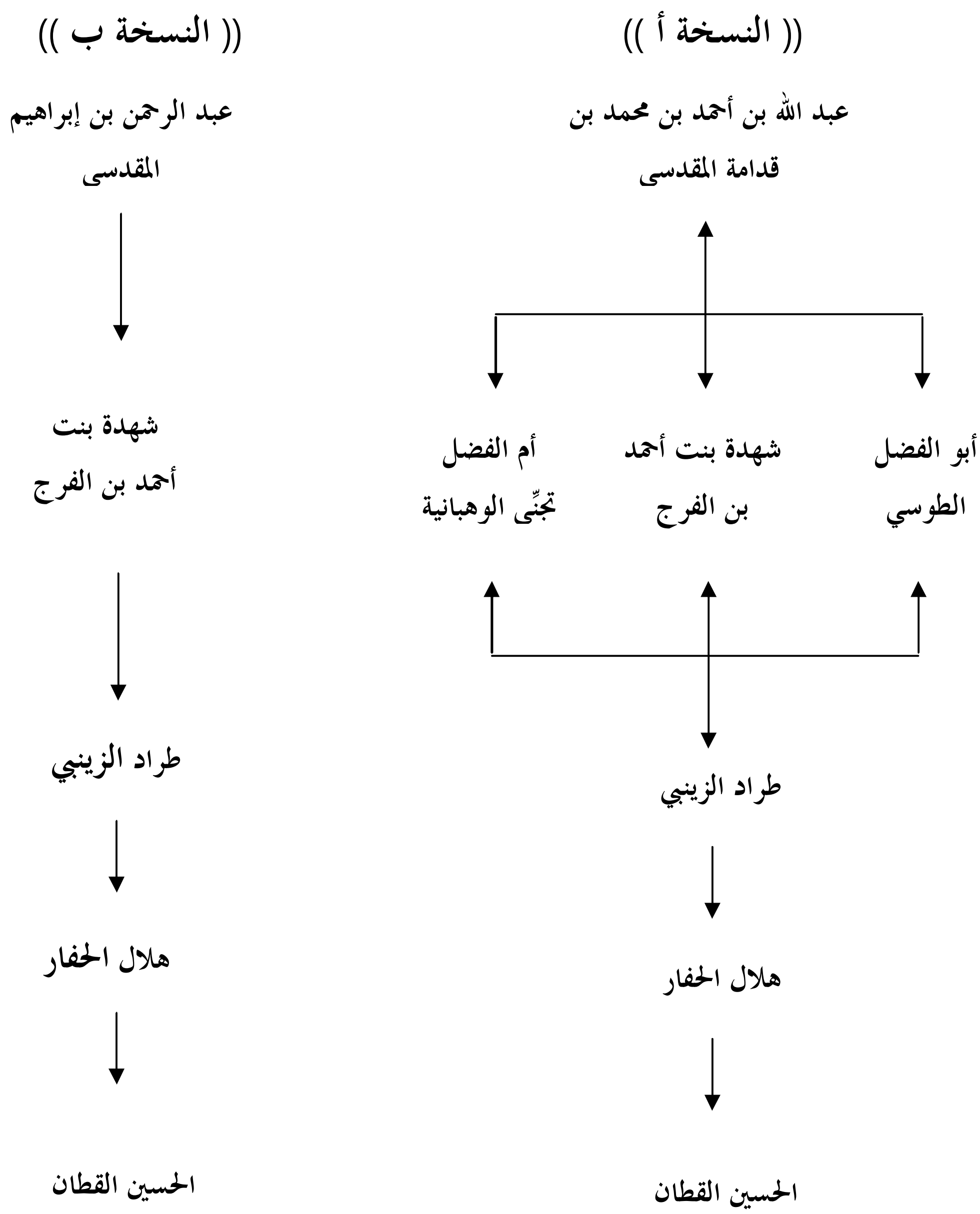
ومما تقدم يتبين أن النسخة (أ) يرويها عبد الله بن أحمد بن قدامة ، عن شهدة ، وتجني ، وعبد الله بن أحمد الطوسي عن طراد الزينبي ، عن هلال الحفار ، عن الحسين القطان .

والنسخة (ب) يرويها عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي ، عن شهدة ، طراد ، عن هلال الحفار ، عن الحسين بن يحيى القطان .

....

وفيما يلي شجرة إسناد الجزء لكلا النسختين :

شجرة إسناد الجزء



وفيما يلي تراجم إسناد الجزء :

١- عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي .

ولد سنة (٥٤١هـ) ، وتوفي سنة (٦٢٠هـ) .

قال الذهبي في السير: الشيخ الإمام القدوة العلامة المجتهد شيخ الإسلام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة صاحب المغني ، حفظ القرآن وكان من بحور العلم وأذكياء العالم .

سمع من : هبة الله بن حسن الدقاق ، وأبي زرعة بن طاهر ، وأحمد بن المُقرَّب ، وشُهْدة الكاتبة ، ومعمر بن الفاخر ، ويحيى بن ثابت ، وأبي الفضل الطوسي ، والمبارك بن الطباخ ، وخلق سواهم .

حدث عنه : ابن نقطة ، والضياء المقدسي ، وابن عبد الدائم ، والعماد بن بدران ، والعز إسماعيل بن الفراء ، والعز أحمد بن العماد ، وخلق سواهم .

ونقل الذهبي في سير أعلام النبلاء أن عمر بن الحاجب قال : هو إمام الأئمة ومفتي الأمة خصه الله بالفضل الوافر ، والخاطر الماطر ، والعلم الكامل ،طنّت بذكره الأمصار،وضنَّت بمثله الأعصار، أخذ بمجامع الحقائق النقلية والعقلية .إلى أن قال: وله المؤلفات الغزيرة وما أظن الزمان يسمح بمثله، متواضع ، حسن الاعتقاد ذو أناة وحلم ووقار ، ومجلسه معمور بالفقهاء والمحدثين وكان كثير العبادة ، دائم التهجد ،لم نر مثله ولم ير مثل نفسه [١] .

٢- عبدالرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي الحنبلي ، ولد سنة (٥٥٥هـ) ، وتوفي سنة (٦٢٤هـ) .

روى عن: الحافظ عبدالغني المقدسي، وشهدة الكاتبة، وكمال الدين الشهرزوري ، وغيرهم .

١- انظر تتمة ترجمته سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٦٥ وما بعدها .

وروى عنه : علم الدين البرزالي ، والضياء المقدسي ، العزبن الفراء ، وغيرهم .

قال الذهبي في السير: الشيخ الإمام العالم المفتي المحدث .... شارح المقنع .

ونقل عن الضياء قوله : كان فقيها إماماً مناظراً .... اجتهد في كتابة الحديث وتسميعه ، وشرح كتاب (المقنع)، وكتاب (العمدة) لشيخنا موفق الدين [١].

٣- شُهْدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الدينوريِّ البغدادي الإِبَري ، ولدت بعد سنة ثمانين وأربعمائة (٤٨٠هـ) [٢].

روت عن: أبي الفوارس طِرَاد الزَّينبيِّ ، وابن طلحة النِّعالي ، وأبي الحسن بن أيوب وأبي الخطَّاب بن البَطِر ، وعبد الواحد بن علوان ، وأحمد بن عبد القادر اليُوسفيِّ ، وثابت بن بُنْدار ، ومنصور بن حِيْد ، وجعفر السَّرّاج ، وغيرهم .

وروى عنها: ابن عساكر ، والسمعاني ، وابن الجوزي ، وعبد الغني المقدسي ، وابن الأخضر ، والشيخ المُوفَّق ، وعبد القادر الرُّهاويُّ ، والفخر الإرْبِليُّ ، وأبو القاسم بن قميرة ، والشيخ العماد ، والشهاب بن راجح ، والبهاء عبد الرحمن ، والناصح ، وتاج الدين عبد الله بن حَمُّويه ، وأعزُّ بن العُلِّيق [٣]، وإبراهيم بن الخَيِّر ، وبهاء الدين بن الجُمَّيزي ، ومحمد بن المَنِّي ، وخلق كثير .

٤-أم الفضل تجَنِّي بنت عبد الله أم عتب الوهبانية .

قال الذهبي في السير:هي آخر من سمع طِرَاد الزينبي وأبي عبد الله طلحة النِعالي موتاًببغداد

---

١ - انظر في ترجمته : سير أعلام النبلاء ٢٢/٢٦٩ ، وذيل طبقات الحنابلة ٢/١٧٠ ، وشذرات الذهب ٥/١١٤

٣- سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٤٢ ، وفيات الأعيان ٢/٤٧٧ ، العبر ٤/٢٢٠ ، الكامل ١١/٤٥٤ ، المنتظم ١٠/٢٢٨ ، أعلام النساء ٢/٣٠٩ – ٣١٢ ، عناية النساء بالحديث ص ٣٨ .

١- كذا ضبطه ابن حجر في تبصير المنتبه ٣/٩٦٥ .

حدث عنها : السمعاني ، وابن عساكر ، والشيخ الموفق بن قدامة ، وأبو الفتوح بن الحصري ، وهبة الله بن الحسن الدوامي ، وفخر النساء بنت الوزير محمد بن رئيس الرؤساء ، وإبراهيم بن الخَيِّر ، وخلق سواهم .

وقال الذهبي أيضاً: قال ابن الدبيثي : أجازت لنا ، وتوفيت في شوال سنة (٥٧٥هـ) [١]

٥-أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسي .

ولد في صفر سنة (٤٨٧هـ) وتوفي في شهر رمضان سنة (٥٧٨هـ) .

قال الذهبي في السير : الشيخ الإمام ، العالم ، الفقيه ، المحدث ، مسند العصر ، خطيب الموصل .

سمع من : أبيه ، وأبي عبد الله بن طلحة النِعَالي ، وطراد الزينبي ، ونصر ابن البطر ، وأبي غالب الباقلاني ، وأبي منصور الخياط ، وأبي علي الحداد ، وأبي نصر بن القشيري ، وخلق سواهم .

وحدث عنه : الشيخ موفق الدين عبد الله بن قدامة ، والشيخ عز الدين علي بن الأثير ، والقاضي يوسف بن شداد ، وأبو سعد السمعاني ، وغيرهم .

قال عنه الذهبي : ولي خطابة الموصل زماناً ، وقصده الرحَّالون ، وكان ثقة في نفسه ، وقال عنه ابن قدامة : كان شيخاً حسناً لم نر منه إلا الخير [٢].

٦- طرَاد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد الهاشمي العباسي أبو الفوارس الزينبي البغدادي [٣] . ولد سنة (٣٩٨ هـ) . وتوفي سنة (٤٩١هـ) .

١- سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٥٠ ، أعلام النساء ١/ ١٦٥- ١٦٦

٢- سير أعلام النبلاء ٢١/ ٨٧

٢- سير أعلام النبلاء ٣٧/١٩ ، المنتظم ١٠٦/٩ ، البداية والنهاية ١٥٥/١٢ ، الوافي بالوفيات ٩٨/١٤ ، الإكمال ٢٠٢/٤ .

روى عن : هلال الحفار ، والحسين بن برهان ، وأبي نصر بن حسنون النَّرْسي ، وأبي الحسن بن رِزْقويه ، وأبي الحسين بن بِشران ، وأبي الفرج بن المُسْلِمة ، وأبي الحسين ابن الحمَّامي ، وغيرهم .

وروى عنه : ولداه علي الوزير ، ومحمد ، وابن ناصر ، وعمر بن عبد الله الحربي ، وأحمد بن المُقَرَّب ، ويحيى بن ثابت ، وشُهدة الكاتبة ، وكمال بنت أبي محمد بن السَّمَرْقَندي ، وعمُّها إسماعيل ، وهِبة الله بن طاووس ، وتَجَنِّي الوهبانية ، وأبو الكِرام الشَّهْرُزُوري ، وعبد الله بن علي الطامَذِي الأصبهاني ، وغيرهم .

قال الذهبي في السير : الشيخ الإمام الأنبل ، مسند العراق ، نقيب النقباء .

وقال الذهبي أيضاً : قال السمعاني : ساد الدهر رتبة وعلواً وفضلاً ورأياً وشهامة .

وولي نقابة البصرة ثم بغداد ، ومُتع بسمعه وبصره وقوته ، وترسَّل عن الديوان فحدث بأصبهان ، وكان يحضر مجلس إملائه جميع أهل العلم ، لم يمر ببغداد مثل مجالسه بعد القطيعي وقد أملى بمكة وبالمدينة وألحق الصغار بالكبار .

ونقل الذهبي أن أبا علي بن سُكَّرة قال : كان أعلى أهل بغداد منزلة عند الخليفة ، وقال السلفي : كان حنيفياً من جِلَّة الناس وكبرائهم ثقة ثبتاً لم ألحقه [1].

١ - سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٨- ٣٩

المبحث الرابع

الملامح العامة لمنهج الجزء من خلال القسم المحقق .

الكتاب الذي بين يدي عبارة عن جزء حديثي فيه مجموعة من الأحاديث المسندة التي يرويها المصنف بإسناده إلى النبي ﷺ ، وكذا بعض الموقوفات ، والمقطوعات ، والفتاوى التي يرويها بإسناده إلى صاحب القول ، ولم يذكر المصنف فيها منهجاً محدداً التزمه وسار عليه في كتابه ، ولكن من خلال تتبع أحاديثه يمكن حصر بعض المعالم التي تعتبر منهجاً عاماً للمصنف في كتابه ، مع ذكر بعض الملامح العامة التي وقعت له فيه ، ولم تكن منهجاً مطرداً ، وهي على النحو التالي :

أولاً : ترتيب الأحاديث على الشيوخ .

الأحاديث التي أقوم بتحقيقها في القسم الأول من الجزء رواها هلال الحفار عن شيخه الحسين بن يحيى القطان ، والحسين بن يحيى القطان رواها عن شيخين فقط .

الأول : أبو الأشعث : أحمد بن المقدام العجلي ، وروى عنه واحداً وستين حديثاً .

والثاني : إبراهيم بن مجشر ، وروى عنه تسعة وثلاثين حديثاً تمام المائة .

وبهذا يمكن القول أن الأحاديث بناء على ما سبق مرتبة على الشيوخ .

ثانياً : الجمع بين الأحاديث ذات الموضوع الواحد .

المصنف مع ترتيبه للأحاديث على الشيوخ إلا أنه أيضاً يهتم بموضوع الحديث فيجمع في الغالب الأحاديث ذات الموضوع الواحد معاً .

ففي اللباس والزينة مثلاً أورد الأحاديث : (١١، ١٢، ١٣، ١٤).

....

وفي التفسير أورد الأحاديث : (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤) .

وفي الصلاة أورد الأحاديث : (٧٧، ٧٨، ٧٩) .

وهكذا وقد يخالف ذلك أحياناً .

ثالثاً : الجمع بين الأحاديث المرفوعة في موضع واحد .

مع اهتمام المصنف بجمع الأحاديث ذات الموضوع الواحد ، إلا أنه يهتم بجمع الأحاديث المرفوعة فيوردها متوالية في الغالب .

فمثلاً : جمع الأحاديث المرفوعة التالية : (٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥) .

وكذلك الأحاديث التالية : (٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١) .

وكذلك الأحاديث التالية : (٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠) .

وأيضاً الأحاديث التالية : (٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩) .

رابعاً : الجمع بين الآثار في موضع واحد .

وكما أن المصنف يجمع الأحاديث المرفوعة في موضع واحد ، كذلك يجمع الآثار في موضع واحد في الغالب .

فمثلاً : جمع الآثار التالية : (١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦) .

وكذلك الآثار التالية : (٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢) .

وأيضاً الآثار التالية : (٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤) .

خامساً : الملامح العامة التي وقعت في الجزء وليست منهجاً للمصنف .

بالنظر في أسانيد ومتون أحاديث الجزء يمكن تلمس بعض المعالم العامة والتي وقعت في الجزء فرواها المصنف كذلك ولا نجزم أنها منهجٌ مطردٌ له فيه .

١- أسانيد أحاديث الجزء مابين رباعية إلى سباعية والكثرة بينهما ، فمن الأسانيد الرباعية مثلاً : حديث جابر بن عبد الله رقم (١)، وحديث أنس بن مالك رقم (٣).

٢- يذكر المصنف أحياناً زمن وصيغة سماع الحديث عن شيخه فمثلاً الحديث رقم (١) .

قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان قراءة عليه وأنا أسمع في رجب سنة اثنتين وثلاثمائة .

٣- يهتم في كثير من الأحيان بإيراد اسم الراوي ونسبه وما يتميز به من لقب وكنية عند ذكره لأول مرة ، ثم يذكره في بقية الأسانيد مختصراً خصوصاً إذا ورد في أحاديث متوالية، وهذا في الغالب ، وقد يتجاوز عن ذلك في المشهورين من الرواة .

٤- الأحاديث المروية بنفس الإسناد يذكرها في الغالب متوالية بأسانيدها ، ولا يكتفي بذكر الإسناد مرة واحدة بل يكرره في كل حديث، انظر مثلاً الحديثين رقم : (٢٥ و ٢٦) .

٥- قد يخرج الحديث من طريق صحابي معين ، ثم يأتي به من طريق صحابي آخر كما فعل في حديث ((من جر ثوبه من مخيلة)) رقم : (١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤) حيث أتى به من حديث أبي هريرة ـــ رضي الله عنه ـــ ثم أتى به من حديث ابن عمر ـــ رضي الله عنهما ـــ من طريقين .

٦- يشير أحياناً إلى الاختلاف على بعض طرق الأحاديث .

....

فمثلاً قال في حديث (٧١) : أنبأنا عمران بن زائدة ، وفي موضع آخر ابن أبي زائدة .

٧ - تمييز المهمل في بعض الأسانيد . كما في حديث رقم : (٦٨) .

قال حدثنا إبراهيم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن سعيد ، عن الشعبي .... الحديث ثم قال : ((وسعيد هذا : سعيد بن المرزبان ، أبو سعد البقال)) .

٨- إذا روى متن حديث بسندين فإنه يكتفي بذكر لفظ الحديث في المتن الأول ويحيل بالثاني عليه فيقول : مثله أو نحوه ، انظر مثلاً الأحاديث رقم : (٨١ و ٨٢) .

خامساً : تنقسم النصوص الواردة في هذا الجزء باعتبارما أضيف إليه من خلال القسم المحقق إلى ثلاثة أقسام :

الأحاديث	العدد
المرفوعة	٥٣
الموقوفة	٣٠
المقطوعة	١٧
المجموع	١٠٠حديث

وفيما يلي بيان إجمالي بدرجة الأحاديث والآثار، وذلك بناءً على الحكم العام عليها :

درجة الأحاديث والآثار	العدد
أحاديث صحيحة لذاتها أو لغيرها	٧٠
أحاديث حسنة	٤
أحاديث ضعيفة	٢٦
المجموع	١٠٠

مما تقدم يتبين أن نسبة الأحاديث بحسب رتبتها في هذا القسم المحقق كالتالي :

درجة الأحاديث والآثار	النسبة المئوية
الأحاديث الصحيحة	٧٠ %
الأحاديث الحسنة	٤%
الأحاديث الضعيفة	٢٦%
المجموع	١٠٠%

المبحث الخامس

مصادر الجزء من خلال القسم المحقق .

لم يذكر المؤلف أثناء سرده للأحاديث أي مصدر اعتمد عليه .

المبحث السادس

المصادر التي استفادت من المصنف في هذا الجزء .

هناك بعض المصادر روى مؤلفوها في مصنفاتهم أحاديث من طريق المصنف ومنها:

١- شرح أصول اعتقاد أهل السنة ، للحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي توفي (سنة ٤١٨هـ) .

وروى من طريقه الحديثين التاليين : (٨ ، ٧٥) .

٢- السنن الكبرى،للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، توفي (سنة ٤٥٨هـ).

وروى من طريقه الأحاديث التالية : (١ ، ٢ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠) .

٣- شعب الإيمان ،للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي،توفي (سنة ٤٥٨هـ).

وروى من طريقه الأحاديث التالية :(٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٥ ، ١٦ ، ٤٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦) .

٤- الأسماء والصفات،للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي توفي(سنة ٤٥٨هـ)

وروى من طريقه الحديث رقم (٢٣) .

٥- دلائل النبوة ،للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، توفي (سنة ٤٥٨هـ)

....

وروى من طريقه الحديثين التاليين : (٣٠ ، ٦١) .

٦-الأربعون الصغرى،للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي توفي(سنة٤٥٨هـ)

وروى من طريقه الحديثين التاليين : (٣٠ ، ٥٦) .

٧-الدعوات الكبير، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي توفي(سنة ٤٥٨هـ)

وروى من طريقه الحديث رقم (٤٣) .

٨-الاعتقاد ، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، توفي (سنة ٤٥٨هـ)

وروى عنه الحديث رقم (٥٩) .

٩-الآداب ، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، توفي (سنة ٤٥٨هـ)

روى من طريقه الحديث رقم (٣٠) .

١٠- فضائل الأوقات ، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، توفي (سنة ٤٥٨هـ) ، وروى من طريقه الحديثين التاليين : (٨١ ، ٨٢) .

١١- الفصل للوصل المدرج ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي توفي (سنة ٤٦٣هـ) .

وروى من طريقه : الحديث رقم (٥) .

١٢- تالي تلخيص المتشابه ،للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي توفي (سنة ٤٦٣هـ) .

وروى من طريقه : الحديث رقم (١٦) .

١٣- موضح أوهام الجمع والتفريق ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، توفي (سنة ٤٦٣هـ).

وروى من طريقه الحديث رقم (١٨) .

....

١٤- الكفاية ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي توفي (سنة ٤٦٣هـ).

وروى من طريقه الحديث رقم (٣٥) .

١٥- المتفق والمفترق ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، توفي (سنة ٤٦٣هـ) ، وروى من طريقه الحديث رقم (٤٣) .

١٦- تاريخ بغداد،للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، توفي(سنة ٤٦٣هـ) وروى من طريقه الحديثين التاليين : (٤٧ ، ١٠٠) .

١٧- الأسماء المبهمة ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، توفي (سنة ٤٦٣ هـ) ، وروى من طريقه الحديث رقم (٦١) .

١٨- الفقيه والمتفقه ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، توفي ، (سنة٤٦٣هـ) .

وروى من طريقه الحديث رقم (٧٤) .

١٩- المشيخة، للقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، توفي (سنة ٥٣٥هـ) .

وروى من طريقه الأحاديث التالية :(٢، ٣ ، ١٤ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥٦)

٢٠- تاريخ ابن عساكر للحافظ علي بن الشيخ أبي محمد الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي ، توفي (سنة ٥٧١ هـ) .

وروى من طريقه الحديث رقم (٦٣) .

٢١- الغوامض والمبهمات، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال ، توفي (سنة ٥٧٨هـ) .

وروى من طريقه الحديث رقم (٣٤) .

....

٢٢- البر والصلة ، للإمام الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي البغدادي توفي (سنة ٥٩٧هـ) .

وروى من طريقه : الحديث رقم (٣) .

٢٣- الترغيب في الدعاء ، للإمام الحافظ تقي الدين أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ، توفي (سنة ٦٠٠هـ) .

وروى من طريقه الحديث رقم (٤٣) .

٢٤- المشيخة الكبرى ، للإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي المعروف بابن البخاري ، توفي (سنة ٦٩٠هـ) .

وروى من طريقه الأحاديث التالية : (١، ٢ ، ٣١) .

٢٥- سير أعلام النبلاء ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، توفي (سنة ٧٤٨هـ) .

وروى من طريقه الأحاديث التالية : (١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢١ ، ٣١ ، ٤٤) .

٢٦- الدينار في أحاديث المشايخ الكبار، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، توفي (سنة ٧٤٨هـ) .

وروى من طريقه الأحاديث التالية : (١٢ ، ٢١ ، ٤٣) .

٢٧- تذكرة الحفاظ ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، توفي (سنة ٧٤٨هـ).

وروى من طريقه الحديثين التاليين: (٣٦ ، ٣٧) .

٢٨- الطالع السعيد الجامع لأنباء أبناء الصعيد ، لإبي الفضل السعيد جعفر بن الأدفوي الشافعي ، توفي (سنة ٧٤٩ هـ) .

روى من طريقه الحديث رقم (٤٣) .

....

٢٩- موافقة الخبر للخبر، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر، توفي (سنة ٨٥٢هـ)

وروى من طريقه الحديثين التاليين : (٤٨ ، ٦٥) .

٣٠- نتائج الأفكار، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر ، توفي (سنة ٨٥٢هـ) .

وروى من طريقه الحديث رقم (٨٣) .

٣١- تغليق التعليق ، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر ، توفي (سنة ٨٥٢هـ) .

وروى من طريقه الحديث رقم (٩٢) .

٣٢- كتاب الأربعين ، لصدر الدين البكري ، توفي سنة (٩١٨) .

وروى من طريقه : الحديث رقم (٧) .

المبحث السابع

المنهج الذي اتبعته في تحقيق الجزء .

اتبعت في تحقيق القسم الأول من هذا الجزء الإجراءات التالية :

١- اعتمدت نسخة الظاهرية (أ) أصلاً لأمور منها [١] :

أ - كونها نسخة معارضة بالأصل .

ب – وضوح خطها ، واشتمالها على ذكر سند الحديث كاملاً من شيخ المصنف (الحسين بن يحيى القطان) .

جـ - أثبت فيها أنها بخط وسماع موفق الدين ابن قدامة المقدسي، سنة (٥٦٤هـ) وهو سماع متقدم على النسخة الأخرى .

٢- رقمت الأحاديث ترقيماً تسلسلياً ؛ حتى أقف على عددها الفعلي ، ولتسهيل الإحالة والرجوع إليها .

٣- قمت بنسخ المخطوط ثم مقابلة المنسوخ على المخطوط مستعيناً بالتصويبات المثبتة على الهامش مع الرجوع إلى مصادر التخريج لضبط مايشكل من ألفاظ الأحاديث وكتب الرجال لضبط أسماء الرواة .

٤- ترجمت لجميع رجال الأسانيد في الأحاديث ما عدا الصحابة رضي الله عنهم ؛ وذلك لاتفاق الأمة على عدالتهم ، إلا ما ورد اسمه مبهماً نبهت عليه .

وقد سلكت في الترجمة ما يلي :

أ – ذكرت في بداية الترجمة ما توافر لدي من اسم المترجم كاملاً ، ونسبه ، وشهرته ، وكنيته ، وبلده ، وسنة وفاته ، فإن لم أعرف سنة وفاته ، ذكرت طبقته نقلاً

١- بينت الفروق بين النسخة الأصل والنسخة الأخرى ، ورمزت لها في الهامش بنسخة (ب) .

عن الحافظ ابن حجر في التقريب ، وإن لم يكن من رجال التقريب ولم أستطع تحديد وفاته ، سكت عنه ، ثم أرمز لمن أخرج له من الأئمة مثلاً (ع) للجماعة ، ثم أذكر بعض شيوخ الراوي ، وتلاميذه ، وخاصة من ذكر في إسناد الحديث ، إن وجدته من الرواة عنه في كتب الرجال .

ب – إذا كان المترجم له متفقاً على توثيقه ، أو على تضعيفه فإني لا أطيل في ترجمته ، وإنما أقول : متفق على توثيقه ، أو على تضعيفه ، وذلك لعدم الإطالة فيما لا فائدة فيه .

جـ - إذا كان المترجم له مختلفاً فيه فإني أذكر الأقوال فيه ثم اتبع ذلك بقول الحافظ ابن حجر في التقريب فإن كنت أوافقه فيما ذهب إليه فإني أحياناً أقول: وهو كما قال الحافظ ، أو أسكت ولا أتعقبه ، وإن كنت أرى خلاف ذلك فإني أذكر رأيي عقب قوله مبيناً السبب في مخالفتي له ، وإن كان الراوي من غير رجال التقريب حاولت مجتهداً أن أذكر خلاصة الحكم فيه ، وأسأل الله العفو والمغفرة .

د – إذا كان الرجل مختلطاً أو مدلساً فإني أراجع الكتب المتعلقة بذلك وأنقل منها ما يفيد في الحكم على الإسناد ، فإن رأيت خلاف ما نقلت منها ذكرت ذلك بعد النقل مبيناً سبب مخالفتي .

هـ - أذكر بعد ذلك أهم المراجع في ترجمة الراوي مقتصراً في الغالب على تهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب ، وتقريب التهذيب ، وإن زدت فللحاجة .

و – إذا تكرر المترجم له في حديث آخر ، فإني أذكر خلاصة حاله ثم أحيل للحديث الذي وردت ترجمته فيه .

٥- قمت بتخريج الأحاديث من مظانها حسب طاقتي من خلال مايلي :

....

أ – ابتدأت في العزو بأصحاب الكتب الستة ، ثم من اشترط الصحة ، ثم ما يلحق بالسنن ، ثم المسانيد ، ثم المصنفات ، ثم المعاجم ، ثم كتب الحديث الأخرى ، وقد أخالف هذا الترتيب أحياناً إذا كان المقدم في الترتيب يروي الحديث من طريق المتأخر في الترتيب فمثلاً : أقول رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، وعنه ابن ماجة في سننه كما في ح ١٢ مثلاً ، وهكذا .

ب – لم ألتزم ذكر الكتاب والباب إلا في الكتب الستة ، وما عدا ذلك فأذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث ، فإن كان الكتاب جزءاً واحداً جعلت قبل ذكر رقم الصفحة الحرف (ص) أو رقم الحديث (ح) ، وإذا تعددت الأجزاء ذكرت رقم الجزء ثم رقم الصفحة ووضعت رقم الحديث ورمزت له بحرف (ح) ، أو الترجمة بين قوسين (   ) في الغالب .

جـ - حاولت الاستقصاء في التخريج حسب قدرتي كلما كانت المتابعة أقرب وأتم ، وقد اعتنيت بذكر المتابعات والشواهد عند الحاجة مقدماً المتابعة التامة على المتابعة القاصرة .

د – شواهد الحديث: اكتفيت بذكر من أخرجها فقط من غير ذكر اسم الكتاب والباب ، وإنما أذكر رقم الجزء والصفحة ورقم الحديث ، وقد راعيت الاختصار في ذلك مع الإشارة إلى من توسع في تخريجها بقولي : وانظر بهامشه تمام تخريجه .

هـ - عند العزو إلى البخاري فالمقصود الصحيح ، وإلى مالك في الموطأ فالمقصود به رواية يحيى بن يحيى الليثي إلا إذا وقع الاختلاف على مالك فإني أذكر الروايات عنه، وكذا لابن خزيمة فهو في صحيحه ، ولأحمد في المسند ، والبيهقي في السنن الكبرى ، وإن كان في غيره بينته ، وكذا إذا ورد لأول مرة ، وهكذا بقية المصنفين فالعزو إذا أطلق فهو للمشهور من مؤلفاتهم .

و – عند تخريج حديث ما أذكر بعد تخريجه أقوال مخرجيه ــ إن وجدت ــ كالترمذي والحاكم ، وغيرهما ، وأحياناً أذكر أقوال من تكلم عن الحديث غيرهم كالحافظ ابن حجر والذهبي ، وغيرهما .

ز – اختصرت أسماء الكثير من الكتب ، ومن أهمها :

- التهذيب ، وأعني به تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر .
- الميزان ، وأعني به ميزان الاعتدال للذهبي .
- والسير ، وأعني به سير أعلام النبلاء للذهبي .
- واللسان ، وأعني به لسان الميزان لابن حجر .
- والجرح ، وأعني به الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .
- والتقريب ، وأعني به تقريب التقريب لابن حجر .
- والكامل ، وأعني به الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي .

وغيرها من الكتب كثير مما يدركه طلاب العلم .

٦- أذكر الحكم على إسناد الحديث مستقلاً ، وإن كان الراوي قد توبع وأثرت المتابعة في الحكم بينت ذلك ، ثم أبين درجة الحديث فإن كان صحيحاً اكتفيت بذلك ، وإن كان حسناً، أو ضعيفاً بحثت عن المتابعات ، والشواهد حتى أخلص إلى حكم نهائي على الحديث في الغالب ،مع الاستئناس بأقوال العلماء إن وجدت جاعلاً نصب عيني صحة الحديث عن رسول الله ﷺ من عدمه .

وتجدر الإشارة هنا أن بعض الأحاديث التي قمت بتحقيقها بها بعض الاختلافات في أسانيدها على أوجه متعددة وقد حاولت أن أعرضها عرضاً مبسطاً ــ حسب معرفتي القاصرة ــ وذلك من خلال الآتي :

أ - ذكرت في البداية عرضاً إجمالياً لجميع أوجه الاختلاف في الحديث على الرجل الذي عليه المدار المذكور عند المصنف فإن وجدت اختلافاً آخر على من دونه ويحتاجه المقام فإني أذكره مجملاً في البداية .

ب - ثم أقوم بالتخريج التفصيلي لما أجملته من وجوه الاختلافات الأصلية والفرعية مع ذكر ما يتوافر لدي من متابعات لكل وجه .

وأما الاختلافات الفرعية فإني أبين الراجح منها بدليله أثناء التخريج تمهيداً لعرضها موجزة عند النظر في الاختلاف .

جـ- بعد نهاية تخريج كل وجه أذكر حال رواة هذا الوجه ، أو حال الإسناد إلى المدار، إذا اقتضى الأمر ذلك؛ لأن معرفة ذلك ينبني عليه الحكم على هذا الوجه فيما بعد

د - إذا كثر رواة وجه من الأوجه عن المدار الذي عليه الاختلافات ، وكان بعضهم من الثقات المشهورين فإني لا أترجم لهم . ولكن قد أضطر إلى التعريف بجميع الرواة عن المدار ، وذلك إذا كان أكثرهم ضعفاء ، أو ممن تكلم فيهم ، وكان من خالفهم أوثق منهم ، فإني أعرِّف بهم ، وأذكر درجة كل منهم وذلك حتى لا يفهم أن كثرتهم تقتضي ترجيح روايتهم .

هـ- عند ذكري لحال الرواة بعد تخريج رواياتهم أكتفي بنقل قول الحافظ في التقريب ومكان ترجمتهم فيه .

و - الطرق الأخرى التي ليست على المدار نفسه لا أتعرض لها في الغالب ؛ لأنها لا علاقة لها بالترجيح على من عليه المدار ، وإن وجدت من سبقني بالتعرض لها أشرت إلى ذلك في الهامش .

ز - أذكر خلاصة الأوجه المتقدمة في التخريج مقتصراً على رواتها عن المدار الأصلي فإذا كان هناك اختلافات أخرى على من دون المدار الأصلي ، فإني أختصر في ذلك هذه

الأوجه بكونها راجحة أو مرجوحة ، نظراً لقيامي ببيان الراجح منها والمرجوح عقب تخريجها كما قدمت .

فإذا كان مدار الاختلاف مثلاً الإمام الزهري ، واختلف على أحد الرواة عنه ، وهو معمر بن راشد ، فإني أذكر الاختلاف على معمر مع الترجيح ، وذكر مسوغاته في التخريج كما تقدم ، وفي النظر أقول : رواه معمر بن راشد ــ في المرجوح عنه ــ عن الزهري كذا ، ورواه معمر بن راشد ــ في الراجح عنه ــ عن الزهري كذا ، وهكذا ، وانظر الحديث رقم (٥) ، وغيرها .

ح — ثم بعد ذكر هذه الأوجه كلها أذكر ما ترجح لي منها ، مبيناً سبب الترجيح .

ط — أدعم ترجيحي بترجيحات العلماء الذين تكلموا عن الحديث .

ي — ثم بعد ذلك أبين درجة الحديث من جهة وجهه الراجح باختصار غير مخل .

٧- شرحت الألفاظ الغريبة معتمداً على كتب غريب الحديث وأمهات كتب اللغة ، ورجعت إلى كتب المبهمات لمعرفة من أبهم ذكره في الأحاديث التي هي موضوع الدراسة .

٨- عزوت الآيات إلى مواضعها من كتاب الله تعالى بذكر اسم السورة ورقم الآية .

٩- ذكرت بعض الفوائد مما تدل عليه الأحاديث بصورة عابرة من غير التزام بذلك .

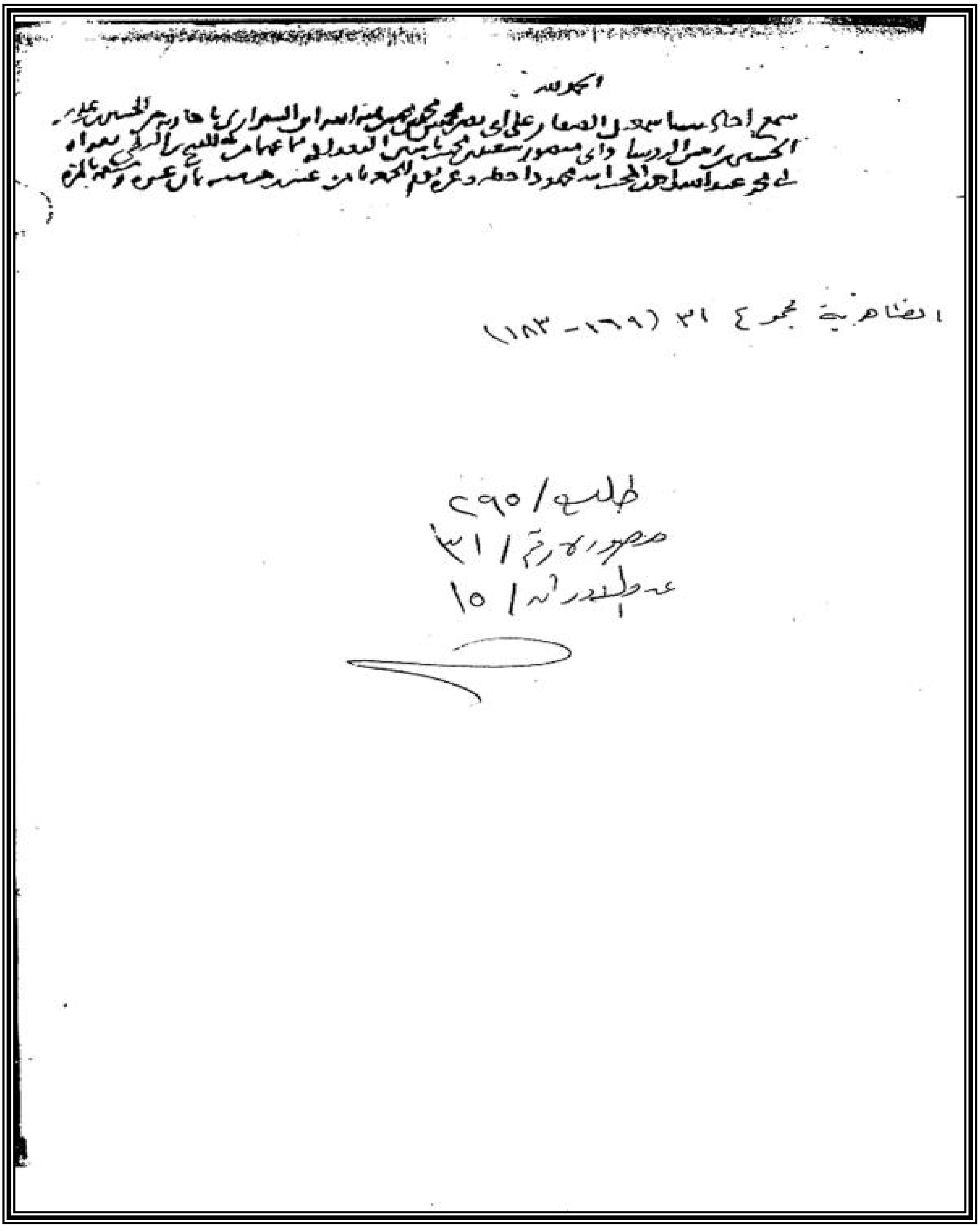
١٠- ترجمت بإيجاز للأعلام الواردة أسماؤهم في نصوص الجزء .

١١- بذلت جهدي في مراعاة قواعد الإملاء ، وعلامات الترقيم ، وتمييز الآيات بوضعها بين قوسين مزهرين {   } ، ووضع الأحاديث بين أقواس «   » ، ووضع الكلمات والأسماء التي تم تصويبها من النسخ الأخرى بين قوسين (   ) مع الإشارة إلى ذلك في الهامش ، ووضع ما سقط من النص ، واستدرك من مصادر التحقيق ، أو غيرها بين معكوفتين [   ] .

١٢- قدمت لهذا العمل بدراسة ترجمت فيها للمصنف ولراوي الجزء ، وتحدثت فيها عن مكانة السنة النبوية ، وعن الأجزاء الحديثية وخصصت بالحديث الجزء الذي هو موضوع البحث، فبينت صحة نسبته لمؤلفه ، ووصفت النسخ التي اعتمدت عليها .

١٣- ذيلت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها ، ثم عقبت بعمل فهارس علمية متنوعة تسهل الرجوع إلى معلومات البحث .

نماذج مصورة من النسخ الخطية


الحمد لله

الظاهرية مجموع ٣١ (١٦٩ - ١٨٣)

طلب / ٢٩٥

مصور الأرقام / ٣١

عدد الصور / ١٥



الجزء من حديث أبي عبد الله الحسين بن يحيى القطان

رواية أبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار عنه

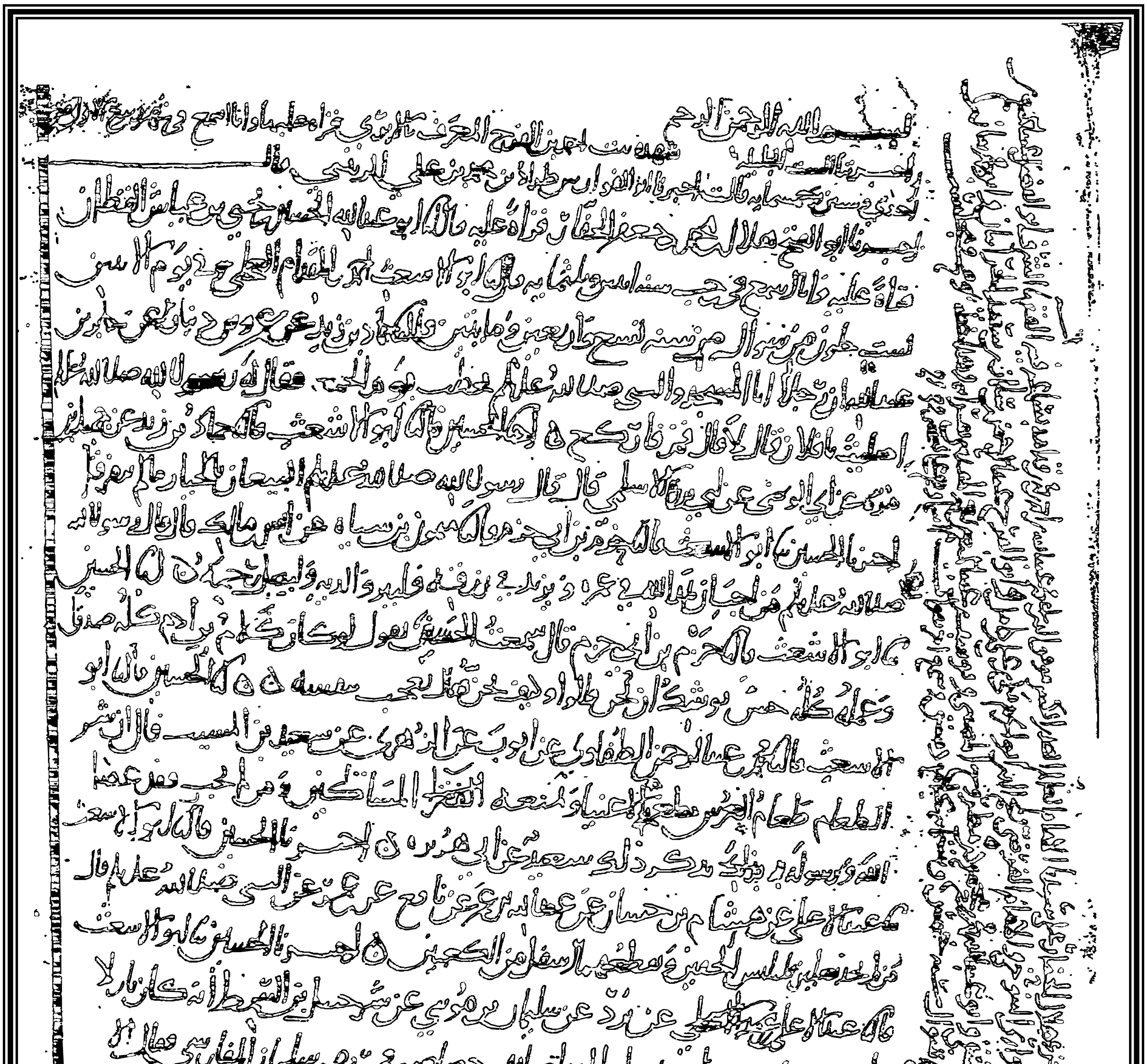
رواية الشريف الكامل نقيب النقباء أبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي عنه

رواية الست الجليلة شهدة بنت أحمد بن الفرج الإبري عنه

سماع لعبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي نفعه الله به عز وجل

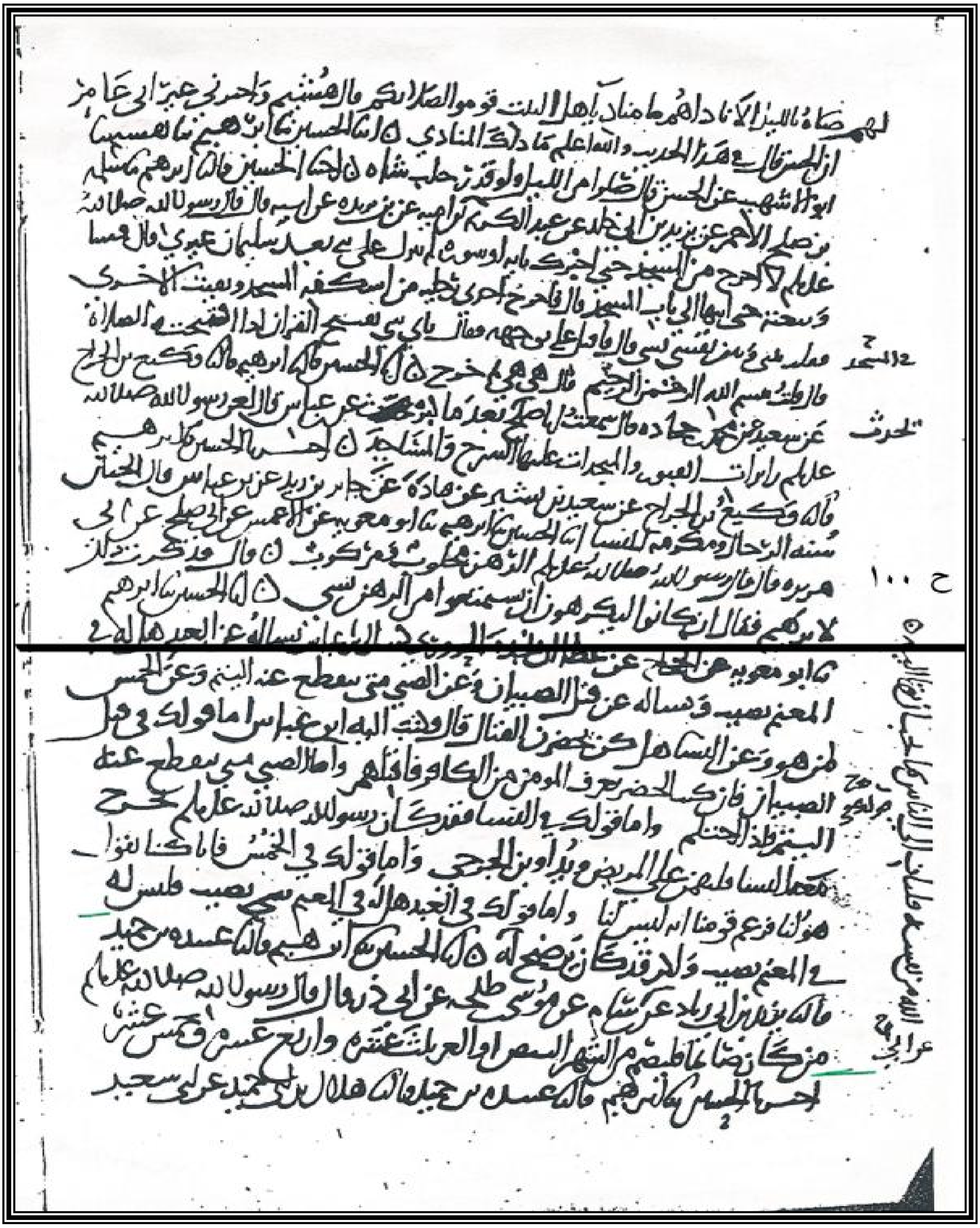
به وجميع المسلمين

طرة النسخة الظاهرية الأولى ويظهر فيها رواة الجزء وبعض السماعات المثبتة

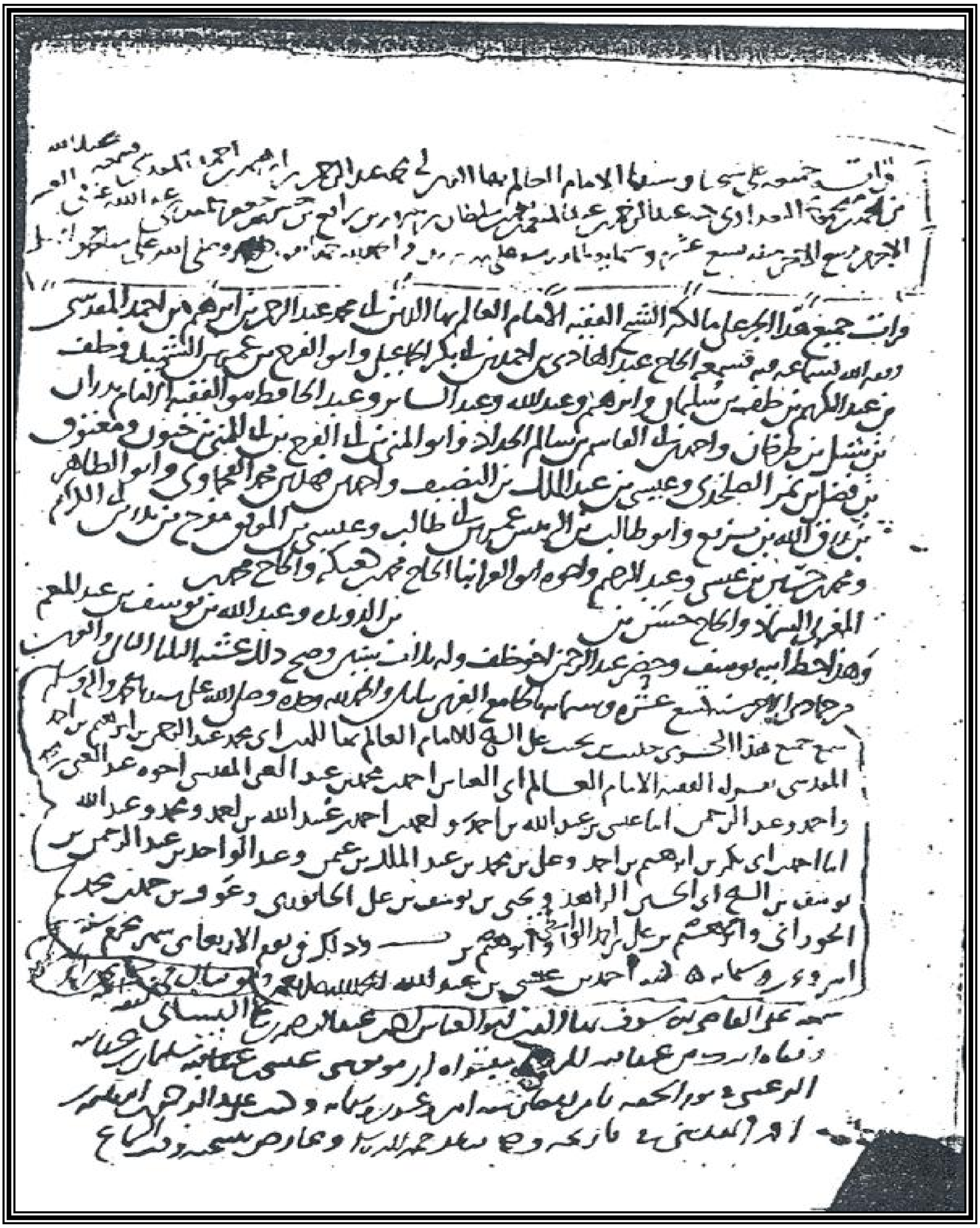


الورقة الأولى من النسخة الظاهرية الأولى

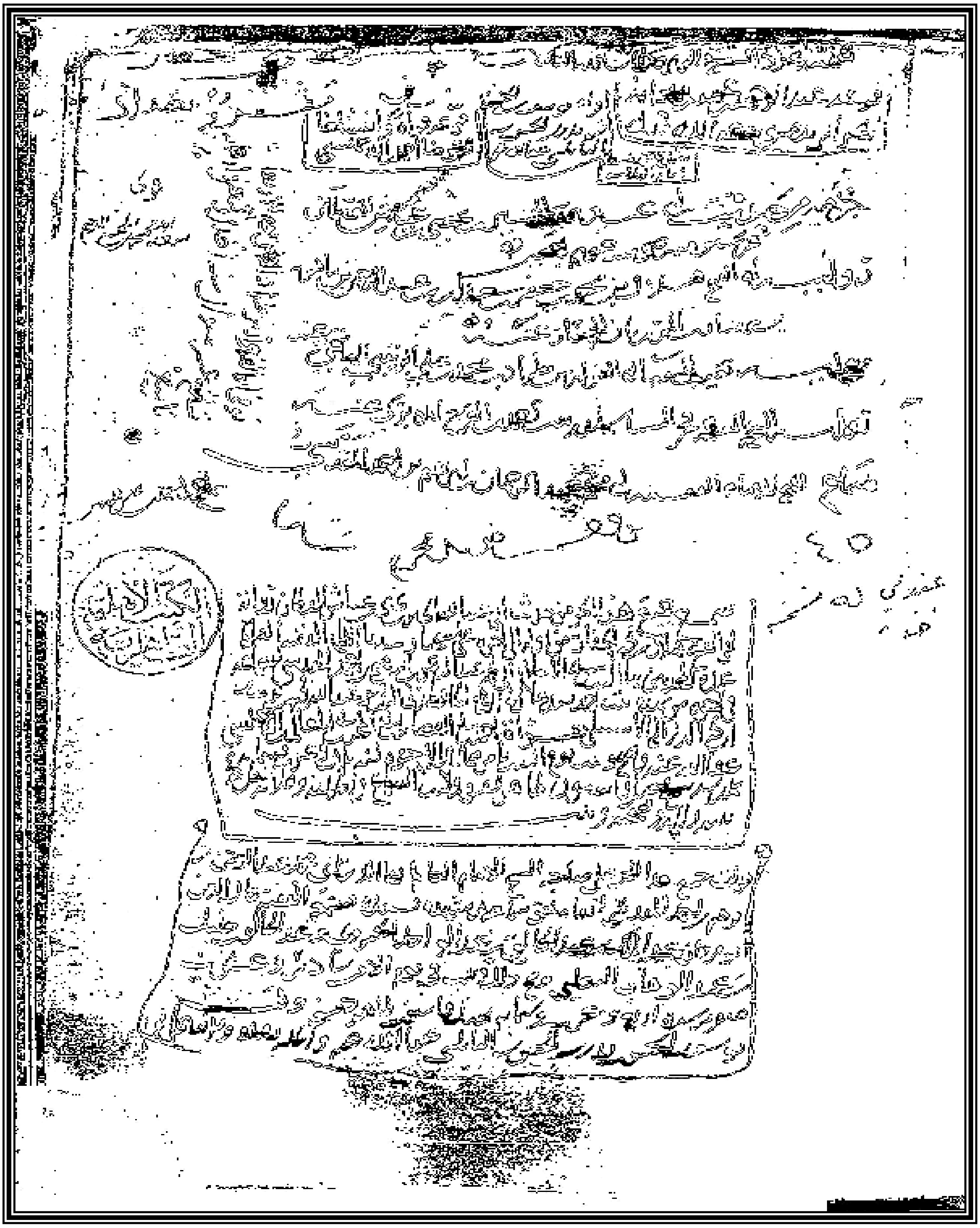
....



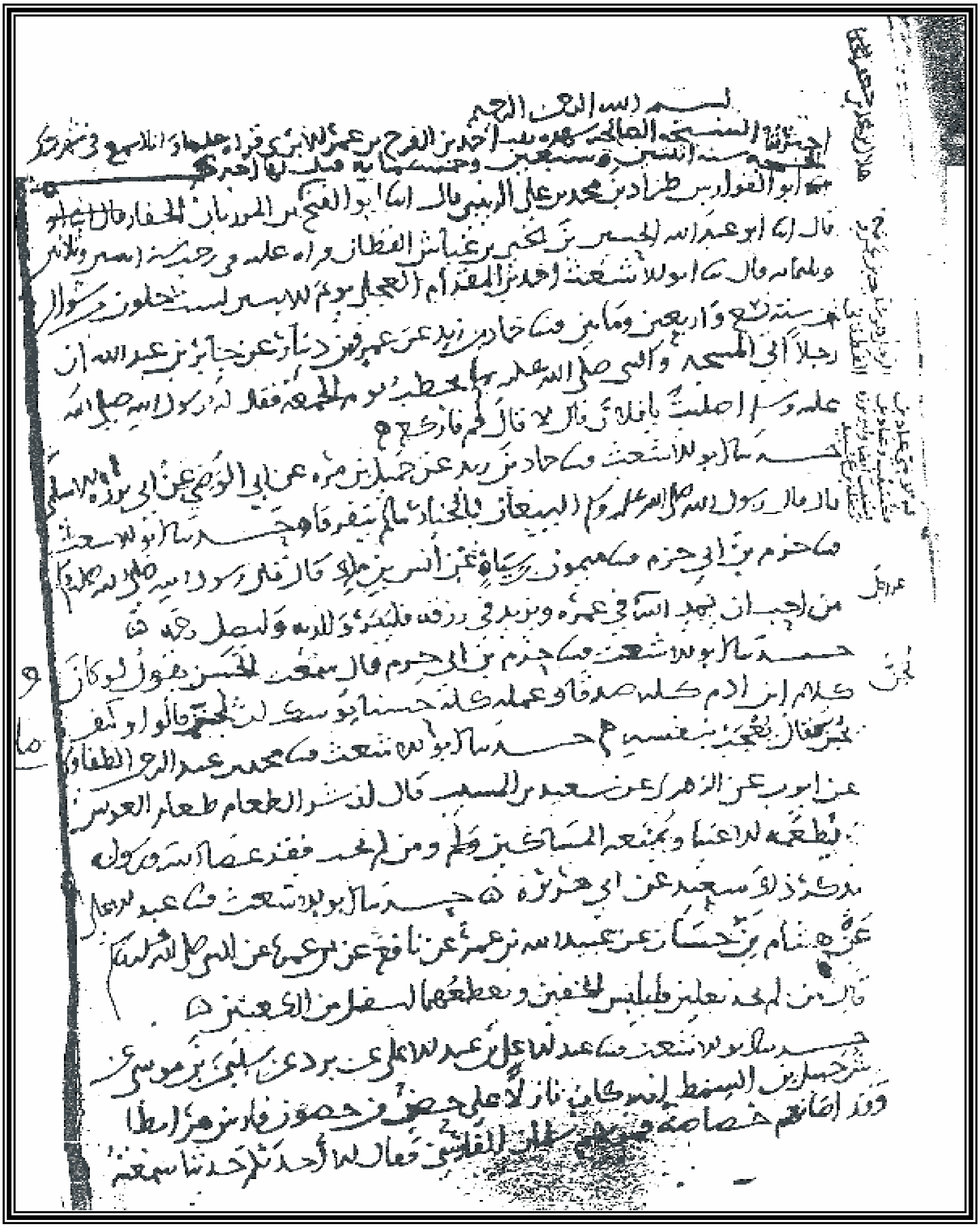
نهاية القسم المحقق من النسخة الظاهرية الأولى وفيها الإشارة إلى نهاية الحديث رقم (١٠٠)



بعض السماعات المثبتة في أول النسخة الظاهرية الثانية



طرة النسخة الظاهرية الثانية ويظهر فيها رواة الجزء وبعض السماعات المثبتة


بسم الله الرحمن الرحيم
قال أنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان قراءة عليه
قال نا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي يوم الأربعاء لست خلون من شوال
سنة سبع وأربعين ومائتين قال نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن
رجلا أتى المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم أصليت يا فلان قال لا قال قم فاركع
حدثنا أبو الأشعث نا حماد بن زيد عن جميل بن مرة عن أبي الوضيء عن أبي برزة الأسلمي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا حدثنا أبو الأشعث
نا حزم بن أبي حزم نا ميمون بن سياه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أحب أن يمد الله في عمره ويزيد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه
حدثنا أبو الأشعث نا حزم بن أبي حزم قال سمعت الحسن يقول لو كان
كلام ابن آدم كله صدقا وعمله كله حسنا يوشك أن يحسر قالوا وكيف
يحسر قال يعجب بنفسه حدثنا أبو الأشعث نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي
عن أيوب عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال شر الطعام طعام العرس
يطعمه الأغنياء ويمنعه المساكين ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله
يذكر ذلك سعيد عن أبي هريرة حدثنا أبو الأشعث نا عبد الأعلى
عن هشام بن حسان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين
حدثنا أبو الأشعث نا عبد الأعلى

الورقة الأولى من النسخة الظاهرية الثانية

....



الرهن محلوب مركوب قال فذكرت ذلك لإبراهيم فقال إن كانوا لـ
ليكرهون أن يستمتعوا من الرهن بشيء ٥ حدثنا ابراهيم قثنا أبو معوية ١٠٠ ح
عن الحجاج عن عطاء أن نجدة الحروري كتب إلى ابن عباس يسأله عن العبد هل له
في المغنم نصيب وسأله عن قتل الصبيان وعن الصبي متى ينقطع عنه اليتم
وعن الخمس لمن هو وعن النساء هل كن يحضرن القتال قال فكتب إليه ابن
عباس أما قولك في قتل الصبيان فإن كنت الخضر تعرف المؤمن والكافر
فاقتلهم وأما قولك الصبي متى ينقطع عنه اليتم حتى يحتلم فإذا احتلم
وأما قولك في النساء فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج معه النساء ليقمن على
المرضى ويداوين الجرحى وأما قولك في الخمس فإنا كنا نقول هو لنا
وزعم قومنا أنه ليس لنا وأما قولك في العبد هل له في المغنم نصيب فليس له في المغنم
نصيب ولكن قد كان يرضخ له ٥ حدثنا ابراهيم قثنا أبو معوية عن الأعمش عن
خيثمة قال قال عبد الله بن مسعود من أحب أن ينصف الله عز وجل من نفسه
فليأت إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه ٥ حدثنا ابراهيم قثنا عبيدة بن حميد
بن حميد عن يزيد بن أبي زياد عن ابن يسار عن موسى بن طلحة عن أبي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان صائما منكم من الشهر فليصم البيض ثلاث عشرة وأربع
عشرة وخمس عشرة ٥ حدثنا ابراهيم قثنا عبيدة بن حميد قثنا هلال بن أبي حميد
عن أبي سعيد قال كان عمر يقول إذا دنا رمضان ألا لا تقدموا الشهر لا
تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه يعني الهلال ذكره يقول لم رجل
من الليلة حتى أصبح ولا تفطروا حتى تغشوا الليل على الظراب ٥
حدثنا ابراهيم قثنا أسباط بن محمد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان له مال فليتصدق من ماله ومن كان له علم فليتصدق
ومن كان له قوة فليتصدق من قوته ٥ حدثنا ابراهيم قثنا ا...

نهاية القسم المحقق من النسخة الظاهرية الثانية وفيها الإشارة إلى نهاية الحديث رقم (١٠٠)

القسم الثاني

تحقيق الجزء من

حديث أبي عبد الله الحسين بن يحيى القطَّان

رواية أبي الفتح هلال بن محمد الحفَّار

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرتنا الست[١] الجليلة[٢] المسندة شهدة بنت أحمد بن عمر الفرج[٣] المعروف بالإبري قراءة عليها وأنا أسمع[٤] في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وستين وخمسمائة[٥] قالت : أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي ، قال : أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر[٦] الحفار قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان قراءة عليه وأنا أسمع[٧] في رجب سنة اثنتين[٨] وثلاثمائة قال :

١ - في نسخة (ب): الشيخة .
٢ - في نسخة (ب): الصالحة .
٣ - في نسخة (ب) : بن عمر
٤ - في نسخة (ب) : في شهر ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .
٥ - في نسخة (ب) : قيل لها : أخبرك .
٦ - في نسخة (ب) : بن المرزبان .
٧ - في نسخة (ب) : بدون لفظ : وأنا أسمع .
٨ - في نسخة (ب) : وثلاثين .

١- أخبرنا الحسين ، أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي في[١] يوم الاثنين لـــست خلون من شوال من سنة تسع وأربعين ومائتين ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله : أن رجلاً أتى المسجد ، والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة ، فقال لـــه رسول الله ﷺ : « **أصليت يا فلان؟** » .

قال : لا . قال : « **قم فاركع** » .

رجال الإسناد :

١- أحمد بن المقدام بن سليمان بن أشعث ، أبو الأشعث العجلي البصري ،توفي في صـــفر ســـنة ٢٥٣ هـــ . (خ ، ت ، س ، ق) .

روى عن : حماد بن زيد ، وحزم بن أبي حزم ، وفضيل بن عياض ، ومعتمر بـــن ســـليمان ، وغيرهم .

وروى عنه : البخاري، والترمذي ، والنسائي، وابن ماجة ، والحسين بـــن يحـــيى القطـــان ، وغيرهم .

وثقه النسائي ، وصالح جزرة ، ومسلمة بن قاسم ، وابن عبد البر ، وغيرهم .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن خزيمة: كان صاحب حديث ،
وقال أبو حاتم: صالح الحديث ، محله الصدق ، وقال النسائي في موطن آخر: لا بأس به .

وقال أبو داود : وكان يعلم المُجـــّان المُجُون فأنا لا أحدث عنه ،كان مُجّان بالبصرة يَصُرُّون صُرر الدراهم و يطرحونه على الطريق ، ويجلسون ناحية فإذا مر -يعني رجـــلاً- بـــصرة أراد أن يأخذها صاحوا :ضعها .ليخجل الرجل فَعَلَّمَ أبو الأشعث المارة بالبصرة : هيئـــوا صـــرر زجـــاج كصررهم فإذا مررتم بصررهم فأردتم أخذها فصاحوا بكم فاطرحوا صرر الزجاج الـــذي معكـــم وخذوا صرر الدراهم ففعلوا . فأنا لا أحدث عنه لهذا .

قال ابن عدي بعد أن سبر حديثه: وكلام أبي داود هذا لا يؤثر فيه ؛ لأنه من أهـــل الـــصدق حدث عنه أئمة الناس .

---

١ - في نسخة (ب) : بدون كلمة " في " .

....

قال الذهبي : يقع حديثه عالياً في جزء الحفَّار ، وفي الثقفيات ، وغير ذلك . وكان أسند من بقي بالبصرة .

قال ابن حجر: صدوق صاحب حديث طعن أبو داود في مروءته من العاشرة .

والذي يظهر -والله أعلم- أنه ثقة ؛ حيث وثقه النسائي، وصالح جزرة ، ومسلمة بن قاسم ، وابن عبد البر، وابن حبان ، وأثنى عليه أبو عروبة .

وأما ما قاله أبو داود فلا يؤثر فيه كما بين ابن عدي ، وقد روى عنه البخاري في الصحيح ، وغيره من الكبار ، ولذلك قال الذهبي: أحد الأثبات المسندين .

ينظر: الجرح والتعديل ٢/٧٨، تهذيب الكمال ١/٤٣، التهذيب ١/٧٠، التقريب (١١٠)، الكامل لابن عدي ١/١٧٩، الكاشف ١/٣٠٠ .

٢- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري الأزرق مولى آل جرير بن حازم ولد سنة ٩٨هـ وتوفي سنة ١٧٩هـ (ع) .

روى عن : أنس بن سيرين ، وعمرو بن دينار، وأيوب السختياني ، وغيرهم .

وروى عنه : ابن عيينة ، وشعبة ، وابن المديني ، وأحمد بن المقدام ، وغيرهم .

قال العجلي: حماد بن زيد ثقة . وقال يحيى بن معين : ليس أحد أثبت من حماد بن زيد .

وقال أحمد بن حنبل : حماد بن زيد من أئمة الناس .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : لم أر أحداً قط أعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد .

وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه من كبار الثامنة . وهو كما قال .

ينظر: الثقات للعجلي ١/٣١٩، التهذيب ٣/٩، التقريب (١٤٩٨) ، السير ٧/٤٥٦ ، الكاشف ١/٢٠٧، طبقات ابن سعد ٧/٢٨٦-٢٨٧ .

٣- عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم. (ع) ، ولد سنة ٤٦هـــ ، وتوفي سنة ١٢٦هـــ .

روى عن: ابن عباس ، وجابر بن عبد الله ، وابن عمر، وأنس بن مالك ، وغيرهم .

وروى عنه: ابن أبي مليكة، والزهري، وأيوب السختياني ، والحمادان ، والسفيانان ، وآخرون متفق على توثيقه ؛ حيث وثقه ابن عيينة ، والنسائي ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم، وابن حبان .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت .

ينظر:تهذيب الكمال ٣١/٢، التهذيب ٢٦/٨، التقريب (٥٠٢٤) ، الكاشف ٣١٧/٢، الثقات لابن حبان ١٦٧/٥، شذرات الذهب ١٧١/١ .

❑ الحكم على الإسناد :

الحديث إسناده صحيح ؛ لثقة رجاله ، واتصال إسناده .

❑ تخريج الحديث :

أخرجه من طريق المصنف البيهقي في السنن الكبرى ٢١٧/٣ ، وابن بـــشكوال في الغـــوامض والمبهمات ٧٣/١ ح١٠ ، وابن البخاري في المشيخة الكبرى ٨٣/٢ ح٤١٢ ، وأبوطاهر الـــسلفي في المجالس الخمسة ص ٣٨ ، والحافظ ابن الأخضر في العمدة في الفوائد والآثار الصحاح والغرائب ٣٣/١ ح٥ ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٤٠٦/١ .

وتوبع الحسين القطان في روايته :

فأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٣ /١٦٦ ح١٩٨٨ .

كلاهما (ابن خزيمة ، والحسين القطان) ، عن أبي الأشعث .

وقد توبع أبو الأشعث في روايته .

فأخرجه البخاري في كتاب الجمعة، باب إذا رأى الإمام رجلاً جاء وهو يخطب أمره أن يصلي ركعتين ح٩٣٠ ص١٨٥ ، والطبراني في معجمه الكبير ١٦٣/٧ ح٦٧٠٧.

من طريق عارم أبي النعمان .

ومسلم في كتاب الجمعة، باب التحية والإمام يخطب ح٨٧٥ ص ٤٣٣ ، والترمذي في كتاب الجمعة ،باب ماجاء في الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب ح٥١٠، والنسائي ٣/١٠٧ في كتاب الجمعة ،باب مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر ح ١٤٠٩ ، وابن بشكوال في الغوامض المبهمة ١/٧٣ ح٩ ، من طريق قتيبة بن سعيد .

ومسلم في كتاب الجمعة ،باب التحية والإمام يخطب ح٨٧٥ ص ٤٣٣ ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٢/٤٥٩ ح ١٩٦٣ ، من طريق أبي الربيع الزهراني .

وأبو داود في كتاب الصلاة ،باب إذا دخل الرجل والإمام يخطب ح١١٥عن سليمان بن حرب

وابن خزيمة ٣/١٦٦ ح ١٨٣٣ ، عن أحمد بن عبدة ، وبشير بن معاذ .

وأبو يعلى٣ /٤٧٢ح١٩٨٧ عن إسحاق بن إسرائيل ، وفي ح١٩٨٨، عن عبد الله القواريري والطبراني في معجمه الكبير ٧/١٦٣ ح ٦٧٠٧ ، من طريق حجاج بن المنهال .

عشرتهم (أبو الأشعث ، وعارم أبو النعمان ، وقتيبة بن سعيد ، وأبوالربيع الزهراني ، وسليمان بن حرب ، وأحمد ابن عبدة ، وبشر بن معاذ ، وإسحاق بن أبي إسرائيل ، وعبد الله القواريري ، وحجاج بن المنهال) ، عن حماد بن زيد .

وتوبع حماد بن زيد في هذه الرواية .

فأخرجه أيضاً البخاري في كتاب الجمعة ،باب من جاء والإمام يخطب ح٩٣١ ، ومسلم في كتاب الجمعة ، باب التحية والإمام يخطب ح٨٧٥ (٥٥) ، وابن ماجة ٢/٣٦٠ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء فيمن دخل المسجد والإمام يخطب ح ١١١٢، وابن الجارود في المنتقى ح٢٩٣ ، وابن خزيمة ٣/٢٦٥ ح١٨٣٢ ، وأبو عوانة كما في إتحاف المهرة ٣/٢٨٦ ح٣٠٢١ ، والشافعي في مسنده ص٦٣ ، وأحمد ٢٢/٢١٢ ح ١٤٣٠٩، والحميدي ٢/٥١٣ ح١٢٢٢،١٢٢٣ـ ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ٧/١٦٣ح ٦٧٠٤ ، وفي٦٧٠٩ ، وابن بشكوال ١/٧٥ ـــ . كلهم من طريق سفيان بن عيينة.

....

وأخرجه عبد الرزاق ٣/٢٤٤ ح٥٥١٢،٥٥١٣ ــ ومن طريقه مسلم في صحيحه في كتاب الجمعة، باب التحية والإمام يخطب ح٨٧٥ (٥٦) ص٤٣٣، وابن خزيمة ٣/١٦٦ ح١٨٣٤، والطبراني في معجمه الكبير ٧/١٦٢ ح٦٧٠٠ ــ .

وأخرجه النسائي في كتاب الجمعة ، باب الصلاة يوم الجمعة لمن جاء والإمام يخطب ٣/١٠٣ ح١٤٠٠، وابن خزيمة ٣/١٦٦ ح١٨٣٣، وأحمد ٢٣/٣٠١ ح١٥٠٦٧، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٣٦٥ ، وابن المنذر في الأوسط ٤/٩٣، كلهم من طريق ابن جريج .

و مسلم في كتاب الجمعة ،باب التحية والإمام يخطب ح٨٧٥ (٥٤) ، والطبراني في المعجم الكبير ٧/١٦٣ح٦٧٠٦، وأبو نعيم في المستخرج ٢/٤٦٠ ح١٩٦٤، من طريق أيوب السختياني .

والدارقطني في سننه ٢/١٥، والطبراني في معجمه الكبير ٧/١٦٣ ح٦٧٠٥ ،من طريق روح بن القاسم .

والطبراني في معجمه الكبير ٧/١٦٣ ح٦٧٠٣ ، وفي الأوسط ٦/٢٨٠ح ٦٤١٣ ، من طريق حبيب بن يحيى .

وأخرجه أبو عوانة كما في إتحاف المهرة ٣/٢٨٦ ح٣٠٢١. من طريق ورقاء .

سبعتهم (حماد، وابن عيينة ، وابن جريج ، وأيوب ، وروح ، وحبيب ، وورقاء)، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بلفظ "دخل رجل يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب فقال: أصليت؟" قال: لا. قال :" قم فصل ركعتين".

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح أصح شيء في هذا الباب .

وخالفهم شعبة في متنه فقال: عن عمرو بن دينار ، عن جابر " إذا جاء أحدكم والإمام يخطب فليصل ركعتين " .

أخرج روايته البخاري في كتاب أبواب التهجد ، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى ح١١٦٦،

ومسلم في كتاب الجمعة ، باب التحية والإمام يخطب ح٨٧٥(٥٧) ، وأبو عوانة كما في إتحاف المهرة ٣/٢٨٦ ح٣٠٢١ ، والطيالسي ٣/٢٧١ ح١٨٠١، وأحمد ٢٣/٢١٧ ح١٤٩٥٩،

والدارمي في سننه ٣/٩٧٠ ح١٥٩٢، والدارقطني في سننه ٢/١٥ــ١٤، والطبراني في المعجم الكبير ٧/١٦٢ ح٦٧٠١ ، كلهم من طريق شعبة .

ومما سبق يتبين أن شعبة خالف هؤلاء في متنه .

فقال ابن حجر: قال الدارقطني : وأخرجا جميعاً حديث شعبة ، عن عمرو ، عن جابر إذا جاء أحدكم والإمام يخطب فليصل ركعتين ، وقد رواه ابن جريج ، وابن عيينة ، وحماد بن زيد ، وأيوب ، وورقاء ، وحبيب بن يحيى كلهم ، عن عمرو ((أن رجلاً دخل المسجد فقال له: أصليت)). قلت ــ ابن حجر ــ : هذا يوهم أن هؤلاء أرسلوه وليس كذلك فقد أخرجه الشيخان من رواية حماد بن زيد، وسفيان بن عيينة ، ومسلم من حديث أيوب ، وابن جريج كلهم عن عمرو بن دينار موصولاً ، وإنما أراد الدارقطني أن شعبة خالف هؤلاء الجماعة في سياق المتن واختصره ، وهم إنما أوردوه على حكاية قصة الداخل وأمر النبي صلى الله عليه وسلم له بصلاة ركعتين والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب ، وهي قصة محتملة للخصوص وسياق شعبة يقتضي العموم في حق كل داخل فهي مع اختصارها أزيد من روايتهم وليست بشاذة فقد تابعه على ذلك روح بن القاسم عن عمرو بن دينار أخرجه الدارقطني في السنن فهذا يدل على أن عمرو بن دينار حدث به على الوجهين والله أعلم [١] .

وقد توبع عمرو بن دينار في روايته لهذا الحديث عن جابر من عدد من الرواة .

فأخرج مسلم في كتاب الجمعة ،باب التحية والإمام يخطب ص٤٣٤ ح٨٧٥ (٥٩)، وأبو داود في كتاب الصلاة ،باب إذا دخل الرجل والإمام يخطب ص١٣٧ ح١١١٦، وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء فيمن دخل المسجد والإمام يخطب ٢/٣٦٠ ح١١١٤، وابن خزيمة ٣/١٦٧ ح١٨٣٥، وابن حبان ٣/٢٤٧ ح٢٥٠١-٢٥٠٢، وأبو عوانة في الأسامي (كما في إتحاف المهرة)١/٦٥ ح٢٧٤٦ ، وأبو نعيم في المستخرج ٢/٤٦٠-٤٦١ ح١٩٦٥و١٩٦٩وأحمد ٢٢/٢٩٧ ح١٤٤٠٥، وأبو يعلى ٢/٢٥٢ ح١٩٤٢، والدارقطني في سننه ٢/١٣،١٤والبيهقي ٣/١٩٤، وعبد الرزاق ٣/٢٤٤ ح٥٥١٤، وابن أبي شيبة ١/٤٤٧ ح٥١٦١، والطبراني في معجمه الكبير ٧/١٦١ ح٦٦٩٧ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار

---

١ - هدي الساري ص٣٧٣.

....

١/٣٦٥، والبغوي في شرح السنة ٤/٢٦٤ ح١٠٨٤ ، والبخاري في القراءة خلف الإمام ص١٦١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/٤٤٦ ، من طريق أبي سفيان طلحة بن نافع .

و مسلم في كتاب الجمعة ، باب التحية والإمام يخطب ص٤٣٤ ح ٨٧٥(٥٩)، وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ،باب ما جاء فيمن دخل المسجد والإمام يخطب ٢/٣٦٠ ح١١١٢وابن خزيمة ٣/١٦٥ ح١٨٣٢، وأبو عوانة في الصلاة (كما في إتحاف المهرة) ٣/٢٨٦ ح٣٠٢١والشافعي ص٦٤، والحميدي ٢/٥١٣ ح١٣٢٢، وأحمد ٢٣/١٨٠ ح١٤٩٠٦ ، وأبو يعلى ٢/٥٩ ح١٩٦٤،١٩٦٥، والبيهقي ٣/١٩٣، والطبراني في معجمه الكبير ٧/١٦٢ ح٦٧٠٢ ، وأبو نعيم في المستخرج ٢/٤٦٠ح١٩٦٨ ، من طريق أبي الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس .

وأخرجه ابن خزيمة ٣/١٦٥ ح١٨٣٠، وأبو نعيم في الحلية ٧/١٥٨ ، من طريق محمد بن المنكدر.

وأخرجه ابن حبان ٦/٢٤٩ ح٢٥٠٤، والدارقطني ٢/١٩، من طريق مجاهد بن الحجاج .

أربعتهم (أبو سفيان ، وأبو الزبير، ومجاهد، وابن المنكدر) تابعوا عمرو بن دينار في روايته ، عن جابر ، وقد جاء في روايتهم التصريح بتسمية الرجل الداخل وهو: سليك الغطفاني .

❑ شواهد الحديث:

وللحديث شواهد عدة منها بإيجاز :

١- حديث أبي قتادة السلمي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا دخل أحدكم المسجد فليركع قبل أن يجلس ".

أخرجه البخاري ح٤٤٤،ومسلم ح٧١٤ (٦٩) ، وأبوداود ح٤٦٧ ، والترمذي ح٣١٦ ، وابن ماجة ح ١٠١٣ ، وأحمد ٣٧/٢٠٢ ح٢٢٥٢٣ ، وانظر بهامشه تمام تخريجه.

....

٢- حديث أبي سعيد الخدري " أن رجلاً جاء يوم الجمعة في هيئة بَذَّة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فأمره فصلى ركعتين والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب".

أخرجه أبو داود ح١٦٧٥ ، والترمذي ح٥١١ ، والنسائي ٥/٦٣ ، وأحمد ١٧/٢٩١ ح١١١٩٧، وانظر بهامشه تمام تخريجه .

٣- حديث أبي هريرة: "جاء سليك الغطفاني ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال له: أصليت شيئاً. قال: لا قال: صل ركعتين تجوز فيهما".

أخرج روايته أبو داود ح١١١٦.وابن ماجة ١/٣٦٠ح١١١٤ ،وابن حبان ٦/٢٤٦ ح٢٥٠٠، وانظر بهامشه تمام تخريجه .

الحكم العام على الحديث:

الحديث صحيح ؛ لثقة رجاله ، واتصال إسناده ، وإخراج الشيخين له في صحيحيهما .

٢- أخبرنا الحسين ، قال : حدثنا أبو الأشعث ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن جميل بن مُرّة ، عن أبي الوَضِيء ، عن أبي بَرْزَةَ الأسلمي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **البيعان بالخيار مالم يتفرقا** » .

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث وهو: أحمد بن المقدام العجلي، ثقة ، سبقت ترجمته ح١.

٢- حماد بن زيد ، ثقة. سبقت ترجمته ح١.

٣- جميل بن مرة الشيباني البصري. (د-ق) .

روى عن : أبي الوضيء: عباد بن نُسَيب ، ومُوَرِّق العجلي ، وغيرهما .

وروى عنه : جرير بن حازم ، والحمادان ، وعباد بن عباد المُهلبي ، وهشام بن حسان ، وغيرهم .

وثقه يحيى بن معين ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن خراش : في حديثه نكرة .

وقال ابن حجر: ثقة من السادسة .

قلت : وهو ثقة ؛ لتوثيق الأئمة له كالنسائي ، وابن معين ، ولعل مراد ابن خراش : التفرد ببعض الأحاديث .

ينظر: الثقات لابن حبان ١٤٦/٦، التهذيب ٩٨/٢، التقريب (٩٧١) ، الكاشف ١٤٢/١.

٤- أبو الوَضيء : عباد بن نُسَيب القيسي السَّحْتَني البصري ، مشهور بكنيته ، وقيل: اسمه عبدالله ، والأول هو المشهور (د ، ن ، ق) .

روى عن : علي بن أبي طالب ، وأبي برزة الأسلمي ، وغيرهما.

وروى عنه : جميل بن مرة الشيباني ، وبديل بن ميسرة ، ويزيد بن أبي صالح ، وخلق كثير.

قال يحيى بن معين: أبو الوضيء ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة ، وهو كما قال الحافظ .

ينظر : الثقات لابن حبان ٥/١٤٠، التهذيب ٥/٩٤، التقريب (٣١٥٠)، الاستغناء ٢/٩٨٩، الكنى والأسماء للدولابي ٢/٣١٨.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح ؛ لثقة رجاله ، واتصال إسناده .

تخريج الحديث:

أخرجه من طريق المصنف البيهقي ٥/٢٧٠ ، وابن البخاري في مشيخته ٢/٨٣٠ ح٤٠٩ ، وابن عبد الباقي في المشيخة الكبرى ٢ /٩٨٢ح٤٠٧ ، والمزي في تهذيب الكمال ١٤/١٧١ .

وتوبع الحسين بن يحيى القطان في روايته .

فأخرجه ابن ماجة في كتاب التجارات،باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ٣/١٨ ح٢١٨٢والطيالسي ٢/٢٣٦ح٩٦٤،والحسن العسكري في تصحيفات المحدثين ٨/٥٨٩،عن طلحة بن المجاشع

أربعتهم (الحسين القطان ، وابن ماجة ، والطيالسي ، وطلحة بن المجاشع) ، عن أحمد بن المقدام .

وتوبع أحمد بن المقدام في روايته .

فأخرجه أبو داود في كتاب البيوع ، باب خيار المتابعين ح٣٤٥٧ ــ ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد ١٤/٣٤ ــ مطولاً بذكر القصة ، عن مسدد بن مسرهد .

وابن ماجة في كتاب التجارات ، باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ٣/١٨ ح٢١٨٢، عن أحمد بن عبدة .

وابن الجارود في المنتقى ح٦١٩ ، من طريق عفان بن سلمة مطولاً بذكر القصة .

والشافعي في المسند ص١٣٨ ، وفي الأم ٢/ ٤ ، عن يحيى بن حسان .

وأحمد ٣٣/ ٤٧ ح ١٩٨١٣ــ ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف ٢/ ١٦٧ ــ ، عن أبي كامل : مظفر بن مدرك .

والبزار ٩/ ٣٠٦ ح٣٨٦٠ ، من طريق محمد بن عبد الملك القرشي .

والروياني في مسنده ٢/ ٢٨ ح٧٧١ ، وفي ٢/ ٣٤٠ ح١٠٣١٩. من طريق يحيى بن سعيد .

وابن أبي شيبة ٤/ ٥٠٦ ح٢٢٥٥٩ ، من طريق الفضل بن دكين .

والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ١٣، من طريق سليمان حرب .

وتمام الرازي في الفوائد ١/ ٢٩٦ح٧٤٣، من طريق سعيد بن مهران .

كلهم عن حماد بن زيد به ، وبعضهم رواه مختصراً ، وبعضهم أتى بقصة الحديث.

وقد توبع حماد بن زيد في هذا الحديث من عدد من الرواة :

فأخرجه الدارقطني في سننه ٣/ ٦، والخطيب البغدادي في تاريخه ١٣/ ٦٨، وبحشل في تاريخ واسط١/ ٥٣ ، كلهم من طريق عباد بن عباد.

وأخرجه البزار ٩/ ٣٠٦ ح١٣٨٦١، والدارقطني ٣/ ٦، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ١٣ وبحشل في تاريخ واسط ١/ ٥٣ ، كلهم من طريق هشام بن حسان .

وتمام في الفوائد ١/ ٢٩٦ح ٧٤٣ ، من طريق حماد بن سلمة .

أربعتم (حماد بن زيد ، وعباد ، وهشام بن حسان ، وحماد بن سلمة) ،عن جميل بن مرة به .

❏ شواهد الحديث :

وللحديث شواهد عدة عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم ، وهي على سبيل الإيجاز:

١ ــ حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه.

أخرجه البخاري ح٢١١١، وح ٢١٠٧، ومسلم ح١٥٣١ (٤٣) ، و(٤٥) ، وأبو داود ح٣٤٥٤ ، والترمذي ح١٢٤٥ ، والنسائي في المجتبى ٧/ ٢٤٨،٢٤٩،٢٥٠، وفي الكبرى ح٦٠٦٦،

وح٦٠٦٥، وح٦٠٥٩، وح٦٠٥٧، وابن حبان ح٤٩١٦ ،وح٤٩١٥، وأحمد ٨/٦٤ ح ٤٤٨٤ ، وابن طهمان في مشيخته ١/٢١٦ ح ١٨١ .

٢ـــ حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه.

أخرج روايته البخاري ح٢٠٧٩،٢٠٨٢،٢١١٠،٢١١٤، والنسائي ٧/٢٤٥ـــ٢٤٤، وأحمد ٢٤/٣٠ح١٥٣١٤،١٥٣٢٢،١٥٣٢٤،١٥٣٢٥،١٥٣٢٧،١٥٣٢٨.

٣ ـــ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه .

وأخرج روايته أبو داود ح٣٤٥٦، والترمذي ح١٢٤٧، والنسائي ٧/٢٥٢- ٢٥١، وأحمـــد ١١/٣٢٩ ح ٦٧٢١ ، والدارقطني ٣/٥٠ .

٤ـــ حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرج روايته أحمد ١٣/٤٦٤ ح٨٠٩٩، والطبراني في الأوسط ح٩١٢، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/١٣.

٥ ـــ حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه .

وأخرج روايته النسائي ٧/٢٥١، وابن ماجة ح٢١٨٣، وأحمد ٣٣/٣١٩ ح٢٠٤٢، والطبراني في معجمه الكبير ح ٦٨٣٤، و٦٨٣٨، و٦٨٣٦.

٦ـــ حديث ابن عباس رضي الله عنه .

وأخرج روايته ابن حبان ١١/٢٨٢ ح٤٩١٤ .

الحكم العام على الحديث:

الحديث صحيح ؛ لصحة إسناده ، ووجوده في الصحيحين ، وروية عدد من الصحابة رضي الله عنهم.

٣- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، قال: حدثنا حزم بن أبي حزم ، قـال : حدثنا ميمون بن سِيَاه ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **من أحب أن يُمِد الله في عمره ويزيد في رزقه ؛ فَليبرَّ والديه ، وليصل رحمه** » .

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو: أحمد بن المقدام ، ثقة تقدمت ترجمته ح١.

٢- حزم بن أبي حزم ، ويقال : عبد الله القُطَعِي أبو عبد الله البصري. واسم أبي حزم مهران. (خ) توفي سنة ١٧٥هـ.

روى عن: الحسن، والمغيرة بن حبيب، وابن سيرين، وميمون بن سِيَاه ، وغيرهم .

روى عنه: ابن المبارك ، وأبو الأشعث :أحمد بن المقدام، ومعتمر بن سليمان ، وغيرهم .

وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وابن المديني، والدارقطني ، وكرر الإمام أحمد : ثقة ثقة .

قال أبو حاتم: صدوق لا بأس به ، وهو من ثقات من بقي من أصحاب الحسن.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطئ.

وقال الذهبي : ثقة .

وقال ابن حجر: صدوق يهم من السابعة.

والذي يظهر - و الله أعلم- أنه ثقة ؛ فقد وثقه جمع كبير ، ومنهم : أحمد بن حنبل قال: ثقة ثقة، وكذا أبوحاتم قال : هو من ثقات من بقي من أصحاب الحسن ، وابن أبي حاتم يطلق صدوق على الرجل وهو يريد أنه ثقة ، أما النسائي فهو متشدد في التوثيق ، وقد أخرج له ابن حبان في صحيحه برقم (٤٣٢) .

ينظر: الجرح والتعديل ٢٩٤/٣ ،تهذيب الكمال ٩٣/٢، تهذيب التهذيب ٢١٢/٢، الثقات لابن حبان ٢٤٤/٦، الكاشف ١٧٠/١، التقريب (١١٩٠) ، سؤالات محمد بن أبي شيبة (٢٥٨) .

....

٣- ميمون بن سِيَاهٍ البصري أبو بحر (خ ، س) من الرابعة .

روى عن :جندب بن عبد الله، وأنس بن مالك، وشهر بن حوشب ، والحسن البصري ، وغيرهم .

روى عنه: حزم بن أبي حزم، وسلام بن مسكين، وحميد الطويل، وغيرهم .

وثقه أبو حاتم وهو من رجال البخاري .

وقال الدارقطني: يحتج به .

وقال أبو داود: ليس بذاك.

وقال يعقوب بن سفيان: لين الحديث. ومرة قال: ميمون بن سِيَاه ، ويزيد بن أبان الرقاشي ، وزياد النمري ، بعضهم قريب من بعض ، وفيهم ضعف.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ. ثم أعاد ذكره في الضعفاء فقال: ينفرد بمناكير عن المشاهير لا يحتج به إذا انفرد.

وقال يحيى بن معين: ضعيف.

وقال ابن عدي في الكامل: بعد أن ذكر له مرويات قال عنه: هو أحد من كان يُعَد من الزهاد بالبصرة ، ولعل ليس له من الحديث غير ما ذكرت من المسند ، والزهاد لا يضبطون الأحاديث كما يجب ، وأرجو أنه لا بأس به.

قال الذهبي: حديثه يقع عالياً في جزء الحفار ، وهو ورع تقي صدوق.

قال ابن حجر: صدوق عابد يخطئ من الرابعة.

وهو كما قال الحافظ ابن حجر فيه ، ولعل مقصود قولِ أبي حاتم يقتضي العدالة .

ينظر: الجرح والتعديل ٢٣٣/٨ ، تهذيب الكمال ١٣٩٧/٣ ،تهذيب التهذيب ٣٤٧/١٠ الثقات لابن حبان ٤٨/٥ ، الكامل ٤١٣/٦ ، الميزان ٢٣٣/٤ ، الكاشف ١٧٧/٣ ، لسان الميزان ٤٠٦/٦، التقريب (٧٠٤٥)، سؤالات الآجري ٥٩/٢، المعرفة والتاريخ ٦٦٢/٢.

....

الحكم على الإسناد:

إسناد الحديث صحيح لغيره ، وإن كان فيه ميمون ضعيف ، إلا أنه توبع من ثقة .

تخريج الحديث:

هذا الحديث يرويه أنس بن مالك رضي الله عنه ، ويروى عنه من أربع طرق :

الأولى: عن حزم بن أبي حزم ، عن ميمون بن سِيَاه ،عن أنس مرفوعاً: "من أحب أن يمد الله في عمره ، ويزيد في رزقه فليبر والديه ، وليصل رحمه ".

أخرجه المصنف هنا ـــ ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان ١٨٥/٦، وابن عبد الباقي في المشيخة الكبرى ٩١٤/٢ح ٤٣٨ ، وابن الجوزي في البر والصلة ح ٢٣ ـــ .

وتوبع الحسين القطان في روايته .

فأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق رقم ٢٤٤، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٤٤/٦ ، عن محمد بن عبد الواحد .

ثلاثتهم (الحسين القطان ، وابن أبي الدنيا ، ومحمد بن عبد الواحد) ، عن أبي الأشعث .

وتوبع أبو الأشعث في روايته .

فأخرجه أحمد في موضعين : في ٩٣/٢١ ح١٣٤٠١ ، عن يونس بن محمد المؤدب .

وفي ٣١٨/٢١ ح١٣٨١١ ، عن أحمد بن عبد الملك الحراني.

وأبو نعيم في الحلية ١٠٧/٣ ، من طريق مسدد.

والعقيلي في الضعفاء ١٨٩/٤ ، من طريق عمرو بن عوف.

والأصبهاني في الترغيب والترهيب ٢٧٤/١ ح٤٣٠ ، من طريق محمد بن سعيد الخزاعي.

والمروزي في البر والصلة ص١٠٣ ح ١٩٩ ، من طريق الفضل بن موسى.

كلهم (أبو الأشعث ، ويونس بن محمد ، وأحمد بن عبد الملك الحراني ، ومسدد ، وعمرو بن عوف ، ومحمد بن سعيد الخزاعي ، والفضل بن موسى)، عن حزم بن أبي حزم ، عن ميمون بن سِيَاه به.

الثانية : عن ابن شهاب ، عن أنس مرفوعاً: " من أحب أن يوسع له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه" .

أخرجه البخاري في كتاب البيوع ، باب من أحب البسط في الرزق ح ٢٠٦٧ ، ومسلم في كتاب البر والصلة والأدب ، باب بر الوالدين وأنهما أحق به ح ٢٥٥٧ (٢٠)، وأبو داود في كتاب الزكاة ، باب في صلة الرحم ح ١٦٩٣ ص١٩٩، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب التفسير ، قوله تعالى ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ ﴾ ٤٣٨/٦ ح١١٤٢٩ ، وابن حبان ١٨١/٢-١٨٢ ح ٤٤٠، وأبو عوانة في البر والصلة –كما في إتحاف المهرة ــ ٣١١/٢ ح/ ١٧٧٧، والطحاوي في مشكل الآثار ١١٧/٤ ح/٣٣٤١ ، والخرائطي في مكارم الأخلاق ص٤٤، كلهم من طريق يونس بن يزيد .

والبخاري في كتاب الأدب ، باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم ح ٥٩٨٦ ، ومسلم في كتاب البر و الصلة والأدب ، باب بر الوالدين وأنهما أحق به ح ٢٥٥٧ ، وأبو يعلى ٢٧٢/٣ ح/٣٥٩٧ ــ ومن طريقه ابن حبان ١٨٠/٢ ح/٤٣٨، والشجري في الأمالي ٢٥/٢ ــ ، وأبو عوانة كما في إتحاف المهرة ٣١١/١ ح/١٧٧٧، والبيهقي في الكبرى ٢٧/٧، وفي شعب الإيمان ٢١٨/٦ ح/٧٩٤٦،وفي الأربعين الصغرى ص١٠٨ ح٩٦،كلهم من طريق عقيل بن خالد .

وأخرجه أحمد ٢٠٩/٢١ ح/١٣٥٨٥ ، من طريق قرة .

أربعتهم (يونس، وعقيل، وقرة، وعمر) ، عن الزهري .

وتوبع الزهري في روايته .

فأخرجه الطبراني في الأوسط ١٨٦/١ ح٢٥١ ، من طريق أبي الزبير .

كلاهما (الزهري ، وأبو الزبير) ، عن أنس بن مالك نحوه .

الثالثة : عن يزيد الرقاشي ، عن أنس مرفوعاً: " من سَرَّه أن النَّسَأ في أجله ، والمد في رزقه فليصل رحمه " .

....

أخرجه أبو يعلى ٣/٣٩٦ ح/٤٠٨٣، من طريق هشام بن حسان .

وفي ٣/٤٠٣ ح/٤١٠٩ ، من طريق حماد بن سلمة .

والخطيب في تاريخ بغداد ٨/٣٦٥ ، ووكيع في الزهد ٢/٧٠٨ ح/٤٠٥ـ ومن طريقه هناد في الزهد ٢/٤٩٠ ح/١٠٠٦ـ من طريق الربيع بن صبيح .

وأخرجه هناد من طريق آخر في الزهد ٢/٤٩٠ ح/١٠٠٧ ، عن إسماعيل بن مسلم.

والشجري في الأمالي ٢/١٢٤-١٢٥ ، من طريق عباد بن عباد ، وحماد بن سلمة .

خمستهم (هشام، والربيع، وإسماعيل، وعباد ، وحماد بن سلمة) ، عن يزيد الرقاشي به .

و يزيد الرقاشي: ضعيف من الخامسة (التقريب رقم ٧٦٨٣) .

قلت: وهو متابع في الرواية عن أنس .

الرابعة : عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أنس مرفوعاً : " من سره أن يعظم الله رزقه ، وأن يمد في أجله فليصل رحمه ".

واختلف عليه فيه من وجهين :

الأول : رواه محمد بن عبدالله الصراري [١] عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عطاء ، عن أنس .

أخرجه الحاكم في المستدرك ٥/٢٢٢ ح/٧٣٦٣ ، والبخاري في التاريخ الكبير ١/١٢٩، وابن الأعرابي في معجمه ص١٦٦، والطحاوي في مشكل الآثار ٤/١١٧ ح٣٣٤٢ ، والدولابي في الكنى ١/٢٠٩ ح٧٢٠، كلهم من طرق عن محمد بن عبد الله الصراري ، عن عبد الله بن عبدالرحمن به.

قلت : ومحمد بن عبد الله الصراري لم أقف على ترجمة له إلا ماذكره ابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام ١/٣١٨ قال: ليس بشيء .

---

(١) وصوب ابن ماكولا في الإكمال ٥/٢٣٩ أن هذا اسمه حيث وجد في بعض الروايات أنه محمد بن إبراهيم .

الثاني : رواه مسلم بن خالد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أنس.

أخرجه أحمد في مسنده ٤٣/٢٠ ح/١٢٥٨٨، والطبراني في الأوسط ٢٠٧/٣ ح/٢٤٣٢،

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٤٤٤/٢، كلهم من طرق عن مسلم بن خالد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن به.

ومسلم بن خالد الزنجي :صدوق كثير الأوهام (التقريب ٦٦٢٥).

والطريق الثاني هو الراجح ؛ حيث أن مداره على مسلم بن خالد الزنجي قال الحافظ فيه: صدوق كثير الأوهام ، أي يعتبر به في المتابعات ، والشواهد .

شواهد الحديث:

وفي معنى الحديث شواهد كثيرة ، منها على سبيل الإيجاز :

١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:"من سره أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه ".

أخرجه البخاري ح/٥٩٨٥، وفي الأدب المفرد ح/٥٧ ص٣٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٢١٨/٦ ح/٧٩٤٥، والخرائطي في مكارم الأخلاق ٢٥٧/١، وغيرهم .

٢- حديث ثوبان رضي الله عنه مرفوعاً :" لا يزيد في العمر إلا البر ، ولايرد القضاء إلا الدعاء ،وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه " [١] .

---

١ - في حديث ثوبان اختلاف كثير ، ليس هذا مجال بسطه ، انظر علل الحديث لابن أبي حاتم (رسالة دكتوراه للدكتور : محمد بن تركي التركي).

....

أخرجه النسائي في الكبرى ح (١١٤٢٩) ، وابن ماجة ١/٥٧ ح٩٠، وابن حبان ٣/١٥٣ ح٨٧٢، والحاكم ٢/١٦٣ ح١٨٥٧، وأحمد ٥/٢٧٧-٢٨٠-٢٨٢، والقضاعي في مسند شهاب ٢/٣٦، وأبو حنيفة في جامع المسانيد ١/١١٣، والطبراني في الكبير ٢/١٠٠ ح١٤٤٢ ووكيع في الزهد ٢/٧١١ ح٤٠٧، وهناد في الزهد ح١٠٠٩، والطحاوي في المشكل ٤/١١٧ ح ٣٣٤٠، وابن أبي شيبة ٦/١١١ ح ٢٩٨٥٨، وعبد الغني المقدسي في الدعاء ح١٢، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢/١٠، والبغوي في شرح السنة ٦/١٣، والأصبهاني في الترغيب والترهيب ١/٢٠٢، وابن الجوزي في البر والصلة ح٢٢ .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

٣- حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً :"من أحب أن يمد الله في عمره فليتق الله وليصل رحمه " .

أخرجه أحمد ٢/٣٨٧ ح١٢١٣، والبزار ٢/٢٧٣ ح ٦٩٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/٢١٩، والصيداوي في معجمه ص٢٢٣، والخرائطي في مكارم الأخلاق ص٤٤، وغيرهم ٠

٤- حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه مرفوعاً: " لايرد القضاء إلا الدعاء ، ولايزيد في العمر إلا البر ".

أخرجه الترمذي ص٣٥٦ ح ٢١٣٩، والقضاعي في مسند الشهاب ح٨٣٣ ، والطبراني في الكبير ٦/٢٥١ ح ٦١٢٨، والطحاوي في المشكل ٤/١٩٤.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

❏ الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح ؛ لوجوده في الصحيحين . كما أن للحديث شواهد بعضها في الصحيحين كما سبق .

٤ – أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، قال : حدثنا حَزْم بن أبي حَزْم ، قـال : سمعت الحسن يقول : « **لو كان كلام ابن آدم كله صدقاً ، وعمله كله حسناً يوشك أن يُجَنَّ** ».

قالوا : " وكيف يُجَنُّ ؟ " .

فقال : « **يعجب بنفسه** » .

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث: وهو أحمد بن المقدام ثقة. تقدمت ترجمته ح١.

٢- حزم بن أبي حزم : ثقة. تقدمت ترجمته ح٣ .

٣- الحسن بن أبي الحسن يسار البصري أبو سعيد مولى الأنصار (ع) .ولد سنة ٢١ هـ ، وتوفي سنة ١١٠ وقيل ١١٢هـ .

روى عن : ابن عباس، وأنس، وجابر، وسمرة بن جندب ، وخلق من الصحابة رضي الله عنهم.

وروى عنه : أيوب السختياني، ويونس بن عبيد، وحزم القطعي ، وخلق سواهم .

وثقه ابن سعد ،والعجلي ،وذكره ابن حبان في الثقات، ووصفوه بالحفظ ، والحجة ، وكثـرة العبادة، واتباع السنة ، وحسن الكلام ، وكان إمام أهل البصرة وحبر الأمة في زمانه .

قال الدارقطني : مراسيله فيها ضعف .

وقال ابن سعد : ما أرسله فليس بحجة .

وقال ابن المديني: مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات صحاح ، ما أقل ما يسقط منها.

وقال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم ؛ يتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة .

وقال الذهبي : ثقة .

وقال أيضاً : والحسن مع جلالته فهو مدلس ، ومراسيله ليس بذلك .

....

وقال أيضاً عنه: مدلس فلا يحتج بقوله : (عن) في من لم يدركه ، وقد يدلس عمن لقيه ويسقط من بينه وبينه .

وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين. وقال: وصفه بتدليس الإسناد النسائي وغيره .

وقال عنه في التقريب : ثقة فاضل مشهور، ولكنه يرسل كثيراً ويدلس .

وهو كما قال الحافظ.

ينظر: الجرح والتعديل ٤١/٣، الثقات للعجلي ٢٩٣/١، الثقات لابن حبان ١٢٣/٤، تهذيب الكمال ١١٤/١، تهذيب التهذيب ٢٣١/٢، التقريب رقم ١٢٢٧، الميزان ٥٢٧/١، تذكرة الحفاظ ٥٧/١، طبقات المدلسين ص٢٩ رقم ٤٠، المراسيل للرازي ص٣١-٤٦، جامع التحصيل ص١٠٥، المدلسين للعلائي ص٤١ .

الحكم على الإسناد:

إسناد هذا الأثر صحيح ؛ لثقة رجاله ، واتصال إسناده .

تخريج الأثر:

هذا الأثر يرويه حزم بن أبي حزم القطعي ، واختلف عليه فيه :

١-رواه أبو الأشعث ، عن حزم بن أبي حزم ، عن الحسن .

أخرجه المصنف هنا ــ ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان ٥٢٦/١٢ح٦٨٧٠ــ .

٢- ورواه هدبة بن خالد ،عن حزم بن أبي حزم ،عن سعيد بن أيمن ،عن ثابت البناني ، عن الحسن.

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد ص٢١٦ح١٥٠٧ عن هدبة .

قلت : وهدبة هو : ابن خالد بن الأسود القيسي : ثقة (التقريب ٧٢٦٩) .

الترجيح :

بالنظر إلى الرواة ،عن حزم بن أبي حزم ، وهما : أبو الأشعث ، وهدبة بن خالد نجد أنهما ثقتان وحزم ثقة أيضاً فيحتمل أن كلا الوجهين ، عن حزم محفوظ .

والأثر على الوجهين إسناده صحيح .

٥- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوي ، عن أيوب ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، قال : « **إن شر الطعام طعام العرس ؛ يطعمه الأغنياء ، ويمنعه المساكين ، ومن لم يجب فقد عصا الله ورسوله** » .

يذكر ذلك سعيدٌ ، عن أبي هريرة .

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام : ثقة سبقت ترجمته ح١.

٢- محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوي ، أبو المنذر البصري (خ،د،ت،س) توفي سنة ١٨٧هـ .

روى عن : أيوب السختياني ، و الأعمش ، وهشام بن عروة ، ويونس بن عبيد ، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، ويعقوب الدورقي ، وأبو الأشعث ، غيرهم .

قال علي بن المديني : كان ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن معين : صالح لم يكن به بأس، البصريون يرضونه .

قال أبو داود، وأبو حاتم : ليس به بأس،وزاد أبو حاتم: صدوق صالح إلا أنه يهم أحياناً .

وقال مرة : ضعيف الحديث.

وضعفه أبو زرعة في رواية، وقال في أخرى: صدوق إلا أنه يهم أحياناً .

وقال الداراقطني: قد احتج به البخاري، وقال الذهبي : شيخ مشهور ثقة .

وذكره ابن عدي في الضعفاء ، وقال: وعامة رواياته إفرادات ، وغرائب ، وكلها يحتمل ويكتب حديثه ، و لم أر للمتقدين فيه كلاماً ، وإنما ذكرته لأحاديث أيوب التي انفرد بها وكل محتمل ولا بأس به .

وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين ، وقال: وصفه أحمد ، والدارقطني بالتدليس ، ووافقه الدميني فذكره في الثالثة .

....

وقال عنه في التقريب : صدوق يهم من الثامنة .

وجمعاً بين الأقوال فلعله صدوق ربما وهم .

ينظر: الجرح والتعديل ٣٢٤/٧، تهذيب الكمال ٤١٠/٦، تهذيب التهذيب ٢٧٤/٩، التقريب (٦٠٨٧)، الكامل لابن عدي ١٩٣/٦، الكاشف ٥٣/٣، طبقات المدلسين ص٤٣، التدليس في الحديث للدميني ص٣٣٤ (١٤٣) .

٣- أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني أبو بكر (ع). ولد سنة ٦٨ ، وتوفي سنة ١٣١هـ .

روى عن : الحسن البصري ، وسعيد بن جبير ، والزهري ، وعمرو بن دينار، وخلق سواهم .

روى عنه : الحمادان ، والسفيانان ، والأعمش ، ومالك بن أنس ، ومحمد الطفاوي، وغيرهم .

متفق على توثيقه ، ووصف بأعلى درجات التوثيق .

وثقه : ابن عيينة ، وأبو حاتم ، وابن سعد ، وابن معين ، والنسائي .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن مهدي : أيوب حجة أهل البصرة .

وقال الدارقطني : أيوب من الحفاظ الأثبات .

وقال مالك : كان من العالمين العاملين الخاشعين ، كتبت عنه ؛ لما رأيت من إجلاله للنبي صلى الله عليه وسلم .

وقال الذهبي : إليه المنتهى في الإتقان .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة .

ينظر : الجرح والتعديل ٢٥٥/٢، تهذيب الكمال ٣١٤/١ ، تهذيب التهذيب ٣٤٨/١ ، التقريب (٦٠) ، تذكرة الحفاظ ٩٨/١، تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٦٨٠/٢ .

٤- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أبو بكر المدني (ع) .

....

ولد سنة ٥٠هـ وقيل ٥٨هـ ، وتوفي سنة ١٢٤هـ .

روى عن: سعيد بن المسيب، و أنس بن مالك ، وعروة بن الزبير . وخلق سواهم .

روى عنه : مالك بن أنس ، وأيوب السختياني ، وابن عيينة ، والأعرج . وغيرهم .

قال ابن سعد : وكان الزهري ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيهاً جامعاً .

وقال العجلي : مدني تابعي ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : وكان من أحفظ أهل زمانه ، وأحسنهم سياقاً لمتون الأخبار ، وكان فقيها فاضلاً روى عنه الناس .

وقال أبو حاتم : الزهري أحب إلي من الأعمش ، ويحتج بحديثه .

وقال الذهبي : الحافظ الحجة كان يدلس في النادر .

وقد وصفه بالتدليس الإمام الشافعي ، والدارقطني .كما نقله ابن حجر في تعريف أهل التقديس ثم تبعهما في ذلك المتأخرون .

وذكره العلائي عند كلامه عن المدلسين وطبقاتهم ، فقال في وصف الطبقة الثانية : من احتمل الأئمة تدليسه ، وخرجوا له في الصحيح ، وإن لم يصرح بالسماع ، وذلك إما لإمامته ، أو لقلة تدليسه في جنب ما روى ، أو لأنه لا يدلس إلا عن ثقة ، وذلك كالزهري .

وقال برهان الدين الحلبي في التبيين : مشهور به وقد قبل الأئمة قوله (عن) .

وهو كما ترى في أقوال من سبق كالذهبي ، والعلائي ، والحلبي أن العلماء قبلوا تدليسه ، و لم يعدوه قادحاً في روايته ، ولعل ذلك في الأسباب التي أشار إليها العلائي .

وخالفه ابن حجر حيث صنفه في الطبقة الثالثة من المدلسين ، وما ذهب إليه فيه نظر ، حيث قد صرح في فتح الباري (١/ ٤٢٧) أن الزهري قليل التدليس ، فلعل اجتهاده تغير بعد ذلك .

وقال عنه في التقريب : متفق على جلالته وإتقانه .

وهو كما قال الحافظ .

....

ينظر: تهذيب الكمال ٦/٥٠٧، تهذيب التهذيب ٩٠/٣٩٥، التقريب (٦٢٩٦)، الكاشف ٣/٧٨، البداية والنهاية ١٣/١٣٢، طبقات المدلسين ص٤٥ ، التدليس في الحديث للدميني ص٣٤١ (١٤٩) مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للدارقطني ١/١٧ وما بعدها .

٥- سعيد بن المُسَيِّب بن حَزْن بن أبي وَهْب المَخزوميُّ أبو محمد القرشي .

توفي سنة ٩٣هـ ، وقيل ٩٤هـ . (ع)

روى عن : أبي هريرة، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وبلال ، وخلق من الصحابة .

وروى عنه : الزهري ، وزيد بن أسلم ، وعطاء ، وعمرو بن دينار ، وغيرهم .

وسئل أحمد بن حنبل عنه فقال : ومن مثل سعيد بن المسيب ثقة من أهل الخير ، وقال : سعيد عن عمر حجة، قد رأى عمر وسمع منه ، وإذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل ؟!

وقال أيضاً : مرسلات سعيد بن المسيب صحاح . لا يرى أصح من مرسلاته .

وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ، وكان رجلاً صالحاً فقيهاً .

وقال أبو زرعة : مدني قرشي ثقة إمام ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي : أحد الأعلام وسيد التابعين ثقة حجة فقيه رفيع الذكر .

وقال ابن حجر : أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، من كبار الثامنة ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل.

وهو كما قال الحافظ مع ثقته وإمامته .

ينظر :تهذيب الكمال ٣/١٩٨، تهذيب التهذيب ٤/٧٤ ، التقريب (٢٣٩٦)، تذكرة الحفاظ ١/٤٤ .

❑ الحكم على الإسناد:

....

إسناد هذا الحديث حسن ؛ لأجل الكلام في عبد الرحمن الطفاوي ، وباقي رجاله ثقات .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه الزهري ، واختلف عليه فيه ، وعلى أكثر الرواة عنه :

أولاً : رواه أيوب السختياني ، وزمعة بن صالح ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة موقوفاً .

ثانياً : ورواه النعمان بن راشد ، واختلف عليه فيه :

١- رواه وهيب بن خالد ، وجرير بن حازم ، عن النعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة موقوفاً .

٢- ورواه حماد بن زيد ، عن النعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن أبي هريرة موقوفاً .

ثالثاً : ورواه معمر بن راشد ، واختلف عليه فيه :

١- رواه ابن عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة موقوفاً.

٢- ورواه وهيب بن خالد ، ويونس بن يزيد ، وعمرو بن الحارث ، عن معمر ، عن الزهـــري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة موقوفاً .

....

٣- ورواه عبد الرزاق بن همام ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، والأعرج ، عن أبي هريرة موقوفاً .

٤- ورواه حماد بن سلمة ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن النبي ﷺ .

رابعاً : ورواه عبد الرحمن الأوزاعي ، واختلف عليه فيه :

١- رواه إسماعيل بن عياش ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

٢- ورواه محمد بن يوسف الفريابي ، وبشر بن بكر ، وعبد القدوس الخولاني ، والوليد الدمشقي ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة موقوفاً .

خامساً : ورواه سفيان بن عيينة ، واختلف عليه فيه :

١- رواه جملة من الثقات ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة موقوفاً .

٢- ورواه الحميدي ، ومحمد بن هشام الدوسي ، ومحمد بن أبي حفص البصري ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

....

٣- ورواه علي بن عمر الأنصاري ، وإسماعيل بن موسى ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة موقوفاً .

سادساً : ورواه مالك بن أنس ، واختلف عليه فيه :

١- رواه عدد من الثقات ، عن مالك ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة موقوفاً .

٢- ورواه إسماعيل بن سلمة ، وروح بن القاسم ، عن مالك ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

سابعاً : ورواه عبد الملك بن جريج ، واختلف عليه فيه :

١- رواه عبد الوارث العنبري ، وهمام بن يحيى ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

٢- ورواه هشام بن سليمان المخزومي ، وحجاج بن محمد المصيصي ، عن ابن جريج ، عن صالح ابن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

ثامناً : ورواه محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري عن النبي ﷺ .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

....

أولاً : رواه أيوب السختياني، وزمعة بن صالح ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة موقوفاً .

أخرجه المصنف هنا ـــ ومن طريقه الخطيب البغدادي في الفصل للوصـــل المـــدرج في النقـــل ٧٣٣/٢ ـــ .

وتوبع الحسين بن يحيى القطان في روايته .

فأخرجه الدارقطني في العلل مسألة ٩١٩ عن عبد الله بن محمد بن سعيد الحمال .

كلاهما(الحسين بن يحيى القطان ، و عبد الله بن محمد بن سعيد الحمال) ، عن أبي الأشعث .
كما توبع أبو الأشعث في روايته .

فأخرجه أحمد ٢٥٩/١٦ح ١٠٤١٢ ، عن محمد بن عبدالرحمن الطفاوي تصريحا .

وأخرجه النسائي في الكبرى في كتاب الوليمة ، باب طعام العرس ١٤١/٤ ح ٦٦١٢ ، وابن حبان ١١٩/١٢ ح ٥٣٠٥ ، وأبو يعلى ٢٤٠/٥ ح ٥٨٦٥ ، والدارقطني في العلل ١١٩/٩ ، من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، عن أيوب السختياني .

وأخرجه الطيالسي ٦٥/٤ ح ٢٤٢٢ ، عن زمعة بن صالح .

كلاهما (أيوب السختياني ، وزمعة بن صالح) ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة موقوفاً .

وتابعهما النعمان بن راشد ، ومعمر ، والأوزاعي ، كما سيأتي في أحد الأوجه عنهم .

ثانياً : ورواه النعمان بن راشد ، واختلف عليه فيه :

١- رواه وهيب بن خالد ، وجرير بن حازم ، عن النعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة موقوفاً .

أخرجه أحمد ١٤٨/١٥ ح ٩٢٦١ ، من طريق وهيب بن خالد الباهلي .

والدارقطني في العلل مسألة ٩٢٠ ، من طريق جرير بن حازم .

كلاهما (وهيب بن خالد ، وجرير بن حازم) ، عن النعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة موقوفاً .

قلت : وهيب بن خالد الباهلي : ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة (التقريب ٧٤٨٧) .

وجرير بن حازم : ثقة في غير قتادة (التقريب ٩١١) .

....

٢- ورواه حماد بن زيد ، عن النعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن أبي هريرة موقوفاً .

ذكرها الدارقطني في العلل مسألة ٩١٦ ، و لم أقف على من أخرجها .

وحماد بن زيد ثقة ثبت . سبقت ترجمته ح١ .

قلت : وبالنظر إلى الرواة عن النعمان بن راشد نجدهم كلهم ثقات ، والنعمان بن راشد صدوق سيئ الحفظ (التقريب ٧١٥٤) فلعل الوجهين محفوظان عن النعمان كان يحدث بهما معاً .

ثالثاً : ورواه معمر بن راشد ، واختلف عليه فيه :

١- رواه عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة موقوفاً .

ذكره الدارقطني في العلل مسألة ٩١٨ ، و لم أقف على من أخرجه .

قلت : وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ثقة . سبقت ترجمته ح٦ .

٢- ورواه وهيب بن خالد ، ويونس بن يزيد ، وعمرو بن الحارث ، عن معمر ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة موقوفاً .

ذكر روايتهم الدارقطني في العلل مسألة ٩١٨/٩١٧ ، لم أقف على من أخرجها .

قلت : وهيب بن خالد ثقة كما سبق .

ويونس بن يزيد ثقة . إلا أن في روايته ، عن الزهري وهماً قليلاً ،وفي غيره خطأً (التقريب ٧٩١٩) .

وعمرو بن الحارث : ثقة فقيه حافظ (التقريب ٥٠٠٤) .

....

٣- ورواه عبد الرزاق بن همام ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، والأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٠/٤٤٧ ح ١٩٦٦٢ – ومن طريقه مسلم في كتاب النكاح ، باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوته ح (١٠٩) ١٤٣٢ ، وابـــن حبـــان ١٢/١١٦ ح ٥٣٠٤ ، وأحمد ١٣/٦٢ ح ٧٦٢٤ ، والبيهقـــي في الكـــبرى ٧/٢٦٢ ، وفي الآداب ص ١١٠ ح ٣٢٨ ، والخطيب في الفصل للوصل ٢/٧٣٢ ، والـــدارقطني في العلل ٩/١٢٠ ـــ .

كلهم من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وعبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة موقوفاً .

٤- ورواه حماد بن سلمة ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ـــ مرسلاً ـــ عـــن النبي ﷺ .

ذكره الدارقطني في العلل ٩/١١٩ من رواية حماد بن سلمة به ، و لم أقف على من أخرجه .

قلت : وبالنظر إل الرواة ،عن معمر نجد أهم كلهم ثقات ، ومعمر نفسه ثقة ثبـــت فاضـــل (التقريب ٦٨٠٩) .

والذي يظهر – والله أعلم – أن أرجح الروايات عن معمر هي الرواية الثالثة والتي رواها عنـــه عبد الرزاق بن همام ؛ لكونه أثبت الناس في معمر ، ولذلك أخرجها مسلم في صحيحه ، ولتصريح الدارقطني بصحتها كما سبق .

رابعاً : ورواه عبد الرحمن بن الأوزاعي ، واختلف عليه :

....

١- رواه إسماعيل بن عياش ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

....

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٦٢٦/٢ ح ١٠٣٢ .

وذكره الدارقطني في العلل ١١٦/٩ ، من رواية إسماعيل بن عياش.

وقال الدارقطني : وقد رواه جماعة مرفوعاً ، وجماعة موقوفاً ، والصحيح الموقوف .

وتابع الأوزاعي ، أيوب ، والنعمان بن راشد كما تقدم .

قلت : إسماعيل بن عياش الحمصي : صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم (التقريب ٤٣٧).

٢- ورواه محمد بن يوسف الفريابي ، وبشر بن بكر ، وعبد القدوس الخولاني ، والوليد بن مسلم الدمشقي ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة موقوفاً .

أخرجه الدارمي في سننه ١٣١٣/٢ ، عن عبد القدوس الخولاني .

والخطيب في الفصل للوصل ٧٣٠/٢ ، من طريق محمد بن يوسف الفريابي .

وفي ٧٣١/٢ ، من طريق الوليد بن مسلم .

وذكره الدارقطني في العلل ١١٦/٩ ، من رواية بشر بن بكر .

أربعتهم (عبد القدوس الخولاني ، والفريابي ، والوليد بن مسلم ، وبشر بن بكر) ، عن الأوزاعي ،عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة موقوفاً .

قلت : وعبد القدوس الخولاني ثقة (التقريب ٤١٤٥) .

ومحمد بن يوسف الفريابي ثقة فاضل يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم على عبد الرزاق (التقريب ٤٦١٥) .

والوليد بن مسلم الدمشقي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية (التقريب٤٥٦) .

وبشر بن بكر ثقة (التقريب ٦٧٧٠) .

....

وعليه فلعل الرواية الثانية هي الأرجح ؛ لكون رواتها عن الأوزاعي هم الأكثر والأوثق ، ويلتقي هذا الترجيح مع تصحيح الدارقطني للوجه الموقوف كما سبق .

خامساً : ورواه سفيان بن عيينة ، واختلف فيه :

١- رواه جملة من الثقات عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة موقوفاً.

أخرجه مسلم في كتاب النكاح ، باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوتـــه ح (١٠٩) ١٤٣٢ ، والبيهقي ٢٦٢/٧ ، من طريق ابن أبي عمر . (شيخ مسلم) .

والنسائي في الكبرى في كتاب، باب التشديد في ترك الإجابة ١٤١/٤ ح٦٦١٣، عن قتيبة بن سعيد .

وابن ماجة في كتاب النكاح ، باب إجابة الداعي ٦١٠/٢ ح ١٩١٣ ، عن علي بن محمد .

والحميدي ٤٩٣/٢ ح ١١٦٩ ـــ ومن طريقه أبو نعيم في المستخرج على صـــحيح مـــسلم ١٠٨/٤ ح ٣٣٥٠ ـــ .

وأحمد ٢٢٣/١٢ ح ٧٢٧٩ .

وأبو يعلى ٤٠٤/٥ ح ٦٢٢٢ ، عن زهير .

والخطيب في الفصل للوصل ٧٣١/٢ ، من طريق أبي قدامة : عبيد الله بن سعيد .

وسعيد بن منصور في سننه ١٤٨/١ ح ٥٢٤ .

وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم ١٠٨/٤ ح ٣٣٥٠ ، من طريق أبي إسحاق بـــن أحمد الخزاعي ، وإبراهيم بن عبد الله الرمادي ، ومحمد بن صباح الدولابي .

....

كلهم (ابن أبي عمر ، وقتيبة بن سعيد ، وعلي بن محمد ، والحميدي ، وأحمد بن حنبل ، وزهير ، وعبيد الله بن سعيد ، وسعيد بن منصور ، وأبو إسحاق الخزاعي ، وإبراهيم الرمادي ، ومحمد بن الصباح) ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري به .

وأورد مسلم قصة سماع ابن عيينة للحديث من الزهري فقال : قلت للزهري يا أبا بكر كيف هذا الحديث :"شر الطعام طعام الأغنياء " ؟ فضحك فقال ليس هو شر طعام الأغنياء . قال سفيان : وكان أبي غنياً فأفزعني هذا الحديث حين سمعت به . فسألت عنه الزهري فقال: حدثني عبد الرحمن الأعرج أنه سمع أبا هريرة يقول شر الطعام طعام الوليمة .

٢- ورواه الحميدي ، ومحمد بن هشام الدوسي ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٣٧ ــ ومن طريقه البيهقي ٢٦١/٧ ــ .

والطحاوي في مشكل الآثار ٢٩/٤ ح ٣٢٧٤ ، من طريق أبي بكر الحميدي .

والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢١٤/١ ح ٣٩٧ ، من طريق محمد بن هشام .

كلاهما (الحميدي ، ومحمد بن هشام) ، عن سفيان ، عن الزهري به .

قلت : محمد بن هشام الدوسي ثقة (التقريب ٦٣٦٣).

قال الحميدي: وكان سفيان ربما رفع هذا الحديث ، وربما لم يرفعه إلا في أخرة .

٣- ورواه علي بن عمرو الأنصاري ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة موقوفاً .

ذكره الدارقطني في العلل ١١٧/٩ ، ولم أقف على من أخرجه .

....

ووصف الدارقطني في العلل ٩/١١٧ هذه الرواية بأنها وهم في ذكر أبي سلمة .

قلت : وعلي بن عمرو الأنصاري صدوق له أوهام (التقريب ٤٧٧٦) .

فلعل هذه الرواية من أوهامه مع مخالفته للثقات في الروايتين السابقتين .

عليه وبالنظر إلى الرواة عن سفيان نجد أن الرواية الأولى أرجح ؛ لكثرة الرواة لها مع ثقتهم ، وكونهم أوثق أصحاب ابن عيينة .

ولكن يمكن القول بأن الرواية الثانية محفوظة ؛ لثقة رواتها ، ولتصريح أحدهم ـ وهوأوثق الرواة عنه ـ بأنه كان يرويه على الوجهين معاً .

سادساً : ورواه مالك بن أنس ، واختلف عليه فيه :

١- رواه عدد من الثقات ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة موقوفاً.

أخرجه مالك في الموطأ ٢/٥٤٦ ح٥٠ ، من رواية يحيى بن يحيى الليثي عنه .

وفي ص٣١٦ ح٨٨٧ ، من رواية محمد بن الحسن الشيباني عنه .

وفي ص١٣٦ ح٨٣ ، من رواية عبد الرحمن بن القاسم عنه ، ومن طريق ابن القاسم أخرجه الخطيب في الفصل للوصل ٢/٧٣٠ .

وفي ١/٦٥٠ ح١٦٩٢ ، من رواية أبي مصعب الزهري عنه ، ومن طريق أبي مصعب الزهري أخرجه البغوي في شرح السنة ٩/١٣٩ .

والبخاري في كتاب النكاح ، باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ح٥١٧٧ ،عن عبد الله بن يوسف .

ومسلم في كتاب النكاح ، باب الأمر في إجابة الداعي إلى دعوته ح (١٠٧) ١٤٣٢ ، والخطيب في الفصل للوصل ح ٧٩ ، من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري .

وأبو داود في كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في إجابة الدعوة ح ٣٧٣٦ ، والبيهقي ٧/٢٦١،

من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي .

وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم ٤/١٠٧ ح ٣٣٤٩ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٤/٩٩ ح٣٢٧٥ ، من طريق ابن وهب .

كلهم (يحيى بن يحيى الليثي ، و محمد بن الحسن الشيباني ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وأبو مصعب الزهري ، وعبد الله بن يوسف ، ويحيى بن يحيى النيسابوري ، و عبد الله بن مسلمة ، وابن وهب) ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري به نحوه .

قلت : والرواة عن مالك هنا كلهم ثقات .

٢- ورواه إسماعيل بن مسلمة ، وروح بن القاسم ، عن مالك ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١٠/١٧٦،من طريق إسماعيل بن مسلمة ، وروح بن القاسم ، عن مالك به .

وقد توبع مالك في روايته .

فأخرجه ابن عدي في الكامل٦/٢٦١،من طريق سعيد بن يحيى ، عن محمد بن حفصة البصري .

كلاهما (مالك ، ومحمد بن أبي حفصة) ، عن الزهري .

قال ابن عدي : وهذا أقل من يقول فيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ إنما يروون بهذا الإسناد قال : شر الطعام .

وقد أعل الدارقطني في العلل ٩/ ١١٧ رواية إسماعيل بن مسلمة بأنه وهم في الحديث .

قلت : وإسماعيل هذا صدوق يخطئ (التقريب ٤٩١) .

وأما روح بن القاسم فهو: ثقة حافظ .

عليه وبالنظر إلى الرواة عن مالك نجد أن الرواية الأولى رواها عنه عدد من أصحابه الثقات الأثبات في الرواية عنه خاصة ، وهم الأكثر ؛ ولذا فهي الأرجح .

أما الرواية الثانية فقد أعل الدارقطني رواية إسماعيل بن مسلمة بأنه وهم في رفع الحديث .

وأما روح بن القاسم فهو مع كونه ثقة إلا أنه خالف الأكثر والأوثق من أصحاب مالك .

سابعاً : ورواه عبد الملك بن جريج ، واختلف عليه فيه :

١- رواه عبد الوارث العنبري ، وهمام بن يحيى ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١٠/١٧٧ من طريق عبد الوارث العنبري .

وذكره الدارقطني في العلل ٩/١١٨ من رواية همام بن يحيى .

قلت : وعبد الوارث العنبري .ثقة ثبت (التقريب ٤٢٥١).

وهمام بن يحيى .ثقة ربما وهم (التقريب ٧٣١٩) .

٢- ورواه هشام بن سليمان المخزومي ، وحجاج بن محمد المصيصي ، عن ابن جريج ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

أخرجه الفاكهي في فوائده ص٤٦٦ ح٢٣٤، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين ٤/١٣٦ ، من طريق هشام بن سليمان المخزومي .

وابن عدي في الكامل ٤/ ٦٦ ، من طريق حجاج بن محمد المصيصي .

وذكره الدارقطني في الأفراد والغرائب – كما في أطرافها لأبي الفضل المقدسي ٥/٢١٣ – من رواية حجاج بن محمد المصيصي .

قلت : وهشام بن سليمان المخزومي، مقبول (التقريب ٧٢٩٦) .

وحجاج بن محمد المصيصي، ثقة ثبت اختلط بأخرة لما قدم بغداد (التقريب ١١٣٥) .

وبالنظر إلى الروايتين عن ابن جريج لعل الرواية الأولى هي الأرجح ؛ حيث رواهـا ثقتـان في مقابل الرواية الثانية رواها ثقة واحد .

ثامناً : ورواه محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن النبي ﷺ مباشرة .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه ١٤٨/١ ح٥٢٥ ، من طريق محمد بن الوليد .

قلت : ومحمد بن الوليد الزبيدي ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري (التقريب ٦٣٧٢) .

إلا أنه خالف الأكثر والأوثق الذين رووه عن الزهري . فهي غير محفوظة .

النظر في الخلاف :

تبين مما تقدم أن هذا الحديث يرويه الزهري ، واختلف عليه فيه وعلى أكثر الرواة عنه على عدة أوجه :

١- رواه أيوب السختياني ، والنعمان بن راشد – في أحد الأوجه الراجحة عنهما – ومعمر بن راشد – في المرجوح عنه – وزمعة بن صالح ، والأوزاعي – في المرجوح عنهما – عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة موقوفاً .

٢- ورواه معمر بن راشد – في المرجوح عنه – والأوزاعي ، وسفيان الثوري ، ومالك بن أنس – في الراجح عنهم – عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة موقوفاً .

....

٣- ورواه ابن جريج – في الراجح عنه – ، وسفيان الثوري ، ومالك – في المرجوح عنهم ــ عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

٤- ورواه معمر بن راشد – في الراجح عنه ــ ،عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ،والأعــرج ، عن أبي هريرة موقوفاً .

٥- ورواه معمر بن راشد – في المرجوح عنه – عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن النبي ﷺ .

....

٦- ورواه النعمان بن راشد ــ في أحد الأوجه الراجحة عنه ــ ،عن الزهري ، عــن أبي هريــرة موقوفاً .

٧- ورواه الأوزاعي ــ في المرجوح عنه ــ ،عن سعيد بن المسيب ،عن أبي هريرة مرفوعاً .

٨- ورواه سفيان الثوري — في المرجوح عنه — ،عن الزهري ، عن أبي ســلمة ،عــن أبي هريــرة موقوفاً .

٩- ورواه ابن جريج — في المرجوح عنه — ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

١٠- ورواه محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن النبي ﷺ .

❑ الترجــــيح :

يتضح مما تقدم من تخريج الحديث ، والنظر في الاختلاف ، ودراسة أحوال الرواة عن المــدار : رجحان الوجه الثاني الذي رواه الزهري عن الأعرج ــ وحده ــ ،عن أبي هريرة موقوفاً ، ولهــذا الترجيح مسببات وهي :

١- كثرة الرواة لهذا الوجه عن الزهري وكلهم ثقات وفيهم مالك بن أنس، فهو أثبت أصــحاب الزهري على الإطلاق . وقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما .

٢- ترجيح جمع من العلماء لهذا الوجه على غيره من الأوجه :

....

فقد قال ابن عدي : وقوله :عن سعيد بن المسيب خطأ. إنما رواه الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

قال الدارقطني في العلل: وقد رواه جماعة مرفوعاً ، وجماعة موقوفاً ، والصحيح الموقوف .

قال الطبراني : ورواه الناس عن الزهري ، عن الأعرج .

قال المزي في التحفة ١٠/٩ ــ بعد أن أورد رواية الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة موقوفاً ــ قال : والمحفوظ حديث الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة .

❑ الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح ؛ حيث أخرجه الشيخان في صحيحيهما –كما سبق- لأن الجزء الأخير منه في قوله صلى الله عليه وسلم ((فقد عصى الله ورسوله)) في حكم المرفوع. أما أوله فهو موقوف على أبي هريرة.

هذا وقد جاء الحديث مرفوعاً بكامل متنه من مسند أبي هريرة لكن من غير طريق الزهري حيث أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب النكاح ، باب الأمر بإجابة الدعوة ح١١٠ (١٤٣٢) ص٧٥٠ ، من طريق زياد بن سعد قال : سمعت ثابتاً الأعرج يحدث عن أبي هريرة .

❑ ❑ ❑

٦- أخبرنا الحسين ، قال : حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا عبد الأعلى ، عن هشام بن حسان ، عن عبيد الله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال: « **مـــن لم يجد نعلين فليلبس الخفين ويقطعهما أسفل من الكعبين** »[١].

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام : ثقة ، تقدمت ترجمته ح١.

٢- عبد الأعلى هو : ابن عبد الأعلى بن محمد ، وقيل : ابن شراحيل السَّامي القرشي البصري ، يكنى أبا محمد ، ولقبه أبوهمام ، وكان يغضب منه (ع) توفي سنة ١٨٩هـــ.

روى عن :حميد الطويل ، وخالد الحذاء ، وهشام بن حسان ، وسعيد بن أبي عروبة ، وخلق سواهم.

وروى عنه : علي بن المديني ، وبُنْدار ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو الأشعث ، وغيرهم .

وثقه: ابن معين ، وأبو زرعة ، والعجلي ، ويعقوب بن سفيان ، وابن خلفون ، وابن نمير، وابن وضاح .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان متقناً في الحديث ، قدرياً غير داعية إليه .

وقال النسائي : لا بأس به .

وقال أحمد : كان يرى القدر .

وقال ابن سعد : لم يكن بالقوي .

---

١ - أورد الحافظ في الفتح (٤/٦٩) : أنه أخذ بظاهر هذا الحديث أحمد؛ فأجاز لبس الخف والسراويل للمحـــرم الذي لا يجد النعلين والإزار على حالهما، واشترط الجمهور قطع الخف وفتق السراويل، فلو لبس شيئاً منهما علـــى حاله لزمته الفدية، والدليل لهم قوله في حديث ابن عمر: ((وليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعـــبين)) فيحمـــل المطلق على المقيد، ويلحق النظير بالنظير لاستوائهما في الحكم .

وقال ابن قدامة في المغني (٣/٣٠٢): والأولى قطعهما حملاً بالحديث الصحيح وخروجاً من الخلاف. هذا وقد ثبت الأمر بالقطع في صحيح البخاري ح٥٥١٤ ،وفي صحيح مسلم ح ١١٧٧ كما سيأتي في التخريج ٠ وانظر مجموع الفتاوى ٢٦/١٠٩-١١٠، والتعليق المغني على سنن الدارقطني ٢/٢٢٩.

....

وقال الذهبي بعد أن نقل قول ابن سعد: بل هو صدوق قوي الحديث، لكنه رمي بالقدر .

وقال مرة : ثقة لكنه قدري .

قال ابن حجر : ثقة من الثامنة .

وهو ثقة ، كما وثقه جمع من الأئمة كما ترى ، وهو وإن كان قد رمي بالقدر إلا أنـــه غـــير داعية إليه كما قال ابن حبان.

ينظر: الثقات لابن حبان ٧/١٣٠، تهذيب الكمال ٤/٣٣٧، تهذيب التهذيب ٦٠/٨٧-٨٨ ، التقريب (٣٧٣٤) ، الكاشف ٢/١٤١.

٣- هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسي أبو عبد الله البصري (ع) توفي سنة ١٤٧هـــ أو ١٤٨ هـــ تقريباً .

روى عن : محمد بن سيرين ، وعبيد الله بن عمر ، والحسن، وعكرمة ، وخلق سواهم .

وروى عنه: حفص بن غياث، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، والحمادان ، والسفيانان ، وغيرهم

قال العجلي: بصري ثقة حسن الحديث ، يقال: إن عنده ألف حديث حسن ليست عند غيره .

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين ، فقلت هشام بن حسان أحب في ابـــن سيرين ، أو يزيد بن إبراهيم ؟ قال: كلاهما ثقة .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن هشام بن حسان قال: صالح ، وهشام أحـــب إلي من أشعث ، وكان حماد بن سلمة لا يختار عليه أحداً في حديث ابن سيرين .

وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن عيينة يقول: لقد أتى هشام أمراً عظيماً بروايته عن الحسن قيل لنعيم : لم ؟ قال: لأنه كان صغيراً .

وقال ابن معين : لا بأس به .

....

وقال أبو حاتم : كان صدوقاً ، وكان يتثبت في رفع الأحاديث عن محمد بن سيرين ، وقال أيضاً : يكتب حديثه . قال : وكان يدلس .

وقال ابن عدي : وما أعلم ولا أذكر عندي لهشام حديثاً بعلو غير هذا، وهشام بن حسان أشهر من ذاك وأكثر حديثاً ، مما احتاج أن أذكر له شيئاً من حديثه فإن حديثه عن من يرويه مستقيم ، و لم أرَ في أحاديثه منكراً إذا حدث عنه ثقة ، وهو صدوق لا بأس به .

وقال الذهبي : ثقة إمام كبير الشأن .

وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة في المدلسين ، وقال : وصفه بذلك ابن المديني ، وأبو حاتم ، ووافقه الدميني في ذلك .

وقال في التقريب: ثقة أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن ، وعطاء مقال؛ لأنه قيل :كان يرسل عنهما.وهو كما قال الحافظ .

ينظر : الجرح والتعديل ٥٥/٤، تهذيب الكمال ٩٧/٧، تهذيب التهذيب ٣٢/١١، التقريب (٧٢٨٩)، طبقات المدلسين (١١٠)، الكامل لابن عدي ١١٤/٧، الكاشف ٢٠٩/٣، التدليس في الحديث للدميني ص٣٥٧ (١٥٩) .

٤- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري أبو عثمان المدني (ع) .ولد سنة ٧٠هـ وتوفي سنة ١٤٤هـ تقريباً .

روى عن: ثابت البناني ، ونافع، وعمر بن نافع ، وغيرهم .

وروى عنه : أيوب السختياني ، وبشر بن المفضل ، وعبد الرزاق ، وهشام بن حسان، وغيرهم

وثقه: أبو حاتم، وأبو زرعة ، وابن معين ، والعجلي ، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقدمه أحمد بن حنبل على مالك وأيوب في الرواية ،عن نافع ، وقال: عبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية .

وقال أبو بكر بن منجويه : كان من سادات أهل المدينة ، وأشراف قريش فضلاً وعلماً وعبادة وشرفاً وحفظاً واتقاناً .

....

ووصفه الذهبي بالحافظ الثبت.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة ، على : الزهري ، عن عروة عنها ، من الخامسة.

وهو كما ترى متفق على توثيقه ومن أثبت الناس في نافع ، والقاسم .

ينظر : تهذيب الكمال ٥/٥٤، تهذيب التهذيب ٧/٣٥، التقريب (٤٣٢٤) ، تذكرة الحفاظ ١/١٢١، تاريخ البخاري الصغير ١/٣٢٢، الجامع في الجرح والتعديل ٢/١٦٢.

٥-نافع أبو عبد الله المدني مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أصابه في بعض غزواته (ع) توفي سنة ١١٧هـ .

روى عن : مولاه ابن عمر، وأبي هريرة ، وعائشة، وأبي سعيد الخدري ، وغيرهم .

وروى عنه : أيوب السختياني، وعبيد الله بن عمر العمري، ومالك .

وثقه : ابن سعد ، والعجلي ، وابن خراش ، والنسائي ، وابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات .

قال البخاري : أصح الأسانيد مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر.

وقال أحمد بن صالح : كان نافع حافظاً ثبتاً له شأن ، وهو أكبر من عكرمة عند أهل المدينة .

وقال ابن حجر : ثقة، ثبت، فقيه ، مشهور ، من الثالثة .

وهو كما ترى متفق على توثيقه .

ينظر:تهذيب الكمال ٧/٣١٣، تهذيب التهذيب ١٠/٣٦٨،التقريب (٧٠٨٦)، تذكرة الحفاظ ١/٧٦، البداية والنهاية ١٣/٨٧٨ .

....

الحكم على الإسناد:

إسناد الحديث صحيح ؛ لثقة رجاله واتصال إسناده .

تخريج الحديث:

أخرجه الدارقطني ٢/٢٣٠ ، من طريق بندار.

والطبراني في الأوسط ٦/١٢٧ ح٥٢٦١ ، من طريق محمد بن عمرو بن العباس الباهلي .

كلاهما (بندار ، ومحمد بن عمرو) ، عن عبد الأعلى ، عن هشام بن حسان به ، وفيهما الأمر بقطع الخفين كما عند المصنف .

وقد توبع هشام بن حسان في روايته .

فأخرجه النسائي ٥/١٣٥ ح٣٦٧٨ في كتاب مناسك الحج ، باب النهي عن لبس الخفين وكذا في ٥/١٣٢ ح٢٦٧٠ ، وفي الكبرى في ٢/٣٣٣ ح٣٦٥٠ ، وفي ٢/٣٣٦ ح٣٦٥٨، من طريق ابن أبي زائدة ، ويحيى بن سعيد.

وابن خزيمة ٤/٢٠٠ ح٢٦٨٤ ، من طريق بشر بن المفضل.

والحميدي ٢/٢٨٢ ح٦٢٧ ، عن سفيان بن عيينة.

والبيهقي ٥/٥٠ ، والدارقطني ٢/٢٣٢، من طريق حفص بن غياث .

ستتهم (هشام ، وابن المفضل ، وابن أبي زائدة ، ويحيى بن سعيد، وحفص ، وابن عيينة) ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، ولم يرد الأمر بقطع الخفين إلا في روايتي هشام ، وابن عيينة.

وقد توبع عبيد الله بن عمر على هذا الطريق من عدد من الرواة.

فأخرجه البخاري في كتاب الحج ، باب ما يلبس المحرم من الثياب ح١٥٤٢ ، وفي كتاب اللباس ، باب البرانس ح٥٨٠٣ ، ومسلم في كتاب الحج ، باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه ح١١٧٧، وأبو داود في كتاب المناسك ، باب ما يلبس المحرم ح١٨٢٤ ، والنسائي في كتاب مناسك الحج ، باب النهي عن لبس القميص للمحرم ٥/١٣١-١٣٣ ح٢٦٦٩، وح٢٦٧٤، وفي الكبرى ٢/٣٣٤ ح٣٦٥٤، وابن ماجة في كتاب المناسك ، باب السراويل والخفين للمحرم إذا لم يجد إزاراً أو نعلين ص٢٧٥ ح٢٩٣٢ ، وابن حبان ٩/٩٤ ح٣٧٨٤ ، والشافعي ص١١٧، والدارمي ٢/١١٣٦ ح١٨٤١ ، والبيهقي ٥/٤٩ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار٢/١٣٥. كلهم من طريق مالك .

وأخرجه البخاري في كتاب اللباس ، باب لبس القميص ح٥٧٩٤ ، و النسائي في كتاب مناسك الحج ، باب النهي عن لبس العمامة في الإحرام ٥/١٣٤ ح٣٦٧٦ ، وفي الكبرى ٢/٣٣٥ ح٣٦٥٦ ، وابن خزيمة ٤/٢٠٠ ح٢٦٨٢ ، وابن حبان ٩/٩٣ ح٣٧٨٢، وأحمد ٨/٦٢ ح٤٤٨٢والحميدي ٢/٢٨١ ح٦٢٧ ، والبيهقي ٥/٤٩ ، وابن أبي شيبة ٧/٢٧٢ ح٣٦٠٩٥ ، والطبراني في الأوسط ٦/١٨ ح٥٠٣١ ، و الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢/١٣٥ ، كلهم من طريق أيوب السختياني .

وقال البيهقي: وهو صحيح محفوظ من حديث سفيان الثوري ، عن أيوب .

وأخرجه البخاري في كتاب جزاء الصيد ، باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة ح١٨٣٨، وأبو داود في كتاب المناسك ، باب ما يلبس المحرم ح١٨٢٥، والترمذي في كتاب الحج ، باب ما جاء فيما لا يجوز للمحرم لبسه ح٨٣٣ ، والنسائي في كتاب مناسك الحج ، باب النهي عن أن تنتقب المرأة الحرام ٥/١٣٣ ح٢٦٧٣، وفي الكبرى ٢/٣٣٤ ح٣٦٥٣ ، كلهم من طريق الليث ابن سعد .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح، والعمل عليه عند أهل العلم.

وأخرجه البخاري في كتاب العلم ، باب من أجاب السائل بأكثر مما سأله ح١٣٤ ، وأحمد ٩/١٩٣ ح٥٢٤٣ ، والطيالسي ٣/٣٧٣ ح١٩٤٧ ، كلهم من طريق ابن أبي ذئب .

والبخاري في كتاب اللباس ، باب السراويل ح٥٨٠٥ ، من طريق جويرية بن أسماء .

....

و النسائي في كتاب مناسك الحج ، باب قطعهما أسفل من الكعبين ١٣٤/٥ ح٢٦٧٧ ، وفي ١٣٥/٥ ح ٢٦٨٠ ، وفي الكبرى ٣٣٥/٢ ح ٣٦٥٧ ، وفي ٣٣٦/٢ ح ٣٦٦٠ ، وابن خزيمة ٢٢٠/٤ ح٢٦٨٣ ، وأحمد ٢٢/٨ ح٤٤٥٤ ، والبيهقي ٤٩/٥ ،كلهم من طريق عبد الله بن عون.

وأخرجه النسائي في كتاب مناسك الحج ، باب النهي أن تلبس المحرمة القفازين ١٣٥/٥ ح٢٦٨١، وفي الكبرى ٣٣٦/٢ ح٣٦٦١ ، وابن خزيمة ١٦٣/٤ ح٢٥٩٩، من طريق موسى بن عقبة .

وأخرجه النسائي في كتاب مناسك الحج ، باب النهي أن تلبس المحرمة القفازين ١٣٤/٥ ح٢٦٧٥ وفي الكبرى ٣٣٥/٢ ح٣٦٥٥ ، والدارمي ١١٣٣/٢ ح١٨٣٩ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٣٥/٢، كلهم من طريق عمر بن نافع .

وابن خزيمة ٢٠١/٤ ح٢٦٨٤ ، من طريق ابن جريج .

والطبراني في مسند الشاميين ٤٠٨/١، من طريق المعلى بن إسماعيل .

جميعهم (عبيد الله بن عمر ، ومالك ، وأيوب ، والليث ، وابن أبي ذئب ، وجويرية ، وابن عون ، وموسى بن عقبة، وعمر بن نافع ، وابن جريج ، والمعلى بن إسماعيل) ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنه.

ولقد توبع نافع في روايته عن ابن عمر من عدد من الرواة .

فأخرجه مالك في الموطأ ٤٢٥/١ ــ ومن طريقه البخاري في كتاب اللباس ، باب النعال السبتية وغيرها ح٥٨٥٢ ص١٤٣، ومسلم في كتاب الحج ، باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه ح١١٧٧، وابن ماجة في كتاب المناسك ، باب ما يلبس المحرم من الثياب ٢٧٤/٢ ح٢٩٣٠، وابن حبان ٩٧/٩ ح٣٧٨٧ ، وفي٩٨/٩ ح٣٧٨٨ ، والشافعي ص١١٨، وفي الأم ١٤٧/٢، وأحمد ٩٧/٩ ح٥٠٧٥ ، وفي ٩ /١١٩ ح٥١٠٦ ، وفي ٢٤٠/٩ ح ٥٣٣٦ ، وفي ٩/ ٣١٥ح ٥٤٢٧ ،وفي ٣١٦/٩ ح ٥٤٣١ ، وفي ٣٧٤/٩ح ٥٥٢٨ ، وفي ٤٢/١٠ ح٥٩٠٦، و في ٣٦٣/١٠ ح٦٢٤٤، والطيالسي ح ١٨٨٣، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم ٢٦٤/٣، والبيهقي ٥٠/٥ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٣٥/٢، وابن عبد البر في التمهيد ١٧ /٢٩ ، من طريق عبد الله بن دينار.

....

وأخرجه البخاري في كتاب اللباس ، باب العمائم ح٥٨٠٦ ، و في كتاب العلم ، باب من أجاب السائل بأكثر مما سأله ح١٣٤، وفي كتاب الصلاة ، باب الصلاة في القميص والتُّبَّان والقباء ح٣٦٦، و في كتاب جزاء الصيد ، باب لبس الخفين للمحرم ح١٨٤٣ ، ومسلم في كتاب الحج ، باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه ح١١٧٧ ،وأبو داود في كتاب المناسك ، باب ما يلبس المحرم ح١٨٢٣ ص٢١٢، والنسائي في كتاب مناسك الحج ، باب النهي عن الثياب المصبوغة بالورس والزعفران في الإحرام ١٢٩/٥ ح٢٦٦٧، وفي الكبرى ٣٣٢/٢ ح٣٦٤٧، و ابن خزيمة ١٦٣/٤ ح٢٦٠١ ، وفي ٢٠١/٤ ح ٢٦٨٥ ، وابن الجارود في المنتقى ح٤١٦ ،وأحمد ٥٠٠/٨ ح٤٨٩٩ ــ من طريقه ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف ١٣٣/٢ ح١٢٦٣ــ ، والطيالسي ٣٤٩/٣ ح١٩١٥ح٢٦٨٥ ، والحميدي ٢٨١/٢ ح٦٢٦، والدارقطني ٢٣٠/١، والبيهقي ٤٩/٥، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٣٥/٢. ص٣٥١ .

من طريق سالم بن عبد الله .

كلهم (نافع ، وعبد الله بن دينار ، وسالم بن عبد الله) عن ابن عمر .

الحكم العام على الحديث:

الحديث صحيح ؛ حيث رواه الشيخان في صحيحيهما .

شواهد الحديث:

ولبعض ألفاظ الحديث شواهد منها على سبيل الإيجاز:

١- حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات : " من لم يجد نعلين فليلبس خفين ، ومن لم يجد إزاراً فليلبس سراويل" .

....

أخرجه البخاري في صحيحه ح١٨٤١، ومسلم في صحيحه ح ١١٧٨، وأحمد في المسند ٣/٣٤٧ ح١٨٤٨ و ح١٩١٧،وابن حبان في صحيحه ٩/٩٦ ح٣٧٨٥ ، وح٣٧٨٦ ، والبيهقي في سننه ٥/٥٠ ، وغيرهم .

٢- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من لم يجد إزاراً فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين " .

أخرجه مسلم في صحيحه ح١١٧٩، والطيالسي في مسنده ح١٧٣٥، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/٥١ ، والدارقطني في سننه ٢/٢٢٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ٤/١٠١ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢/١٣٤ ، وغيرهم .

❑ ❑ ❑

٧- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، قال حدثنا عبد الأعلى[١] ، عن بـــرد ، عن سليمان بن موسى ، عن شُرَحبيل بن السِّمط أنه كان نازلاً على حصن من حصون فارس مرابطاً ، وقد أصابهم خصاصة [٢]، فمر بهم سلمان الفارسي ، فقال : ألا أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يكون عـــوناً لكم على منـــزلكم هذا . قالوا: يـــا أبـــا عبدالله بلى ، حدثنا، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **رباط يوم في سبيل الله عـــز وجل خير من صيام شهر وقيامه ، ومن مات مرابطاً في سبيل الله كان له أجر مجاهـــد إلى يوم القيامة** » .

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو: أحمد بن المقدام: ثقة تقدمت ترجمته ح١ .

٢- عبد الأعلى هو : ابن عبد الأعلى: ثقة تقدمت ترجمته في ح٦ .

٣- بُرد هو: ابن سنان الشامي أبو العلاء الدمشقي نزيل البصرة مولى قريش توفي سنة ١٣٥هـــ . (بخ٤).

روى عن: واثلة بن الأسقع، ومكحول، وسليمان بن موسى، ونافع ، وغيرهم .

وروى عنه: السفيانان ، والحمادان ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وبشر بن المفضل، وغيرهم.

وثقه يحيى بن معين، والنسائي، ودُحيم، وابن خِراش، ويزيد بن زريع .

وقال أحمد : صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال النسائي في موضع آخر: ليس به بأس.

وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان : كان صدوقاً ، وزاد أبو حاتم ، وكان قدرياً ، وكذا قال : أبو داود .

---

١ - في نسخة (ب) عبد الأعلى بن عبد الأعلى .

٢ - خصاصة : قال القاضي عياض في مشارق الأنوار ٢٤٣/١ : أي سوء حال وحاجة .

....

وقال علي بن المديني: ضعيف .

وقال ابن حجر : صدوق رمي بالقدر من الخامسة.

والذي يظهر -والله أعلم- أنه صدوق جمعاً بين الأقوال.

ينظر: الجرح والتعديل ٤٢٣/٢، الثقات لابن حبان ١١٤/٦، تهذيب الكمال ٣٣٣/١، التقريب (٦٥٣)، الكاشف ١٠٣/١، الجامع في الجرح والتعديل ٩٧/١، التهذيب ٣٧٥/١٠.

٤- سليمان بن موسى القرشي الأموي ، أبو هشام الدمشقي الأشدق ، مولى آل أبي سفيان بن حرب توفي سنة ١١٩هـ ، وقيل ١١٥هـ (مق٤) .

روى عن: عطاء، والزهري، ومكحول، ونافع، وخلق ، سواهم .

وروى عنه: برد بن سنان، والأوزاعي، وابن جريج، وغيرهم .

وثقه دحيم ، وقال: أوثق أصحاب مكحول: سليمان بن موسى ، ومعه يزيد بن يزيد بن جابر.

وقال أبو حاتم: محله الصدق ، وفي حديثه بعض الاضطراب ، ولا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه.

وقال النسائي: أحد الفقهاء ، وليس بالقوي في الحديث ، وقال في موضع آخر: في حديثه شيء.

وقال البخاري: عنده مناكير.

وقال ابن عدي: سليمان بن موسى فقيه راوٍ حدَّث عنه الثقات من الناس، وهو أحد علماء أهل الشام، وقد روى أحاديث ينفرد بها يرويها لا يرويها غيره ، وهو عندي ثبت صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق فقيه في حديثه بعض لين ، وخولط قبل موته بقليل، من الخامسة .

....

وهو كما قال الحافظ ، وهو أوثق أصحاب مكحول.

ينظر: الجرح والتعديل ١٤١/٤، الثقات لابن حبان ٣٧٩/٦، تهذيب الكمال ٣٠٤/٣، التهذيب ١٩٧/٤، الكامل ٢٦٣/٣، التقريب (٢٦١٦) .

٥- شُرحبيل بن السِّمط بن الأسود بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الكندي أبو يزيد الشامي توفي سنة ٣٦هـ ، وقيل ٤٠هـ (م٤) .

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وعن سلمان الفارسي ، وعمر بن الخطاب ، وغيرهما .

وروى عنه: مكحول الشامي، وسليمان بن موسى، وأبو عبيدة بن عقبة ، وغيرهم .

ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة ، وقال جاهلي إسلامي ، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد شهد القادسية وولي حمص ، وهو الذي افتتحها وقسمها منازل ، وقيل مختلف في صحبته لكن جزم البخاري في تاريخه أن له صحبة .

وقال الحاكم: له صحبة . وذكره ابن حبان في الصحابة ، ثم أعاد ذكره في كبار التابعين.

وقال النسائي: ثقة .

وقال ابن حجر: جزم ابن سعد بأن له وفادة ثم شهد القادسية وفتح حمص وعمل عليه لمعاوية.

والذي يظهر -والله أعلم- أنه صحابي حيث جزم بذلك ابن سعد ،والبخاري ،والحاكم ، وغيرهم .

ينظر : الثقات لابن حبان ٣٦٤/٤، تهذيب الكمال ٣٧٤/٣، التهذيب ٢٨٣/٤، التقريب (٧٦٦)، تاريخ البخاري الكبير ٢٤٨/٤، والصغير ٧٣/١، الإصابة ١٤٢/٢، الاستيعاب ١٣٩/٢، تكملة الإكمال ١٢٩/٣ .

❑ الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الحديث حسن ؛ لحال برد بن سنان ، وسليمان بن موسى.

تخريج الحديث :

أخرجه من طريق المصنف صدر الدين البكري في الأربعين ص١٥٧ ح٣٧ ، وابن عـساكر في تعزية المسلم ص٧١ ح٩٥ .

وتوبع الحسين القطان في روايته .

فأخرجه الآجري في الأربعين ص١٠٨ ح٣٣ ، عن أبي علي الحسن بن حباب المقرىء.

كلاهما (الحسين القطان ، وأبو علي الحسن بن حباب) ، عن أبي الأشعث .

وتوبع أبو الأشعث .

فأخرجه البزار في مسنده ٤٨٣/٦ ح٣٥١٦ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥٦/٢٢.

من طريق عمرو بن علي.

والطبراني في مسند الشاميين ٢٢١/١ ح٣٩٦ ، من طريق الفضل بن يعقوب الجزري .

كلهم (أبو الأشعث ، وعمرو بن علي ، والفضل بن يعقوب) ،عن عبد الأعلى ، عن برد ، عن سليمان بن موسى .

وتوبع سليمان بن موسى .

فأخرجه مسلم في كتاب الإمارة ، باب فضل الرباط في سبيل الله ص١٠٥٩ ح١٩١٣.

والنسائي في كتاب الجهاد ، باب فضل الرباط ٣٩/٦ ح٣١٦٧ ، والحاكم ٤٠٠/٢ ح٢٤٧٠ – ومن طريقه البيهقي ٣٨/٩– .

وأبو عوانة ٤٩٦/٤ ح٧٤٦٦ ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٦٦/٦ ح٦١٧٧،والبغـوي في شرح السنة ٣٥٢/١٠ ح٢٦١٧ ، والطحاوي في مشكل الآثار ١٠١/٣-١٠٢ ، وابن المبارك في الجهاد ص١٦٠ ح١٧٢ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٢٦١/١ ح ٨٣٣ ، من طريق أبي عبيدة بن عقبة.

وأحمد ٩٢/٧ ح٣٦٢٥ ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٦٧/٦ ح٦١٧٩، وفي الأوسط ١٠٠/٤ ح٦١٤٧ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٢١٦/٢ ح٢٢٤٥، من طريق عبد الله بن أبي زكريا .

وأحمد ٩٢/٧ ح٢٣٦٢٦ ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٦٧/٦ ح٦١٨٠، وعبد الرزاق ٢٨٢/٥ ح٩٦١٩، من طريق خالد بن معدان.

وتابعهم مكحول في أحد الوجهين عنه كما سيأتي .

خمستهم (سليمان بن موسى ، وابن عقبة ، وابن أبي زكريا ، وخالد بن معدان ، ومكحول) عن شرحبيل بن السمط ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه .

وتوبع شرحبيل بن السمط في روايته .

فأخرجه الترمذي في كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء في فضل المرابطة ح١٦٦٥ ص٢٨٨، وسعيد بن منصور في سننه ١٥٨/٢ ح٢٤٠٩، من طريق محمد بن المنكدر ، عن سلمان .

قال الترمذي : هذا حديث حسن .

ورواه مكحول ، واختلف عليه :

١- فرواه عدد من الرواة ، عن مكحول ، عن شرحبيل، عن سلمان .

٢- ورواه هشام بن الغاز ، وغيره ، عن مكحول ، عن سلمان .

أما الوجه الأول :

فأخرجه مسلم في كتاب الإمارة ، باب فضل الرباط في سبيل الله ح ١٩١٣، والنسائي في كتاب الجهاد ، باب فضل الرباط ٣٩/٦ ح٣١٦٨ ، وابن حبان ٤٨٣/١٠ ح٤٦٢٣ ، ومكرر ح٤٦٢٦ ، والحاكم ٤٠٠/٢ ح٢٤٦٩ ، والبيهقي في الكبرى ٣٨/٩ ، وفي شعب الإيمان

....

٨/٢٢١ ح٣٩٨٠، وفي عذاب القبر ص١٠٢ ح١٥٦، وأبو عوانة ٤/٤٩٧ ح٧٤٦٨، و٧٤٦٩ ، و٧٤٧٠، والطبراني في المعجم الكبير ٦/٢٦٧ ح٦١٧٨، والطحاوي في المشكل ٣/١٠١، وأبو نعيم في الحلية ٥/١٩٠، وابن أبي عاصم في الجهاد ٢/٧٠٠ ح٣٠٩ ، والبخاري في تاريخه الكبير ٤/٢٤٩ ح٢٦٩١ ، وابن عساكر في تعزية المسلم ص٧١ح٩٦ ، من طريق الليث بن سعد عن أيوب بن موسى .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد و لم يخرجاه ولمكحول فيه متابع من الشاميين.

قلت : ولعل الحاكم وهم في ذلك فهو عند مسلم كما سبق ، بل وعنده بإسناد مسلم .

وأخرجه ابن حبان ١٠/٤٨٥ ح٤٦٢٥ ، والبغوي في معجم الصحابة ٣/١٦٧ ح١٠٨٢ ــ ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/٤٥٦ــ ، من طريق النعمان بن المنذر .

و الطبراني في مسند الشاميين ١/٣٦٧ ح٦٣٤، من طريق يزيد بن يزيد بن جابر .

وعبد الرزاق ٥/٢٨١ ح٩٦١٧، من طريق محمد بن راشد .

أربعتهم (أيوب بن موسى، وابن المنذر، ويزيد، وابن راشد) ، عن مكحول ، عن شرحبيل ، عن سلمان .

وبيان حال رواة هذا الوجه كما يلي :

١- أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاصي: ثقة من السادسة (التقريب٦٢٥) .

٢- النعمان بن المنذر: صدوق رمي بالقدر من السادسة. (التقريب ٧١٦٤) .

٣- يزيد بن يزيد بن جابر الدمشقي:ثقة فقيه من السادسة(التقريب٧٧٩١).

٤- محمد بن راشد: صدوق يهم رمي بالقدر (التقريب ٥٨٧٥).

أما الوجه الثاني : في الرواية عن مكحول

....

فأخرجه عبد الرزاق ٥/٢٨١ ح٩٦١٨، وابن أبي شـيبة ٤/٢٢٤ ح١٩٤٤٦، مـن طريـق هشام بن الغاز .

وعلي بن حجر السعدي في حديثه عن إسماعيل بن جعفر المدني ص٣١١ ح٢٣٤، وابـن أبي حاتم في العلل ١/٣٤٠ مسألة ١٠٠٩ ، من طريق محمد بن عمرو .

وتابعهم يحيى القطان كما في العلل لابن أبي حاتم .

أربعتهم (هشام ، وإسماعيل بن جعفر ، ومحمد بن عمرو ، ويحيى القطان) ، عن مكحـول ، عن سلمان .

وصوب أبو حاتم في العلل رواية محمد بن عمرو ، عن مكحول ، عن سلمان ، وقال: كذا رواه يحيى القطان وإسماعيل بن جعفر .

والذي يظهر ــ والله أعلم ــ أن الوجهين محفوظان ويكون مكحول قد رواه على الوجهين .

شواهد الحديث:

وللحديث شواهد منها على سبيل الإيجاز:

١ - حديث سهل بن سعد الساعدي ــ رضي الله عنه ــ .

أخرجه البخاري ص٥٥٦ ح٢٧٩٢ ، وأحمد ٥/٣٣٩ــ ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٩/٣٨ وفي الشعب أيضاً ٨/٢٢٠ ح ٣٩٧٩ ــ وغيرهم .

٢ - حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه

أخرجه الترمذي ص٢٨٩ ح١٦٦٧، والنسائي ٦/٤٠٩ ح٣١٧٠، وابـن حبـان ١٠/٤٧٠ ح٤٦١٠ ، وغيرهم .

....

الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح ؛لكثرة متابعاته وشواهده ، ولوجوده في الصحيح ، وتصحيح الأئمة له .

٨- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ،حدثنا عبد الأعلى ،عن هشام بن حسان ، عن واصل ، عن عمرو بن هَرِم ، عن عبد الحميد بن محمود / ، قال : كنت عند ابن ١٧٠/أ عباس ،فأتاه رجل ، فقال: أقبلنا حجاجاً حتى إذا كنا بالصِّفاح [١]توفي صاحب لنا ، فحفرنا له ، فإذا أسود[٢] قد أخذ اللحد ، ثم حفرنا قبراً آخر ، فإذا أسود قد أخذ اللحد ، قال : فحفرنا له آخر ، فإذا أسود قد أخذ اللحد كله ، قال : فتركناه وأتيناك نسألك ما تأمرنا ؟ قال : « **ذاك[٣] عمله الذي كان يعمل ، اذهبوا فادفنوه في بعضها ، فوالله لو حفرتم له الأرض كلها ، لوجدتم ذاك ، قال : فألقيناه في قبر منها ، قال : فلما قضينا سفرنا أتينا امرأته فسألناها عنه ؟! فقالت: كان رجلاً يبيع الطعام ، فيأخذ قوت أهله كل يوم ثم ينظر مثله من قصب الشعير فيقطعه فيخلطه في طعامه ، وكان[٤] يأكل ما [٥]كان يأخذ** » .

رجالالإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ، ثقة تقدمت ترجمته ح١ .

٢- عبد الأعلى هو : ابن عبد الأعلى ، ثقة تقدمت ترجمته ح٦ .

٣- هشام بن حسان : ثقة تقدمت ترجمته ح٦ .

١- الصِّفَاح : قال ياقوت الحموي (في معجم البلدان ٣ ص٤١٢): الصفاح بالكسر وآخره حاء مهملة : موضع بين حنين وأنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكة من مشاش .

وقال أبو عبيد البكري في (معجم ما استعجم ٣ ص٨٢٥) الصفاح : مكان بمكة .

٢- أسود : قال ابن الأثير في النهاية ٤١٩/٢ : والأسود أخبث الحيات وأعظمها .

٣- في نسخة (ب) : ذلك .

٤ - في نسخة (ب) :فكان .

٥ - في نسخة (ب) : مما .

٤- واصل هو : مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري (بخ م د س ق) .

روى عن : الحسن البصري ، وعمرو بن هَرِم ، والضحاك بن مزاحم ، وغيرهم .

روى عنه : حماد بن زيد ، وهشام بن حسان ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

وثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال الذهبي: ثقة حجة.

وقال ابن حجر: صدوق عابد من السادسة.

والذي يظهر أنه ثقة: حيث وثقه جمع من الأئمة و لم يضعف.

ينظر: تهذيب الكمال ٤٤٩/٧، التهذيب ٩٣/١١، التقريب (٧٣٨٦)، السير ٣٥٥/٦.

٥- عمرو بن هَرِم الأزدي البصري (خت، م ت س ق) .

روى عن: سعيد بن جبير، وعبد الحميد بن محمود المعولي ، وأبو الشعثاء :جابر بن زيد ، وغيرهم .

وروى عنه: سالم المرادي ، وواصل مولى أبي عيينة ، وأبو بشر: جعفر بن أبي وحشية ، وخلق كثير.

وثقه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، والعجلي .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال النسائي: ليس به بأس .

وقال ابن حجر: ثقة من السادسة . وهو كما قال .

ينظر: تهذيب الكمال٤٧٢/٥، التهذيب٩٩/٨، التقريب(٥١٢٨) .

....

٦- عبد الحميد بن محمود المِعْوَلِيُّ البَصْرِيُّ أو الكوفي (د- ت – س) .

روى عن : أنس بن مالك ، وعبد الله بن عباس .

وروى عنه : ابناه حمزة وسيف ، وعمرو بن هرم ، وغيرهم .

قال النسائي : ثقة .

وقال أبو حاتم : شيخ .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الدارقطني : كوفي يحتج به .

وقال الذهبي : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة مقل من الرابعة ، وهو كما قال .

ينظر: الجرح ٦/١٨، الثقات لابن حبان ٥/١٢٧، تهذيب الكمال ٤/٣٥٦، التهذيب ٦/١١٠، التقريب (٣٧٧٥)، الكاشف ٢/١٤٧ .

❑ الحكم على الإسناد:

إسناد هذا الأثر صحيح ؛ لثقة رجاله ، واتصال إسناده.

❑ تخريج الأثر :

أخرجه من طريق المصنف البيهقي في شعب الإيمان ٩/٥٠٢ ح٤٩٢٨ ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٦/١٢١٥ ح٢١٥١ .

وتوبع عبد الأعلى في روايته .

فأخرجه ابن أبي الدنيا في القبور ص١١٩ح١٢٨، من طريق يزيد بن هارون.

كلاهما (عبد الأعلى ، ويزيد) ، عن هشام بن حسان به .

وذكره ابن القيم في الروح ص٧٠ ، وعزاه لابن أبي الدنيا .

وذكره ابن رجب في أهوال القبور ص١٤٧ ، وعزاه لابن أبي الدنيا.

❏ **الحكم العام على الأثر :**

الأثر إسناده صحيح .

❏ ❏ ❏

٩- أخبرنا الحسين ،حدثنا أبو الأشعث ،حدثنا عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق ، عن ثمامة بن شُفَيّ قال: خرجنا غزاة في زمان معاوية بن أبي سفيان إلى هذا الــدرب ، وعلينا فَضَالةَ ابن عبيد الأنصاري قال :فتوفي ابن عم لنا ، يقال له :نافع بن عبيد . قال : فقام معنا فضالة على حفرته ، فلما دفناه قال : « **خففوا عن حفرته ؛ فإن رســول الله ﷺ كان يأمر بتسوية القبور** »[١].

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ، ثقة تقدمت ترجمته ح١.

٢-عبد الأعلى هو : ابن عبد الأعلى ، ثقة تقدمت ترجمته ح٦.

٣-محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو عبد الله القرشي المطلبي .ولد سنة٨٠هـ، وتوفي سنة ١٥١هـ. (خت م٤).

روى عن : أيوب السختياني ، وثمامة بن شفي ، والزهري ، وخلق سواهم .

وروى عنه : عبد الأعلى السامي ، وشعبة ، ومحمد بن عبيد الطنافسي ، والسفيانان ، وغيرهم

اختلف الأئمة فيه بين معدل ومجرح ومتوسط، وهم على النحو التالي :

فممن وثقه : ابن سعد ، والخليلي ، والبوشنجي ، والعجلي ، وابن حبان غير أنه علق توثيقه على تصريحه بالسماع وكأنه رأى أن علته التدليس .

١- قال الألباني في كتاب أحكام الجنائز ص٢٦٦: وأما الحديث المشهور على الألسنة بلفظ: ((خير القبور الدوارس)). فلا أصل له في شيء من كتب السنة وهو بظاهره منكر، لأن القبر لا ينبغي له أن يدرس، بل ينبغي أن يظل ظاهراً مرفوعاً عن الأرض قدر شبر كما سبق ليعرف فيصان ولا يهان ويزار ولا يهجر. ثم إن الظاهر من حديث فضالة "كان يأمرنا بتسوية القبور. تسويتها بالأرض بحيث لا ترفع إطلاقاً. وهذا الظاهر غير مراد قطعاً بدليل أن السنة الرفع قدر شبر كما مرت الإشارة إليه سابقاً ويؤيد هذا من الحديث نفسه قول فضالة ((خففوا)) أي التراب فلم يأمر بإزالة التراب عنه بالكلية وبهذا فسره العلماء .

ومن ضعفه: مالك بن أنس ، وهشام بن عروة ، وتابعهما يحيى بن قطان ، ووهيب بن خالد ، وكذبه سليمان التيمي .

ومن تعددت أقواله حيناً بالتعديل ، وحيناً بالتجريح :

ابن معين حيث قال مرة : ثقة ولكن ليس بحجة . وقال في موضع آخر: ليس بقوي في الحديث وقال: ليس به بأس، وهو ضعيف الحديث عن الزهري .

وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث ــ واحتج به ــ وقال مرة : هو حسن الحديث .

وقال في موضع آخر: تكتب عنه هذه الأحاديث ــ يعني المغازي ونحوها ــ فإذا جاء الحلال والحرام أردنا قوماً هكذا وضم يديه .

وقال شعبة : محمد بن إسحاق أمير المحدثين لحفظه . وقال مرة : أمير المؤمنين في الحديث . وقرنه في موضع آخر مع جابر الجعفي ، وقال : إنهما صدوقان .

وقال ابن المديني فيه: حديثه عندي صحيح. وقال في موضع آخر : صدوق .

والنسائي قال فيه: ليس بالقوي . ونقل الذهبي أنه قال : ثقة ، وليس بحجة .

والدارقطني قال: اختلف الأئمة فيه وأعرفهم به مالك فكأنه يوافق مالك في رأيه فيه . وقال مرة : ليس بحجة إنما يعتبر به .

ومنهم من توسط فيه فأنزل حديثه عن الصحة إلى درجة الحسن لذاته ، إلا أن من ذهب هذا المذهب منهم من حسن حديثه ؛ نظراً للاختلاف في حاله كابن القطان ، والمنذري .

ومنهم من حسن حديثه جمعاً بين الأقوال المختلفة كابن عدي حيث قال : وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف . وربما اخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره ، ولم يختلف عنه في الرواية الثقات والأئمة ، وهو لا بأس به .

وقال الذهبي فيه: فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث صالح الحال ، صدوق وما انفرد به ففيه نكارة ؛ فإن في حفظه شيئاً ، وقد احتج به أئمة .

وقال ابن حجر : حسن الحديث إلا أنه لا يحتج به إذا خولف ، وقد سبقهم إلى هذا القول بعض المتقدمين منهم :

محمد بن عبد الله بن نمير الذي قال : إذا حدث عمن سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق .

والذهلي قال : هو حسن الحديث عنده غرائب .

ومن رماه بالبدعة : أبو داود حيث قال: قدري معتزلي ، وقال هارون بن معروف : كان محمد بن إسحاق قدرياً . وقال ابن حجر : صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع ، والقدر .

ووصفه بالتدليس الحاكم ، والذهبي ، والعلائي ، والمقدسي ، والحلبي ، والنووي ، والعراقي .

فهذه مجمل الأقوال في ابن إسحاق ، وهناك مناقشات ، وأقوال أخرى ، استوعبها شيخنا الدكتور : أحمد معبد ــ حفظه الله ــ في تعليقه على النفح الشذي ، ورجَّح في حاله أنه حسن الحديث في غير ما شذ به أو دلس .

ينظر: الجرح ١٩١/٧، معرفة الثقات ٢٣٢/٢ ، الثقات لابن حبان ٣٨٠/٧، تهذيب الكمال ٢٢١/٦ ، التهذيب ٣٤/٩ ، التقريب (٥٧٢٥) ، الميزان ٤٦٨/٣ ، الكاشف ٧/٣ ، الكامل ١٠٢/٦ ، السير ٣٣/٧ ، طبقات المدلسين (١٢٥) ، شرح العلل ١٢٦/١، النفح الشذي ٧٠٩/٢-٧٩٢ .

٤- ثمامة بن شُفَيْ الهمداني الأُحْرُوجِيُّ ، ويقال الأصْبَحِي أبو علي المِصْرِي (م د س ق) .

روى عن : فضالة بن عبيد الأنصاري ، وقبيصة بن ذؤيب الخزاعي ، وغيرهما .

وروى عنه : أبو إبراهيم الشيباني ، ومحمد بن إسحاق ، وبكر بن عمر العافري ، وغيرهم .

قال النسائي: ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة .

....

ينظر : الثقات لابن حبان ٤/٩٧ ، تهذيب الكمال ١/٤١٦ ، التهذيب ٢/٢٥ ، التقريب (٨٥٢) .

الحكم على الإسناد:

إسناد هذا الحديث صحيح . وإن كان فيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، و لم يصرح بالتحديث إلا أنه توبع عليه .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة ٣/٢٩ ح١١٧٩٣ ، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى .

وتوبع عبد الأعلى في روايته .

فأخرجه أحمد ٦/١٨ ح٢٣٩٧٩ ، من طريق محمد بن عبيد .

وفي ح٢٣٩٨١، من طريق إبراهيم بن سعد الزهري .

والبيهقي ٣/٤١١ ، من طريق أحمد بن خالد الوهبي .

كلهم (عبد الأعلى ، ومحمد بن عبيد ، و إبراهيم بن سعد ، وأحمد بن خالد الوهبي) ، عن محمد بن إسحاق.

وتوبع محمد بن إسحاق في روايته .

فأخرجه مسلم في كتاب الجنائز ، باب الأمر بتسوية القبر ص٤٨٢ ح٩٦٨ ، والنسائي في كتاب الجنائز ، باب تسوية القبور إذا رفعت ٦/٨٨ ح٢٠٣٠ ، والطبراني في المعجم الكبير ١٨/٣١٤ ح٨١١ ، من طريق عمرو بن الحارث .

كلاهما (محمد بن إسحاق ، و عمرو بن الحارث) ، عن ثمامة بن شفي .

وتوبع ثمامة في روايته .

....

فأخرجه مسلم في كتاب الجنائز ، باب الأمر بتسوية القبر ح٩٦٨، وأبو داود في كتاب الجنائز، باب تسوية القبر ص٣٦٣ ح٣٢١٩ ، والطبراني في المعجم الكبير ١٨/٣١٣ ح٨١٠ ، وفي ١٨/٣١٤ ح٨١٢ ، من طريق أبي علي الهمداني .

كلاهما (ثمامة ، وأبو علي الهمداني) ، عن فضالة بن عبيد به نحوه .

❑ الحكم العام على الحديث:

صحيح .

❑ ❑ ❑

١٠- أخبرنا الحسين ،حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن ميسور ، قال : سمعت أبا الحارث يحدث ،عن أبي هريرة قال : « **نهى رسول الله ﷺ عن النبيذ**[١]، **في المُقَيَّرِ**[٢]، **والدُّبَّاءِ**[٣]، **والجَرَنِ**[٤]، **والمُزَفَّتِ**[٥] »[٦].

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ، ثقة تقدمت ترجمته ح١.

٢- المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد البصري ، يلقب الطفيل. ولد سنة ١٠٦هـ ، وتوفي سنة ١٨٧هـ (ع) .

روى عن : حميد الطويل ، وميسور بن عبد الرحمن ، وبرد بن سنان ، وخلق سواهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وأبو الأشعث ، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، وغيرهم .

١- النبيذ: وهو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال: نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا . انظر / (النهاية لابن الأثير ٦/٥) ، (ولسان العرب ٥١١/٣) .

٢- المقير : وهو بمعنى المزفت في الحديث الآخر والمقير المطلي بالقار وهو الزفت وهو القير أيضا وقد جاء في الحديث ذكر القار وفسره الزفت . انظر (مشارق الأنوار ١٩٧/٢) ، (ولسان العرب ٣٤/٢) .

٣- الدباء : القرع : واحدها دباءة . انظر (النهاية لابن الأثير ٩٦/٢) .

٤- الجرن : موضع التمر الذي يجفف فيه. انظر (مختار الصحاح للر ازي٤٣). وقال ابن الأثير في النهاية ٤٦٠/١ : الجُّر والجرار جمع جرة ، وهو الإتاء المعروف من الفخار ، وأرد بالنهي عن الجرار المدهونة ؛ لأنها أسرع في الشدة والتخمير

٥- المزفت :هو الإناء الذي طلي بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه .

٦- قال البغوي في شرح السنة (٣٦٦/١١): والنهي في هذه الأوعية لأنها أوعية متينة ولها ضراوة يشتد فيها النبيذ ولا يشعر بذلك صاحبها فيكون على غرر من شربها، فأما غير المرغوب من أسقية الأدم جلد رقيق إذا اشتد فيه النبيذ، تقطع وانشق، فلا يخفى على صاحبه أمره.

وقد اختلف الناس في الانتباذ في هذه الأوعية. فذهب قوم إلى بقاء الحظر فيها يروى ذلك عن ابن عمر، وابن عباس وإليه ذهب مالك ، وأحمد ، وإسحاق. وذهب آخرون إلى أن التحريم كان في صدر الإسلام ثم صار منسوخاً بحديث بريدة الأسلمي ((كنت نهيتكم عن الأشربة إلا في ظروف الأدم فاشربوا في كل وعاء غير أن لاتشربوا مسكراً)) .

....

وثقه يحيى بن معين ، وابن سعد ، والعجلي ، وأبو حاتم ، وزاد أبو حاتم : صدوق .

وقال الآجري عن أبي داود : سمعت أحمد يقول : ما كان أحفظ معتمر بن سليمان ، قلَّ ما كنا نسأله عن شيء إلا عنده فيه شيء .

وقال ابن خراش : صدوق يخطئ من حفظه ، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة .

وقال يحيى بن سعيد : إذا حدثكم المعتمر بشيء فاعرضوه فإنه سيئ الحفظ .

وقال الذهبي : هو ثقة مطلقاً ، وقال : وكان رأساً في العلم ، والعبادة كأبيه .

وقال ابن حجر: ثقة من كبار التاسعة .

والظاهر – والله أعلم - أنه ثقة لتوثيق أكثر الأئمة له . وأما يحيى بن سعيد فهو معروف بتشدده .

ينظر : الجرح ٤٠٢/٨ ، معرفة الثقات ٢٨٦/٢ ، الثقات لابن حبان ٥٢١/٧ ، تهذيب الكمال ١٦٩/٧ ، الإكمال لمغلطاي ٢٨٤/١١ ، التهذيب ٢٠٤/١٠ ، التقريب (٦٧٨٥) ، الكاشف ١٤٣/٣.

٣- ميسور بن عبد الرحمن بصري مولى قريش .

روى عن : محمد بن زياد أبو الحارث القرشي .

وروى عنه : معتمر بن سليمان ، وعبد الله بن بكرة السهمي .

قال ابن ماكولا : حدث عن أبي الحارث محمد بن زياد القرشي ، عن أبي هريرة نسخة دون عشرين حديثاً .

وقال الإمام أحمد : معتمر ، عن ميسور لا أعرف ميسور .

وقال: ميسور ، عن أبي الحارث قال : أظنه محمد بن زياد .

و لم أقف خلال بحثي على من عدله أو جرحه .

....

والظاهر ــ والله أعلم ــ أنه مجهول .

ينظر : الإكمال لابن ماكولا ١٩٣/٧ ، العلل ومعرفة الرجال ٤٨٤/٢ .

٤- أبو الحارث : محمد بن زياد القرشي الجمحي مولاهم أبو الحارث المدني مولى عثمان بن مظعون توفي بعد ١٢٠هـ . (ع) .

روى عن : أبي هريرة، وعائشة ، وابن عمر ، وغيرهم .

روى عنه : أيوب السختياني ، وشعبة ، والحمادان ، وميسور بن عبد الرحمن ، وغيرهم .

وثقه يحيى بن معين ، والترمذي ، والنسائي ، وابن الجنيد ، وقال عنه أحمد بن حنبل: من الثقات الثقات ، وليس أحد أروى عنه من حماد بن سلمة ، ولا أحسن حديثاً .

وقال أبو حاتم : محله الصدق .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وأثنى عليه أبو داود .

وقال الذهبي : ثقة .

قال ابن حجر : ثقة ثبت ربما أرسل من الثالثة . وهو كما قال الحافظ .

ينظر : الجرح ٢٥٧/٧ ، تهذيب الكمال ٣١١/٦ ، التهذيب ١٤٩/٩، الثقات لابن حبان ٣٧٢/٩ ، التقريب (٥٨٨٨) ، الكاشف ٢٨/٣ ، السير٢٦٢/٥ .

❑ الحكم على الإسناد:

إسناد هذا الحديث ضعيف ؛ لأجل ميسور بن عبد الرحمن ، فهو مجهول لا يعرف .

❑ تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في الأشربة ، باب النهي عن نبيذ الدباء والحنتم والمزفت ٣٠٦/٨ ح٥٦٣٧ من طريق الحسين ،عن محمد بن زياد .

....

وقد توبع محمد بن زياد من عدد من الرواة .

فأخرجه مسلم في كتاب الأشربة ، باب النهي عن الانتباذ في المزفت ، والدباء ، والحنتم ، والنقير وبيان أنه منسوخ ، وأنه اليوم حلال ما لم يصر مسكراً ص١١٠١ ح١٩٩٣ ، والنسائي في كتاب الأشربة ، باب النهي عن نبيذ الدباء والمزفت ٣٠٥/٨ ح٥٦٣٠ ، والشافعي في مسنده ص٢٨٢ - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٣٠٩/٨ ، والحميدي في مسنده ٤٦٣/٢ ح١٠٨١ ، وأحمد ٢٣٥/١٢ ح٧٢٨٨ ـــ وفي سنده بالشك أبو سلمة ، أو سعيد .

وعلي بن حجر السعدي في حديثه عن إسماعيل بن جعفر ص٢٣٨ ح١٤٤.

كلهم من طريق سفيان .

قال أبو هريرة من عنده : « واجتنبوا الحناتم ، والنقير» كما عند مسلم ، والحميدي ، وأحمد

وأخرجه عبد الرزاق ٢٠٠/٩ ح١٦٩٢٦ـــ وعنه أحمد ١٧٥/١٣ ح٧٧٥٢ ،من طريق معمر.

كلهم (محمد بن زياد ، وسفيان ، ومعمر) ، عن الزهري .

وتوبع الزهري في روايته .

فأخرجه النسائي في كتاب الأشربة ، باب تحريم كل شراب أسكر ٢٩٧/٨ ح٥٥٨٩ ، وروايته مختصرة ((كل مسكر حرام)) .

وابن حبان ٢٢٩/١٢ ح ٥٤٠٨ ، وابن الجارود في المنتقى ح ٨٥٨ ، وأحمد ٣٠٤/١٦ ح١٠٥١٠ ، ومختصراً ٣٣٤/١٥ ح٩٥٣٩ ، وفي الأشربة ص٨٠ ح١١٩٧، وأبو يعلى ٢٦٨/٥ ح٥٩١٨ ، وعلي بن حجر في حديثه عن إسماعيل بن جعفر ص٢٤٥ ح١٥٥ـــ ومن طريقه النسائي في كتاب الأشربة ، باب تحريم كل شراب أسكر ٢٩٧/٨ ح٥٥٨٩ ، و البغوي في شرح السنة ٣٦٥/١١ ح٣٠٢٧ ـــ .

وابن أبي شيبة ٦٩/٥ ح٢٣٧٧٢ ـــ وعنه ابن ماجة في كتاب الأشربة ، باب النهي عن نبيذ الأوعية ٤٤٣/٣ ح٣٤٠١ ـــ .

كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة .

وقال البغوي : هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم من طرق عن أبي هريرة ، وأخرجاه عن علي ، وعائشة ، وأنس ، وابن عمرو ، وابن عباس ، وعبد الله بن أبي أوفى ، وغيرهم .

وأخرجه النسائي في كتاب الأشربة ، باب النهي عن نبيذ الدباء والحنتم والمزفت ٨/٣٠٦ ح٤٦٣٥. وفي الكبرى ٤/١٨٧ ح٦٨٢٤ ، وابن ماجة في كتاب الأشربة ، باب نبيذ الجر ٣/٤٤٥ ح٣٤٠٨، وابن حبان ١٢/٢٢٥ ح٥٤٠٤ ، وأحمد ١٦/٥٧٠ ح١٠٩٧١ ، وابن أبي شيبة ٥/٧٠ ح٢٣٧٨٤ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/٢٢٦-٢٢٧.

كلهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير .

ثلاثتهم (الزهري ، ومحمد بن عمرو ، ويحيى) ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وأخرجه مسلم في كتاب الأشربة ، باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير، وبيان أنه منسوخ ، وأنه اليوم حلال مالم يصر مسكراً ص١١٠١ ح١٩٩٢ ، وأبو داود في كتاب الأشربة ، باب الأوعية ص٤٠٨ ح٣٦٩٣ ، والنسائي في كتاب الأشربة ، باب الإذن في الانتباذ التي خصها بعض الروايات التي أتينا على ذكرها، والإذن فيما كان في الأسقية منها ٨/٣٠٩ ح٥٦٤٦ ، وفي الكبرى ٤/١٨٩ ح٨٦٣٧ ، وابن حبان ١٢/٢٢٦ ح٥٤٠٥ وح٥٤٠١ ، الدارقطني في سننه ٤/٢٥٨ ، والبيهقي ٨/٣٠٩ ، والطحاوي ٤/٢٢٦ .

كلهم من طرق عن محمد بن سيرين .

وأخرجه مالك ٢/٨٤٣ – وعنه الشافعي في المسند ص٢٨٣ – .

من طريق عبد الله بن يعقوب .

وأخرجه مسلم في الأشربة ، باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير ص١١٠١ح١٩٩٣ ، والطيالسي ٤/١٦٢ ح١٥٣١ ، وفيه قيل لأبي هريرة: ما الحنتم؟ قال: الجرار الخضر .

كلاهما من طريق أبي صالح .

أربعتهم (أبو سلمة ، وابن سيرين ، وعبدالله بن يعقوب ، وأبو صالح) ، عن أبي هريرة .

....

شواهد الحديث :

وللحديث شواهد عدة عن ابن عباس ، وابن عمر ، وأنس ، وجابر ، وعائشة ، وغيرهم رضي الله عنهم وهي باختصار:

١- حديث ابن عباس ــ رضي الله عنه- .

أخرجه البخاري ص٣٤ ح٥٣ ، ومسلم ص٢٨ ح١٧، وأحمد ٣/٤٦٤ ح٢٠٢٠ ، وغيرهم .

٢- حديث ابن عمر ــ رضي الله عنه- .

أخرجه مسلم ح١٩٩٧، ومالك ٢/٨٤٣، وأحمد ٨/٣٧ ح٤٤٦٥.

٣- حديث أنس بن مالك ــ رضي الله عنه- .

أخرجه مسلم ح ١٩٩٢ .

٤- حديث علي بن أبي طالب ــ رضي الله عنه- .

أخرجه البخاري ح٥٥٩٤، ومسلم ح١٩٩٤.

٥- حديث عائشة ــ رضي الله عنها- .

أخرجه البخاري ح٥٥٩٥، ومسلم ح١٩٩٥.

٦- حديث جابر بن عبدالله ــ رضي الله عنه- .

أخرجه البخاري ح٥٥٩٢، ومسلم ١٩٩٨.

٧- حديث أبي سعيد الخدري ــ رضي الله عنه- .

أخرجه مسلم ح١٩٩٦.

٨- حديث بريدة ــ رضي الله عنه- .

أخرجه مسلم ح٩٧٧.

٩- حديث عبدالله بن أبي أوفى ــ رضي الله عنه- .

أخرجه البخاري ح٥٥٩٦.

❑ الحكم العام على الحديث:

الحديث صحيح ؛ لاتفاق الشيخين على صحته في صحيحيهما ، وتصحيح الأئمة له .

❑ ❑ ❑

١١- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا المعتمر بن سليمان ،حدثنا ميسور،قال: قال أبو الحارث : بينما أبو هريرة يوماً يمشي إذ نظر إلى رجل يجر إزاره ، فقال : أما لقد قال أبو القاسم ﷺ :« **إن الذي يجر إزاره خيلاء لا ينظر الله عز وجل إليه** » .

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو: أحمد بن المقدام: ثقة سبقت ترجمته ح١.

٢- المعتمر بن سليمان: ثقة سبقت ترجمته ح١٠.

٣- ميسور بن عبد الرحمن: مجهول سبقت ترجمته ح١٠.

٤- أبو الحارث هو محمد بن زياد: ثقة سبقت ترجمته ح١٠.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف ؛ لأجل ميسور بن عبد الرحمن ، فهو مجهول لا يعرف كما تقدم .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد ٧٩/١٥ ح٩١٥٥ ، عن عبد الله بن بكر، عن ميسور بن عبد الرحمن .

و مسلم في اللباس والزينة ، باب كراهية ما زاد على الحاجة من الفراش واللباس ح٢٠٨٧ ، والنسائي في الكبرى ٤٩٢/٥ ح٩٧٢٣ ، وأبو عوانة ٢٤٢/٥ ح٨٥٦٠ ، وأحمد ١٧٥/١٥ ح٩٣٠٥ ـ ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ١٩٢/٧ – ،وأحمد ٣٤٢/١٥ ح٩٥٥ ، وفي ٥٣٠/١٥ ح٩٨٥ ـ ،والطيالسي ٢٢٨/٤ ح٢٦٠٩ ـ ومن طريقه أبو عوانة ٢٤٢/٥ ح٨٥٦١ ـ ، وأبو نعيم في الحلية ١٩٢/٧، وإسحاق بن راهوية (٧٠-٧١-٧٢) ، والبغوي في الجعديات ح١١٣٩ .

كلهم من طرق عن شعبة .

وأخرجه أحمد ٥٤٩/١٤ ح٩٠٠٤ وفي ٧٤/١٦ ح١٠٠٢٣، وفي ١٥٦/١٦ ح ١٠٢٠٧.

من طريق حماد بن سلمة .

ثلاثتهم (ميسور، وشعبة، وحماد) ، عن محمد بن زياد .

وأخرجه مالك ٩١٤/٢ ــ ومن طريقه البخاري في كتاب اللباس ، باب من جر ثوبه من الخيلاء ح٥٧٨٨، والبيهقي في شعب الإيمان ١١٣/١١ح٥٧١٣ ،والبغوي في شرح السنة ٩/١٢ ح ٣٠٧٦ ، وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول ص٢٧٦ ح٢٣٢ ــ .

كلهم من طريق مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج .

وأخرجه أحمد ٣١٩/١٦ ح١٠٥٤١ ، وابن أبي شيبة ١٦٥/٥ ح٢٤٨٠٠ ــ وعنه ابن ماجة في كتاب اللباس ، باب من جر ثوبه من الخيلاء ح٣٥٧١ ــ .

من طرق عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة.

وأخرجه عبد الرزاق ٨١/١١ ح١٩٩٨١ ــ ، ومن طريقه أحمد ٥٣٥/١٣ح٨٢٢٩ ، والبيهقي في شعب الإيمان ١١٣/١١ح١٤ ٥٧ ــ من طريق همام .

أربعتهم : (محمد بن زياد ، والأعرج ، وأبو سلمة ، وهمام) ، عن أبي هريرة نحوه .

شواهد الحديث:

للحديث شواهد عدة منها بإيجاز:

١- حديث أبي ذر رضي الله عنه .

أخرجه أحمد ١١٢/٥ ح٢٩٥٥، وغيره .

٢- حديث ابن عباس رضي الله عنه .

....

أخرجه مسلم ح١٠٦، وغيره .

٣- حديث ابن عمر رضي الله عنه .

وسيأتي تخريجه في الأحاديث رقم ١٢،١٣،١٤.

❑ الحكم العام على الحديث:

الحديث متفق على صحته من غير طريق المصنف ؛ فقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما .

❑ ❑ ❑

١٢- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا بشر بن المفضل ،حدثنا شـــعبة، عن مسلم بن يَنَّاق أبي الحسن ،قال : رأيت ابن عمر في دار خالد فرأى رجلاً يجر إزاره ، فقال: ممن أنت ؟ فقال : من بني ليث.فقال : سمعت رسول الله ﷺ بأذني هاتين قـــال : ـــ وأحسبه قال أخذ بأذنيه ـــ يقول:« **من جر إزاره لا يريد بذلك إلا المخَيلة لم ينظر الله [1] إليه** »

رجال الإسناد:

١ـــ أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام . ثقة سبقت ترجمته ح١.

٢ـــ بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي ، مولاهم أبو إسماعيل البصري توفي سنة ١٨٦هـــ (ع)

روى عن : شعبة بن الحجاج ، ومحمد بن عجلان ، وهشام الدستوائي ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن حنبل ، وأبو الأشعث ، وإسحاق بن راهويه ، وخلق سواهم .

وثقه ابن سعد ، والنسائي ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وغيرهم .

وعده ابن معين من أثبت شيوخ البصريين .

وقال الإمام أحمد : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة .

وقال الذهبي : كان حجة .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت عابد من الثامنة .

ينظر : الجرح ٣٦٦/٢، ثقات ابن حبان ٩٧/٦، تهذيب الكمال ٣٥٧/١، التهذيب ٤٠٢/١، التقريب (٧٠٣) ، الكاشف ١٠٩/١، طبقات ابن سعد ٣٠٣/٧ .

٣- شعبة بن الحجاج بن الوَرْد العَتكي أبو بسطام الواسطي . توفي سنة ١٦٠هـــ (ع) .

---

١ – في نسخة (ب) الله عز وجل .

روى عن : حُميد الطويل ، ومسلم بن يناق ، وجبلة بن سحيم ، ومحارب بن دثار ، وغيرهم .

وروى عنه : بشر بن المفضل ، وأبو داود الطيالسي ، ووكيع ، وسفيان الثوري ، وغيرهم .

وهو إمام جليل مجمع على توثيقه .

قال الشافعي : لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق .

وقال أحمد : كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن .

وقال ابن حجر : ثقة حافظ متقن . وكان الثوري يقول: أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة ، وكان عابداً من السابعة .

وهو كما قال الحافظ .

ينظر : الجرح ٣٦٩/٤ ، معرفة الثقات ٤٥٦/١ ، الثقات لابن حبان ٤٤٦/٦ ، تهذيب الكمال ٣٨٧/٣ ، السير ٢٠٢/٧، البداية والنهاية ٤٨٥/١٣.

٤- مسلم بن ينَّاق ، أبو الحسن الخزاعي المكي. والد الحسن بن مسلم (م ـــ س) .

روى عن : ابن عباس ، وابن عمر ، وعائشة ، وغيرهم .

وروى عنه : إبراهيم بن نافع ، وشعبة، وعبد الملك بن أبي سليمان ، وغيرهم .

وثقه أبو زرعة ، والنسائي .

وقال عنه يحيى بن معين : مشهور .

وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل مكة وقال : قليل الحديث .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي : ثقة .

ووثقه ابن حجر وقال: له في مسلم والنسائي حديث عن ابن عمر في جر الإزار فقط .

وهو ثقة كما ترى من توثيق الأئمة له ، و لم أجد من ضعفه .

ينظر : الجرح ١٩٨/٨، الثقات لابن حبان ٤٠٠/٥، تهذيب الكمال ١٠٨/٧، التهذيب ١٢٩/١٠، التقريب (٦٦٥٥) ، الكاشف ١٢٥/٣

الحكم على الإسناد :

الحديث إسناده صحيح ؛ لثقة رجاله ، واتصال إسناده .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه شعبة بن الحجاج ، واختلف عليه فيه :

أولاً : رواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن مسلم بن يناق ، عن ابن عمر .

ثانياً : ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن جبلة بن سحيم ، عن ابن عمر .

ثالثاً : ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن مسلم بن يناق ، عن ابن عمر .

أخرجه المصنف ، ومن طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩/٩ ، وفي الدينار من حديث المشايخ الكبار ح ٣٠ .

وتوبع الحسين بن يحيى القطان في روايته .

....

فأخرجه النسائي في الكبرى في كتاب الزينة ذكر الاختلاف على شعبة فيه ٤٩٢/٥ ح ٩٧٢٩.

كلاهما (الحسين القطان ، والنسائي) عن أبي الأشعث ، عن بشر بن المفضل .

وقد توبع بشر بن المفضل في روايته .

فأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب اللباس والزينة ، باب كراهية مازاد عن الحاجة من الفرش واللباس ح ٢٠٨٥ (٤٥) ، وأحمد ٨١/٩ ح٥٠٥٠ .

من طريق محمد بن جعفر ، وعند أحمد مقروناً مع حجاج بن محمد .

وأخرجه النسائي في الكبرى في الموضع السابق ٤٩٢/٥ ح٩٧٢٥ ، من طريق محمد بن أبي عدي .

والطيالسي في مسنده ٤٥٤/٣ ح٢٠٦٠ـ ، ومن طريقه أبو عوانة ٢٤٧/٥ ح٨٥٨٥ ، وأبو نعيم في الحلية ١٩١/٧ـ .

خمستهم (بشر بن المفضل ، ومحمد بن جعفر ، وحجاج بن محمد ، ومحمد بن أبي عدي ، والطيالسي) عن شعبة به .

قلت : وهؤلاء الرواة عن شعبة ، كلهم ثقات .

وقد توبع شعبة في روايته هذه من عدد من الرواة :

فأخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة ، باب كراهية مازاد عن الحاجة من الفرش واللباس ح٢٠٨٥ (٤٥) ، والنسائي في الكبرى ـ في الموضوع السابق ـ٤٩٢/٥ ح٩٧٢٤ ، وأحمد ٢٩٥/١٠ ح٦١٥٢ ، وفي ٢٣٤/٩ ح٥٣٢٧ ، وأبو عوانة ٢٤٧/٥ ح٨٥٨٦ ، من طريق عبد الملك بن أبي سليمان العَرْزَمي .

و مسلم ـ في الموضع السابق ـ ح٢٠٨٥ (٤٥) ، وأبو عوانة ٢٤٨/٥ ح ٨٥٨٨ ، من طريق إبراهيم بن نافع .

و مسلم ــ في الموضع السابق ــ ح٢٠٨٥ (٤٥) ، من طريق أبي يونس .

وأبو عوانة ٢٤٨/٥ ح٨٥٨٩ ، من طريق حاتم بن أبي صغيرة .

خمستهم (شعبة ، وعبد الملك ، وابن نافع ، وأبو يونس ، وابن أبي صغيرة) ، عن مسلم بن يناق .

وتوبع مسلم بن يناق في روايته من عدد من الرواة كما سيأتي .

ثانياً: ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن جبلة بن سحيم ، عن ابن عمر .

وسيأتي تحرير هذا الوجه في الحديث رقم١٣.

ثالثاً: ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر .

وسيأتي تحرير هذا الوجه في الحديث رقم ١٤.

وتابع من تقدم ــ مسلم بن يناق ، وجبلة ، ومحارب ــ عدد من الرواة .

فأخرجه البخاري في كتاب اللباس ، باب من جر إزاره من غير خيلاء ح٥٧٨٤ ، وفي كتاب فضائل الصحابة ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً ح٣٦٦٥ ، ومسلم في كتاب اللباس والزينة ، باب كراهية ما زاد عن الحاجة في الفرش واللباس ح٢٠٨٥ (٤٣) ، وأبو داود في كتاب اللباس ، باب ما جاء في الكبر ٤٠٩٤ ، والنسائي في كتاب الزينة ، باب إسبال الإزار ٢٠٨/٨ ح٥٣٣٤ ، و٥٣٣٥ ، وفي الكبرى ٤٩١/٥ ح٩٧٢٠ وح٩٧٢١، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٦٨/٥ ح٢٤٨٣ ــ ، وعنه ابن ماجة في سننه في كتاب اللباس ، باب طول القميص كم هو ح٣٥٧ ــ .

وأحمد في ١٩٥/٩ ح٥٢٤٨ ، وفي ٢٤٤/٦ ح ٥٣٤٠ ح ٥٣٥١ ، و ٥٨١٥ ، وأبو عوانة ٢٤٦/٥ ح٨٥٨٢ ، و ٨٥٨٣ ، و الطبراني في المعجم الكبير ٣٢/١٢ ح١٣١٧٨ .

كلهم من طريق سالم بن عبد الله بن عمر .

....

وأخرجه البخاري في كتاب اللباس ، باب قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ﴾ ح٥٧٨٣ ، ومسلم في كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم جر الثوب خيلاء ، وبيان حد ما يجوز إرخاؤه إليه ، وما يستحب ٢٠٨٥ ، والترمذي في كتاب اللباس ، باب كراهية جر الإزار ح٣٠ ، والنسائي في كتاب الزينة ،باب التغليظ في الإزار ٨/٢٠٦ ح٥٣٢٧ ، وفي الكبرى في كتاب الزينة ، باب التغليظ في جر الإزار ٥/٤٨٣ ح٩٦٧٧ ، وأحمد ٨/٧٢ ح٤٤٨٩ ح٥٧٧٦ ، وأبو يعلى ٥/١٧٢ ح٥٧٦٧٧ ، و ٥٧٩٩ ، وأبو عوانة ٥/٢٤٥ ح٨٥٧٤ ، و٨٥٧٧ ، و٨٥٧٩ ،و ٨٥٨٠ ، و١٥٨١، والقضاعي ، في مسند الشهاب ح١٠٦١، و١٠٦٢ ، ومالك في الموطأ ٢/٩١٤ ، والبيهقي في شعب الإيمان ١١/١٠٩ ح٥٧٠٩ ، والبغوي في شرح السنة ١٢/٨ ح٣٠٧٤ ،

و ٣٠٧٥ ، والخطيب في تاريخه١٢/١٥٢، كلهم من طريق نافع .

وأخرجه البخاري في كتاب اللباس ، باب قوله تعالى:﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ﴾ح٥٧٨٣ ، ومسلم في كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم جر الثوب خيلاء ، وبيان حد ما يجوز إرخاؤه إليه ، وما يستحب ح٢٠٨٥ (٤٢) ، والترمذي في كتاب اللباس ، باب ما جاء في كراهية جر الإزار ص٢٩٨ ح١٧٣٠ ، وأحمد في ٨/١٧٣ ح٤٥٦٧ و ٤٨٨٤، و ٦٣٤٠، وأبو يعلى في ٥/١١٧ ح٥٦١٧، وأبو عوانة ٥/٢٤٥ ح٨٥٧٠٦ ، ومالك في الموطأ ٢/٩١٤ ، والبيهقي في شعب الإيمان ١١/١٠٩ ح٥٧٠٩ و٥٧١١ ، وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول ص٢٨٦ ح٢٣٩

كلهم من طريق زيد بن أسلم .

وأخرجه البخاري في كتاب اللباس ، باب قول الله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ﴾ ح٥٧٨٣ ، ومسلم في كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم جر الثوب خيلاء ص١١٥٤ ح٢٠٨٥، والترمذي في كتاب اللباس ، باب ما جاء في كراهية جر الإزار ص٢٩٨ ح١٧٣٠، وابن حبان ١٢/٤٩٤ ح٥٦٨١ ، وأبو عوانة ٥/٢٤٥ ح٨٥٧٦ ح٨٥٧٨ ، وأحمد ٩/١٦٧ ح٥١٨٨ ح٥٤٣٩ ، وأبو يعلى ٥/١٧٢ ح٥٧٦٧ ، والقضاعي في مسند الشهاب ح١٠٦٠، ومالك في الموطأ ٢/٩١٤ والبيهقي في شعب الإيمان ١١/١٠٩ ح٥٧٠٩، والبغوي في شرح السنة ١٢/٨ ح٣٠٧٥ .

....

كلهم من طريق عبد الله بن دينار .

وأخرجه أحمد في المسند ٩/٢٧٦ ح ٥٣٧٧ . من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مـــولى بني زهرة .

ثمانيتهم (ابن يناق ، وجبلة بن سحيم ، ومحارب بن دثار ، وسالم بن عبد الله ، ونافع ، وزيد ابن أسلم ، وعبد الله بن دينار ، وابن ثوبان) ، عن ابن عمر نحوه .

١٣- أخبرنا الحسين ، قال : حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا بشر بن المفضل ، حـــدثنا شعبة ، عن جَبَلَة بن سُحَيم ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **من جر ثوباً من ثيابه من مخَيلة فإن الله عز وجل لا ينظر إليه** » .

تراجم رجال الإسناد:

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة . سبقت ترجمته ح١.

٢- بشر بن المفضل: ثقة سبقت ترجمته ح١٢.

٣- شعبة بن الحجاج: ثقة سبقت ترجمته ح١٢.

٤- جَبَلَة بن سُحَيم التيمي الكوفي أبو سويرة ويقال أبو سريرة . توفي سنة ١٢٥هـ (ع)

روى عن : ابن عمر ، وعبد الله بن الزبير ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وغيرهم .

وروى عنه : شعبة ، وسفيان الثوري ، وأبو إسحاق السبيعي ، وغيرهم .

وثقه يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، والعجلي ، والنسائي ، ويعقوب بن سفيان ، وأبو حاتم وزاد أبو حاتم : صالح الحديث .

وسئل يحيى بن سعيد : آدم بن علي أثبت ، و أحب إليك ، أو جبلة ؟ قال : جبلة .

وقال : كان سفيان ، وشعبة يوثقانه .

وقال ابن أبي مريم عنه : أكيس ، حسن الحديث .

وقال الذهبي: ثقة .

وقال ابن حجر: كوفي ثقة من الثالثة . وهو كما قال .

ينظر : الجرح ٢/٥٠٨، الثقات لابن حبان ٤/١٠٩، تهذيب الكمال ١/٤٣٧، التهذيب٢/٥٣، التقريب (٨٩٧) ، الكاشف ١/١٣٣، الجامع في الجرح والتعديل ١/١٢٤.

الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده صحيح ؛ لثقة رجاله ، واتصال إسناده .

تخريج الحديث:

أخرجه من طريق المصنف الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩/٩.

وتوبع الحسين بن يحيى القطان في روايته .

فأخرجه النسائي في الكبرى في كتاب الزينة ، ذكر الاختلاف على شعبة فيه ٤٩٢/٥ ح٩٧٢٨

كلاهما (الحسين القطان ، والنسائي) ، عن أبي الأشعث ، عن بشر بن المفضل .
وقد توبع بشر بن المفضل في روايته :

فأخرجه مسلم في كتاب اللبا س والزينة ، باب كراهية ما زاد على الحاجة من الفراش ، واللباس ح٢٠٨٥ (٤٣) ، والنسائي في الكبرى ــ في الموضع السابق ــ ٤٩٣/٥ ح٩٧٣١، وأحمد ٧٥/٩ ح٥٠٣٨ ، وفي ٣٧٧/٩ ح٥٥٣٥ .

كلهم من طريق محمد بن جعفر، وعند أحمد في الموضع الأول مقروناً ، مع بهز بن حكيم .

والنسائي في الكبرى ــ الموضع السابق ــ٤٩٢/٥ ح٩٧٢٧ ،من طريق يحيى بن سعيد . وابن حبان ٢٦٠/١٢ ح٥٤٤٣، وأبو عوانة ٢٤٨/٥ ح٧٥٩٢ ، من طريق أبي الوليد: هشام بن عبد الملك . وعند ابن حبان مقروناً ، مع حفص بن عمر الحوضي، وعند أبي عوانة مع أبي النضر: هاشم بن القاسم .

وأبو عوانة ٢٤٨/٥ ح٨٥٩١ من طريق يزيد بن هارون .

تسعتهم (بشر بن المفضل ، ومحمد بن جعفر، وبهز بن حكيم، ويحيى بن سعيد، وأبو الوليد، وحفص بن عمر، وأبو النضر، وهاشم بن القاسم ، ويزيد بن هارون) عن شعبة ، عن جبلة بن سحيم به .

قلت : وهؤلاء الرواة عن شعبة كلهم ثقات .

وقد توبع شعبة في روايته عن جبلة بن سحيم من عدد من الرواة .

فأخرجه مسلم ــ في الموضع السابق ــ ح٢٠٨٥ (٤٣) ، وأبو عوانة ٥/٢٤٩ ح٨٥٩٣ ، و ٨٥٩٤ ، و٨٥٩٥ ، و٨٥٩٧ ، وابن أبي شيبة ٥/١٦٥ ح٢٤٧٩٧ .

من طريق أبي اسحاق الشيباني .

وأحمد ١٠/٢٩٤ ح٦١٥٠ ــ ومن طريقه أبي نعيم في أخبار أصبهان ٢/١٣٠ــ .

من طريق عبد الملك بن أبي سليمان .

والطبراني في الأوسط ٢/٤١٩ ح١٧٧١ ، من طريق سفيان .

أربعتهم (شعبة ، وعبد الملك بن أبي سليمان ، وأبو إسحاق الشيباني ، وسفيان) ، عن جبلة بن سحيم ، عن ابن عمر .

وقد توبع جبلة بن سحيم من عدد من الرواة كما تقدم في الحديث رقم ١٢.

والحديث صحيح متفق عليه كما تقدم هناك .

١٤- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا شعبة ، عن محارب بن دثار قال : سمعت ابن عمر [١] : قال رسول الله ﷺ : « **من جر ثوبه من مَخِيلَة فإن الله عز وجل لا ينظر إليه** » .

رجال الإسناد:

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة ، سبقت ترجمته ح١.

٢- بشر بن المفضل: ثقة ، سبقت ترجمته ح١٢.

٣- شعبة بن الحجاج: ثقة ، سبقت ترجمته ح١٢.

٤- مُحَارِب بن دِثَار بن كُرْدُوس بن قِرْوَاش السَّدوسي أبو دِثَار ، وقيل النضر ، وقيل أبو مطرف الكوفي قاضي الكوفة . توفي سنة ١١٦هـ (ع) .

روى عن : ابن عمر، وجابر بن عبد الله ، والأسود بن يزيد النخعي ، وغيرهم .

وروى عنه : ابن عيينة ، وشعبة ، والأعمش، ومسعر، وغيرهم .

وثقه : أحمد بن حنبل ، ابن معين ، والعجلي ، ويعقوب بن سفيان ، والنسائي ، والدارقطني ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم . وزاد أبو زرعة : مأمون ، وزاد أبو حاتم : صدوق .

وزاد العجلي : كوفي تابعي .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر: ثقة إمام زاهد من الرابعة .

وهو كما ترى مجمع على توثيقه ، أما أبو حاتم فهو متشدد في التوثيق .

١- في نسخة (ب) يقول .

ينظر : الجرح ٤١٦/٨، معرفة الثقات ٢٦٦/٢، الثقات لابن حبان ٤٥٢/٥، تهذيب الكمال ٤٢/٧، التهذيب ٤٥/١٠، التقريب (٦٤٩٢)، الكاشف ١٠٣/٣، الجامع في الجرح والتعديل ٤٣٤/٢ .

الحكم على الإسناد :

الحديث إسناده صحيح ؛ لثقة رجاله ، واتصال إسناده .

تخريج الحديث :

أخرجه من طريق المصنف الذهبي في السير ٣٩/٩، وابن عبدالباقي في المشيخة الكبرى ٩٨٢/٢ ح٤٠٧ .

وقد توبع بشر بن المفضل في روايته :

فأخرجه البخاري في كتاب اللباس ، باب من جر ثوبه من الخيلاء ح٥٧٩١، وأبو نعيم في الحلية ١٩١/٧ من طريق شبابة بن سوار .

ومسلم في كتاب اللباس والزينة ، باب كراهية ما زاد عن الحاجة في الفراش واللباس ح ٢٠٨٥ (٤٣) ، والنسائي في الكبرى في كتاب الزينة ، ذكر الاختلاف على شعبة فيه ٤٩٢/٥ ح٩٧٣٠، وأحمد ٥٧/٩ ، من طريق محمد بن جعفر .

والنسائي في الصغرى في كتاب الزينة ، باب التغليظ من جر الإزار ٢٠٦/٨ ح٥٣٢٨ ، في الكبرى ــ في الموضع السابق ــ ٤٩٢/٥ ح٩٧٢٦ ، من طريق خالد بن الحارث .

وأبو عوانة ٢٤٩/٥ ح٨٥٩٨ ، وأحمد ٥٧/٩ ح٥٠٥٧ ، من طريق يزيد بن هارون .

وأبو عوانة ٢٤٩/٥ ح٨٥٩٩ ، من طريق أبي النضر : هاشم بن القاسم .

وأبو نعيم في الحلية ١٩٠/٧ــ١٩١، من طريق حفص بن عمر الحوضي ، ومسلم بن إبراهيم .

ثمانيتهم (بشر بن المفضل ، وشبابة بن سوار ، ومحمد بن جعفر ، وخالد بن الحارث ، ويزيد بن هارون ، وأبو النضر ، وحفص بن عمر ، ومسلم بن إبراهيم) ،عن شعبة ، عن محارب بن دثار به .

قلت: وهؤلاء الرواة عن شعبة كلهم ثقات .

وقد توبع شعبة في روايته ، عن محارب بن دثار من عدد من الرواة .

فأخرجـــه مسلم ـــ في الموضع السابق ـــ ح٢٠٨٥ (٤٣) ، وأبو عوانة ٢٤٩/٥ ح ٨٥٩٥ ، ٨٥٩٦، ٨٥٩٧ ، وابن أبي شيبة ١٦٥/٥ ح٢٤٧٩٧ ، من طريق أبي إسحاق الشيباني

والنسائي في الكبرى ـــ في الموضع السابق ـــ ٤٩٣/٥ ح٩٧٣٢، وابن عدي في الكامل ٢٥١/٦ ، من طريق محمد بن قيس .

ثلاثتهم (شعبة ، وأبو إسحاق الشيباني ، ومحمد بن قيس) ، عن محارب بن دثار ، عن ابـــن عمر .

قلت : وفي رواية شعبة ذكر قصة الحديث ، وفي نهايتها سؤال شعبة فقلت لمحـــارب : أَذَكَـــر إزاره ؟ قال : ما خصَّ إزاراً ولا قميصاً .

وتوبع محارب بن دثار من عدد من الرواة كما تقدم في الحديث١٢.

❑ النظر في الخلاف :

هذا الحديث يرويه شعبة بن الحجاج ، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : رواه عدد من الثقات ، عن شعبة ، عن مسلم بن يناق ، عن ابن عمر .

الوجه الثاني : ورواه أيضاً عدد من الثقات ، عن شعبة ، عن جبلة بن سحيم ، عن ابن عمر .

الوجه الثالث : ورواه أيضاً عدد من الثقات ، عن شعبة ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر.

التر جــيح :

بالنظر إلى الرواة ، عن شعبة في الأوجه عنه نجدهم كلهم ثقات ، وشعبة نفسه ثقة .

فلعل هذه الأوجه كلها محفوظة ، وهي روايات ، عن شعبة فمرة رواها بوجه ، ومرة بوجـــه آخر وهكذا .

الحكم العام على الحديث :

الحديث متفق على صحته ؛ حيث أخرجه الشيخان في صحيحهما .

١٥- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، قال: حدثنا معتمربن سليمان ،حـــدثنا أبوكعب ، عن جده بقية ، عن أبي صفية مولى النبي ﷺ « **أنه كان يوضع له نطـــع ، ويجاء بزنبيل فيه حصا ، فيسبح به إلى نصف النهار ، ثم يرفع ، فإذا صـــلى الأولى أُتي به فيسبح به حتى يمسي** » .(١)

رجال الإسناد:

١- أبو الأشعث هو: أحمد بن المقدام ثقة ، سبقت ترجمته ح(١) .

٢- معتمر بن سليمان: ثقة ، سبقت ترجمته ح(٢) .

٣- أبو كعب: هو عبد ربه بن عُبيد الأزدي الجُرْمُوزِي مولاهم ، أبو كعب البصري صاحب الحرير (ت) .

روى عن : الحسن البصري ، وابن سيرين ، وبكر بن عبد الله ، وغيرهم .

روى عن : شعبة ، وأبو داود الطيالسي ، ووكيع ، ومعتمر بن سليمان ، وغيرهم .

وثقه : يحيى بن سعيد ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين ، وأبو داود ، والنسائي .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : ثقة من السابعة ، وهو كما قال .

١- وقد أفاض الشيخ/ بكر أبو زيد في بيان هذا الموضوع في كتابه السبحة تاريخها وحكمها ومما قال: ((لا يصح في مشروعية عد الذكر بالحصى أو النوى حديث...))ص١٦.

وقال : ((وآثار التسبيح بالحصى المذكور لا تخلو أسانيدها من مقال وآثار النهي كذلك، أما ما ورد عـــن ابـــن مسعود فهي صحيحة صريحة في النهي والإنكار على من فعله ولا معارض له في إنكاره على من فعله وإعلانه لـــه وقولته العظيمة : لقد أحدثتم بدعة ظلما أو فضلتم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عِلْماً . والله أعلم . انظر ص٣٥. بتصرف يسير.

ينظر : تهذيب الكمال ٣٦١/٤، التهذيب ١١٧/٦، ثقات ابن حبـــان ١٥٤/٧، الكاشـــف ١٤٩/٢، التقريب (٣٧٨٨) .

٤- بقية : لم أقف على تعيينه .

٥- أبو صفية : مولى رسول الله ﷺ .

قال البخاري : هو في عداد المهاجرين .

ينظر: الكنى للبخاري (٤٤) ، الإصابة ١١٠/٤ (٦٥٧) ، معرفة الـــصحابة ٢٩٣٨/٥(٣) .

❑ الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الأثر ضعيف ؛ حيث إن فيه مجهولا لم يعرف .

❑ تخريج الأثر :

أخرجه من طريق المصنف البيهقي في شعب الإيمان ٥٩٧/٢ ح٧١١، وأحمد في العلل ٢٤٣/٢ ح١٧٥٩ .

❑ شواهد الأثر :

للأثر شواهد لا تخلو من مقال منها على سبيل الإيجاز :

١- حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بلفظ ((أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به . فقال : أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل فقال : سبحان الله عدد ما خلق في السماء ...)) .

أخرجه أبو داود ح١٥٠٠ ، والترمذي ح٣٥٦٨ ، والحاكم ٥٤٨/١ ، والطبراني في الدعاء ١٥٨٤/٣ ،من طريق عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه ،عن خزيمة ،عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، عن أبيها .

والحديث ضعيف ؛ ففيه خزيمة هذا مجهول قال عنه الذهبي في الميزان ٦٥٣/١ : خزيمة لا يعرف عن عائشة بنت سعد تفرد عنه سعيد بن أبي هلال ، حديثه في التسبيح ، وكذا قال ابن حجر في التقريب (١٧١٢) .

وانظر ما أورده محقق كتاب الدعاء أن عد الذكر بالحصى والنوى لا شاهد له فيبقى منكراً .

٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ ((كان يسبح بالحصى)) .

والحديث أخرجه أبو القاسم الجرجاني في تاريخ جرجان ص ٦٨ ، والحديث ضعيف جداً ففيه عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي ضعفه ابن عدي والدارقطني ، وقال الذهبي في الميزان : أحد الضعفاء أتى عن مالك بمصائب ، وقال أبو نعيم: روى المناكير . انظر : الميزان ٤٨٨/٢ .

٣- فعل أبي هريرة رضي الله عنه .

- أخرجه أبو داود ح٢١٧٤ ، وابن أبي شيبة ١٦٣/٢ ح٧٦٦٠ .وسنده ضعيف .

❏ الحكم العام على الأثر:

الأثر ضعيف ؛ للجهالة التي في سنده .

وقال الألباني في السلسلة الضعيفة ٤٨/٣ : ولم يصح في العد بالحصى فضلاً عن السبحة شيء . وقد سبق كلام شيخنا بكر أبو زيد .

❏ ❏ ❏

١٦ـــ أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، قال حدثنا معتمر بن ســـليمان ، عـــن إسماعيل بن أبي خالد عن نافع بن يحيى ،قال : سمعت عثمان بن عفان رضـــي الله عنـــه يقول :« **من عمل عملاً كساه الله عز وجل رداءه إِنْ خيراً فخير ، وإنْ شراً فشر** » .

❑ رجال الإسناد :

١ - أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام، ثقة . سبقت ترجمته ح(١) .

٢ - معتمر بن سليمان : ثقة . سبقت ترجمته ح (١٠) .

٣ - إسماعيل بن أبي خالد واسمه هُرْمُز ــ وقيل غير ذلك ــ البَجَلِي الأحْمسِيُّ مولاهم أبو عبد الله الكوفي . توفي سنة ١٤٦هـــ. (ع) .

روى عن : عبد الله بن أبي أوفى ـــ رضي الله عنه ـــ ، وذكوان السمان ، وسلمة بن كهيل ، وغيرهم .

وروى عنه : معتمر بن سليمان ، وشعبة ، والسفيانان ، وغيرهم .

متفق على توثيقه وجلالته .

فقد وثقه : ابن معين ، وابن مهدي ، والعجلي ، والنسائي ، ويعقوب بن شيبة ،وخلق سواهم.

وقال الذهبي : أجمعوا على إتقانه ، والاحتجاج به .

وقال ابن حجر: ثقة ثبت ، وهو كما قال .

ينظر : تهذيب الكمال ٢٢٧/١، التهذيب ٢٥٤/١، معرفة الثقات ٢٢٤/١، الكاشف ٧٦/١، تذكرة الحفاظ ١١٥/١، التقريب (٤٣٨) .

٤ - نافع بن يحيى: لم أجدله ترجمة بهذا الاسم كما في الأصل ويحتمل أن يكون مصحفاً ومقلوباً كما سيأتي .

....

الحكم على الإسناد :

رجاله ثقات ما عدا نافع بن يحيى لم أجد له ترجمة .

تخريج الأثــر :

هذا الأثر مداره على إسماعيل بن أبي خالد ، واختلف عليه فيه :

أولاً : رواه معتمر بن سليمان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن نافع بن يحيى ، عن عثمان بن عفان .

ثانياً: ورواه عبد الله بن نمير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عثمان بن عفان .

ثالثاً : ورواه ابن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن زياد مولى بني مخزوم ، عن عثمان بن عفان .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

الوجه الأول :

أخرجه المصنف هنا ــ ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان ١٢/٢٧٠ - ٢٧١ ح٦٥٤٢والخطيب أيضاً في تالي تلخيص المتشابه ١/٩٥ ح٣٢ ــ .

و توبع أبو الأشعث في روايته .

فأخرجه أبو داود في الزهد ص١١١ ح١٠٦ ، عن حماد النرسي .

كلاهما (أبو الأشعث ، وحماد النرسي) ، عن معتمر بن سليمان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن نافع بن يحيى [1] ، عن عثمان .

الوجه الثاني :

أخرجه ابن أبي شيبة ٧/٢١٤ ح٣٥٤٠٩ ، عن عبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عثمان .

الوجه الثالث :

أخرجه أبو داود في الزهد ص١١٢ ح ١٠٧ ،عن عبد الأعلى، وعبد الله بن محمد ، عن ابن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن زياد ، عن عثمان .

النظر في الخلاف :

مما تقدم يتضح أن إسماعيل بن أبي خالد روى هذا الأثر ، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : رواه معتمر بن سليمان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن نافع بن يحيى ، عن عثمان بن عفان.

١- يحتمل أن يكون الاسم مصحفاً ، ومقلوباً ، فقد جاء الأثر في شعب الإيمان من طريق المصنف وفيه رافع ، عن يحيى . ولعله هو الصواب ، فيكون الراوي : يحيى بن رافع ، وهو : الثقفي أبو عيسى ، والمترجم له في تاريخ البخاري الكبير ٨/٢٧٣ ، والجرح ٩/١٤٣ ، وثقات ابن حبان ٥/٥٢٦ ، والذي يروي عن:عثمان بن عفان ، وأبي هريرة ، ويروي عنه : إسماعيل بن أبي خالد . ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الوجه الثاني : رواه عبد الله بن نمير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عثمان بن عفان .

الوجه الثالث : رواه ابن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد مولى بني مخزوم ،عن عثمان بن عفان .

وبالنظر إلى الرواة عن إسماعيل بن أبي خالد فكلهم ثقات ، وهو نفسه ثقة .

فلعل هذه الأوجه كلها محفوظة عنه ، مرة روي عنه بوجه ، ومرة بوجه آخر .

والحديث على هذه الأوجه المحفوظة سنده صحيح ، ما عدا الوجه الأول فيه نافع بن يحيى لم أجد له ترجمة .

وقد روي هذا الأثر من غير طريق إسماعيل بن أبي خالد لا تخلو بعضها من مقال .

فأخرجه ابن أبي شيبة ٧/٢١٤ ح٣٥٤٠٨ ، من طريق أبي قلابة عن عثمان .

وأحمد في الزهد ص١٠٤ ح٦٦٧ ، من طريق حماد بن زيد ، عن عثمان بمثله معضلاً .

ونعيم بن حماد في زيادات الزهد ح٧٣ ، عن عوف ،عن معبد الجهني ،عن عثمان ، وذكر في أوله زيادة لفظها: لو أن عبداً دخل بيتاً في جوف بيت فأدمن هناك عملاً أوشك الناس أن يتحدثوا به ... ثم ذكره .

❑ ❑ ❑

١٧- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث /، قال: حدثنا وهب بن جرير ، قال: ١٧٠/ ب
حدثنا أبي ، عن محمد ابن إسحاق ، قال حدثني وهب بن كيسان ، عن جابر بن عبد الله قال : « **اصْطبح**[1] **أبي والله الخمر يومئذ ، وذلك قبل تحريم الخمر ، ثم غدا فقتل مع رسول الله ﷺ** » .

رجال الإسناد:

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة . سبقت ترجمته ح (١) .

٢- وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي أبو العباس ، وقيل أبو عبد الله البصري . توفي سنة ٢٠٦هـ (ع) .

روى عن : أبيه ، وحماد بن زيد ، وابن عون ، وهشام بن حسان ، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وابن المديني ، وأبو الأشعث ، وغيرهم .

وثقه يحيى بن معين ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطئ .

وقال أحمد بن حنبل : ما روى وهب قط عن شعبة ، ولكن كان وهب صاحب سنة .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال الذهبي : ثقة .

وقال ابن حجر: ثقة من التاسعة .

والذي يظهر والله أعلم أنه ثقة . وأبو حاتم، والنسائي متشددان في التوثيق .

١- اصطبح فلان: شرب الصَّبُوح والصبوح شراب الصباح وهو خلاف الغبوق. (المعجم الوسيط ١/٥٠٥).

....

ينظر : الجرح والتعديل ٩/٢٨، تهذيب الكمال ٧/٤٩٤ ، التهذيب ١١/١٤١، التقريب (٧٤٧٢)، الكاشف ٣/٢٣٢، الجامع في الجرح والتعديل ٣/٢٧٤) . الثقات لابن حبان ٩/٢٢٨.

٣- جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي العتكي الجهضمي أبو النضر البصري . ولد سنة ٨٨هـ ، وتوفي سنة ١٧٠هـ (ع) .

روى عن : الحسن البصري ، ومحمد بن إسحاق ، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم .

وروى عنه : ابنه وهب ، وأيوب السختياني ، والسفيانان ، وخلق سواهم .

وثقه يحيى بن معين ، والدارقطني ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطئ.

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال ابن مهدي : اختلط جرير بن حازم ، وكان له أولاد أصحاب حديث فلما أحسوا منه ذلك حجبوه فلم يسمع منه أحد حال اختلاطه شيئاً .

وقال ابن عدي : جرير بن حازم له أحاديث كثيرة عن مشايخه ، وهو مستقيم الحديث صالح فيه إلا روايته عن قتادة فإنه يروي أشياء عن قتادة لا يرويها غيره ، وجرير عندي من ثقات المسلمين حدث عن الأئمة من الناس وذكر أيوب السختياني ، وابن عون ، والليث بن سعد ، والثوري، وغيرهم .

وقال الذهبي : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة مات سنة سبعين بعدما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه .

وهو كما قال الحافظ . ويحمل قول من قال إنه يخطئ أي : في حديثه عن قتادة . هذا وقد وثقه جمع من الأئمة ، وصرحوا أنه لم يحدث بعد اختلاطه .

....

ينظر : الجرح والتعديل ٢/٥٠٤ ، معرفة الثقات ١/٢٦٧ ، الثقات لابن حبان ٦/١٤٤، تهذيب الكمال ١/٤٤٣ ، التهذيب ٢/٦٠ ، التقريب (٩١١) ، الكاشف ١/١٣٥، الكامل ٢/١٢٤، الكواكب النيرات (١١) .

٤- محمد بن إسحاق : صدوق يدلس . سبقت ترجمته ح (٩) .

٥-وهب بن كيسان القرشي الأسدي المؤدب ، أبو نعيم المدني المعلم مولى آل الزبير بن العوام توفي سنة ١٢٧هـ (ع) .

روى عن : جابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، وابن عباس ، وجمع من الصحابة رضي الله عنهم.

وروى عنه : ابن الماجشون ، ومحمد بن إسحاق ، ومالك بن أنس ، وخلق سواهم .

متفق على توثيقه .

فقد وثقه: ابن معين ، وأحمد بن حنبل ، والنسائي ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي ، وابن حجر: ثقة .

ينظر : تهذيب الكمال ٧/٤٩٨، التهذيب ١١/١٤٦، التقريب (٧٤٨٣)، الكاشف ٣/٢٣٣.

❏ الحكم على الإسناد:

إسناد هذا الحديث حسن ؛ لحال محمد بن إسحاق ، وقد صرح فيه بالتحديث .

❏ تخــريج الأثــر :

أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٢٠٩ ح٤٩٦٣ ، من طريق محمد ابن إسحاق ، عن وهب بن كيسان .

وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، و لم يخرجاه [١].

وأخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير ، باب فضل قول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... ﴾ ح٢٨١٥ ص٥٤٤، وفي كتاب المغازي ، باب غزوة أحد ح٤٠٤٤ ص٧٦٩، وفي كتاب التفسير، باب قوله: ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ ﴾ ح٤٦١٨ ص٨٧٨ ، وسعيد بن منصور في سننه ٤/١٥٧٥ ح٨٠٩ .

كلهم من طريق سفيان ، عن عمرو بن دينار .

كلاهما (وهب ، وابن دينار) ، عن جابر بن عبد الله . إلا أنه وقع في رواية ابن دينار " اصطبح الناس... " و لم يسمِّ جابر أحداً في شيء من ألفاظ الخبر .

❏ الحكم العام على الأثر:

الأثر صحيح ؛ فهو مخرج في الصحيح في أكثر من موضع .

❏ ❏ ❏

---

١ - قلت : والحديث ليس بمستدرك ؛ لإخراج البخاري له .

١٨- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث ، عن عبد الله بن أبي مجالد ، عن مجاهد قال : « **إذا سمعت المنادي بالصلاة فأتها ، وإذا كنت قد صليت فأت المسجد فصلِّ** » .

رجال الإسناد:

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة . سبقت ترجمته ح١ .

٢- معتمر بن سليمان : ثقة . سبقت ترجمته ح١٠ .

٣- إسماعيل بن أبي خالد : ثقة . سبقت ترجمته ح ١٦ .

٤- عبد الله بن أبي مجالد ويقال : محمد بن أبي المجالد الكوفي مولى عبد الله بن أوفي (خ ، د ، ن ، ق) .

روى عن : مولاه عبد الله بن أبي أوفى ، وعبد الرحمن بن أبزى ، وعبد الله بن شداد بن الهاد ، وغيرهم.

وروى عنه : إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ، وأشعث بن سوار ، وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهم .

وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم .

وقال ابن حبان في الثقات : عبد الله بن أبي المجالد ختن مجاهد .

وقال ابن حجر : ثقة من الخامسة ، وهو كما قال .

ينظر : تهذيب الكمال ٢٦٣/٤ ، التهذيب ٣٣٩/٥ ، التقريب (٣٥٧٢) ، الكاشف ١١٩/٢، الجرح والتعديل ١٨٢/٥.

....

٥- مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج القرشي المخزومي مولاهم مات سنة ١٠٤هـ ، وقيل غيرها (ع) .

روى عن : جابر بن عبد الله ، وابن عباس ، وسعيد بن جبير، وغيرهم .

وروى عنه : أيوب السختياني ، وحميد الطويل ، وسلمة بن كهيل ، وغيرهم .

متفق على توثيقه .

ينظر : تهذيب الكمال ٣٧/٧، التهذيب ٣٨/١٠ ، التقريب (٦٤٨١)، الكاشف ١٠١/٣.

❑ الحكم على الإسناد:

إسناد هذا الاثر صحيح ؛ لاتصال إسناده ، وثقة رجاله.

❑ تخريج الأثر:

أخرجه من طريق المصنف الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢٠١/٢

و لم أقف على من أخرجه غيره . والله أعلم .

❑ الحكم العام على الأثر:

الأثر صحيح ؛ لاتصال إسناده ، وثقة رجاله .

وللأثر أصول صحيحة منها على سبيل الإيجاز :

١- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، ولفظه : " أن معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يأتي قومه فيصلي بهم تلك الصلاة " .

أخرجه أبو داود ح٥٩٩، وابن خزيمة ح١٦٣٣ ، وابن حبان ح٢٤٠٤، وأحمد ٢٢/ ١٤٣ ح١٤٢٤١ ، وانظر هناك بهامشه تمام تخريجه .

٢- حديث محجن الدِّيلي رضي الله عنه . ولفظه ((قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأقيمت الصلاة فجلست ، فلما صلى، قال لي : ((ألست بمسلم ؟)) قلت : بلى. قال: ((فما منعك أن تصلي مع الناس ؟)) قال : قلت : صليت في أهلي ، قال : فصل مع الناس ولو كنت قد صليت في أهلك)) .

أخرجه مالك في الموطأ ١/١٣٢، وابن حبان ح٢٤٠٥، وأحمد ٢٦/٣١٨ـ٣٢٠ ح١٦٣٩٣، و ١٦٣٩٤، و ١٦٣٩٥، وانظر هناك تمام تخريجه .

١٩- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا المعتمربن سليمان ،قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث ،عن أبي حصين ، قال: أحسبه أنبأناه ، عن أبي ظبيان الجَنْبِي: « **أن عَلَيَّاً رضي الله عنه بال في الرُّحْبَة** (١) **، ثم توضأ ، ومسح على رجليه ، ثم صلى بالناس** » .

رجال الإسناد:

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة . تقدمت ترجمته ح١.

٢- معتمر بن سليمان : ثقة . سبقت ترجمته ح١٠.

٣- إسماعيل بن أبي خالد : ثقة . سبقت ترجمته ح١٦.

٤- أبو حَصِين هو : عثمان بن عاصم بن حصين ، ويقال :عثمان بن عاصم بن زيد بن كثير بن زيد بن مرة أبو حَصِين الأسدي الكوفي . توفي سنة ١٢٧هـ (ع) .

روى عن : أنس بن مالك ، وجابر بن سمرة ، والشعبي ، وأبي ظبيان ، وغيرهم .

وروى عنه : السفيانان ، وشعبة ، ومالك بن مغول ، وغيرهم .

وثقه أبو حاتم ، وابن معين ، والنسائي ، ويعقوب بن شيبة ، وابن خراش ، والعجلي ، وغيرهم وذكره ابن حبان في الثقات .

وسئل أحمد بن حنبل عن أبي حصين : فأثنى عليه ، وقال:كان قليل الحديث ، وكان صحيح الحديث .

وقال الذهبي ، وابن حجر : ثقة ثبت .

١- الرُّحْبة: بضم الراء وسكون الحاء موضع بقرب القادسية على مرحلة من الكوفة، كان بها مبان ثم خربت. انظر مراصد الاطلاع ٢/٦٠٨ .

....

ينظر: تهذيب الكمال ١١٦/٥، التهذيب ١١٦/٧، التقريب (٤٤٨٤)، الكاشف ٢٤٦/٢.

٥-أبو ظبيان الجَنْبي وهو: حُصَيْن بن جُنْدب بن عمرو بن الحارث أبو ظبيان الجنبي الكوفي . توفي ٩٠هـ (ع) .

روى عن : علي ، وسلمان ، وابن عباس ، وعمر، وابن عمر، وغيرهم من الصحابة والتابعين .

وروى عنه : ابنه قابوس ، وسماك بن حرب ، والأعمش ، وأبو حصين ، وغيرهم .

وثقة ابن معين ، وأبو زرعة ، والدارقطني ، والنسائي ، وابن سعد ، والعجلي .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي في السير : وثقه غير واحد ، وهو مجمع على صدقه ، وحديثه في الكتب كلها ، وكان ممن غزا القسطنطينية مع يزيد .

وقال ابن حجر: ثقة من الثانية .

ينظر : الجرح ١٩٠/٣، تهذيب الكمال ٢١٠/٢، التهذيب ٣٢٧/٢، التقريب (١٣٦) ، سير أعلام النبلاء ٣٦٢/٤، الجامع في الجرح والتعديل ١٧٨/١.

الحكم على الإسناد:

إسناد هذا الأثر صحيح ؛ لاتصال إسناده ، وثقة رجاله .

تخــريج الأثــر:

أخرجه ابن أبي شيبة ١١٥/١ ح١٣١١ عن أبي حصين .

وابن أبي شيبة ١٧٣/١ ح١٩٩٨ ، وعبد الرزاق ٢٠١/١ ح٧٨٤، وابن المنذر في الأوسط ٣٣٤/١ ح٢٧٦، وأحمد في العلل ١٩٠/٢ ح١٣٢٩،من طريق الأعمش بلفظ :(رأيت عليًّا بال قائماً ثم توضأ ...) .

و ابن أبي شيبة ١/١٧٣ ح٢٠٠٠ ، من طريق عبد العزيز بن رفيع .

وعبد الرزاق ١/٢١٠ ح٧٨٣ ، من طريق يزيد بن أبي زياد .

والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/١٦٨ ، من طريق سلمة بن كهيل .

خمستهم (أبو حصين ، والأعمش ، وابن رفيع ، ويزيد ، وسلمة) ، عن أبي ظبيان .

وقد توبع أبو ظبيان في روايته .

فأخرجه أحمد ٢/٤٥٦ ح١٣٥٠، ١٣٥١، وعبد الرزاق ١/٣٨ ح١٢٠، ١٢١ ــ ومن طريقه الضياء في المختارة ٢/٤١٠ ح٧٩٦ ــ .

من طريق أبي حية الوادعي ، عن علي رضي الله عنه . ولفظه " رأيت عليا بال في الرحبة ، ثم دعاء بماء فتوضأ ، فغسل كفيه ثلاثا وتمضمض واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا ، وغسل ذراعيه ثلاثا ، ومسح برأسه ، وغسل قدميه ثلاثا ثلاثا ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كالذي رأيتموني فعلت " .

شواهد الأثـــر:

وللأثر أصل صحيح روي عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم والتي تنص على غسل القدمين وليس مسحهما مما يدل على أن ما ورد في لفظ المصنف منسوخ بلفظ علي رضي الله عنه الـسابق فقد بوب البخاري باب : غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين وأخرج حديث عبد الله بن عمرو (ح٦٠) وفيه : فجعلنا نتوضأ ونمسح على أرجلنا فنادى بأعلى صوته : "ويلٌ للأعقاب من النـــار" مرتين أو ثلاثا .وقد اخرجه مسلم في صحيحه ، باب : وجوب غسل الرجلي بكمالهما ح رقم٢٤١ قال ابن حجر في الفتح ١/٣٢٠ : و لم يثبت عن أحد من الصحابة خلاف ذلك إلا عن علي ، وابن عباس ، وأنس ، وقد ثبت عنهم الرجوع عن ذلك . قال عبد الرحمن بن أبي ليلى : أجمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين .

....

قلت : ولفظ حديث علي رضي الله عنه السابق من طريق أبي حية الوادعي يدل على ثبوت غـــسل الرجلين خلافاً لما ورد عند المصنف .

❏ الحكم العام على الأثر:

الأثر إسناده صحيح ، وله أصل صحيح ورد عن عدد من الصحابة بثبوت غـــسل القـــدمين وليس مسحهما كما سبق .

❏ ❏ ❏

٢٠- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، قال : حدثنا المعتمر، قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد ، عن مطرِّف ، عن عامر ، عن حذيفة بن أَسِيد ، قال : « **لقد رأيت أبا بكر، وعمر رضي الله عنهما وما يضحيان عن أهلهما خشية أن يُسْتَنَّ بهما ، قال: فلما جئت بلدكم هذا حملني أهلي على الجفاء[1] بعد ما علمت[2] السنة** ».

رجال الإسناد:

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة . سبقت ترجمته ح١ .

٢- المعتمر بن سليمان : ثقة . سبقت ترجمته ح١٠.

٣- إسماعيل بن أبي خالد : ثقة . سبقت ترجمته ح١٦.

٤- مطرف هو : ابن طريف الحارثي ويقال : الخارفي أبو بكر ،ويقال : أبو عبد الرحمن الكوفي.

توفي سنة ١٤١هـ تقريباً (ع) .

روى عن : عامر الشعبي ، وسلمة بن كهيل ، وأبي إسحاق السبيعي ، وغيرهم .

وروى عنه : سابق البربري ، والسفيانان ، ومعتمر بن سليمان ، وغيرهم .

وثقه أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، وابن المديني ، وعثمان ابن أبي شيبة ، ويعقوب ابن شيبة ، وابن شاهين ، وعدّه الدار قطني من الأثبات .

وقال ابن حجر : ثقة فاضل من صغار السادسة .

١- الجفاء : البعد عن الشيء يقال: جفاه إذا بعد عنه وأجْفَاه إذا أبْعَدَه والجفاء أيضاً ترك الصلة والبر .(النهاية ١/٢٨٠ــ٢٨١) .

٢- في نسخة (ب) :عملت .

ينظر : تهذيب الكمال ١٢٧/٧ ، التهذيب ١٥٦/١٠، الكاشف ١٣١/٣، التقريب (٦٧٠٥)، الجامع في الجرح والتعديل ١٣٧/٣ .

٥-عامر هو: ابن شراحيل وقيل: ابن عبد الله بن شراحيل الشعبي أبو عمرو الكوفي .

توفي سنة ١٠٧هـ (ع) .

روى عن جمع من الصحابة منهم : أنس ، وجابر ، وابن عباس ، وحذيفة بن أسيد رضـــي الله عنهم .

وروى عنه : إسماعيل بن أبي خالد ، والأعمش ، ومطرف ، و مكحول ، وخلق كثير .

وكان إسماعيل بن أبي خالد أعلم الناس به ، وأثبتهم فيه .

وثقه ابن معين ، وأبو زرعة وغير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات.

وعن ابن معين : إذا حدث الشعبي عن رجل فسّماه فهو ثقة يحتج بحديثه .

وقال العجلي : مرسل الشعبي صحيح لا يكاد يرسل إلا صحيحاً .

وأثنى عليه ابن عيينة ، وأبو مجلز ، ومكحول بالفقه في الدين .

وقال ابن حجر: ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة ، وهو كما قال الحافظ .

ينظر : تهذيب الكمال ٢٧/٤ ، التهذيب ٥٧/٥ ، ثقات العجلي ١٢/٢ ، التقريب (٣٠٩٢) ، الكاشف ٥٢/٢ ، جامع التحصيل ص٢٠٤ ، تحفة التحصيل ص١٦٢.

❑ الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الأثر صحيح ؛ لاتصال إسناده ، وثقة رجاله .

❑ تخـــريج الأثـــر :

أخرجه من طريق المصنف البيهقي ٢٦٥/٩.

....

وقد توبع مطرف في روايته عن عامر.

فأخرجه الحاكم ٤/٢٥٤ ح٧٥٤٩ ، والبيهقي ٩/١٦٩،وعبد الرزاق ٤/٣٨٣ ح٨١٥٠ — ومن طريقه ابن ماجة في كتاب الأضاحي ، باب من ضحى بشاة عن أهله ٣/٣٤٩ ح٣١٤٨ ، والطبراني في الكبير ٣/١٨٢ ح٣٠٥٦ — .

كلهم من طرق عن بيان البجلي.

وكلاهما (مطرف ، وبيان) ، عن عامر ، عن حذيفة .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

❑ الحكم العام على الأثر:

هذا الأثر صحيح ؛ لصحة إسناده ، وثقة رجاله .

❑ ❑ ❑

٢١ - أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا الفضيل بن عياض ،عن منصور ، عن مجاهد ، قال : ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ [١] .قال :« **يحرقون عليها ويعذبون** » .

رجال الإسناد :

١ - أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة . سبقت ترجمته تقدم ح١.

٢ - الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي أبو علي الزاهد .

توفي سنة ١٨٦هـ (خ ، م ، د ، ت ، س) .

روى عن : إسماعيل بن أبي خالد ، ومنصور بن المعتمر ، وهشام بن حسان ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو الأشعث ، وسعيد بن منصور ، والشافعي ، وغيرهم .

وثقه الدارقطني ، وابن سعد ، والنسائي ، وابن عيينة ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو حاتم : صدوق.

وقال الذهبي : شيخ الحرم أحد الأثبات مجمع على ثقته وإجلاله .

وقال في التذكره : يقع حديثه عالياً في جزء الحفار.

وقال ابن حجر: ثقة عابد إمام من الثامنة .

وهو كما قال الحافظ وغيره من الأئمة ، من الحكم بثقته وعبادته ، أما ما قاله أبو حاتم فهو معروف بتشدده في التوثيق .

ينظر : الجرح ٧/٧٣، تهذيب الكمال ٦/٤٩، التهذيب ٨/٢٦٤، التقريب (٥٤٣١) ، السير ٨/٤٢١، تذكرة الحفاظ ١/١٨٠.

٣ - منصور هو : ابن المعتمر بن عبد الله السلمي الكوفي أبو عتَّاب.توفي سنة ١٣٢هـ (ع).

---

١ - سورة الذاريات آية ١٣ .

روى عن : مجاهد، والنخعي، وسعيد بن جبير ، وخلق سواهم .

وروى عنه : الفضيل بن عياض ، وشعبة ، ومعتمر بن سليمان ، وغيرهم .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سألت أبي عن منصور بن المعتمر فقال: ثقة .

قال عبد الرحمن بن مهدي : أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم ، فمن اختلف عليهم فهو يخطئ ليس هم منهم : منصور بن المعتمر ، وقال أيضاً : أثبت أهل الكوفة منصور بن المعتمر .

وقال العجلي : كوفي ثقة ثبت الحديث ، كان أثبت أهل الكوفة . وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال يحيى بن سعيد القطان : منصور أحسن حديثاً عن مجاهد من أبي نجيح ، وقال أيضاً : ما أجد في إبراهيم النخعي ومجاهد أثبت من منصور .

وقال الذهبي : الإمام الحافظ الحجة .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش .

وهو كما قال الحافظ ، وهو أثبت الناس في النخعي ، ومجاهد .

ينظر : الجرح ١٧/٨، تهذيب الكمال ٢٣٤/٧، التهذيب ٢٧٧/١٠ ، التقريب (٦٩٠٨) ، سير أعلام النبلاء ٤٠٢/٥، الجامع في الجرح والتعديل ١٧١/٣.

٤- مجاهد بن جبر: متفق على توثيقه. تقدم ح١٨.

❑ الحكم على إسناد الأثـــر:

هذا الأثر إسناده صحيح ؛ لثقة رجاله ، واتصال إسناده .

❑ تخريج الأثـــر:

أخرجه من طريق المصنف الذهبي في السير ٤١٠/٥ ، وفي الدينار ح٣١ .

وأخرجه الطبري في تفسيره ١١/٤٤٩ ح٣٢٠٥٤ عن طلحة بن يحيى اليربوعي ،عن الفضيل بن عياض به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/١١٢ وعزاه لعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

وروى نحوه ابن كثير عن ابن عباس ، والحسن (انظر تفسير ابن كثير ٤/١٩٧) .

❑ الحكم العام على الأثر:

هذا الأثر صحيح ؛ لصحة إسناده .

❑ ❑ ❑

٢٢- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، قال : حدثنا الفضيل بن عياض ، عن هشام ، عن الحسن قال : ﴿ **كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا** ﴾ [1] قال : « **تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة ،كلما أكلتهم قيل لهم: عودوا،فيعودون كما كانوا** » .

رجال الإسناد:

١- أبو الأشعث وهو : أحمد بن المقدام ثقة . تقدمت ترجمته ح١ .

٢- الفضيل بن عياض : ثقة . تقدمت ترجمته ح٦١ .

٣- هشام بن حسان : ثقة. تقدمت ترجمته ح٦ .

٤- الحسن البصري: ثقة . مشهور بالتدليس تقدمت ترجمته ح٤ .

الحكم على الإسناد:

هذا الأثر إسناده صحيح ؛ لثقة رجاله واتصال إسناده .

تخريج الأثـــر:

أخرجه ابن أبي شيبة ٧/٧٦ ح٣٤١٤٠ ، وابن المنذر في تفسيره ٢/٧٥٩ ح ١٩١٤ ، عن يزيد بن هارون .

وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٩٨٣ ح٤٥٩٦ ، عن زائدة .

والطبري في تفسيره ٤/١٤٥ ح٩٨٤٢ ، عن أبي عبيدة الحداد .

---

١ - سورة النساء آية /٥٦

....

ثلاثتهم (يزيد ، وزائدة ، وأبو عبيدة) ، عن هشام ، عن الحسن.

وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١١٣/٢ منسوباً للحسن .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٧٤/٢ ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميـــد ، وابـــن المنذر ، وابن أبي حاتم .

❑ **الحكم العام على الأثـــر:**

هذا الأثر صحيح ؛ لصحة إسناده .

❑ ❑ ❑

٢٣- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، قال : حدثنا الفضيل بن عياض ، قال : حدثنا عطاء بن السائب ،عن سعيد بن جبير ،عن ابن عباس:﴿ **يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى** ﴾ [1]. قال : « **يعلم السرَّ** [2] **في نفسك ، ويعلم ما تعمل غداً** » .

رجال الإسناد:

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة . سبقت ترجمته ح١.

٢- الفضيل بن عياض : ثقة . سبقت ترجمته ح٢١.

٣- عطاء بن السائب بن مالك الثقفي الكوفي . أبو السائب ، ويقال : أبو محمد .

توفي سنة ١٣٦هـ (خ٤) .

روى عن : إبراهيم النخعي ، وسعيد بن جبير ، والحسن ، ومجاهد ، وآخرون .

وروى عنه : الأعمش ، والسفيانان ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وشعبة ، وغيرهم .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: عطاء بن السائب ثقة ثقة صالح .

وقال يعقوب بن سفيان : ثقة ، حديثه حجة ، وكان عطاء تغير بأخرة .

وقال النسائي : ثقة في حديثه القديم ، إلا أنه تغير ورواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة. ونصَّ يحيى بن سعيد أن حماد بن زيد سمع منه قبل التغير ، وكذا وثقه العجلي ، وحكم على حديثه القديم بالصحة ، والمتأخر بالاضطراب .

وقال أبو حاتم : كان محله الصدق قديما قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث تغير بأخرة تغير حفظه.

---

١ - سورة طـــه آية /٧

٢- في نسخة (ب) بالسر

وقال ابن عدي : وعطاء اختلط في آخر عمره فمن سمع منه قديماً مثل الثوري ، وشعبة فحديثه مستقيم ، ومن سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكرة .

وقال الدارقطني : اختلط في آخر عمره ، ولا يحتج في حديثه إلا بما رواه الأكابر شعبة ، ونظراؤهم وأما ابن علية والمتأخرون ففي حديثهم عنه نظر .

وقال الذهبي : ثقة ساء حفظه بأخرة .

وقال ابن حجر : صدوق اختلط من الخامسة .

والذي تحصل لي من مجموع كلام الأئمة أن رواية شعبة ، وسفيان ، وزهير بن معاوية ، وزائدة ، وأيوب ، وحماد بن زيد ، والأعمش عنه قبل الاختلاط ، فحديثهم عنه صحيح .

فالذي يظهر والله أعلم ـــ أنه ثقة قبل الاختلاط ضعيف بعده .

ينظر : الجرح٦/٣٣٢، تهذيب الكمال ٥/١٧٠، التهذيب ٧/١٨٣، التقريب (٤٥٩٢)، الميزان ٣/٧٠، الكاشف ٢/٢٦٠، الكامل ٥/٣٦١، الكواكب النيرات ص٣١٩ (٣٩)، نهاية الاغتباط ص٢٤١ (٧١) ، ضعفاء العقيلي ٣/٣٩٨ .

٤ - سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الله الكوفي .

قتل شهيداً سنة ٩٤هـــ ، وقيل غيرها على يد الحجاج (ع) .

روى عن : أنس بن مالك ، وابن عباس ، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم ، وغيرهم .

وروى عنه : أيوب السختياني ، وعطاء بن السائب ، وطلحة بن مصرف ، وغيرهم .

وهو أحد الأعلام ثقة ثبت إمام حجة مجمع على توثيقه .

وقال أبو زرعة : حديثه عن علي مرسل .

وقال أبو حاتم : لم يسمع من عائشة ، وكذا قال ابن حنبل .

وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه من الثالثة ، وروايته عن عائشة ، وأبي موسى ونحوها مرسلة .

....

وهو كما قال .

ينظر : تهذيب الكمال ٣/١٤١، التهذيب ٤/١١، التقريب (٢٢٧٨) ، الكاشف ١/٣١٠ ، السير ٤/٣٢١، جامع التحصيل ص١٨٢ (٢٣٣) .

الحكم على الإسناد:

إسناد الأثر ضعيف ؛ لإختلاط عطاء ، وبقية رجاله ثقات .

تخريج الأثـــر:

أخرجه من طريق المصنف البيهقي في الأسماء والصفات ص١٢٤، والخطيب في تاريخ بغـــداد ٢/٢٨٧ .

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٢/٥١٧ ح١٧٠ ، من طريق أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبي الأشعث به.

وأخرجه الحاكم ٣/١٣٣ ح٣٤٨٢ ، من طريق عمرو بن أبي قيس .

والطبري في تفسيره ٨/٣٩٣ ح٢٤٠١٢ ، من طريق أبي كُدينة : يحيى بن المهلب .

وفي ح٢٤٠١٣ من طريق محمد بن فضيل بن غزوان .

ثلاثتهم (ابن أبي قيس، وأبو كدينة ، وابن فضيل) ، عن عطاء بن السائب به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٥١٩ ، وعزاه للبيهقي في الأسماء والصفات ، وأبو الـــشيخ في العظمة .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

الحكم العام على الأثـــر:

ضعيف ؛ لأن مداره على عطاء . وفيه ماتقدم .

❑ ❑ ❑

٢٤- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : « **افترض الله عز وجل عليهم أن يقاتل الواحد**[١] **عشرة ، فثقل عليهم ذلك ، وشق ذلك عليهم ، فوضع ذلك عنهم إلى أن يقاتل الواحد رجلين، فأنزل الله عز وجل في ذلك ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ ﴾** [٢] **. إلى آخر الآيات ، ثم قال : ﴿ لَّوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾** [٣] **يعني : غنائم بدر يقول : لولا أني لاأعذب من عصاني حتى أتقدم إليه** » [٤] .

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام . ثقة سبقت ترجمته ح١.

٢- وهب بن جرير : ثقة . سبقت ترجمته ح١٧.

٣- جرير بن حازم : ثقة له أوهام . سبقت ترجمته ح١٧.

٤- محمد بن إسحاق : صدوق يدلس . سبقت ترجمته ح٩.

---

١ - في نسخة (ب) :منهم.

٢- سورة الأنفال آية ٦٥

٣- سورة الأنفال آية ٦٨

٤-قال ولي الله الدهلوي (الحجة البالغة ٧٩٣/٢) : إعلاء كلمة الله لا يتحقق إلا بأن يوطنوا أنفسهم بالثبات والنجدة والصبر على مشاق القتال، ولو جرت العادة بأن يفروا إذا عثروا على مشقة لم يتحقق المقصود بل ربما أفضى إلى الخذلان، وأيضاً فالفرار جبن وضعف، وهو أسوأ الأخلاق، ثم لا بد من بيان حد يتحقق به الفرق بين الواجب وغيره، ولا تتحقق النجدة والشجاعة إلا إذا كانت أسباب الهزيمة أكثر من أسباب الغلبة فقدّره أولاً بعشرة أمثال لأن الكفر يومئذ كان أكثر و لم يكن المسلمون أقل شيء فلو رخص لهم الفرار لم يتحقق الجهاد أصلاً، ثم خفف إلى مثلين لأنه لا تتحقق النجدة والثبات فيما دون ذلك.

....

٥- عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي أبو يسار المكي .توفي سنة ١٣١هـ (ع) .

روى عن : سالم بن عبد الله بن عمر ، وطاوس ، وعطاء بن أبي رباح ، ومجاهد. وغيرهم.

وروى عنه : شعبة ، والسفيانان ، ومحمد بن إسحاق ، وغيرهم.

وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وابن حنبل ، وابن سعد ، والنسائي ، والعجلي . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

ونسب إليه القول بالقدر أبو حاتم ، وابن سعد ، وابن معين .

وقال البخاري : كان يتهم بالاعتزال ، والقدر .

ووصفه النسائي ، والذهبي ، والعلائي ، والحلبي بالتدليس ، وذكره ابن حجر في المرتبه الثالثة من المدلسين ، وقال : أكثر عن مجاهد ، ووافقه الدميني .

وقال ابن حجر: ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس من السادسة.

ينظر: الجرح ٢٠٣/٥، تهذيب الكمال ٣٠٤/٤، التهذيب ٤٩/٦، التقريب (٣٦٦٢)، الكاشف ١٣٢/٢، طبقات المدلسين (٧٧)، المدلسين لأبي زرعة ص٦٤ (٣٥) ، التدليس في الحديث للدميني ص٣١٢ .

٦- عطاء بن أبي رباح ، واسم أبي رباح أسلم القرشي الفهري أبو محمد المكي.توفي سنة ١١٤هـ (ع) .

روى عن : ابن عباس ، وأسامة بن زيد ، وابن عمر ، وعائشة – رضي الله عنهم – ، وغيرهم .

وروى عنه : أيوب السختياني ، ومجاهد ، والزهري ، وعبد الله بن أبي نجيح ، وغيرهم .

وثقه أبو زرعة ، وابن سعد ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأثنوا على علمه ، وكثرة حديثه .

....

قال علي بن المديني : خذوا من حديث عطاء ما استطعتم .

وقال أيضاً : كان عطاء بأخرة تركه ابن جريج ، وقيس بن سعد .

وقال الذهبي : سيد التابعين علماً ، وعملاً ، وإتقاناً في زمانه بمكة .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال .

قلت : هو كما قال الحافظ ، وأما ما ذكره ابن المديني من ترك ابن جريج ، وقيس بن سعد ، فقد قال الذهبي معقباً ذلك بقوله : لم يعن الترك الاصطلاحي بل عنى أنهما بطلا الكتابة عنه وإلا فعطاء ثبت رضي .

ينظر: تهذيب الكمال ١٦٦/٥، التهذيب ١٧٩/٧،التقريب (٤٥٩١)، الإكمال لمغلطاي ٢٤١/٩ ، الكاشف ٢٦٠/٢ ، جامع التحصيل ص٢٣٧ ، السير ٧٨/٥.

الحكم على الإسناد:

إسناد هذا الأثر حسن ؛ لحال محمد بن إسحاق .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان ٩٣/١١ ح٤٧٧٣ ، عن عمرو بن محمد الهمداني ، عن أبي الأشعث ، عن وهب بن جرير .

وقد توبع وهب بن جرير في روايته :

فأخرجه البيهقي ٧٦/٩ ، وابن المبارك في الجهاد ح٢٣٥ ، من طريق سفيان بن عيينة .

والطبراني في الكبير ١٣٧/١١ ح١١٣٩٦ و١١٣٩٧ ،من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى .

والطبري في تفسيره ٢٨٣/٦ ح١٦٢٨٥ ، من طريق سلمة بن المفضل الأزدي .

أربعتهم (وهب بن جرير، وسفيان، وعبد الأعلى، وسلمة) ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن عطاء .

وقد توبع عطاء في روايته ، عن ابن عباس .

فأخرجه البخاري في كتاب التفسير ، باب: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾ ح٤٦٥٢ وابن الجارود في المنتقى ح١٠٤٩، والبيهقي في الكبرى ٩/٧٦ ، وفي الشعب ٨/٢٤٦ ح٤٠٠١، وسعيد منصور في سننه ٢/٢٠٩ ح٢٥٣٧ ، والطبراني في الكبير ١١/٩٣ ح١١٢١١، والطبري في التفسير ٦/٢٨٣ـ٢٨٤ ح١٦٢٨٤ ، و١٦٢٩١، من طريق عمرو بن دينار.

وأخرجه ابن المبارك في الجهاد ح٢٣٧ـ ومن طريقه البخاري في كتاب التفسير ، باب: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾ ح٤٦٥٣ ، وأبو داود في كتاب الجهاد ، باب في التولي يوم الزحف ح٢٦٤٦، والبيهقي ٩/٧٦، وابن أبي شيبة ٤/٢٢٤ ح١٩٤٣٩ ـ ، من طريق عكرمة

وأخرجه الطبري في تفسيره ٦/٢٨٣ ح١٦٢٨٦، من طريق علي بن عبد الله .

وفي ٦/٢٨٤ ح١٦٢٩١ ، من طريق أبي معبد .

وأبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ١٤٩، من طريق الزبير بن حريث .

ستتهم (عطاء ، وعمرو بن دينار ، وعكرمة ، وعلي بن عبد الله ، وأبو معبد ، والزبير بن حريث) ، عن ابن عباس .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/١٠٢ـ ١٠٣ وعزاه إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقي في الشعب ، والنحاس في ناسخه وغيره .

❑ الحكم العام على الأثر:

الأثر صحيح ؛ فهو مخرج في الصحيح ، وغيره .

❑ ❑ ❑

٢٥- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن داود بن أبي هند ، عن سماك بن حرب ، عن رجل من بني عجل ، قال: كنت مع علي رضي الله عنه بصفين[١] ،فإذا رجل في زرع ينادي : إلي ، قد أصبت فاحشة فأقيموا عليَّ الحدَّ . قال : فجعل الناس يمرون به ويمضون ، حتى أتيت عليه في نفر، فرفعته إلى عليٍّ رضي الله عنه[٢] فقال[٣] عليٌّ : « **هل تزوجت؟ قال : نعم. قال: فدخلت بها ؟ قال : لا. قال : فبعث إلى أهل امرأته . فقال : أزوجتم فلانا؟ قالوا: نعم ، والله ما كنا نرى به بأساً.قال : فجلده مائة ، وأغرمه نصف الصداق ، وفرق بينهما** ».

رجال الإسناد:

١- أبو الأشعث هو: أحمد بن المقدام ثقة . سبقت ترجمته ح١.

٢- عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله الثقفي أبو محمد البصري .

ولد سنة ١٠٨هـ وتوفي سنة ١٩٤هـ (ع) .

روى عن : أيوب السختياني ، وداود بن أبي هند ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن حنبل ، وأبو الأشعث ، ومسدد ، وبندار ، وخلق سواهم .

قال ابن معين : ثقة ، وقال مرة : اختلط بأخرة .

وقال ابن حنبل حينما سئل : عبد الوهاب الثقفي أثبت من عبد الأعلى السامي؟ قال : الثقفي أعرف ، وأوثق عند أصحابه من عبد الأعلى .

وقال ابن سعد : كان ثقة ، وفيه ضعف .

١- صِفِّين : بكسر أوله وثانيه وتشديده : موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من غربيِّها . انظر (مراصد الإطلاع ٢/٨٤٦) .

٢- في نسخة (ب) عليه السلام .

٣- في نسخة (ب) فقال له .

....

وقال ابن الكيال : ثقة احتج به الشيخان.

وقال العجلي: ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال: مجهول . وتعقبه الذهبي فقال : فأما الثقفي فثقة مشهور.

وذكره العقيلي ، وقال : تغير في آخر عمره . وذكر أنه هو ، وجرير ابن حازم تغيرا فحجب الناس عنهم .

وقد تعقب الذهبي كلام العقيلي فقال : ولكنه ماضر تغير حديثه ؛ فإنه ما حدث بحديث في زمن التغير. ثم قال: الثقفي لا ينكر له إذا تفرد بحديث بل وبعشرة .

قال ابن حجر: ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين .

قلت : وهو كما قال الحافظ . ولكن هذا التغير لا يضره كما قال الذهبي .

ينظر : الجرح ٦/٦٩، تهذيب الكمال ٥/١٨، التهذيب ٦/٣٩٧، التقريب (٤٢٦١) ، الكاشف ٢/٢١٤، الميزان ٢/٦٨١، الضعفاء الكبير ٣/٧٥، الكواكب النيرات ص٣١٤، الجامع في الجرح والتعديل ٢/١٥٠.

٣- داود بن أبي هند واسمه دينار بن عُذَافِر، ويقال : طَهْمان القشيري أبو بكر، ويقال : أبو محمد البصري ، توفي سنة ١٣٩هـ (خت م٤) .

روى عن : الحسن البصري ، وسماك بن حرب ، والشعبي ، ومكحول ، وغيرهم .

وروى عنه : شعبة ، والحمادان ، وعبد الوهاب الثقفي ، وبشر بن المفضل ، وخلق سواهم .

وثقة أبو حاتم ، وابن معين ، وابن حنبل ، وابن خراش ، والنسائي ، ويعقوب بن شيبة ، وابن سعد ، والعجلي .

....

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : روى عن أنس خمسة أحاديث لم يسمعها منه ، وكان من خيار أهل البصرة من المتقنين في الروايات إلا أنه كان يهم إذا حدث من حفظه .

وقال الأثرم ، عن أحمد : كان كثير الاضطراب والخلاف .

وقال الذهبي : حجة ، ما أدري لم لمْ يخرج له البخاري .

وقال ابن حجر : ثقة متقن كان يهم بأخرة من الخامسة .

وهو ثقة ؛ حيث وثقه أكثر الأئمة .

ينظر: تهذيب الكمال ٢/٤٢٩، التهذيب ٣/١٧٧، التقريب (١٨١٧)، الكاشف ١/٢٤٨، ثقات ابن حبان ٦/٢٧٨، الجامع في الجرح والتعديل ١/٢٣٦.

٤- سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد الذُهْليُّ البكري، أبو المغيرة الكوفي. توفي سنة ١٢٣هـ (خت م٤) .

روى عن : جمع من الصحابة منهم : أنس ، وطلحة ، وعن الحسن البصري ، وسعيد بن جبير ، وغيرهم .

وروى عنه : إسماعيل بن أبي خالد ، وداود بن أبي هند ، وشعبة ، وغيرهم .

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال: صدوق ثقة .

ووثقه يحيى بن معين ، وسئل عنه ما الذي عابه . قال : أسند أحاديث لم يسندها غيره .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال: يخطئ كثيراً .

ووصفه العجلي بأنه جائز الحديث إلا أنه في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس ، وربما قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم .

وقال علي بن المديني : رواية سماك عن عكرمة مضطربة . سفيان ، وشعبة يجعلونها عن عكرمة وغيرهما يقول : عن ابن عباس. إسرائيل ، وأبو الأحوص .

وقال ابن المبارك : سماك ضعيف في الحديث .

وقال يعقوب بن شيبة : روايته عن عكرمة خاطئة ومضطربة ، وهو في غير عكرمة صـــالح ، وليس من المتثبتين ومن سمع سماك قديماً مثل شعبة ، وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم ، والذي قاله ابن المبارك إنما يرى أنه فيمن سمع منه بأخرة .

وقال صالح جزرة : يُضَعَّف ، وقال الدارقطني : سيء الحفظ .

وقال النسائي: ليس به بأس ، وفي حديثه شيء ، وقال أيضاً: كان ربما لقن فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة لأنه كان يلقن فيتلقن .

وقال ابن خراش: في حديثه لين .

وقال ابن عدي: ولسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله ، وهو من كبار تابعي أهل الكوفة وأحاديثه حسان ، وهو صدوق لا بأس به .

وقال الذهبي: ثقة ساء حفظه ، وذكره في الميزان بأنه : صدوق صالح من أوعية العلم مشهور .

وقال ابن حجر: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن من الرابعة . وهو كما قال الحافظ .

ينظر : الجرح ٤/٢٧٩، ثقات ابن حبان ٤/٣٣٩، تهذيب الكمال ٣/٣٠٩، التهذيب ٤/٢٠٤ التقريب (٢٦٢٤) ، الكاشف ١/٣٥٥ ، الميزان ٢/٢٣٢، نهايـــة الإغتبـــاط ص١٥٩، الكامـــل ٣/٤٦٠، الجامع في الجرح والتعديل ١/٣٥٠.

٥- رجل من بني عجل.

لم أقف على تعيينه .

الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الأثر ضعيف ؛ لأن فيه رجلاً مجهولاً لا يعرف .

....

تخريج الأثـــر:

أخرجه من طريق المصنف البيهقي ٨/٢١٧.

و لم أقف عليه عند غيره .

الحكم العام على الأثـــر:

الأثر ضعيف ؛ لجهالة الرجل الذي من بني عجل .

٢٦- أخبرنا الحسين ،قال حدتنا أبو الأشعث،قال حدثنا عبد الوهاب،عن داود ،عن سماك بن حرب ، عن رجل من بني عجل ، عن أبي عطية : أنه توفي أخوه وترك بُنياً له رضيعاً.قال أبو / عطية لامرأته : أرضعيهما . فقالت : إني أخشى أن تغتالهما ، فحلف لا ١٧١/أ
يقربها حتى تفطمهما ، ففعل حتى فطمتهما ، فخرج ابن أخي أبي عطية المسجد . فقالوا : ما عدا أبو عطية ابن أخيه . فقال : كلا ، زعمت أم عطية أنها تخشى أن أغتالهما فحلفت ألا أقربهاحتى تفطمهما. فقالوا : قد حرمت عليك امرأتك ، فذكر ذلك لعلي رضي الله عنه فقال عليٌّ : « **إنك إنما أردت الخير ، وإنما الإيلاء في الغضب** » .

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة : سبقت ترجمته ح١.

٢- عبد الوهاب الثقفي : ثقة. سبقت ترجمته ح٢٥.

٣- داود بن أبي هند : ثقة متقن تغير بأخرة. سبقت ترجمته ح٢٥.

٤- سماك بن حرب : صدوق تغير بأخرة. سبقت ترجمته ح٢٥.

٥- رجل من بني عجل.

لم أقف على تعيينه .

الحكم على الإسناد:

إسناده هذا الأثر ضعيف ؛ لأن فيه رجلاً مجهولاً لا يعرف .

تخريج الأثـــر:

أخرجه من طريق المصنف البيهقي ٣٨١/٧.

وقد توبع أبو الأشعث في روايته .

فأخرجه الطبري في تفسيره ٤١٨/٢٥ ، من طريق محمد بن المثنى .

كلاهما (أبو الأشعث ، ومحمد بن المثنى) ، عن عبد الوهاب ، عن داود .

الحكم العام على الأثـــر:

هذا الأثر ـــ والله أعلم ـــ ضعيف ؛ لجهالة الرجل الذي من بني عجل .

٢٧- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، حدثنا أيوب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن ابن الأرقم كان يؤذن لأصحابه ويؤمهم .قال : فأقام ذات يوم ، ثم خرج إلى المسجد ، فقال لأصحابه : لا تنتظروني وصلوا [1]،فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إذا وجد أحدكم الخلاء وأقيمت[2] الصلاة فليبدأ بالخلاء** » .

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة . سبقت ترجمته ح١.

٢- محمد بن عبد الرحمن الطفاوي : صدوق ربما وهم . سبقت ترجمته ح٥ .

٣- أيوب السختياني : ثقة ثبت حجة . سبقت ترجمته ح٥ .

٤- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أبو عبد الله المدني.ولد سنة ٦١هـ ، وتوفي سنة ١٤٥هـ وقيل غيرها (ع) .

روى عن : أبيه ، والزهري ، وابن المنكدر ، وغيرهم .

وروى عنه : ابن المبارك ، والحمادان ، وشعبة ، وأيوب السختياني ، وخلق سواهم .

وثقه: أبو حاتم ، ووصفه بأنه أمام في الحديث ، وكذا وثقه ابن سعد ، والعجلي ، ويعقوب بن شيبة ، وأضاف : لم ينكر عليه شيء إلا بعدما صار إلى العراق فإنه انبسط في الرواية ، وأرسل عن أبيه مما كان سمعه من غير أبيه عن أبيه ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو الحسن بن القطان : تغير قبل موته . قال ابن حجر : ولم نر له في ذلك سلفاً .

---

١ - في نسخة (ب) : لأنفسكم .

٢ _ في نسخة (ب) وقد أقيمت .

....

وتعقب الذهبي كلام أبي الحسن فقال : الرجل حجة مطلقاً ، ولا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن القطان من أنه وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيرا ؛ فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر وتنقص حدة ذهنه فليس هو في شيخوخته كهو في شبيبته ، وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان ، وما هذا التغير بضار أصلاً وإنما الذي يضر الاختلاط . وهشام لم يختلط قط .. الخ .

وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين ووافقه الدميني .

وقال ابن حجر: ثقة فقيه ربما دلس. وهو كما قال الحافظ.

ينظر : الجرح ٦٣/٩، تهذيب الكمال ٤٠٩/٧، التهذيب ٤٤/١١، التقريب (٧٣٠٢)، الميزان ٣٠١/٤، الكاشف ٢١١/٣، السير ٣٤/٦، طبقات المدلسين ص٢٦ (٣٠)، التدليس في الحديث ص٢٤٠ (٦٨) .

٥- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد أبو عبد الله الأسدي المدني .

ولد سنة ٢٩هـ وتوفي سنة ٩٤هـ (ع) .

روى عن : أبيه ، وأمه ، وخالته عائشة ، وعبد الله بن الأرقم ، وغيرهم .

وروى عنه : بنوه ، وعطاء بن أبي رباح ، والزهري ، وغيرهم .

وثقه : ابن سعد ، والعجلي ، وابن خراش ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وكان يعد من فقهاء المدينة .

قال ابن حجر : ثقة فقيه مشهور من الثالثة ، وهو كما قال .

ينظر : تهذيب الكمال ١٥٤/٥، التهذيب ١٦٣/٧، التقريب (٤٥٦١)، الكاشف ٢٥٧/٢) .

٦- ابن الأرقم هو: عبد الله بن أرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشي ، صحابي جليل .

انظر : الإصابة ٢٧٣/٢، أسد الغابة ١٧٢/٣، معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٥٨٢/٣.

الحكم على الإسناد :

الحديث إسناده حسن ؛ لحال محمد بن عبد الرحمن الطفاوي .

تخريج الحديث :

هذا الحديث مداره على هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه من وجهين :

الوجه الأول : رواه مالك ، وغير واحد من الثقات ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الأرقم .

أخرجه المصنف هنا من طريق أيوب السختياني ، كما أشار إليها أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٥٨٢/٣ ، من رواية أيوب السختياني.

أخرجه مالك ١٥٩/١ ـــ ومن طريقه النسائي في كتاب الإمامة ، باب العذر في ترك الجماعة ١١٠/٢ ح٨٥٢ ، وابن حبان ٤٢٧/٥ ح٢٠٧١، والشافعي ١١١/١، والبيهقي ٧٢/٣، والبغوي في شرح السنة ٣٥٩/٣ ح٨٠٣ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٢٨٦/٢ ح٢١٢٨، والبخاري في التاريخ ٣٣/٥ ـــ .

عن هشام بهذا الإسناد ولفظه : " إذا وجد أحد الغائط فليبدأ به قبل الصلاة " .

هذا وقد توبع مالك في روايته عن هشام من عدد من الرواة :

فأخرجه أبو داود في كتاب الطهارة ، باب أيصلي الرجل وهو حاقن ح٨٨ ص٣٤، والحاكم ٣٩٧/١ ح٦١٤ ، والبيهقي ٧٢/٣ ، من طريق زهير بن معاوية .

والترمذي في كتاب الطهارة ، باب ما جاء إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء ح ١٤٢ ص١٤٣، والطحاوي في المشكل ٢٧٦/٢ح ٢١٢٩،من طريق أبي معاوية الضرير .

....

وابن ماجة في كتاب الطهارة ، باب ما جاء في النهي للحاقن أن يصلي ٢٠٩/١ ح٦١٦، وابن خزيمة ٦٦/٢ ح٩٣٤ ، والحميدي ٣٨٥/٢ ح٨٧٢ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ح٦٤٠، من طريق سفيان بن عيينة .

وأحمد ٣١٧/٢٥ ح١٩٥٩ ، من طريق يحيى بن سعيد القطان .

والشافعي ١١١/١ــ١١٢ ، عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي .

و ابن خزيمة ٦٥/٢ ح٩٣٢ ، وابن عبد البر في التمهيد ٢٠٤/٢٢ ، من طريق حماد بن زيد .

وابن خزيمة ٦٥/٢ ح٩٣٢ ، من طريق أبي أسامة ، وعمرو بن علي .

والدرامي في سننه ٨٩٤/٢ ح١٤٦٧ ، وابن عبد البر في التمهيد ٢٠٤/٢٢، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٥٨٢/٣ ح٣٩٩٣ ، من طريق محمد بن كناسة .

وابن خزيمة ١٥/٢ ح٩٣٢ ، وعبد الرزاق ٤٥٠/١ ح١٧٥٩ ،عن معمر . وعبد الرزاق أيضا ح١٧٦٠ ، عن الثوري .

وعبد الرزاق في ح ١٧٦١، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٥٨٢/٣ ح٣٩٩٤ ، من طريق أيوب بن موسى .

وابن أبي شيبة ١٨٧/٢ ح٧٩٣٨ ، عن حفص بن غياث .

وابن عبد البر في التمهيد ٣٠٥/٢٢ ، من طريق عبد الله بن نمير .

جميعهم (أيوب السختياني ، ومالك ، وزهير، وأبو معاوية ، وابن عيينة ، ويحيى بن سعيد ، وإبراهيم بن محمد ، وحماد بن زيد ، وأبو أسامة ، وعمرو بن علي ، وأيوب بن موسى ، ومحمد بن كناسة ، ومعمر ، والثوري ، وحفص بن غياث ، وابن نمير) ، عن هشام بن عروة ،عن أبيه ، عن عبد الله بن الأرقم.

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

وقال البغوي : هذا حديث صحيح .

قال الترمذي : وهو قول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، والتابعين ، وبه يقول أحمد ، و إسحاق قالا : لا يقوم إلى الصلاة وهو يجد شيئاً من الغائط والبول. وقالا : إن دخل

في الصلاة فوجد شيئاً من ذلك فلا ينصرف ما لم يشغله. وقال بعض أهل العلم : لا بأس أن يصلي وبه غائط أو بول ما لم يشغله ذلك عن الصلاة.أهـ .

وأضاف البغوي في شرح السنة ٣/٣٥٩ــ٣٦٠ بعد أن نقل كلام الترمذي : وهذا كلـه إذا كان في الوقت سعة فإن كان فيه ضيق يخاف فوته لو اشتغل بالأكل أو تفريغ النفس فلا يعرِّج على شيء سوى الصلاة . اهـ .

الوجه الثاني : رواه وهيب بن خالد، وأنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،عن رجل ، عن عبد الله بن الأرقم .

أخرجه الطحاوي في المشكل ٢/٢٧٦ ح٢١٣١، والبخاري في التاريخ ٥/٣٢ ، من طريق وهيب بن خالد .

وأخرجه البخاري في التاريخ ٥/٣٣ أيضاً ، من طريق أنس بن عياض .

كلاهما (وهيب، وأنس) عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن رجل ، عن عبد الله بن الأرقم .

قال الطحاوي : وفي حديث وهيب بن خالد، عن هشام ما قد دل على فساد إسناد هذا الحديث من أصله ؛ لأنه أدخل فيه بين عروة ، وعبد الله بن الأرقم رجلاً مجهولاً لا يعرف .

قال الترمذي في العلل الكبير ١/٦١ : سألت محمداً ــ يعني البخاري ــ عن حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الأرقم ، عن النبي ﷺ .

فقال : رواه وهيب، عن هشام، عن أبيه، عن رجل، عن عبد الله بن الأرقم ، وكأن هذا أشبه عندي. قال الترمذي : رواه مالك ، وغير واحد من الثقات، عن هشام، عن أبيه، عن ابن الأرقم ولم يذكروا فيه رجل .

وكذا قال ابن عبد البر في التمهيد ٢٢/٢٠٣.

....

النظر في الاختلاف:

تبين أن هذا الحديث مداره على هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه من وجهين :

١- رواه مالك ، وغير واحد من الثقات ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الأرقم .

٢- ورواه وهيب بن خالد، وأنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن رجل ، عن عبد الله بن الأرقم .

وتبين أيضاً من كلام العلماء ــ كما سبق ــ على هذا الخلاف ، وترجيح بعضهم للوجه الأول على الثاني ، وإن كان رواة الثاني ثقات ؛ إلا أنهم خالفوا الأوثق والأكثر.

الترجيــح :

مما سبق من تخريج الحديث، وبيان الرواة عن المدار رجحان الوجه الأول للأمور التالية :

١- لكثرة رواته عن هشام على هذا الوجه .

٢- أكثر رواته ثقات وفيهم مالك بن أنس وهو من هو ؟!.

٣- ترجيح بعض العلماء لهذا الوجه كما سبق من كلامهم .

الحكم العام على الحديث:

الحديث من جهة وجهه الراجح صحيح ؛ حيث أصله في الصحيح ، وصححه جمع من الأئمة كما سبق .

شواهد الحديث :

وللحديث شواهد عدة أذكر منها على سبيل الإيجاز :

١- حديث عائشة رضي الله عنها .

أخرجه مسلم ح٥٦٠ ، وأحمد ٤٠/١٩٥ ح٢٤١٦٦ ، وانظر بهامشه تمام تخريجه .

٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

أخرجه أبو داود ح٩١ ، وابن ماجة ح٦١٨ ، وأحمد ١٥/٤٣٥ ح٩٦٩٧ ، وح١٠٠٩٤ ، وانظر بهامشه تمام تخريجه .

٣- حديث أبي إمامة الباهلي رضي الله عنه .

أخرجه أحمد ٣٩/٤٧٢ ح٢٢١٥٢ ، وانظر هناك بهامشه تمام تخريجه .

٢٨- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، قال حدثنا المعتمر بن سليمان ، حدثنا الحجاج بن فُرَافِصَة ، عن محمد بن الوليد ، عن أبي عامر الأَوْصَابي ، عن أبي أمامة الباهلي ، أن نبي الله ﷺ قال : « **المنحة** [١] ، **والمنيحة مؤداة ، والعارية** [٢] **مؤداة** » ، فقال رجل : يا نبي الله فعهد الله عز وجل ؟.

قال: « **فعهد الله** [٣] **أحق ما أدي** ».[٤]

رجال الإسناد:

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة . تقدمت ترجمته ح١.

٢- المعتمر بن سليمان : ثقة . تقدمت ترجمته ح١٠.

١- المِنْحَة:قال ابن الأثير: المنحة: العطية ، ومنحة الورق : القرض ، ومنحة اللبن: أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها ويعيدها (النهاية ٤/٣٦٤) .

٢ - العَاريّة : بالياء المشددة، واحدة العواري، وهي الإعارة، مأخوذة من عار الشيء يعير إذا ذهب وجاء (النهاية ٣/٣٢٠) (لسان العرب ٤/ ٦٢٢)

وفي المغني : إباحة الانتفاع بعين من أعيان المال (المغني ٧/٣٤٠).

٣ - في نسخة (ب) الله عز وجل .

٤ - قال البغوي : واختلف أهل العلم في ضمان العارية ، فذهب جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم على أنها مضمونة على المستعير روي ذلك عن ابن عباس وأبي هريرة وهو قول عطاء، وبه قال الشافعي وأحمد ، وذهب جماعة إلى أنها أمانة في يد المستعير إلا أن يتعدى فيها فيضمن بالتعدي، يروى ذلك عن علي، وابن مسعود، وهو قول شريح، والحسن، وإبراهيم النخعي، وبه قال سفيان الثوري وأصحاب الرأي وإسحاق بن راهوية، وقال مالك : إن ظهر هلاكه لم يضمن وإن خفي هلاكه ضمن واتفقوا على أن من استأجر عيناً للانتفاع أنها لا تكون مضمونة عليه إلا أن يتعدى فيضمن.

وقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث صفوان ((بل عارية مضمونة)) ليس على سبيل الشرط، لأن ما يكون أمانة لا يعير بالشرط مضموناً كالودائع. ولكن كان صفوان جاهلاً بحكم الإسلام فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم أن حكم الإسلام ضمان العارية وفي حديث أبي أمامة مؤداة دليل على وجوب أداء عينها عند قيامها وأداء قيمتها عند هلاكها. (شرح السنة ٨/٢٢٦).

....

٣- الحجاج بن فُرَافِصَة الباهلي البصري (د ، س) .

روى عن : أيوب السختياني ، ومحمد بن الوليد الزبيدي ، وابن سيرين ، وغيرهم .

وروى عنه : الثوري ، ومعتمر بن سليمان ، ومحمد بن مطرف ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : لا بأس به .

وقال أبو حاتم : شيخ صالح متعبد .

وقال أبو زرعة : ليس بالقوي .

وذكره ابن حبان ، وابن شاهين في الثقات ، وقال ابن حبان : يخطئ ويهم .

وقال ابن حجر : صدوق عابد يهم . وهو كما قال .

ينظر : تهذيب الكمال ٦٣/٢، التهذيب ١٨٠/٢، الثقات لابن حبان ٢٠٣/٦، ثقات ابن شاهين ت (٢٤٧) ، التقريب (١١٣٣) .

٤- محمد بن الوليد بن عامر الزُبَيْدي ، أبو الهذيل الحمصي ، توفي سنة ١٤٦هـ ، (خ ، م ، د ، س ، ق) .

روى عن : الزهري ، ومكحول ، وأبي عامر الأوصابي ،وغيرهم .

وروى عنه : الأوزاعي ، وحجاج بن فرافصة ، ومسلمة بن علي الخشني ، وغيرهم .

وثقة علي بن المديني ، وأبو زرعة ، وابن سعد ، والنسائي ، والعجلي ، ويحيى بن معين .

وصرح الأوزاعي ، وابن معين ، والذهبي أنه أوثق أصحاب الزهري ، وأثبتهم .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري .

وهو كما ترى متفق على توثيقه ، ويعد من أثبت أصحاب الزهري .

ينظر : تهذيب الكمال ٦/٥٤٦، التهذيب ٩/٤٤٣، الكاشف ٣/٨٦، التقريب (٦٣٧٢)، الجامع في الجرح والتعديل ٣/١٠٠.

٥- أبو عامر الأَوْصَابي : لقمان بن عامر الأَوْصَابي أبو عامر الشامي الحمصي (د س فق) .

روى عن : أبي أمامة ، وأبي الدرداء ، وأبي هريرة وغيرهم .

وروى عنه : محمد بن الوليد الزبيدي ، والفرج بن فضالة ، والعقيل بن مدرك السلمي، وغيرهم.

قال أبو حاتم : يكتب حديثه .

وقال العجلي : شامي تابعي ثقة ، وقال : روايته عن أبي الدرداء مرسلة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي ، وابن حجر: صدوق ، وهو كما قالا .

ينظر : الجرح ٧/١٨٢، تهذيب الكمال ٦/١٨٢، التهذيب ٨/٤٠٩، معرفة الثقات ٢/٢٣٠ ، الكاشف ٢/٤٠٤، التقريب (٥٦٧٩) .

❑ الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الحديث حسن ؛ لحال الحجاج بن فرافصة ، وأبي عامر الأوصابي .

❑ تخريج الحديث :

أخرجه الدارقطني ٢/٤٠ ،عن الحسين بن إسماعيل ، وعلي بن عبد الله ، وابن العلاء ، عن أبي الأشعث به .

وتوبع أبو الأشعث .

فأخرجه النسائي في الكبرى ٣/٤١٠ ح٥٧٨١ في كتاب العارية ، باب المنيحة ، والطبراني في المعجم الكبير ٨/١٤٨ ح٧٦٤٨ ، من طريق عبد الله بن الصباح العطاء .

....

وكلاهما (أبو الأشعث، وابن الصباح) ، عن المعتمر بن سليمان ، عن الحجاج بن فرافصة ، عن محمد بن الوليد ، عن أبي عامر الأوصابي ، عن أبي أمامة .

وقد توبع أبو عامر في روايته من عدد من الرواة .

فتابعه شرحبيل بن مسلم الخولاني .

أخرج روايته أبو داود في أبواب الإجارة ، باب في تضمين العواري ح ٣٥٦٥.ـــ ومن طريقه البغوي في شرح السنة ٨/٢٢٤ـــ٢٢٥ ح٢١٦٢ـــ .

وأخرجه الترمذي في الزكاة ، باب في نفقة المرأة من بيت زوجها ح٦٧٠ وفي البيوع ، باب ما جاء في أن العارية مؤداة ج١٢٦٥ وفي الوصايا ، باب ماجاء لا وصية لوارث ح٢١٢٠، وابن ماجة في الصدقات ، باب العارية ٣/٨٧ ح٢٠٠٧ ،و٢٢٩٥،و٢٣٩٣، و ٢٤٠٥،و ٢٧١٣، وابن الجارود في المنتقى ح١٠٢٣ ، وأحمد ٣٦ ح٦٢٨ ح٢٢٢٩٤ ، والطيالسي ٢/٤٥٠ ح١٢٢٣ـــ ومن طريقه البيهقي ٤/١٩٣ـــ١٩٤، ٦/ ٢١٢ـــ ، وسعيد بن منصور في سننه ١/١٢٥ ح٤٢٧ ، والدارقطني ٢/٤٠/٤١، وابن أبي شيبة ٤/٣٢٢ ح٢٠٥٥٥ـــ ومن طريقه الطبراني في الكبير ٨/٣٥ ح٧٦١٥ـــ ، وعبد الرزاق ٨/١٨١ ح١٤٧٩٦، وفي ٩/٤٨ ح١٦٣٠٨ـــ ومن طريقه الطبراني في الكبير ٨/١٣٥ ح٧٦١٥ ـــ ، والطبراني في الكبير ٢/٢٩٤ من طريق أخرى .

كلهم من طرق عن شرحبيل بن مسلم الخولاني ، عن أبي أمامة .

وتابعه حاتم بن حريث .

أخرج روايته النسائي في الكبرى في العارية ، باب المنيحة ٣/٤١١ ح٤٧٨٢، وابـــن حبـــان ١/٤٩١ ح٥٠٩٤، والطبراني في المعجم الكبير ٨/١٤٣ ح٧٦٣٧ .

كلهم من طريق حاتم بن حريث الطائي ، عن أبي أمامة الباهلي .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

شواهد الحديث :

....

للحديث شواهد منها على سبيل الإيجاز ما يلي :

١- حديث يعلى بن أمية

أخرجه أبو داود ح٣٥٦٦، وابن حبان ٢٢/١٠ ح٤٧٢٠ ، والنسائي في الكبرى ح٥٧٧٦ ، ٥٧٧٧ ، وأحمد ٢٢٢/٤ .

٢- وحديث أنس بن مالك

أخرجه أبوداود ح ٥١١٥ ، و ابن ماجة ح٢٣٩٩.

٣- حديث سعيد بن أبي سعيد

أخرجه أحمد ٢٩٣/٥ .

❑ الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ، وأبو عامر توبع من أكثر من ثقة كما تقدم ، كما أن له عدة شواهد ، وقد صححه الألباني في السلسلة (٦١٠ــ٦١١) ، وفي الإرواء (١٤١٢) ، وصحيح ابن ماجة ٢ /٢٧٤ ح١٩٥ .

❑ ❑ ❑

٢٩- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ،قال: حدثناالمعتمر بن سليمان ،قـال : سمعت يونس بن عبيد يحدث ، عن صاحب له ،عن القاسم بن محمد ،عن أبي هريرة ،قال قال: رسول الله ﷺ : « **إن الله عز وجل يقبل الصدقة بيمينه ، ولا يقبل منها إلا ما كان طيباً ، وإن الله عز وجل ليُرَبي اللقمة كما يُربي أحدكم مُهْـرَهُ**[١] ، **وفَصِيلَه**[٢] **حتى يوافى بها يوم القيامة ، وهي أعظم من أُحد** »[٣] .

رجال الإسناد:

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة . تقدمت ترجمته ح١ .

٢- المعتمر بن سليمان : ثقة. تقدمت ترجمته ح١٠.

١- مُهْرَه : أول ما ينتج من الخيل و الحمر الأهلية وغيرها. انظر لسان العرب ١٨٥/٥، والمعجم الوسيط (٨٨٩/٢).

٢- فَصِيلَه : ولد الناقة أو البقرة بعد فطامه وفصله عن أمه.انظر لسان العرب ٥٢٢/١١ ، والمعجم الوسيط (٦٩١/٢).

٣- قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح. وقد قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث وما يشبه هذا من الروايات من الصفات ، نزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا قالوا قد تثبت الروايات في هذا ويؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف، هكذا روي عن مالك ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الله بن المبارك أنهم قالوا في هذه الأحاديث : أمروها بلا كيف وهكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة ، وأما الجهمية فأنكرت هذه الروايات وقالوا هذا تشبيه. وقد ذكر الله عز وجل في مواضع من كتابه اليد والسمع والبصر ، فتأولت الجهمية هذه الآيات ففسروها على غير ما فسر أهل العلم وقالوا إن الله لم يخلق آدم بيده وقالوا : إن معنى اليد هاهنا القوة. وقال إسحاق بن إبراهيم : إنما يكون التشبيه إذا قال : يد كيد أو مثل يد أو سمع كسمع أو مثل سمع فإن قال سمع كسمع أو مثل سمع فهذا التشبيه وأما إذا قال : كما قال الله تعالى : يد وسمع وبصر ولا يقول: كيف ولا يقول: مثل سمع ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيهاً وهو كما قال الله تعالى في كتابه: ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)). (انظر سنن الترمذي التعليق على ح٦٢٢).

٣- يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، أبو عبد الله ويقال: أبو عبيد البصري مولى عبد القيس.

توفي سنة ١٤٠هـ (ع) .

روى عن : ثابت البناني ، والحسن البصري ، وهشام بن عروة ، وغيرهم .

وروى عنه : المعتمر بن سليمان ، وشعبة ، وبشر بن المفضل ، وخلق سواهم .

وثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وابن سعد ، والنسائي .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل ورع .

ينظر : تهذيب الكمال ٨/٢١٢، التهذيب ١١/٣٨٩، التقريب (٧٩٠٩) ، الجامع في الجرح والتعديل ٣/٣٤٣ .

٤- صاحب له : لم أقف على تعيينه .

٥- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التميمي أبو عبد الرحمن المدني . توفي سنة ١٠٦ (ع) .

روى عن : أبي هريرة ، وعمته عائشة ـ أم المؤمنين ـ ، وعن أبيه ، وابن عمر ، وغيرهم .

وروى عنه : ابنه عبد الرحمن ، والشعبي ، وابن المنكدر ، ونافع ، وآخرون .

وثقه ابن سعد ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وعدَّه مالك من فقهاء الأمة ، وقال عنه: كان القاسم قليل الحديث قليل الفتوى .

قال ابن حجر: ثقة أحد الفقهاء بالمدينة ، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه ، وهو كما قال .

ينظر : تهذيب الكمال ٦/٨٣، التهذيب ٨/٢٩٩، التقريب (٥٤٨٩) .

....

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ حيث فيه رجل مجهول لم أقف على تعيينه .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣/١٠٦ ح٦٢٥٥ ، عن محمد بن عبد الأعلى ، عن المعتمر بن سليمان ، عن يونس بن عبيد ، عن صاحب له ، عن القاسم بن محمد به .

وقد توبع الراوي المجهول ـ صاحب له ـ ، عن القاسم بن محمد من عدد من الرواة .

فأخرجه الترمذي في الزكاة ، باب ما جاء في فضل الصدقة ح٦٦٢ ، وابن خزيمة ٤/٩٣ ح ٢٤٢٦ ، ٢٤٢٧، وأحمد ١٥/١٣٨ ح٩٢٤٥، ١٠٠٨، والبغوي في شرح السنة ٦/١٣٠ ح١٦٣٠، والطبراني في المعجم الصغير ح٣٢١، والطبري في تفسيره ٣/١٠٥ ح٦٢٥١، والدارقطني في الصفات ح٥٥ ، وابن المنذر في تفسيره ١/٥٤ح٣٧ .

كلهم من طريق عباد بن منصور ، عن القاسم بن محمد .

قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق ١١/١٠٦ ح٢٠٠٥٠ـ ومن طريقه ابن خزيمة في صحيحه ٤/٩ ح٢٤٢٦، وفي التوحيد ١/١٥٠ ح٨٢ ـ .

وأحمد ١٣/٧٣ ح٧٦٣٤ـ ومن طريقه الحاكم ٢/٣٣٣ ، والطبري في تفسيره ٣/١٠٩ ح٦٢٥٤ـ .

كلهم من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب بن أبي تميمة ، عن القاسم بن محمد .

وقد توبع القاسم بن محمد في روايته عن أبي هريرة من عدد من الرواة .

فأخرجه البخاري في كتاب الزكاة ، باب الصدقة من كسب طيب ح١٤١٠ ـ ، ومن طريقه ابن الجوزي في كتاب البر والصلة ص١٩٩ ح٣٢١ ، وأيضاً في كتاب الحدائق في علم الحديث والزهديات ٢/٢٠٠ـ .

والبخاري في كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى: (تعرج الملائكة والروح فيهـــا) ح٧٤٣٠ تعليقاً .

ومسلم في كتاب الزكاة ، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها ح١٠١٤ (٦٤) ،

وأبو نعيم في المستخرج ٣/٩٠ــ٩١ ح٢٢٦٨، وح ٢٢٦٩، وح٢٢٧٠، وح ٢٢٧١.

وأحمد١٤/٥٢١ ــ ٥٢٢ ح٨٩٦١ ، ٨٩٦٢ ، والبيهقي في السنن الكـــبرى ٤/١٩١ ، وفي الشعب ٦/٥٢٣ ح٣٧٥ ، والطبراني في الأوسط ٤/١٤ ح٣١٥ ، وابن خزيمة في التوحيد ١/١٤١ ح٧٥، وابن منده في التوحيد ٣/١٠٤ ح٥٠٧، وابن بطة في الإبانة (المختار من الإ بانة ٣/٢٩٠ رقم ٢٢٢) ، وعثمان الدارمي في الرد على بشر المريسي ص٣٦، وابن حجر في تغليق التعليق ٣/٨

كلهم من طريق أبي صالح .

وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة ، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتـــها ح١٠١٤ (٦٣) ، والترمذي في كتاب الزكاة ، باب ما جاء في فضل الصدقة ح٦٦١ ـــ ومـــن طريقـــه البغوي في شرح السنة ٦/١٣٢ ح١٦٣٢، وابن الجوزي في البر والـــصلة ص١٩٩ ح٣٢٢ ، وفي الحدائق ٢/٢٠٠ــ .

والنسائي في كتاب الزكاة ، باب الصدقة من غلول ٥/٥٧ ح٢٥٢٥ ، وابن ماجة في كتـــاب الزكاة ، باب فضل الصدقة ٢/٥٨٨ ح١٨٤٢ ، ومالك ٢/٩٩٥ــ ومن طريقه النسائي في الكبرى في كتاب النعوت ، باب قوله :(ولتصنع على عيني) ٤ /٤١٣ ح٧٧٣٥ ــ .

و النـــسائي في الكبرى في كتاب النعوت ، باب المعافـــاة والعقوبة ٤/٤١٨ ح٧٧٥٩ ، وابن المبارك في الزهد ص٢١١ ح٦٤٨ ـــ ومن طريقه النـــسائي في الكبرى في كتاب التفسير ، بـــاب قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾ ٦/٣٥٨ ح١١٢٢٧ ــ .

وأبو نعيم في المستخرج ٣/٩٠ ح٢٢٦٧ ، وابن حبان ٨/١٠٩ ح٣٣١٦ ، وفي ٨/١١٢ ــ ١١٣ ح٣٣١٨ و٣٣١٩ ، وابن خزيمة في صحيحه ٤/٩٢ ح٢٤٢٥، وفي التوحيد ١/١٤٢ــ١٤٣ ح٧٦ و٧٨ وفي١/١٤٥ ح٧٩ وفي ١/١٤٩ ح٨١، وأحمد ١٤/١١٥ ح٨٢٨١، وفي ١٥/٢٤٨ ح٩٤٢٣، وفي ١٥/٣٤٧ ح٩٥٦٥ ، وفي ١٦/٥٥١ ح١٠٩٤، والشافعي في مسنده (ترتيب

....

السندي) ١/٢٢٠ ح٦٠٦، وفي الأم ٦/٦٠ـ ومن طريقه البغوي في شرح السنة ٦/١٣١ ح١٦٣١ـ .

والحميدي ٢/٤٨٨ ح١١٥٤، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/٣٦٦ ح٣٨٣ـ ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق ٥/٣٤٩ـ .

والبيهقي في السنن الكبرى ٤/١٧٦ و٤/١٩٠، وفي الصغرى ٢/٦٩ ح١٢٤٩، وفي الأسماء والصفات ٢/١٥١ ح٧١٨، وفي المعرفة ح٢٤٢٤، والدارقطني في الصفات ح٥٦، وفي المؤتلف والمختلف ١/٤٠٦ ، والآجري في الشريعة ٢/١٢٢ ح٧٨٧ ـ ٧٨٨، وابن مندة في التوحيد ٣/١٠١ ح٤٩٩ـ ٥٠٠، وفي ٣/١٠٤ ح٥٠٦، وفي الرد على الجهمية ص٧٢ ح٤٣، والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١/٢٣٤، وفي تلخيص المتشابه ٢/٦٠٣، وفي ٢/٨٠١ ، والبخاري في التاريخ ٣/٥٢٠ ، وابن زنجويه في الأموال ٢/٧٥٩ ح١٣٠٣، وأبو عبيد في الأموال ص٣٥٩، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ٢/٦٧٢ ح١٦١٣، وابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٠ ، والمصيصي في حديثه ح١٠٦. وابن المنذر في تفسيره ١/٥٥ح ٣٨ .

كلهم من طريق سعيد بن يسار .

وأخرجه البيهقي في الشعب ٧/٨٧ ح٣٢٠١ ، وابن خزيمة في التوحيد ١/١٤٨ـ١٨٩ ح٨٠ من طريق حفص بن عاصم .

وأحمد ١٦/٥٧٧ ح١٠٩٧٩، من طريق أبي سلمة .

خمستهم (القاسم بن محمد ، وأبو صالح ، وسعيد بن يسار ، وحفص بن عاصم ، وأبو سلمة) ، عن أبي هريرة .

❑ شواهد الحديث :

وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها

أخرجه ابن حبان ٨/١١ ح١٣١٧ ، وأحمد ٤٣/٢٣١ـ٢٣٢ ح٣٦١٣٥ .

وانظر بهامشه تمام تخريجه .

....

❑ الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح ؛ حيث إنه مخرج في الصحيحين ، وإن كان في إسناده راو مجهول إلا أنه توبع كما سبق .

❑ ❑ ❑

٣٠- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : « **ما مَسَسْت بيدي ديباجاً ولا حريراً ولا شيئاً كان [١] ألين من كف رسول الله ﷺ ، ولا شممت رائحة قط أطيب من رائح رسول الله ﷺ ، ولقد خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فوالله ما قال لي: أف قط ، ولا قال لشيء فعلته : لم فعلت كذا ، ولا لشيء لم أفعله : ألا فعلت كذا** » .

رجال الإسناد:

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة. تقدمت ترجمته ح١.

٢- حماد بن زيد : ثقة. تقدمت ترجمته ح١.

٣- ثابت بن أسلم البُناني أبو محمد البصري القرشي . توفي سنة ١٢٧ هـ (ع) .

روى عن : أنس بن مالك ، وابن عمر ، وأبي برزة الأسلمي، وغيرهم .

وروى عنه : حماد بن زيد ، وشعبة ، وحماد بن سلمة ، وابنه محمد ، وخلق سواهم .

وثقه أبو حاتم ، والنسائي ، والعجلي ، وغيرهم .

وقال أبو حاتم ، وأبو داود : أثبت الناس في أنس قتادة ثم ثابت .

وقال ابن عدي : هو من تابعي البصرة وزهادهم ومحدثيهم ، وقد كتب عنه الأئمة ، والثقات من الناس ، أروى الناس عنه حماد بن سلمة ، وأحاديثه مستقيمة إذا روى عنه ثقة ، وما وقع في حديثه من النكرة إنما هو من الراوي عنه ، لأنه قد روى عنه جماعة مجهولون ضعفاء .

وقال الذهبي ، وابن حجر: ثقة .

قلت : وهو ثقة ، أثبت الناس في أنس بعد قتادة .

١- في نسخة (ب) بدون كان .

....

ينظر : الجرح ٢/٤٤٩، تهذيب الكمال ١/٤٠٢، التهذيب ٢/٣، الكاشف ١/١٢٢ ، التقريب (٨١٠) ، الكامل ٢/١٠٠ .

الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الحديث صحيح ؛ لثقة رواته ، واتصال إسناده .

تخريج الحديث :

أخرجه من طريق المصنف البيهقي في دلائل النبوة ١/٣١٢ ، وفي الأربعين ح١٤٢.

وتوبع الحسين بن يحيى القطان في روايته .

فأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه ١/١٥٢ ح٣٢ ، من طريق محمد بن العباس ، عن أيوب ، عن أبي الأشعث .

كما توبع أبو الأشعث .

فأخرجه البخاري في المناقب ، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ح٣٥٦١ ، وفي الأدب المفرد ح٢٧٧ ، وابن حبان ١٤/٢١١ ح٦٣٠٣ ، من طريق سليمان بن حرب .

ومسلم في الفضائل ، باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً ح٢٣٠٩، (١٥) ، من طريق سعيد بن منصور .

ومسلم ــ في الموضع السابق ــ ٢٣٠٩ ، والبيهقي في الشعب ٤/٢٢ ح١٣٥٦، وأبو يعلى ٣/١٩٨ ح٣٣٥٤ ، من طريق أبي السبع : سليمان بن داود العتكي .

وأحمد ٢١/٧ ح١٣٣٧٣، ١٣٣٧٤ ، عن يونس بن محمد المؤدب .

وفي ٢٠/١٨٢ ح١٢٧٨٤، عن مؤمل بن إسماعيل ، وذكر فيه قصة لعبه مع الصبيان وفيه : (وأتاني ذات يوم وأنا ألعب مع الغلمان ...) الحديث .

وأحمد أيضاً ٢١/٣٤٠ ح١٣٨٥١ ، عن عفان بن مسلم .

....

والدارمي في سننه ١/٢٥٠ ح٦٣ ، من طريق أبي النعمان .

كلهم (أبو الأشعث ، وسليمان بن حرب ، وسعيد بن منصور ، وأبو السبع : سليمان بن داود العتكي ، ويونس بن محمد المؤدب ، ومؤمل بن إسماعيل ، وعفان بن مسلم ، وأبو النعمان) ، عن حماد بن زيد .

وقد توبع حماد بن زيد .

فأخرجه البخاري في الأدب ، باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ح٦٠٣٨، ومسلم في الفضائل ، باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً ح ٢٣٠٩ (٥١) ، وابن حبان ٧/١٥٣ ح٢٨٩٤ ، وأبو عوانة في المناقب كما في الإتحاف ١/٥٢٢، وأحمد٢١/٢٥١ ح١٣٦٧٥ ، من طريق سلام بن مسكين .

ومسلم في الفضائل ، باب طيب رائحة النبي صلى الله عليه وسلم ولين مسه والتبرك به ح٢٣٣٠ (٨١) ، وأبو داود في الأدب ، باب في الحلم وأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ح٤٧٧٤ وأحمد٢٠/٣٢٣ــ٣٢٤ ح١٣٠٢١، و١٣٠٢٢، وفي ٢١/٣٩ ح١٣٣١٧، وعبد بن حميد ح١٢٦٨، ١٣٦١، والبغوي في شرح السنة ١٣/٢٣٥ ح٣٦٦٥ ، والبيهقي في الشعب ٤/٣٠ ح١٣٦١، وفي الدلائل ١/٢٥٥، وابن المبارك في الزهد ح٦١٦، والبخاري في الأدب المفرد ح٢٧٧ وأبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ١/١٨٨ ح٤٨، من طريق سليمان بن المغيرة .

ومسلم في الموضع السابق ح٢٣٣٠ (٨١) ، والترمذي في البر والصلة ، باب ما جاء في خلق النبي صلى الله عليه وسلم ح٣٠١٥، وفي الشمائل ح٣٤٦ ، والبيهقي في الدلائل ١/٢٥٥، والبغوي في شرح السنة ١٣/٢٣٥ ح٣٦٦٤ ، من طريق جعفر بن سليمان الضبعي .

وقال الترمذي : هذ حديث حسن ، وصححه البغوي .

ومسلم في الفضائل ، باب طيب رائحة النبي صلى الله عليه وسلم ولين مسه والتبرك بمسحه ح٢٣٣٠ (٨٢) ، وابن حبان ١٤/٢١٦ ح٦٣١٠ ، وأحمد ٢١/٨٢ ح١٣٣٨١، والدارمي في سننه ١/٣٠٥ ح٦١، والبيهقي في الشعب ٤/٢٠ ح١٣٥٥، وفي الدلائل ١/٢٥٥، وابن سعد في الطبقات ١/٤١٣ ، من طريق حماد بن سلمة .

و عبد الرزاق ٩/٤٤٣ ح١٧٩٤٦ــ ، وعنه أحمد ٢٠/٣٣٤ ح١٣٠٣٤ــ ، عن معمر .

....

وابن حبان ١٥٢/٧ــ١٥٣ح٢٨٩٣ ،من طريق أبي عامر الخزاز ، وهو: صالح بن رستم المزني.

وأبو يعلى ٢٢٣/٣ ح٢٤٣٦، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ١٥٣/١ ح٣٣ من طريق محمد بن عيسى الطحان .

وأبو يعلى ١٩٨/٣ ح٣٣٥٣، وعبد بن حميد ح١٣٧٥، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ٣٧٢/١ ح١٣١ ، من طريق الحارث بن عبيد .

جميعهم (سلام بن مسكين ، وسليمان بن المغيرة ، وحماد بن سلمة ، ومعمر، وجعفر بن سليمان ، وأبو عامر الخزاز ، ومحمد بن عيسى ، والحارث بن عبيد) تابعوا حماد بن زيد في الرواية عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك بعضهم مختصراً ، وبعضهم مطولاً بذكر القصة .

وقد توبع ثابتٌ البناني من عدد من الرواة .

فأخرجه البخاري في كتاب الوصايا ، باب استخدام اليتيم في السفر والحضر ح٢٧٦٨، وفي الأدب المفرد ح١٦٤، وأحمد ٤٧/١٩ ح١١٩٨٨ ــ وعنه مسلم في الفضائل ، باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً ح٢٣٠٩ (٥٢) ، وأبو عوانة في المناقب كما في الإتحاف ١٠٧/٢ــ .

من طريق عبد العزيز بن صهيب .

والبخاري في الصوم ، باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وإفطاره ح١٩٧٣، وابن حبان ٢١٢/١٤ ح٦٣٠٤ ، وأحمد ١٠٤/١٩ ح١٢٠٤٨، وفي ٢٧٥/١٩ ح١٢٢٥١ ومكرر في ٣٥٦/٢٠ ح١٣٠٦٧، وفي ٢٥٥/٢١ ح١٣٦٨٦، وأبو يعلى ٣١٦/٣ ح٣٧٤٩، ٣٧٥٠، والبيهقي في الشعب ٢٧٠/١٥ ح٨٣٨٣ ، والبغوي في شرح السنة ٢٣١/١٣ ح٣٦٥٨، وابن سعد في الطبقات ٤١٣/١ ــ ٤١٤، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ١٩٢/١ ح٥١ ، كلهم من طريق حميد الطويل .

قال البغوي : هذا حديث متفق على صحته .

و مسلم في الفضائل ، باب كان الرسول صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً ح٢٣٠٩ (٥٢) ، وأحمد ٣٦/١٩ ح١١٩٧٤، وأبو يعلى ٤٦٢/٣ ح٤٣١٧، و٤٣١٩، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ١٠٨/١ ح١٦ ،كلهم من طريق سعيد بن أبي بردة .

وأخرجه مسلم في الفضائل ، باب كان الرسول صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً ح٢٣٠٩ (٥٢) ، وأبو داود في الأدب ، باب في الحلم وأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ح٤٧٧٣ ، من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة .

وأخرجه أبو يعلى ٢٧٩/٣ ح٣٦١٦ ، من طريق سالم بن أبي الجعد .

وأبو يعلى ١٠١/٣ ح٢٩٨٣ ، والطبراني في أخلاق النبي صلى الله عليه و سلم ١٩٠/١ ح٥٠

كلهم من طريق قتادة .

جميعهم (ابن صهيب ، وحميد ، وابن أبي بردة ، وإسحاق ، وسالم ، وقتادة)

تابعوا ثابتاً في الرواية ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه بعضهم مختصراً ، وبعضهم مطولاً بالقصة .

الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح .

٣١- أخبرنا الحسين ،حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا حماد بن زيد ،عن عاصم بن سليمان ، عن عبد الله بن سرجس ، قال : أتيت رسول الله ﷺ وهوجالس في أصحابه ،فَدُرتُ من خلفه ، فعرف الذي أريد فألقى الرداء عن ظهره فرأيت موضع الخاتم على نُغَص[١] كتفه مثل الجمُع[٢] حوله خِيْلانٌ[٣] كأنها الثَآلِيلُ[٤] ، فرجعت حتى استقبلته فقلت : غفر الله لك يا رسول الله . فقال : « **ولك** » . فقال القوم : استغفر لك رسول الله ﷺ ؟ قال: نعم ، ولكم ، ثم تلا الآية: ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾.[٥]

رجال الإسناد:

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة. تقدمت ترجمته ح١.

٢- حماد بن زيد : ثقة . تقدمت ترجمته ح١.

٣- عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمن البصري . توفي سنة ١٤٢هـ . (ع) .

روى عن : أنس بن مالك ، وعبد الله بن سرجس ـ وهما صحابيان ـ ، وعن الحسن ، والشعبي، وغيرهم .

وروى عنه : حماد بن زيد ، والثوري ، وحفص بن غياث ، وخلق سواهم .

وثقه أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، ويحيى بن معين ، وأبو زرعة ، والعجلي ، وابن سعد .

ونعته الثوري ، وابن مهدي ، وغيرهما بالحفظ .

١- نغص كتفه : النغص : أعلى الكتف. وقيل: هو العظيم الرقيق الذي على طرفه. (النهاية٥/٨٧).
٢- الجمع : وهو أن يجمع الأصابع ويضُمَّها. (النهاية ١/٢٩٦).
٣- خيلان : هي جمع خال وهو الشامة في الجسد. (النهاية ٢/٩٤).
(٤)- الثآليل : الثآليل جمع ثؤلول، وهو هذه الحبة التي تظهر على الجلد كالحمصة فما دونها. (النهاية ١/٢٠٥).
(٥) - سورة محمد آية ١٩.

....

وقال ابن القطان : لم يكن بالحافظ .

وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة لم يتكلم فيه إلا القطان ؛ فكأنه بسبب دخوله الولاية .

وهو ثقة ؛ فقد وثقه أكثر الأئمة ، و لم أجد من جرحه أو تكلم فيه إلا ما ذكره القطان ؛ فلعله لما قال الحافظ .

ينظر : تهذيب الكمال ٧/٤، التهذيب ٣٨/٥، التقريب (٣٠٦٠)، الجامع في الجرح والتعديل ٤١٩/١ .

❑ الحكم على الإسناد :

إسناد الحديث صحيح ؛ لثقة رجاله واتصال إسناده .

❑ تخريج الحديث :

أخرجه من طريق المصنف الذهبي في السير ١٥/٦، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي في المشيخة الكبرى ٩٨٣/٢ ح٤٠٨، وابن البخاري في مشيخته ٨٢٠/٢ ح٤٠١ .

وتوبع أبو الأشعث في روايته .

فأخرجه مسلم في كتاب الفضائل ، باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحلـه مـن جـسده ﷺ ح٢٣٤٦ (١١٢) ، عن أبي كامل .

والنسائي في الكبرى في كتاب التفسير ، بـاب قولـه تعـالى: ﴿ وَلِلْمُـؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَـاتِ ﴾ ٤٦٠/٦ ح١١٤٩٦، عن يحيى بن حبيب بن عربي .

وابن سعد في الطبقات ٤٢٦/١، من طريق ، عبد الله بن يونس ، وخالد بن خداش .

وابن سعد أيضا ٥٨/٧ ، من طريق عارم بن الفضل .

كلهم (أبو الأشعث ، وأبو كامل ، ويحيى بن حبيب ،وعبد الله ين يونس ،وخالد بن خداش ، وعارم بن الفضل) ، عن حماد بن زيد .

وقد توبع حماد بن زيد من عدد من الرواة .

فأخرجه مسلم في كتاب الفضائل ، باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحله في جسده ﷺ ح٢٣٤٦ (١١٢) ، من طريق علي بن مسهر .

ومسلم في الموضع السابق ح٢٣٤٦ (١١٢) ، وأبو يعلى ١٣١/٣ ح١٥٦٣ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ح٤٢٢، ـــ وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة ح٣٥٨ ـــ ، من طريق عبد الواحد بن زياد .

وابن حبان ٢٠٨/١٤ح٦٢٩٩ ، وأحمد ٣٧٢/٣٤ ح٢٠٧٧٤، من طريق ثابت بن زيد الأحول .

وعبد الرزاق ٣٧٩/١١ ح٢٠٧٩٦ــ ومن طريقه أحمد ٣٦٩/٣٤ ح٣٠٧٧٠، والبيهقي في الدلائل ٢٦٤/١ ـــ ، عن معمر .

وأحمد ٣٧٥/٣٤ ح٢٠٧٧٨، والنسائي في عمل اليوم والليلة ح٢٩٥،٤٢١، من طريق شعبة .

والحميدي ٣٨٣/٢ ح٨٦٧ ، عن سفيان .

وأحمد ٣٧٦/٣٤ ح٢٠٧٨٠ ـــ ، ومن طريقه البغوي في شرح السنة ٢١٦/١٣ح٣٦٣٤ ـــ

وأبو القاسم البغوي في الجعديات ح٢١٥٤ ، من طريق شريك .

والطبراني في الأوسط ٣٠٦/٢ ح١٥٣٣ ، من طريق هدبة بن المنهال[١] .

جميعهم (حماد ، وعلي بن مسهر ، وعبد الواحد ، وثابت ، ومعمر ، وشعبة ، وسفيان ، وشريك ، وهدبة) ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سرجس ، وبعضهم فيه قصة استغفار النبي ﷺ لعبد الله بن سرجس .

❑ شواهد الحديث :

للحديث شواهد في وصف خاتم النبوة منها على سبيل الإيجاز:

١- دون ذكر قصة الخاتم الذي بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم .

١ - حديث السائب بن يزيد .

أخرجه البخاري ح١٩٠، ومسلم ح٣٣٤٥ .

٢ - حديث جابر بن سمرة .

أخرجه مسلم ح٢٣٤٤ (١٠٨) ، وابن حبان ح٦٢٩٨ ، وأحمد ٣٤/٤٢٥ ح٢٠٨٣٥ ، وانظر بهامشه تمام تخريجه .

الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح ، فهو مخرج في الصحيحين .

٣٢- أخبرنا الحسين ، قال : حدثنا أبو الأشعث / ،قال :حدثنا الفضيل بن عياض ، ١٧١/ب
حدثنا منصور ، عن عبيد بن نِسْطَاس ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : « **إذا تبعت الجنازة فخذ بجوانبها ؛ فإنه من السنة ، فإن شئت تطوعت بعد أو تركت** » .

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام. ثقة . تقدمت ترجمته ح١.

٢- الفضيل بن عياض : ثقة عابد . تقدمت ترجمته ح٢١.

٣- منصور بن المعتمر : ثقة ثبت. تقدمت ترجمته ح٢١.

٤- عبيد بن نِسْطَاس بن أبي صَفية العامري الكوفي (ق) .

روى عن : شريح القاضي ، والمغيرة بن شعبة ، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، وغيرهم .

وروى عنه : ابنه أبو يعفور : عبد الرحمن ، ومنصور بن المعتمر ، وغيرهما .

وثقه يحيى بن معين ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

قال ابن حجر : ثقة ــ وهو كما قال .

ينظر : تهذيب الكمال ٨٠/٥ ، التهذيب ٦٩/٧ ، التقريب (٤٣٩٥) .

٥- أبو عبيدة: عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي . ويقال: اسمه كنيته ، وقد اشتهر بها . توفي سنة ٨٣هـ (ع) .

روى عن : أبي موسى الأشعري ، وعائشة ، وغيرهما .

وروى عنه : إبراهيم النخعي ، وأبو إسحاق السبيعي ، وعبيد بن نسطاس . وغيرهم .

....

وقال ابن معين : ثقة ، و لم يسمع من أبيه ، وقال اسحاق بن منصور عنه : ثقة .

وقال العجلي : كوفي ثقة تابعي ، و لم يسمع من أبيه شيئاً .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : لم يسمع من أبيه شيئاً.

وقال ابن أبي حاتم في المراسيل : قلت لأبي هل سمع أبو عبيدة من أبيه قال : يقال إنه لم يسمع .

وقال أبو زرعة : أبو عبيدة ، عن أبي بكر الصديق مرسل .

وقال مسلم بن قتيبة : قلت لشعبة : إن البُري يحدثنا ، عن أبي إسحاق أنه سمع أبا عبيدة يحدث أنه سمع ابن مسعود ؟ قال : أوه . كان أبو عبيدة ابن سبع سنين ، وجعل يضرب جبهته .

وقال ابن حجر: كوفي ثقة من كبار الثالثة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه . وهو كما قال حيث أكد عدد من الأئمة أنه لم يسمع من أبيه .

ينظر : تهذيب الكمال ٣٤/٤ ، التهذيب ٦٥/٥ ، التقريب (٨٢٣١) ، الجامع في الجرح والتعديل ٤٢٦/١ ، المراسيل ص٢٥٦ ، تحفة التحصيل ص ١٦٥ .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف ؛ لأنه منقطع ؛ حيث إن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه كما سبق .

تخريج الحديث:

هذا الحديث يرويه منصور بن المعتمر ، واختلف عليه فيه ، وعلى بعض الرواة عنه على عدة أوجه :

أولاً : رواه عدد من الثقات ، عن منصور عن عبيد بن نسطاس ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود .

وتابعهم أبو حنيفة ، وأبو عوانة ، وابن عيينة في أحد الأوجه عنهم كما سيأتي .

....

ثانياً: ورواه أبو حنيفة ، واختلف عليه فيه :

١ - فرواه عبيد الله بن موسى ، عن أبي حنيفة ، عن منصور ، عن عبيد بن نسطاس ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود .

٢ - ورواه سعيد بن مسلم ، عن أبي حنيفة ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبيد بن نسطاس ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود .

ثالثاً: ورواه أبو عوانة ، واختلف عليه فيه :

١ - فروي عن أبي عوانة ، عن منصور، عن عبيد بن نسطاس ،عن أبي عبيدة ،عن عبد الله بن مسعود.

٢ - وروي عن أبي عوانة ، عن منصور ، عن قيس بن السكن ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود .

رابعاً: ورواه ابن عيينة ، واختلف عليه فيه :

١ - فروي عن ابن عيينة ، عن منصور ، عن عبيد بن نسطاس ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود .

....

٢- وروي عن ابن عيينة عن أبي يعفور : عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله مسعود .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه عدد من الثقات ، عن منصور، عن عبيد بن نسطاس، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ابن مسعود .

أخرجه المصنف هنا ، من طريق الفضيل بن عياض .

وأشار إلى روايته الدار قطني في العلل ٣٠٦/٣ [١] .

وأخرجه ابن ماجة في كتاب الجنائز ، باب ما جاء في شهود الجنائز ٤٧٥/٢ ح١٤٧٨، والطيالسي ٣٦٠/١ ح٣٣٠ ــ ومن طريقه البيهقي ١٩/٤ــ٢٠، والبغوي في الجعديات ح٨٩٧ ، والطبراني في الكبير ٣٢٠/٩ ح٩٥٩٩ ، والمزي في تهذيب الكمال ٨/٥ ، من طريق شعبة .

والشاشي في مسنده ٣٤١/٢ ح٩٣٧ ، والبغوي في الجعديات ح٨٩٩ ، والطبراني في الكبير ٣١٩/٩ ح٩٥٩٧ ، من طريق سفيان الثوري .

وعبد الرزاق ٥١٢/٢ ح٦٥١٧ ، عن معمر .

وابن أبي شيبة ٤٨١/٢ ح١١٢٨١ ، عن جرير بن عبد الحميد .

والطبراني في الكبير في مواضع ففي ٣١٩/٩ ح٩٥٩٨ ، من طريق زائدة ، وحماد بن زيد .

وفي ٣٢٠/٩ ح٩٦٠٠ ، من طريق إدريس الكوفي .

وفي ح٩٦٠١ ، من طريق الرحيل بن معاوية .

١- قال الدار قطني في العلل ٣٠٦/٥ : وحدث به جماعة منهم فضيل بن عياض.

قلت : ولم أقف على من أخرجها إلا عند المصنف وهذا من فوائد الجزء، حيث توجد أوجه عند المصنف لم نقف عليها عند غيره.

....

وفي ح٩٦٠٢ ، من طريق مسعر .

جميعهم (الفضيل بن عياض ، وحماد بن زيد ، وشعبة ، والثوري ، ومعمر ، وجرير ، وزائدة ، وإدريس الكوفي ، وابن معاوية ، ومسعر) ، عن منصور ، عن عبيد بن نسطاس ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه .

وتابعهم أبو حنيفة ، وأبو عوانة ، وابن عيينة في أحد الأوجه عنهم كما سيأتي .

وتابعهم أيضاً أبو الأحوص ، كما أشار إلى روايته الدارقطني في العلل ٥/١١٣٠٦) .

ثانياً : رواه أبو حنيفة ، واختلف عليه فيه :

١- رواه عبيد الله بن موسى ، عن أبي حنيفة ، عن منصور ، عن عبيد بن نسطاس ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود .

وأخرج روايته أبو نعيم الأصبهاني في مسند أبي حنيفة ص٢٢١ ، من طريق عبيد الله بن موسى .

وقال : ورواه عبيد الله بن موسى عنه مجوداً .

قلت : وعبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي هذا ثقة (التقريب ٤٣٤٥) .

٢- ورواه سعيد بن مسلمة ، عن أبي حنيفة ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبيد بن نسطاس ، عن عبد الله بن مسعود .

وأخرج روايته أبو نعيم في مسند أبي حنيفة ص٢٢٠ ، من طريق سعيد بن مسلمة ، وأشار إليها الدارقطني في العلل٥/٣٠٦[1] .

١- قال الدارقطني في العلل ٥/٣٠٦ : وخالفهم أبو حنيفة فرواه عن منصور ووهم في إسناده ، فجعله سالم بن أبي الجعد ، عن عبيد بن نسطاس ، عن ابن مسعود وأسقط أبا عبيدة .

....

قلت : وسعيد بن مسلمة بن هشام الأموي هذا ضعيف (التقريب ٢٣٩٩٥) .

قلت : وبالنظر إلى الرواة عن أبي حنيفة ، نجد أن الرواية الأولى عنه هي الأرجح لثقة راويها عن أبي حنيفة في حين أن مخالفه ضعيف ، ومما يؤيد الترجيح أيضاً متابعة الثقات لأبي حنيفة على الوجه الأول، ولترجيح أبي نعيم لها .

ثالثاً: رواه أبو عوانة واختلف عليه فيه :

١ - فروي عن أبي عوانة عن منصور ،عن عبيد بن نسطاس ،عن أبي عبيدة ،عن عبد الله بن مسعود

٢ - وروي عن أبي عوانة ، عن منصور ، عن قيس بن السكن ، عن أبي عبيدة ،عن عبد الله بن مسعود.

وقد ذكر هذين الوجهين الدارقطني في العلل ٣٠٦/٥ [1] ، و لم أقف على من أخرجها.

قلت: ولعل الرواية الأولى ، عن أبي عوانة هي الراجحة ؛ حيث تابعه عليها عدد من الثقات ، كما سبق في الوجه الأول .

---

١ - قال الدارقطني في العلل ٣٠٦/٥ : " حدث به عنه جماعة منهم ابن عيينة " إشارة إلى الوجه الأول . " وقيل : عن أبي عوانة ،عن منصور ، عن قيس بن السكن ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله " .

رابعاً: رواه ابن عيينة ، واختلف عليه فيه :

١- فروي عن ابن عيينة ، عن منصور ، عن عبيد بن نسطاس ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ابن مسعود .

٢- وروي عن ابن عيينة ،عن أبي يعفور: عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود .

وقد ذكر هذين الوجهين الدارقطني في العلل ٣٠٦/٥[٢] ، و لم أقف على من أخرجها.

قلت : ولعل الرواية الأولى ، عن ابن عيينة هي الراجحة ؛ حيث تابعه عليها عدد من الثقات ، كما سبق في الوجه الأول .

النظر في الخلاف :

تبين مما سبق أن هذا الأثر مداره على منصور بن المعتمر ، واختلف عليه فيه ، وعلى بعض الرواة عنه وخلاصة ما تقدم ينحصر في أربعة أوجه :

١- رواه عدد من الثقات ، عن منصور ، عن عبيد بن نسطاس ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود .

٢- رواه أبو حنيفة ــ في المرجوح عنه ــ ،عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبيد بن نسطاس ، عن عبد الله بن مسعود .

٢- قال الدارقطني في العلل ٣٠٦/٥ : " حدث به عنه جماعة منهم ابن عيينة " إشارة على الوجه الأول . " ورواه ابن عيينة أيضاً عن أبي يعفور: عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس ــ عن أبيه ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه " .

....

٣- ورواه أبوعوانة ــ في المرجوح عنه ــ ، عن منصور ، عن قيس بن السكن ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود .

٤- ورواه ابن عيينة ــ في المرجوح عنه ــ ، عن أبي يعفور: عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود .

الترجيح :

الوجه الأول هو الراجح ؛ لرواية عدد من الثقات له كذلك ؛ في حين أن الأوجه الأخرى تقدم أنها لا تثبت عن أصحابها .

ويلتقي هذا الترجيح مع تصحيح الدارقطني في العلل (٣٠٦/٥) حيث قال : والصحيح : عن منصور ، عن عبيد بن نسطاس ، عن أبي عبيدة .

الحكم العام على الأثر :

والأثر من وجهه الراجح ضعيف ؛ حيث أن سنده منقطع . فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه كما سبق .

قال البوصيري :هذا إسناد موقوف ، ورجاله ثقات ، وحكمه الرفع إلا أنه منقطع ، فإن أبا عبيدة ، واسمه عامر لم يسمع من أبيه شيئاً كما قال : أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وعمرو بن مرة ، وغيرهم . انظر مصباح الزجاجة ٢٨/٢ .

....

وقد أورد الشيخ الألباني رحمه الله جملة من الشواهد في كتابه أحكام الجنائز وبدعها في حمـــل الجنائز واتباعها ص٨٦ ـــ١٠٢ .

❑ ❑ ❑

٣٣- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوي ، قال : أنبأنا أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن مجاهد ، قال : كان يقول : انظروا ما يوافق حديثي ماسمعتم من الكتاب ، إن عمر رضي الله عنه كتب إلى أبي موسى الأشعري « **أن صلوا الظهرحين ترتفع** [١] **الشمس، يعني : تزول ، وصلوا العصر والشمس بيضاء نقية ، وصلوا المغرب حين تغيب الشمس ، وصلوا العشاء من العشاء إلى نصف الليل الأول وصلوا الصبح بغلس ، أو بسواد ، وأطيلوا القراءة** » .

رجال الإسناد:

١- أبو الأشعث هو: أحمد بن المقدام. ثقة . تقدمت ترجمته ح١.

٢- محمد بن عبد الرحمن الطفاوي: صدوق ربما وهم . تقدمت ترجمته ح٥.

٣- أيوب السختياني: ثقة ثبت حجة. تقدمت ترجمته ح٥.

٤- محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عَمْرة البصري ، مولى أنس بن مالك. توفي سنة ١١٠هـ (ع) .

روى عن : مولاه أنس بن مالك ، وجندب بن عبد الله البجلي ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وغيرهم

وروى عنه : أيوب السختياني ، وقتادة ، وهشام بن حسان ، وغيرهم .

وثقه: أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين ، وابن سعد ، والعجلي ، وزاد العجلي فقال : وهو من أروى الناس عن شريح وعبيدة ، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي ، وابن حجر : ثقة .

وهو كما ترى متفق على توثيقه .

---

١ - في نسخة (ب) تزيغ .

....

ينظر : تهذيب الكمال ٦/٣٤٠ ، التهذيب ٩/١٩٠، الكاشف ٣/٣٥ ، التقريب (٥٩٤٧) الجامع في الجرح والتعديل ٣/٢٣.

٥- مجاهد بن جبر المكي: متفق على توثيقه . تقدمت ترجمته ح١٨.

الحكم على الإسناد :

هذا الأثر سنده ضعيف ؛ لعدم سماع مجاهد من عمر ، وأبي موسى رضي الله عنهما .

قال العلائي في جامع التحصيل ص٣٧٤ : " الذي صح لمجاهد من الصحابة : ابن عباس ، وابن عمر ، وأبي هريرة على خلاف فيه " . ولم ثبت له سماع من غيرهم .

تخريج الأثـــر :

هذا الأثر يرويه محمد بن سيرين ، واختلف عليه فيه على وجهين :

الوجه الأول : رواه أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن مجاهد ، عن عمر .

أخرجه المصنف هنا ومن طريقه ــ البيهقي في الكبرى ١/٣٧٦ ــ .

الوجه الثاني : ورواه عدد من الثقات ، عن محمد بن سيرين ، عن المهاجر، عن عمر.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة ١/٢٤٣ ح١١٣[1]، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/١٨١، من طريق عبد الله بن عون .

١- في مسند الحارث (عن أبي المهاجر) وكذا في بغية الباحث والاتحاف للبوصيري ١/٤٢٧، وذكر الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي أن عنده في مسند الحارث: (مهاجر) دون لفظ أبي ، ولعله الصواب.

وابن أبي شيبة ١/٢٨٢ ح٣٢٣٥ ، من طريق هشام بن حسان الأزدي .

والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/١٨١ ، من طريق يزيد بن إبراهيم التستري .

ثلاثتهم (عبد الله بن عون، وهشام بن حسان ، ويزيد بن إبراهيم) عن محمد بن سيرين ، عن المهاجر ، عن عمر .

قلت : والرواة عن محمد بن سيرين كلهم ثقات وهشام بن حسان الأزدي من أثبت الناس في ابن سيرين (التقريب٧٢٨٩).

وقد توبع المهاجر في روايته من عدد من الرواة .

فأخرجه مالك في الموطأ ١/٧ ــ ومن طريقه البيهقي ١/٣٧٠ ، وعبد الرزاق ١/٥٣٦ ح٢٠٣٦ــ ، من طريق أبي سهيل بن مالك - عم مالك بن أنس - ، عن أبيه .

ومالك أيضاً ١/٧ ، من طريق عروة بن الزبير .

والبيهقي ١/٤٥٦ ، من طريق الحارث بن عمرو الهذلي .

وعبد الرزاق في أكثر من موضع ففي ١/٥٣٥ ح٢٠٣٥ ، من طريق أبي العالية الرياحي.

وفي ١/٥٣٧ ح٢٠٣٩ ، من طريق ابن عمر.

وابن أبي شيبة ١/٢٨٢ ح٣٢٣١ ، من طريق نافع بن جبير .

جميعهم (مهاجر ، وأنس ، وابن الزبير ، والحارث بن عمرو ، وأبو العالية ، وابن عمر ، ونافع) ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

❏ النظر في الخلاف :

تبين مما سبق أن هذا الأثر يرويه محمد بن سيرين ، واختلف عليه فيه على وجهين :

الوجه الأول : رواه أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن مجاهد ، عن عمر .

....

الوجه الثاني : ورواه عدد من الثقات ، عن محمد بن سيرين ، عن المهاجر ، عن عمر .

❑ الترجـــيح :

لعل الوجه الثاني هو الأرجح ؛ حيث رواه عدد من الثقات ، وفيهم من هو أثبت الناس في ابن سيرين .

ولعل الخطأ في هذا الوجه من الراوي عن أيوب وهو محمد الطفاوي وقد تقدم أنه ضعيف ولعل هذا من أوهامه .

❑ الحكم العام على الأثـــر :

الأثر صحيح ثابت عن عمر موقوفاً عليه ولكن من غير طريق المصنف كما سبق في التخريج .

❑ ❑ ❑

٣٤- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا خالد بن الحارث ، عن شـعبة ، قال : أخبرني حصين ، قال : سمعت أبا عبيدة يحدث ،عن عمته فاطمة : أنها قالت : أتينا رسول الله ﷺ في نساء نعوده ، فإذا سِقَاءٌ[1] يقطر عليه من شدة ما يجد مـن الحمـى . فقلت : يا رسول الله ،لو دعوت الله عز وجل ، كشف عنك ؟ فقال : « **إن من أشـد الناس بلاءً الأنبياء ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم** » .

رجال الإسناد:

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة . تقدمت ترجمته ح١ .

٢- خالد بن الحارث بن عُبَيْد بن سليمان بن عبيد الهُجَيْمِي أبو عثمان البصري .ولد سنة ١٢٠هـ وتوفي سنة ١٨٦هـ (ع).

روى عن : شعبة ، وأيوب السختياني ، وهشام بن عروة ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن حنبل ، وأبو الأشعث ، وابن المديني ، وخلق سواهم .

وثقه أبو حاتم ، والترمذي ، وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أحمد بن حنبل : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة .

وقال الذهبي في التذكرة : تقع عواليه في جزء الحفار .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت . وهو كما قال .

ينظر : تهذيب الكمال ٣٣٧/٢، التهذيب ٧٢/٣ ، الكاشف ٢٢٣/١ ، التـذكرة ٥٢٥/١ ، التقريب (١٦١٩) .

٣- شعبة بن الحجاج : ثقة حافظ. تقدمت ترجمته ح١٢.

١- سِقَاء : السِّقاء : ظرف الماء من الجلد ، ويجمع أَسْقِية .(النهاية ٣٨٠/٢).على حاشية نسخة (أ): سقاية .

٤ - حُصَيْن بن عبد الرحمن السُّلَمي أبو الهذيل الكوفي المباركي . توفي سنة ١٣٦ هـ (ع).

روى عن : جابر بن سمرة ، ومجاهد ، وأبو عبيدة بن حذيفة ، وغيرهم .

وروى عنه : شعبة بن الحجاج ، وسفيان الثوري ، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، وغيرهم .

وثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وأبو زرعة ، والعجلي ، وزاد أبو زرعة : يحتج بحديثه . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم : صدوق ثقة في الحديث ، وفي آخر عمره ساء حفظ .

وقال يعقوب بن سفيان : متقن ثقة .

وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

وقال النسائي : تغير .

وقال الذهبي : كان ثقة حافظاً عالي الإسناد ، وقيل إنه اختلط وقد أنكر علي بن عاصم اختلاطه لكن العقيلي ، وابن عدي ذكراه و لم يذكرا فيه تضعيفاً غير أنه كبر ونسي.

وقد اعترض الحافظ الأبنوسي على من عده من المختلطين وقال : إنه يشترك معه في التسمية أربعة و لم يتميز من هو منهم .

وقال ابن حجر : ثقة تغير حفظه في الآخر. وهو كما قال .

ينظر : تهذيب الكمال ٢/٢١١، التهذيب ٢/٣٢٨، الكاشف ١/١٩١، الكامل ٢/٣٩٧، الضعفاء للنسائي (١٣٢) ، الكواكب النيرات ص١٢٦، نهاية الاغتباط ص٨٨ (٢٦) .

٥ - أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان الكوفي (س، ق) .

روى عن : أبيه حذيفة بن اليمان، وعمته فاطمة ، وأبي موسى الأشعري ، وعدي بن حاتم ، وغيرهم .

وروى عنه : حصين بن عبد الرحمن ، ومحمد بن سيرين ، وخالد بن أمية الكوفي ، وغيرهم.

وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

....

قال أبو حاتم : لا يُسَمَّى .

وقال ابن حجر : مقبول من الثانية .

قلت : وهو ثقة ؛ لتوثيق العجلي ، وابن حبان له. وقد صحح له الحاكم ، ونوه الحافظ أيضاً أن سند الحديث قوي كما في التخريج .

ينظر : تهذيب الكمال ٨/٣٦٣، التهذيب ١٢/١٧٧، التقريب (٨٢٢٩)، الكنى والأسماء للدولابي ٢/١٣٦.

٦- فاطمة بنت اليمان العبسية أخت حذيفة بن اليمان ، صحابية لها حديث ، ويقال اسمها: خولة.

ينظر : الإصابة ٤/٣٧٤، معرفة الصحابة ٦/٣٤١٨، التقريب (٨٦٥٩).

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث:

أخرجه من طريق المصنف ابن عبد الباقي في المشيخة الكبرى ٢/٩٨٣ــ٩٨٤ ح٤٠٩، وابن بشكوال في الغوامض والمبهمات ٢/٨٢١ ح٨٧١.

وقد توبع أبو الأشعث في روايته.

فأخرجه النسائي في الكبرى في كتاب الطب باب عيادة النساء للرجال ٤/٣٥٤ ح٧٤٩٦، عن محمد بن عبد الأعلى.

كلاهما (أبو الأشعث، ومحمد بن عبد الأعلى) ، عن خالد بن الحارث .

وقد توبع خالد بن الحارث في روايته .

....

فأخرجه النسائي في الكبرى في كتاب الطب ، باب الكي ٤/٢٧٩ ح٧٦١٣، وابن بشكوال في الغوامض والمبهمات ٢/٨١٩ ح٨٧٠ ، من طريق ابن أبي عدي.

وأخرجه أحمد ٤٥/١٠ ح٢٧٠٧٩ ــ ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ٧/٢٣٣ ، والمزي في تهذيبه ٨/٣٦٣ ــ ، عن محمد بن جعفر .

والحاكم ٥/٥٧٧ ح٨٢٨١ ، من طريق عبد الملك بن عمر أبي عامر العقدي .

والطبراني في الكبير ٢٤/٢٤٥ ح٦٢٩ ، من طريق سعيد بن الربيع .

جميعهم (خالد بن الحارث ، وابن أبي عدي ، ومحمد بن جعفر ، وعبد الملك بن عمرو ، وسعيد بن الربيع) ، عن شعبة به .

وقد توبع شعبة في روايته .

فأخرجه النسائي في الكبرى كتاب الطب ، باب أي الناس أشـــد بـــلاءً ٤/٣٥٢ ح ٧٤٨٢، من طريق عَبْثَر بن القاسم .

والطبراني في الكبير في أكثر من موضع ففي ٢٤/٢٤٤ ح٦٢٦ ، من طريق عبد الله بن ادريس.

وفي ٢٤/ ٢٤٥ــ٢٤٦ ح٦٢٧ ، من طريق خالد بن عبد الله الواسطي .

وفي ح٦٢٨ ، من طريق سليمان بن كثير .

وفي ح٦٣٠ ، من طريق زائدة .

ستتهم (شعبة ، وعبثر بن القاسم ، وعبد الله بن إدريس ، وخالد بن عبد الله ، وسليمان بـــن كثير ، وزائدة) عن حصين بن عبد الرحمن السلمي به .

وقد ذكره ابن حجر في الإصابة ٤/٣٨٥ ، وقال : وأخرج حديثها (يعني فاطمة) النسائي ، وابن سعد بسند قوي .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢/٢٩٢ | ، وقال : رواه أحمد ، و الطبراني في الكبير بنحوه ، وقال : إسناد أحمد حسن .

....

شواهد الحديث :

للحديث شواهد عدّة منها على سبيل الإيجاز :

١- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

أخرجه البخاري ح٥٦٤٧ و٥٦٤٨ ، وأحمد ١١٦/٦ ح٣٦١٨ ، وانظر بهامشه تمام تخريجه .

٢- حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

أخرجه الترمذي ح٢٣٩٨، وابن ماجة ح٤٠٢٣ ، والحاكم ٢٠٤/٤ ح١٢٧، وابن حبان ١٦٠/٧ـ١٦١ ح٢٩٠٠ ـ ٢٩٠١ ، وأحمد ٧٨/٣ ح١٤٨١. وانظر بهامشه تمام تخريجه .

الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح ؛ فقد ثبت عن عدد من الصحابة .

٣٥- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ،قال : حدثنا سُلَيْم بن أخضر ،قال: أخبرنا ابن عون ، عن محمد ، قال : « **ذكروا عند ابن عمر: أن رجلاً كتب : بسم الله الرحمن الرحيم لفلان** » . فقال ابن عمر : « **مه ! أسماء الله له !** » .

رجال الإسناد:

١-أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة . تقدمت ترجمته ح١.

٢- سُلَيْم بن أخضر البصري . توفي سنة ١٨٠ هـ (م د ت س) .

روى عن : الثوري ، وسليمان التيمي ، وابن عوف ، وغيرهم .

وروى عنه : سليمان حرب ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعفان بن مسلم ، و غيرهم .

وثقه : ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وابن سعد ، والطبراني .

وقال أحمد بن حنبل : هو من أهل الصدق والأمانة .

وقال أبو حاتم : سليم بن أخضر أعلم الناس بحديث ابن عون ، وأفقههم ، ومثله قال ابن سعد، والقواريري .

وقال ابن حجر : ثقة ضابط .

وهو ثقة ومن أعلم الناس بحديث ابن عون .

ينظر : تهذيب الكمال ٣/٢٥٩، التهذيب ٤/١٤٤، الكاشف ١/٣٤١، الجامع في الجرح والتعديل ١/٣٢٩، التقريب (٢٥٢٣) .

٣- ابن عون هو : عبد الله بن عون بن أَرْطَبَان . أبو عون البصري المزني مولاهم . ولد سنة ٦٦هـ ، وتوفي سنة ١٥٠هـ (ع) .

روى عن : إبراهيم النخعي ، ومحمد بن سيرين ، وأخيه أنس بن سيرين ، ومجاهد ، وغيرهم .

وروى عنه : بشر بن المفضل ، وسليم بن أخضر ، وشعبة ، وخلق سواهم .

وثقه: ابن معين ، وأبو حاتم ، وابن سعد ، والنسائي ، وعثمان بن أبي شيبة ، والعجلي .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : ثقة فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن ، وهو كما قال الحافظ .

ينظر : تهذيب الكمال ٢٣٣/٤، التهذيب ٣٠٣/٥، الكاشف ١١٢/٢، التقريب (٣٥١٩).

٤- محمد بن سيرين : متفق على توثيقه. تقدمت ترجمته ح٣٣ .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح ؛ لثقة رجاله ، واتصال إسناده .

تخريج الأثـــر :

أخرجه من طريق المصنف البيهقي ١٣٠/١٠ ، والخطيب في الكفاية ٣٣٨/١.

وتوبع سليم بن أخضر في روايته عن ابن عون .

فأخرجه البيهقي ١٣٠/١٠ ، من طريق يزيد بن هارون .

وابن أبي شيبة ٢٥٨/٥ ح٢٥٨٣٠ ، من طريق أبي أسامة .

كلاهما (يزيد، وأبو أسامة) ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين به .

الحكم العام على الأثـــر :

الأثر صحيح ؛ لثقة رجاله ، واتصال إسناده .

٣٦- أخبرنا الحسن ،قال : حدثنا أبو الأشعث ، قال: أنبأنا يزيد بن زريع ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن الوليد بن الوليد ، عن عروة بن الزبير ، عن زيد بن ثابت ، قال : يغفر الله لرافع بن خديج أنا والله كنت [١] أعلم بالحديث منه ، إنما أتاه رجلان قد اقتتلا؛ فقال رسول الله ﷺ :« **إن كان هذا شأنكم فلا تكروا المزارع** » فسمع قوله : « **لا تكروا المزارع** » [٢].

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو: أحمد بن المقدام ثقة . تقدمت ترجمته ح١.

٢- يزيد بن زريع العيْشِي أبو معاوية البصري. توفي سنة ١٨٢هـ (ع) .

روى عن : أيوب السختياني ، وعبد الرحمن بن إسحاق المدني ، وهشام بن عروة ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو الأشعث ، وبشر الحافي ، وابن المبارك ، وخلق سواهم .

وثقه: أبو حاتم ، ويحيى بن معين ، والنسائي ، وابن سعد ، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أحمد : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة ، وقال مرة : ما أتقنه وما أحفظه ، يالك من صحة حديث ، صدوقٌ متقن .

قال ابن حجر : ثقة ثبت . وهو كما قال .

ينظر : تهذيب الكمال ١٢٣/٨، التهذيب ٢٨٤/١١، التقريب (٧٧١٣) .

٣- عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث العامري القرشي مولاهم الثقفي المدني (خت ، بخ م٤). ويقال له: عباد .

---

١ - في نسخة (ب) بدون كنت .

٢ - قال الطحاوي في شرح معاني الآثار ١١٠/٤ : فهذا زيد بن ثابت رضي الله عنه يخبر أن قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا تكروا المزارع) النهي الذي قد رواه رافع لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم على وجه التحريم إنما كان لكراهة وقوع السوء بينهم .

روى عن : أبيه ، وسعيد المقبري ، وأبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، وغيرهم .

وروى عنه : يزيد بن زريع ، وبشر بن المفضل ، وحماد بن سلمة ، وخلق سواهم .

وثقه البخاري ، وابن معين ، وأبو داود إلا أن أبا داود قال: قدري.

وذكره ابن حبان في الثقات. وقال عنه يزيد بن زريع : ما جاء في المدينة أحفظ منه.

وقال أحمد ــ في رواية ــ ، وابن خزيمة ، والنسائي ، ويعقوب بن سفيان ، وابن معين ــ في رواية ــ : ليس به بأس .

وذكره ابن معين مرة ، وقال : صويلح الحديث ، وفي أخرى : صالح الحديث ، وكذا قال أحمد بن حنبل ، ويعقوب بن شيبة : صالح الحديث ، ومرة قال عنه أحمد بن حنبل : رجل صالح أو مقبول .

وقال ابن المديني : سمعت سفيان وسئل عن عبد الرحمن بن إسحاق قال : كان قدرياً، فنفاه أهل المدينة .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به وهو قريب من محمد بن إسحاق صاحب المغازي . وهو حسن الحديث وليس بثبت ولا قوي .

وقال العجلي : يكتب حديثه وليس بالقوي .

وقال ابن عدي : في حديثه بعض ما ينكر ولا يتابع عليه والأكثر منه صحاح .

وقال البخاري : ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه وإن كان يحتمل في بعض .

وقال يحيى القطان : سألت عنه بالمدينة فلم أرهم يحمدونه ، وكذا قال عنه إسماعيل بن إبراهيم وابن المديني .

وقال الدارقطني : ضعيف رمي بالقدر .

وقال ابن حجر : صدوق رمي بالقدر .

والذي يظهر ــ والله وأعلم ــ من مجموع كلام العلماء فيه أنه صدوق حسن الحديث .

ينظر : تهذيب الكمال ٣٦٩/٤، التهذيب ١٢٥/٦، التقريب (٣٨٠٠) ، الجامع في الجرح والتعديل ٦١/٢ .

٤ - أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر العَنْسِي (٤) .

روى عن : جابر بن عبد الله ، وأبيه محمد بن عمار ، والوليد بن أبي الوليد ، وغيرهم .

وروى عنه : عبد الرحمن بن إسحاق ، وابنه عبد الله ، ومحمد بن إسحاق ، وغيرهم .

وثقه يحيى بن معين .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : أبو عبيدة هذا ثقة ، وأخوه سلمة لم يرو عنه إلا علي بن زيد ولا يعرف حاله .

وقد تردد أبو حاتم في حاله . وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : لا يُسَمَّى وهو منكر الحديث .

وقال أخرى : أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر اسمه سلمة . روى عنه علي بن زيد بن جدعان ، وهو مديني سمعت أبي يقول ذلك ، سمعت أبي يقول : أبو عبيدة بن محمد بن عمار صحيح الحديث ، وقال فيمن اسمه سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر مديني روى عن عمار بن ياسر، روى عنه علي بن زيد بن جدعان سمعت أبي يقول ذلك .

قال المزي : هكذا ذكره في الأسماء ، ولم يذكر له كنية ، وقد ذكرنا في ترجمة سلمة قول البخاري: أراه أخا أبي عبيدة وهذا القول أشبه بالصواب من قول من جعلهما واحداً والله أعلم .

وقال الذهبي : صدوق .

وقال ابن حجر : مقبول .

قلت : ولعل قول الذهبي فيه أولى .

....

ينظر : تهذيب الكمال ٨/٣٦٤، التهذيب ١٢/١٧٨، الكاشف ٣/٣٣٤، التقريب (٨٢٣٤).

٥- الوليد بن الوليد : وقيل اسمه الوليد بن أبي الوليد. عثمان القرشي أبو عثمان المـدني مـولاهم (بخ م ع) ، وقيل أن تسميته الوليد بن الوليد وهم ، ذكره المزي ، وابن حجر .

وقال ابن أبي حاتم : جعله البخاري اسمين فسمعت أبي يقول: هو واحد .

روى عن : جابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، وعروة بن الزبير ، وغيرهم .

وروى عنه : الليث بن سعد ،وبكير بن الأشج ، وأبو عبيدة بن محمد ، وغيرهم .

وثقه أبو زرعة ، وابن معين ، ويعقوب بن سفيان ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما خالف على قلة روايته .

وقال الذهبي ثقة. وسئل أبو داود عنه فقال : خيراً .

وقال ابن حجر : لين الحديث من الرابعة .

والذي يظهر والله أعلم ــ أنه ثقة ربما يخالف ؛ لتوثيق الائمة له .

ينظر : تهذيب الكمال ٧/٤٩١، التهذيب ١١/١٣٨، الكاشف ٣/٢٣١، التقريب (٧٤٦٤)، والجامع في الجرح والتعديل ٣/٢٧٣.

٦- عروة بن الزبير ثقة. تقدمت ترجمته ح٢٧ .

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن ؛ من أجل عبد الرحمن بن إسحاق ، وأبي عبيدة ، وباقي رجاله ثقات .

تخريج الحديث :

أخرجه من طريق المصنف البيهقي ٦/١٣٤، والذهبي في تذكرة الحفاظ ١/١٨٨.

وتوبع أبو الأشعث في روايته .

فأخرجه النسائي في الكبرى في المزارعة ، باب ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع ٣/١٠٦ ح٤٦٥٩ ، من طريق عمرو بن علي .

والطبراني في الكبير ٥/١٢٥ ح٤٨٢٢ ، من طريق محمد بن أبي بكر المقدامي ، ومحمد بن المنهال العزير .

أربعتهم (أبو الأشعث ، وعمرو بن علي ، ومحمد بن أبي بكر ، ومحمد بن المنهال) ، عن يزيد بن زريع .

وقد توبع يزيد بن زريع .

فأخرجه أبو داود في كتاب البيوع ، باب في المزارعة ح٣٣٩٠ ، والنسائي في المزارعة ، باب النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع ٧/٥٠ ح٣٩٢٧ ، وفي الكبرى في المزارعة ، باب ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع ٣/١٠٦ ح٤٦٥٨ ، وابن ماجة في الرهون ، باب الرخصة في المزارعة بالثلث والربع ٣/١٠٩ ح٢٤٦١ ، وأحمد ٣٥/٤٦٤ ح٢١٥٨٨ وح٢١٦٢٨، وابن أبي شيبة ٤/٣٨٣ ح٢١٢٣٨ـ ومن طريقه الطبراني في الكبير ٥/١٢٥ ح٤٨٢٢ ـ ، من طريق إسماعيل بن علية .

والنسائي في الكبرى في المزارعة ، باب ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع ٣/١٠٦ ح٤٦٦٠ ، والبيهقي ٦/١٣٤ ، والطبراني في الكبير ٥/١٢٥ ح٤٨٢٢ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/١١٠، وفي المشكل ٣/١٩٩ ح٢٨٩٥ ،والخطيب البغدادي في أوهام الجمع والتفريق ١/١٧٦،كلهم من طريق بشر بن المفضل .

وأخرجه عبد الرزاق ٨/٩٧ ح١٤٤٦٥ ، من طريق ابن جزيّ .

جميعهم (يزيد ، وابن علية ، وبشر ، وابن جزيّ) ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن الوليد عن عروة بن الزبير، عن زيد بن ثابت .

....

شواهد الحديث :

وللحديث شواهد كثيرة عن عدد من الصحابة ، وهي على سبيل الإيجاز :

١- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

وهو في الصحيحين وسيأتي تخريجه في حديث (٣٧) .

٢- حديث ابن عمر رضي الله عنه .

أخرجه البخاري ح٢٣٤٣، ٢٣٤٤، ٢٣٤٥، ومسلم ح٥٤٧ (١٠٩-١١٠-١١١) وأبو داود ح٣٣٩٤ ، وأحمد ٨/٩٦ ح٤٥٠٤، وانظر بهامشه تمام تخريجه .

٣- حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

أخرجه البخاري ح٢٣٤١، ومسلم ح١٥٤٤ (١٠٢) .

٤- حديث ابن عباس رضي الله عنه .

أخرجه البخاري ح٢٣٤٢ .

٥- حديث رافع بن خديج رضي الله عنه .

أخرجه البخاري ح٢٣٤٦، ٢٣٤٧، وأحمد ٢٥/١٠٢ ح١٥٨٠٣ ، وهناك استوفى المحقق تخريجه ، والكلام عليه، وعلى بقية الشواهد .

الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح ؛ فأصله في الصحيحين كما سبق .

٣٧- أخبرنا الحسين ، قال : حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن أبي عبيدة بن محمد ، عن جابر بن عبد الله ، قال : « **نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كري المزارع . وقد كنا نكري بما يكون على الماذيان** [١] **من التبن** » [٢] .

رجال الإسناد:

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام . ثقة تقدمت من ترجمته ح١.

٢- يزيد بن زريع : ثقة . تقدمت ترجمته ح٣٦.

٣- عبد الرحمن بن إسحاق : صالح الحديث . تقدمت ترجمته ح٣٦.

٤- أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر : صدوق . تقدمت ترجمته ح٣٦.

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن ؛ لحال عبد الرحمن بن إسحاق ، وأبي عبيدة بن محمد ، وباقي رجاله ثقات.

تخريج الحديث :

أخرجه من طريق المصنف الذهبي في التذكرة ١/٨٨ .

١- الماذيان : قال ابن الأثير في النهاية ٤/٣١٣ : هو النهر الكبير وليست بعربية وهي سوادية .

٢- قال النووي في شرح مسلم ٤/١٩٨: معناه أنهم كانوا يدفعون الأرض إلى من يزرعها ببذر من عنده على أن يكون لمالك الأرض ما ينبت على الماذيانات (مسايل المياه) ، وأقبال الجداول، أو هذه القطعة والباقي للعامل، فنهوا عن ذلك لما فيه من الغرر ، فربما هلك هذا دون ذاك وعكسه .

وقد توبع أبو عبيدة بن محمد في روايته ، عن جابر من عدد من الرواة .

فأخرجه البخاري في المزارعة ، باب ما كان من أصحاب النبي ﷺ يواسي بعضهم بعضاً في الزراعة والثمرة ح٣٢٤٠ ، ومسلم في البيوع ، باب كراء الأرض ح١٥٣٦(٨٧ ــ٨٩ ــ٩٠ ــ٩١) ، وأبو داود في البيوع ، باب في المخابرة ح٣٤٠٥ ، والنسائي في المزارعة ، باب ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع ٧/٣٦ـــ٣٧ ح٣٨٧٤، ٣٨٧٥، ٣٨٧٦، ٣٨٧٧ ، ٣٨٧٩ ، ٣٨٧٨٠ ، وفي الكبرى في المزارعة ، باب ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع ٣/٩٢ح ٤٦٠١ ، ٤٦٠٢ ، ٤٦٠٣ ، ٤٦٠٤ ، ٤٦٠٥ ، ٤٦٠٧ ، وابن ماجة في الرهون ، باب كراء الأرض ح٢٤٥١ ، ٢٤٥٤ ، وابن حبان ١١/٥٤٩ ح٥١٤٨ ، وفي ١١/٥٩٥_٥٩٦ ح٥١٨٩ ، ٥١٩٠ ، وأحمد ٢٢/١٤٤ ح١٤٢٠٤٢، وفي ٢٢/١٧٠ح ١٤٢٦٩، وفي ٢٣/١١٨ح ١٤٨١٣، وفي ٢٣/١٨٥ح ١٤٩١٨ ، وفي ٢٣/٢٢١ ح ١٤٩٦٧، و ٢٣/٣٨٣ ح١٥٢١١، وأبو يعلى ٣/٤٧٥ ح١٩٩٧، والبيهقي ٦/١٢٨ــ١٣٠، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/١٠٧ ، كلهم من طريق عطاء بن أبي رباح .

وأخرجه البخاري في البيوع ، باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ح٢١٩٦ ، ومسلم في البيوع ، باب كراء الأرض ح١٥٣٦ (٩٤) ، وأبو داود في البيوع ، باب في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ح٣٣٧٠ ، ٣٣٧٥ ، وابن ماجة في التجارات ، باب : المزابنة ، والمحاقلة ٣/٤٤ ح٢٢٦٦ ، وابن حبان ١١/٣٦٧ ح ٤٩٩٢ ، وابن الجارود في المنتقى ح ٥٩٨ ، وأحمد ٢٣/١٨٨ح١٤٩٢١، وفي ٢٣/٣٧٧ ح١٥٢٠٤، وفي ٢٣/٤٢٤ ح١٥٢٨، وأبو يعلى ٤/١٠٨ ح٢١٤١، والطيالسي ٣/٣٣١ ح١٨٩١، والبيهقي ٥/٣٠١ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/١١٢، والبغوي في شرح السنة ٨/٨٤ ح٢٠٧٢ ، كلهم من طريق أبي الوليد سعيد بن مينا .

وأخرجه مسلم في البيوع ، باب كراء الأرض ح١٥٣٦ (٩٥ــ٩٦) ، وأبو داود في البيوع ، باب في المخابرة ح٣٤٠٦ ، والترمذي في البيوع ، باب ما جاء في المخابرة والمعاومة ح١٣١٣ ، وأحمد ٢٢/٢٥٣ ح١٤٣٥٢، وأبو يعلى ٣/٣٤١ ح١٨٠٦، والبيهقي ٦/١٣٠، والدارمي ح٢٦١٥، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/١٠٨ ، كلهم من طرق عن أبي الزبير .

....

وأخرجه مسلم في البيوع ، باب كراء الأرض ح١٥٣٦ (٩٧ـــ٩٨) ، وأحمد ٢٥٢/٢٣ ح١٥٠٠٦ والبغوي في شرح السنة ٢٥٧/٨ ح٢١٨١ ، كلهم من طريق أبي سفيان : طلحة بن نافع

جميعهم (عطاء ، وأبو الوليد ، وأبو الزبير، وأبو سفيان) تابعوا أبو عبيدة في الرواية ، عن جابر بألفاظ متقاربة بمعنى حديث المصنف.

الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح؛ فهو مخرج في الصحيحين ، وأما أبو عبيدة فإنه قد توبع هنا من أكثر من ثقة .

٣٨- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن هشام بن حسان ، عن محمد ، عن أخيه : معبد بن سيرين ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : نزلنا منزلاً فجاءتنا جارية [١] ، فقالت : إن سيد الحي سليم [٢] ، فهل في القوم راق ؟ فقام رجل ، فقال : نعم . ما كنا نأبِنه[٣]برقية ولا نراه يحسنها ، فذهب فرقاه ، فأمر له بثلاثين شاة ، وحسبت أنه قال : وسقانا لبناً /. فلما جاء قلنا: ما كنا نراك تحسن رقية . ١٧٢/أ
قال : ولا أحسنها ، إنما رقيته بفاتحة الكتاب فشفاه الله [٤]. قال : فلما قدمنا المدينة قلت : لا تحدثوا فيها بشيء حتى نأتي رسول الله ﷺ فأذكر ذلك له. قال : فأتيته فذكرت ذلك له، فقال : « **ما كان يدريه أنها رقية . اقسموها ، واضربوا بسهمي معكم** » [٥].

رجال الإسناد :

١ــ أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ، ثقة تقدمت ترجمته ح١.

٢ ــ ابن أبي عدي : محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السُّلَمي البصري . توفي سنة ١٩٤هــ (ع) .

---

١ - قال ابن حجر (في الفتح ٣٢٠/١)"، ولم تسم الجارية ولا سيد الحي ولا الحي" .

٢ - سليم : قال الحافظ في الفتح ٥٣٢/٤ السليم هو: اللديغ ، وقال النووي في شرح مسلم (١٨٨/١٤) : سمي بذلك تفاؤلاً.

٣ - نأبنه : قال النووي في شرح مسلم ١٨٩/١٤ هو: بكسر الباء وضمها أي نظنه كما سبق في الرواية التي قبلها ، وأكثر ما يستعمل هذا اللفظ بمعنى نتهمه ولكن المراد هنا نظنه .

٤ - في نسخة (ب) بدون لفظ فشفاه الله .

٥ - قال الحافظ في الفتح ٤٥٧/٤: في الحديث جواز الرقية بكتاب الله ، ويلتحق به ما كان بالذكر والدعاء المأثور ، وكذا غير المأثور مما لا يخالف ما في المأثور .. الخ.

وقد أفاض الإمام ابن القيم في زاد المعاد ٧٧/٤ــ١٧٨ فقال: إذ ثبت أن لبعض الكلام خواص ومنافع، فما الظن بكلام رب العالمين ، ثم بالفاتحة التي لم تنزل في القرآن ولا غيره من الكتب مثلها ؛ لتضمنها جميع معاني كتب الله المشتملة على ذكر أصول أسماء الرب تعالى ومجمعها ، وهي: الله، والرب ، والرحمن ، وإثبات المعاد ، وذكر التوحيدين ؛ توحيد الربوبية ، وتوحيد الإلهية ، وذكر الافتقار إلى الرب سبحانه في طلب الإعانة ، وطلب الهداية ، وتخصيصه سبحانه بذلك ، وذلك أفضل الدعاء على الإطلاق وأنفعه وأفرضه ... الخ.

....

روى عن : حميد الطويل ، وهشام بن حسان ، وشعبة ، وغيرهم .
وروى عنه : أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وبندار ، وغيرهم .

وثقه أبو حاتم ، والنسائي ، وابن سعد ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال الذهبي ، وابن حجر : ثقة .

وهو كما ترى مجمع على توثيقه .
ينظر : تهذيب الكمال ٦/٢٠٠ ، التهذيب ٩/١٢ ، الكاشف ٣/٤ ، التقريب (٥٦٩٧).

٣ــ هشام بن حسان: ثقة أثبت الناس في ابن سيرين . تقدمت ترجمته ح٦.

٤ ــ محمد بن سيرين: مجمع على توثيقه. تقدمت ترجمته ح٣٣.

٥ ــ معبد بن سيرين الأنصاري البصري مولى أنس بن مالك (خ م د س) .
روى عن : عمر بن الخطاب ، وأبي سعيد الخدري .
وروى عنه : أخواه أنس بن سيرين ، ومحمد بن سيرين .
وثقه ابن سعد ، والعجلي.
وقال ابن حجر : ثقة وهو كما قال .
ينظر : تهذيب الكمال ٧/١٦٦، التهذيب ١٠/٢٠١، التقريب (٦٧٧٩) .

❏ الحكم على الإسناد:

إسناد هذا الحديث صحيح ؛ لثقة رجاله ، واتصال إسناده .

❏ تخريج الحديث :

أخرجه البخاري في فضائل القرآن ، باب فاتحة الكتاب ح٥٠٠٧ ، ومسلم في السلام ، باب

جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار ح٢٢٠١ (٦٦) من طريق وهب بن جرير .
ومسلم أيضاً في الموضع السابق ح٢٢٠١ (٦٦) ، وأبو داود في أبواب الإجارة ، باب في كسب الأطباء ح٣٤١٩ ، وابن حبان ٤٨٠/١٣ ح٦١١٣ ، وأحمد٨ ٣١١/١ح ١١٧٨٧، من طريق يزيد بن هارون .

كلاهما (وهب ، ويزيد) ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين به .

وقد توبع هشام بن حسان على هذه الرواية :

فأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٨٢/٢ ، من طريق أبي حرة ، عن محمد بن سيرين به .

وقد توبع محمد بن سيرين على هذه الرواية من جعفر بن إياس ، واختلف عليه فيه من وجهين مما ليس هنا مجال البسط فيه ، وانظر لذلك (العلل للدارقطني ٣٣٣/١١ مسألة ٢٣٢٠) .

شواهد الحديث :

وللحديث شواهد منها على سبيل الإيجاز :

١ــ حديث ابن عباس رضي الله عنه .

أخرجه البخاري ٥٧٣٧ ، والبيهقي ١٢٤/٦ .

٢ــ عم خارجة بن الصلت .

أخرجه أبو داود ح٣٤٢٠ ، ٣٨٩٧ ، ٣٩٠١ ، وابن حبان ٤٧٤/١٣ ح٦١١٠ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ح١٠٣٢ .

هذا وقد ذكر الحافظ في الفتح ٤٥٥/٤ ، ١٩٩/١٠ : أن حديث أبي سعيد ، وحديث ابن عباس إنما هما في قصة واحدة وقعت لهم مع الذي لدغ ، وحديث عم خارجة بن الصلت في قصة أخرى مع رجل مصاب بعقله. أهــ

....

❑ **الحكم العام على الحديث :**

صحيح .

❑ ❑ ❑

٣٩- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن هشام ، عن محمد ، عن أخيه معبد ، عن رجل ، عن آخر[١] ، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ : « **ذكر قوماً من أمته يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين[٢] كما يمرق السهم من الرمية ، ثم لا يعودون فيه حتى يعود على فُوقه [٣]** ».

قالوا يارسول الله ، انعتهم لنا . قال : « **التَّسْبِيدُ [٤] فيهم فاشٍ** » ، يعني : الحلق .

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة . تقدمت ترجمته في ح ١.

٢- محمد بن أبي عدي : ثقة . تقدمت ترجمته في ح ٣٨.

٣- هشام هو : ابن حسان : ثقة ، أثبت الناس في ابن سيرين . تقدمت ترجمته في ح ٦.

٤- محمد هو : ابن سيرين : ثقة ثبت عابد . تقدمت ترجمته في ح ٣٣.

٥- معبد هو : ابن سيرين : ثقة . تقدمت ترجمته في ح ٣٨.

٦- رجل : لم أقف على تعيينه.

٧- آخر : لم أقف على تعيينه.

---

١ - في نسخة (ب) : شطب على كلمة : آخر .

٢- يمرقون من الدين : أي يجوزونه ويخرقونه ، كما يخرق السهم الشيء المرميَّ به ويخرج منه.(النهاية ٤/٣٢٠)

٣- فوقه : أي فوق السهم أي موضع الوتر منه . (النهاية ٣/٤٨٠) .

٤ - التسبيد هو الحلق واستئصال الشعر وقيل : هو ترك التدهن وغسل الرأس . (النهاية ٢/٣٣٣) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ ففيه مجهولان لم أقف عليهما، وباقي رجاله ثقات .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الحسين القطان ، عن أبي الأشعث ، عن محمد بن أبي عدي ، عن هشام ، عن محمد ، عن أخيه معبد ، عن رجل ، عن آخر ، عن أبي سعيد الخدري .
و لم أقف عليه بهذا الإسناد ــ عن رجل عن آخر ــ إلا عند المصنف .

وقد روي الحديث من طريق آخر عن محمد بن سيرين ، عن معبد، عن أبي سعيد الخدري .
أخرجه البخاري في التوحيد ، باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم ح٧٥٦٢، وأحمد ١٨/١٥٨ ح١١٦١٤، وأبو يعلى ١/٥٠٣ ح١١٨٨، وسعيد بن منصور في سننه ٢/ ٣٢٤ ح٢٩٠٤ ، والبغوي ١٠/٢٣٤ ح٢٥٥٨.

كلهم من طريق مهدي بن ميمون ، عن محمد بن سيرين ، عن معبد ، عن أبي سعيدالخدري .
وقد توبع معبد بن سيرين في روايته من عدد من الرواة .

فأخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء،باب قوله تعالى: ﴿ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّه ﴾ ح٣٣٤٤ ، وفي المغازي ، باب بعث علي بن أبي طالب ح٤٣٥١ ، وفي التفسير ، باب قوله تعالى : ﴿ وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾ ح٤٦٦٧ ، وعبد الرزاق ١٠/ ١٥٦ ح١٨٦٧٦ــ ومن طريقه البخاري في التوحيد ، باب قوله تعالى: ﴿تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ ح٧٤٣٢ ، والنسائي في تحريم الدم ، باب من شهر سيفه ثم وضعه في الناس ٧/ ١١٨ ح٤١٠١ ــ ، و مسلم في الزكاة ، باب ذكر الخوارج وصفاتهم ح١٠٦٤ (١٤٣ــ١٤٤ــ١٤٥ــ١٤٦) ، وأبو داود في السنة ، باب قتال الخوارج ح٤٧٦٤ ، والنسائي في المجتبي في الزكاة ، باب المؤلفة قلوبهم ٥/٨٧ــ ح٢٥٧٨ ، وابن حبان ١/٢٠٥ ح٢٥ ، وابن خزيمة ٤/٧١ ح٢٣٧٣، وأحمد ١٧/٤٦ ح١١٠٠٨، ١١٤٨٨،

....

١١٦٤٨، ١١٦٩٥، وأبو يعلى ٤٩٢/١ ح١١٥٨٦، وسعيد بن منـــصور ٣٢٤/٢ ح٢٩٠٣، والبيهقي في الأسماء والصفات ص٤٢١، وفي الدلائل ٤٢٦/٦ــ ٤٢٧، وأبـــو نعـــيم في الحليـــة ٧١/٥ــ ٧٢ .كلهم من طريق ابن أبي نعيم .

و البخاري في المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ح٣٦١٠ ، وفي استتابة المرتدين ، باب : قتال الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم ح٦٩٣١، وفي باب: ترك قتال الخوارج للتأليف ولئلا ينفر الناس عنه ح٦٩٣٣، ومالك في الموطأ ٢٠٤/١ــ، ومن طريقه البخاري في فضائل القرآن ، باب أثم من راءى بقراءة القرآن ح٥٠٥٨ ، والنسائي في الكبرى في فضائل القرآن ، باب من قال في القرآن بغير علم ٣١/٥ ح٨٠٨٩ ــ ، ومسلم في الزكاة ، باب : ذكر الخوارج وصفاهم ح١٠٦٤(١٤٧) ، والنسائي في الكبرى في التفسير ، باب قوله : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ ٦/ ٣٥٥ ح١١٢٢٠، وابن حبان ١٥/ ١٣٢ ح ٦٧٣٧ ، وأحمد ٣٩٣/١٧ ح١١٢٩١، وفي ٩٤/١٨ ح١١٥٣٧، و١١٥٧، وأبو يعلى ٥٢٠/١ ح١٢٢٨ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٧١/٨، وفي الدلائل ١٨٧/٥ ، وعبد الرزاق ١٤٦/١٠ ح١٨٦٤٦ــ ، ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة ح٩٢٥ ــ ، وابن أبي شيبة ٥٦١/٧ ح ٣٧٩١٩ــ، وعنه ابن ماجة في السنة ، باب ذكر الخوارج ٧٩/١ ح١٦٩ــ،والبغوي في شرح السنة ٢٢٤/١٠ ح٣٥٥٢ ــ٣٥٥٣، وابن أبي عاصم في السنة ح٩٣٥، والطحاوي في المشكل ح٤٠٧١، والطبري في التفسير ح ١٦٨١٧، والواحدي في أسباب النزول ح٥٠٦ ، كلهم من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن .

و البخاري في الأدب ، باب ما جاء في قول الرجل: ويلك ح٦١٦٣، ومسلم في الزكاة ، باب ذكر الخوارج وصفاهم ح١٠٦٤ (١٤٨) ، وابن حبان ١٤٠/١٥ ح٦٧٤١، والنسائي في الكبرى في الخصائص ، باب : ذكر ما خص به علي من قتال المرتدين ١٥٩/٥ ح ٨٥٦١ ، وأحمد ٦٤/١٨ ح١١٦٢١، والبيهقي في الدلائل ٤٢٧/٦ ، وابن أبي شيبة ٥٦١/٧٠ ح٣٥٩١٩ ، الطحاوي في المشكل ح٤٠٧٢ ، وابن أبي عاصم في السنة ح٩٢ ، من طريق الضحاك بن قيس المشرقي مقروناً بأبي سلمة .

و البخاري ح٦٩٣١ــ في الموضع السابق ــ ، والبغوي ح٣٥٥٣ ــ في الموضع السابق ــ، وابن أبي شيبة ٥٥٩/٧ ح٣٧٩٠٧، من طريق عطاء بن يسار مقروناً بأبي سلمة .

وأخرجه مسلم في الزكاة ، باب ذكر الخوارج وصفاهم ح١٠٦٤ (١٤٩ـــ١٥٠ـــ١٥٢) ، وأبو داود في السنة ، باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة ح٤٦٦٧ ، والنسائي في الكبرى في الخصائص ، باب ذكر قول النبي ﷺ تمرق مارقة من الناس سيلي قتلهم أولى الطائفتين بالحق ٥/١٥٨ ح٨٥٥٤ ، و ٨٥٥٥ ، و ٨٥٥٦ ، و ٨٥٥٧ ، و ٨٥٥٨ ، وابن حبان ١٥/١٢٩ ح٦٧٣٥، ٦٧٤٠، وأحمد ١٧/٩٢ ح١١٠١٨، ١١١٩٦، ١١٢٧٥، والطيالسي ٣/٦٢١ ح٢٢٧٩ ، وأبو يعلى ١/٥٢٦ ح١٢٤١، والحميدي ٢/٣٣٠ ح٧٤٩ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/١٧٠ـــ١٨٧، وفي الدلائل ٥/ ١٨٨و٦/٤٢٤ ، وابن أبي عاصم في السنة ح١٣٢٨، وأبو نعيم في الحلية ٣/٩٩ـــ١٠٠ ، والطحاوي في مشكل الآثار ح٤٠٧٤ .

كلهم من طريق أبي نضرة : المنذر بن مالك العبدي .

و مسلم في الزكاة ، باب ذكر الخوارج وصفاهم ح١٠٦٤ (١٥٣) ، والنسائي في الكبرى في الخصائص ، باب ذكر قول النبي ﷺ تمرق مارقة من الناس سيلي قتلهم أولى الطائفتين بالحق ٥/ ١٥٨ ح٨٥٥٩ ، والبيهقي في الدلائل ٦/٤٢٤ ، وأحمد ١٨ /٣٠٢ ح١١٧٧٩، وأبو يعلى ١/٥٣٩ ح١٢٦٩.

كلهم من طريق الضحاك المشرقي .

و أبو داود في الأيمان والنذور ، باب : في ما جاء في يمين النبي ﷺ ما كانت ح٣٢٦٤، وأحمد ١٧/٣٨٦ ح١١٢٨٥ .

من طريق عاصم بن شميخ .

جميعهم (معبد ، وابن أبي نعيم ، وأبو سلمة ، وعطاء ، والضحاك ، وأبو نضرة ، وعاصم) ، عن أبي سعيد الخدري بعضهم مختصراً ، وبعضهم بذكر قصة القسمة للصدقة ، واعتراض ذي الخويصرة في ذلك .

شواهد الحديث :

للحديث شواهد منها على سبيل الإيجاز :

١ــ حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أخرجه البخاري ح٦٩٣٠ ، ومسلم ح١٠٦٦(١٥٦) ، وأبو داود ح٤٧٦٨ ، وابن حبان ح٦٧٣٩ ، وأحمد ح٧٠٦ ، وابن أبي عاصم ح٩١٦، وغيرهم.

٢ــ حديث أبي ذر رضي الله عنه .

أخرجه مسلم ح١٠٦٧ ، وابن ماجة ح١٧٠، وابن حبان ح٦٧٣٨ ، وأحمد ٣٣/٤٥١ح٢٠٣ ، وابن أبي عاصم في السنة ح٩٢١ ، وفي الآحاد والمثاني ح١٠١٩.

٣ــ حديث سهل بن حنيف رضي الله عنه .

أخرجه البخاري ح٦٩٣٤، ومسلم ح ١٠٦٨.

٤ ــ حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

أخرجه الترمذي ح٢١٨٨ ، وابن ماجة ١٦٨، وأحمد ح٣٨٣١ ، وانظر تتمة الشواهد هناك .

الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح ؛ فهو مخرج في الصحيحين .

٤٠- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ،قال : حدثنا أبو داود ،قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ،قال : سمعت الأغر يقول : سمعت أبا هريرة يقول : « **إن الله عزوجل يصدق العبد في خمس يقولهن ،إذا قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، قال : صدق عبدي، وإذا قال: لا إله إلا الله والله أكبر، قال : صدق عبدي ، وإذا قال : لا إله إلا الله والحمد لله ، قال : صدق عبدي** » . قال أبو إسحاق : وحدثني أبو جعفر،عن الأغر،عن أبي هريرة قال: « **من قالهن في مرضه ، ثم مات لم تمسه النار** ».

قال شعبة : يعني فلقيت أبا جعفر فحدثني هو، عن الأغر ، عن أبي هريرة.

رجال الإسناد:

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة. تقدمت ترجمته في ح ١.

٢- أبو داود هو : سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري ولد سنة ١٣٣هـ وتوفي سنة ٢٠٤هـ (خت م ٤).

روى عن : شعبة بن الحجاج ، والثوري ، و شيبان النحوي ، وخلق سواهم .

وروى عنه : خليفة بن خياط ، وعمرو الفلاس ، ونعيم بن حماد المروزي ، وخلق سواهم .

وثقه الخطيب ، والفلاس ، وابن المديني ، وابن سعد ، والنسائي ، والنعمان بن عبد السلام، وأحمد بن حنبل ، وزاد أحمد : صدوق ، فقيل له: إنه يخطئ، فقال : يحتمل له.

وقال ابن عدي : ثقة يخطئ ، ثم قال : وما هو عندي، وعند غيري إلا مستيقظ ثبت.

وقال أبو حاتم : محدث صدوق ، كان كثير الخطأ أبو الوليد، وعفان أحب إليّ منه.

وقال يحيى بن معين : صدوق.

وقال أحمد بن الفرات الرازي : ما رأيت أحداً أكبر في شعبة من أبي داود ، وعدَّه عثمان بن عبد الرحمن من المكثرين عن شعبة.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ غلط في أحاديث.

والذي يظهر ـــ والله أعلم ـــ أنه ثقة غلطه محتمل ، وهو من أثبت أصحاب شعبة وروايته عن شعبة أوثق .

ينظر : تهذيب الكمال ٣/٢٧٢، التهذيب ٤/١٦٠، التقريب (٢٥٥٠)، الكامل ٣/٢٧٨، الجامع في الجرح والتعديل ١/٣٣٤ .

٣- شعبة بن الحجاج : ثقة حافظ متقن. تقدمت ترجمته في ح ١٢.

٤- أبو إسحاق السَّبِيعي : عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق السَّبِيعي الكوفي الهَمدَاني. توفي سنة ١٢٩هـــ (ع) .

روى عن : الأغر أبي مسلم ، ونافع ، وزيد بن أرقم ، وعدي بن حاتم ، وغيرهم .

وروى عنه : شعبة ، والثوري ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وخلق سواهم .

وثقه: يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، والعجلي ، وأبو حاتم .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان مدلساً .

وقال الذهبي : من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم إلا أنه شاخ ونسي و لم يختلط . وقال في السير : ثقة حجة بلا نزاع ، وقد كبر وتغير حفظه تغير السن و لم يختلط .

وقال ابن الصلاح : اختلط أبو إسحاق، ويقال إن سماع سفيان بن عيينة منه بعد ما اختلط ، وتغير حفظه قبل موته .

قال ابن حجر في الهدي: أحد الأعلام الأثبات قبل اختلاطه و لم أر في البخاري من الرواية عنه إلا عن القدماء من أصحابه كالثوري، وشعبة لا عن المتأخرين كابن عيينة وغيره واحتج به الجماعة .

هذا وقد ذكر الحافظ في التهذيب: أن الثوري أثبت الناس في أبي إسحاق .

قال ابن حجر : ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة .

وقد ذكره في المرتبة الثالثة من المدلسين . ووصفه النسائي ، وأبو زرعة بذلك ، ووافقه الدميني .

قلت : والراوي عنه هنا هو شعبة ، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط وأمن تدليسه لرواية شعبه عنه كما نص على ذلك ابن حجر.

ينظر : تهذيب الكمال ٤٣١/٥ ، التهذيب ٥٦/٨ ، الكاشف ٣٢٣/٢ ، السير ٣٩٢/٥ ، الكواكب النيرات ص٣٤١، التقريب (٥٠٦٥) ، طبقات المدلسين (٩١)، التدليس للدميني ص٣٢٧ ، هدي الساري ص٥٣.

٥- الأغر أبو مسلم المديني نزل الكوفة (بخ م ٤) .

روى عن : أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وكانا اشتركا في عتقه فهو مولاهما .

وروى عنه : طلحة بن مصرف ، وأبو إسحاق السبيعي ، وأبو جعفر الفراء ، وغيرهم .

وثقه البزار ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة ، وهو غير سلمان الأغر الذي يكنى أبا عبد الله، وقد قلبه الطبراني فقال : اسمه مسلم ويكنى أبا عبد الله .

ينظر : تهذيب الكمال ٢٨١/١ ، التهذيب ٣١٩/١ ، التقريب (٥٤٤) .

الحكم على الإسناد :

الحديث إسناده صحيح ؛ لثقة رجاله ، واتصال إسناده .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عليه فيه ، وعلى أحد الرواة عنه :

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

١ـ رواه الطيالسي ، ومحمد بن جعفر ، وعبد الله بن كثير ، ومعاذ بن معاذ ، عن شعبة، عن أبي إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي هريرة موقوفاً .

٢ـــ ورواه محمد بن جعفر، عن شعبة ، عن أبي أسحاق ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد موقوفاً.

٣ـــ ورواه أبو قتيبة ، والنضر بن شميل ، وسعيد بن شعبة ،عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي هريرة، وأبي سعيد مرفوعاً .
وقد توبع شعبة في روايته هذه كما سيأتي .

ثانياً : ورواه عددمن الرواة ،عن أبي إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد مرفوعاً.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :
١ـــ رواه الطيالسي ، ومحمد بن جعفر ، وعبد الله بن كثير ، ومعاذ بن معاذ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي هريرة موقوفاً .

أخرجه المصنف هنا من طريق الطيالسي .
والنسائي في الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب من قال: لا إله إلا الله والله أكبر . ٦/١٣ ح٩٨٦٠، وفي عمل اليوم والليلة ح٣٢، من طريق محمد بن جعفر .
وعبد الرزاق ٣/٣٨٨ ح٦٠٤٩ ، عن عبد الله بن كثير، وعن صاحب لهم .

وذكرها الدارقطني في العلل ١١/٣٠٣ مسألة ٢٢٩٨ ، وأشار أن معاذ بن معاذ رواها عن شعبة موقوفاً ، وقال : وهو المحفوظ .
وقال مرة أخرى : والموقوف هو الأشبه .

قلت : وبالنظر إلى الرواة عن شعبة هنا نجد أهم كلهم ثقات .
وفيهم محمد بن جعفر أثبت الناس في شعبة (التهذيب ٨٤/٩) .
وكذا معاذ بن معاذ فهو معدود في أصحاب شعبة .

٢ــ ورواه محمد بن جعفر، عن شعبة ،عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم ،عن أبي هريرة، وأبي سعيد موقوفاً .
أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات ، باب ما يقول العبد إذا مرض ح٣٤٣. عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر.
وقال : (وقد رواه شعبة ، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي هريرة، وأبي سعيد بنحو هذا بمعناه..) .

٣ــ ورواه أبو قتيبة ، والنضر بن شميل، وسعيد بن شعبة ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد مرفوعاً.
وقد ذكر روايتهم الدارقطني في العلل ٣٠٣/١١ مسألة ٢٢٩٨، و لم أقف على من أخرجها .

قلت : وأبو قتيبة هو : مسلم بن قتيبة : صدوق (التقريب ٢٧١) .
والنضر بن شميل : ثقة (التقريب ٧١٣٥) .
وسعيد بن شعبة : قال أبو حاتم : صدوق ليس له عن أبيه كثير شيء (الجرح ٨٦/٢) .

قلت : ولعل الرواية الأولى الموقوفة هي الأرجح ؛ حيث رواه أربعة من الثقات الأثبات،

وفيهم غندر أثبت الناس في شعبة ،في حين خالفهم في الرواية المرفوعة ثقة واحد ، وصدوقان ، ويلتقي هذا الترجيح مع ترجيح الدارقطني السابق .

ثانياً : ورواه عدد من الرواة عن أبي إسحاق ،عن الأغر أبي مسلم ،عن أبي هريرة ، وأبي سعيد مرفوعاً .

أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات ، باب ما جاء ما يقول العبد إذا مرض ح٣٤٣٠ ، من طريق عبد الجبار بن عباس الشبامي .

والنسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ثواب من قال : لا إله إلا الله والله وأكبر... ٦/١٢ ح٩٨٥٨ ، وابن ماجة في كتاب الأدب ، باب فضل لا إله إلا الله ٤/٥٥٢ ح٣٧٩٤ ، وأبو يعلى ٥/٣٦٣ ح٦١٢٨ ، وعبد بن حميد في مسنده ح٩٤٣ــ كما في المنتخب ، من طريق حمزة الزيات .

والنسائي في الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب من قال لا إله إلا الله والله أكبر... ٦/١٣ ح٩٨٥، وابن حبان ٣/١٣١ ح٨٥١، والحاكم ١/١٥٠ ح٨ ، وأبو يعلى ١/٥٣٢ ح١٢٥٣، وعبد بن حميد ح٩٤٤ــ كما في المنتخب ــ، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/٥٦١ ح٦٥٤ ، وفي الأسماء والصفات ١/٢٥٤ ح١٨٧، من طريق إسرائيل بن يونس .

وتابعهم زيد بن أبي أنيسة ، وإسحاق بن عبد الله الخولي كما في العلل للدارقطني ١١/٣٠٢ــ ٣٠٣ مسألة ٢٢٩٨ .

جميعهم (عبد الجبار الشبامي ، وحمزة الزيات ، وإسرائيل بن يونس ، وزهير بن معاوية ، وابن أبي أنيسة ، وإسحاق بن عبد الله)، عن أبي إسحاق ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد مرفوعاً .

وتابعهم شعبة في وجه عنه كما سبق .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

قال الحاكم : هذا حديث لم يخرج في الصحيحين ، وقد احتجا جميعاً بحديث أبي إسحاق ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، و أبي سعيد، وقد اتفقا جميعاً على الحجة بأحاديث إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق .

وقد توبع أبو إسحاق في روايته المرفوعة .

فأخرجه عبد بن حميد ح٩٤٥ــ كما في المنتخب ــ ، من طريق أبي جعفر الفراء بسند رجاله ثقات فيتقوى الحديث بهذه المتابعة .

هذا وقد وقع عند المصنف ، وابن ماجة ، والنسائي كما سبق في آخر الحديث ما يدل أن

أبا جعفر سمعه من الأغر هو: وأبو إسحاق في مجلس واحد.

قال أبو إسحاق : قال الأغر شيئاً لم أفهمه قال : فقلت لأبي جعفر ما قال ؟ فقال : (من رزقهن عند موته لم تمسه النار). والله أعلم .

قلت : والرواة عن أبي إسحاق في هذا الوجه هم:

عبد الجبار بن عباس الشبامي : صدوق (التقريب ٣٧٤١).

وحمزة الزيات : صدوق ربما وهم (التقريب ١٥١٨).

وإسرائيل بن يونس : ثقة وسماعه من جده أبي إسحاق في غاية الإتقان وكان خصيصاً به (التهذيب ٢٢٩/١٠).

وزهير بن معاوية : ثقة ثبت إلا أنه سمع من أبي إسحاق بأخرة . (التقريب ٢٠٥١).

وزهير بن أبي أنيسة الجزري : ثقة له أفراد . (التقريب ٢١١٨).

النظر في الخلاف :

تبين من تخريج الحديث ، ودراسة الرواة عن المدار ما يلي:

أن هذا الحديث يرويه أبو إسحاق السبيعي ، واختلف عليه فيه:

أولاً : رواه شعبة ــ في الراجح عنه ــ ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر، عن أبي هريرة موقوفاً.

ثانياً : ورواه شعبة ــ في الراجح عنه ــ ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد موقوفاً.

ثالثاً : ورواه عدد من الثقات وشعبة ــ في المرجوح عنه ــ ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد مرفوعاً .

الترجيـــح :

بناءً على ما سبق لعل الوجه الثالث هو الراجح ؛ لكثرة من رواه ، وثقة أكثرهم ، وخاصة أن

إسرائيل بن يونس سماعه من جده أبي إسحاق في غاية الإتقان ، وهي حجة كما أشار إليها الحاكم والله أعلم بالصواب .

الحكم العام على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح ؛لثقة رجاله واتصال إسناده ؛ فقد صححه الحاكم كما سبق والألباني في السلسلة الصحيحة رقم (١٣٩٠) .

٤١- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثني خالد ، عن عكرمة أظنه[1] عن ابن عباس : أن النبي ﷺ ،كان يطوف بالبيت على راحلته ، كلما أتى على الركن أَشَار بشيءٍ في يده ، وكبر ، ثم قَبَّلَهُ .(قال يزيد: يُقَبِّلُ ذلك الشيء الذي في يده) . ثم سار حتى أتى زمزم ، فقال : « **اعملوا ،فإنكم على عمل صالح ، ولولا أن تغلبوا لَنَزعْتُ حتى أضع الحبل على هذه** » (يعني : عاتقه). ثم سار حتى أتى السِّقَاية ، فقال :« **يا عباس اسْقِنِي** » . فقال :يافضل ، اذهب إلى أهلك فَاسْقِه ، قال : « **لا، اسقني من هذا** » ، قال: إن الأيدي ، (قال يزيد : يعني :قد [2] خَضْخَضَتْهُ [3])، قال :« **اسْقِنِي من هذا** » [4]

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة . سبقت ترجمته ح١ .

٢- يزيد بن زريع : ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٦ .

٣- خالد بن مِهْرَان الحذَّاء ، أبو الـمُنَازِل البصري توفي سنة ١٤٢ تقريباً (ع) .
روى عن : الحسن البصري ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وعطاء بن أبي رباح ، وغيرهم .
روى عنه : الثوري ، والحمادان ، ويزيد بن زريع ، وغيرهم .
وثقه : ابن معين ، وأحمد ، والنسائي ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

---

١ - في نسخة (ب) : شطب على كلمة : أظنه .
٢ - في نسخة (ب) : بدون كلمة : قد .
٣- خضخضته : قال ابن الأثير : أصل الخضخضة : التحريك .(النهاية ٣٩/٢) .
وقال ابن منظور : الخضخضة : تحريك الماء ونحوه . وخضخض الماء ونحو : حرّكه ، خضخضته فتخضخض . (لسان العرب ١٤٤/٧) .
٤- قال ابن حجر في الفتح ٥٧٣/٣ : إن طواف النبي صلى الله عليه وسلم راكباً يحتمل أن يكون فعل ذلك للأمرين : إما أنه كان عن شكوى أو ليراه الناس وليسألوه . وحينئذ لا دلالة فيه على جواز الطواف راكباً لغير عذر وكلام الفقهاء يقتضي الجواز إلا أن المشي أولى ، والركوب مكروه تنزيهاً والذي يترجح المنع لأن طوافه صلى الله عليه وسلم وكذا أم سلمة كان قبل أن يحوط المسجد .

وقال ابن سعد : كان خالد ثقة ، رجلاً مهيباً لا يجترئ عليه أحد ، وكان كثير الحديث .
وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال حماد بن زيد : قدم علينا قدمة من الشام فكأنا أنكرنا حفظه .
وعن أحمد بن حنبل : قيل لابن علية في حديث كان خالد يرويه ، فلم يلتفت إليه ابن علية ، وضعف أمر خالد .

وقال شعبة لعبد الله بن نافع : عليك بحجاج بن أرطاة ، ومحمد بن إسحاق ، فإنهما حافظان . وأكتم عليّ عند البصريين في خالد الحذاء ، وهشام يعني : ابن حسان .

وعلق الذهبي على قول شعبة : هذا الاجتهاد من شعبة مردود لا يلتفت إليه بل خالد ، وهشام محتج بهما في الصحيحين ، وهما أوثق بكثير من حجاج وابن إسحاق . ووثقه الذهبي جداً في الكاشف ، والمغني ، وقال فيمن تكلم فيه وهو موثق : ثقة كبير القدر .

وقال ابن حجر : والظاهر أن كلام هؤلاء فيه ، من أجل ما أشار إليه حماد بن زيد ، من تغير حفظه بأخرة ، أو من أجل دخوله في عمل السلطان ، والله أعلم .

وقال في التقريب : ثقة يرسل .

ينظر : تهذيب الكمال ٣٦٩/٢ ، التهذيب ١٠٤/٣ ، التقريب (١٦٨٠) ، الكاشف ٢٣١/١ ، السير ١٩٠/٦ ، المغني في الضعفاء ٣٠٢/١، من تكلم فيه وهو موثق (١٠١) .

٤ - عكرمة القرشي الهاشمي أبو عبد الله المدني البربري مولى ابن عباس (ت ١٠٧هـ) (ع)

روى عن : مولاه ابن عباس ، وجابر بن عبد الله ، وأبي هريرة ، وغيرهم .

روى عنه : النخعي ، وخالد الحذاء ، والشعبي ، وغيرهم .

وثقه ابن معين ، والنسائي ، وأبو حاتم ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . واحتج بحديثه أحمد بن حنبل ، والحاكم أبو أحمد . وسأل ابن أبي حاتم أباه عن حديثه فقال : يحتج بحديثه إذا روى عنه الثقات ، والذي أنكر عليه يحيى بن سعيد ومالك فلسبب رأيه . وقال البخاري : ليس

أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة . وصرح العجلي بتوثيقه ، وقال : وهو برئ مما يرميه الناس به من الحرورية وهو تابعي .

وقال الذهبي في الكاشف : ثبت ولكنه أباضي يرى السيف ، روى له مسلم مقروناً .

وفي الميزان قال عنه : أحد أوعية العلم ، تكلم فيه لرأيه لا لحفظه فاتهم برأي الخوارج ، وقد وثقه جماعة .

قال ابن مندة : أما حال عكرمة في نفسه فقد عدله أمة من نبلاء التابعين فمن بعدهم وحدثوا عنه واحتجوا بمفاريده في الصفات والسنن والأحكام ... على أن من جرحه من الأئمة لم يمسك من الرواية عنه ، ولم يستغنوا عن حديثه ، وكان يتلقى حديثه بالقبول ، ويحتج به قرناً بعد قرن وإماماً بعد إمام إلى وقت الأئمة الأربعة الذين أخرجوا الصحيح ... وأخرجوا روايته وهم : البخاري، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي فأجمعوا على إخراج حديثه واحتجوا به .على أن مسلماً كان أسوأهم رأياً فيه ، وقد أخرج عنه مقروناً ، وعد له بعدما جرحه .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة .

ينظر : تهذيب الكمال ٢٠٩/٥ ، التهذيب ٢٣٤/٧ ، إكمال تهذيب الكمال ٥٩/٩ ، التقريب (٤٦٧٣) ، الكاشف ٢٧٠/٢ ، الميزان ٩٣/٣ ، الجامع في الجرح والتعديل ٢١٩/٢.

❑ الحكم على الإسناد :

الحديث إسناده صحيح ؛ لثقة رجاله ، واتصال إسناده .

❑ تخريج الحديث :

أخرجه من طريق المصنف البيهقي في السنن الكبرى ٩٩/٥، وابن عبد الباقي في المشيخة الكبرى ٨٠٢/٢ رقم ٢٧٣ .

وتوبع يزيد بن زريع من عدد من الرواة .

....

فأخرجه البخاري في كتاب الحج ، باب التكبير عند الركن ح١٦١٣ ، وفي باب المريض يطوف راكباً ح١٦٣٢ ، وفي باب سقاية الحاج ح١٦٣٥ ، وابن خزيمة ٢١٥/٤ ح٢٧٢٢ وفي ٣٠٦/٤ ح٢٩٤٦ وابن حبان ٢١٤/١٢ ح٥٣٩٢ ، ، والبيهقي في السنن ٩٩/٥ـــ ١٤٦ ، والطبراني في الكبير ٢٧٣/١١ ح١١٩٦٣ ، من طريق خالد بن عبدالله الواسطي .

والبخاري في كتاب الحج ، باب من أشار إلى الركن إذا أتى عليه ح١٦١٢ ، والترمذي في الحج ، باب ما جاء في الطواف راكباً ح٨٦٥ ؛ وابن خزيمة ٢١٦/٤ ح٢٧٢٤ ، والطبراني في الكبير ٢٧٢/١١ ح١١٩٥٥ ، والبغوي في شرح السنة ١١٧/٧ ح١٩٠٩ ، من طريق عبد الوهاب الثقفي .

والبخاري في كتاب الطلاق ، باب الإشارة في الطلاق والأمور ح٥٢٩٣ ، وأحمد ٢٠٨/٤ ح٢٣٧٨ ، والبيهقي ٨٤/٥ ، من طريق إبراهيم بن طهمان .

والنسائي في مناسك الحج ، باب الإشارة إلى الركن ٢٣٣/٥ ح٢٩٥٥ ، وابن خزيمة ٢١٦/٤ ح٢٧٢٤ وابن حبان ١٣٣/٩ ح٣٨٢٥ ، من طريق عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان .

والدارمي ١١٧٤/٢ ح١٧٨٧ ، من طريق عمرو بن عون

ستتهم (يزيد بن زريع ، وخالد بن عبد الله ، وعبد الوهاب ، وابن طهمان ، وعبد الوارث ، وابن عون) عن خالد الحذاء .

وقد توبع خالد الحذاء في روايته .

فأخرجه أبو داود في المناسك ، باب الطواف الواجب ح١٨٨١ ـــ ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد ٩٦/٢ ـــ .

وأحمد ٣٤١/٣ ح١٨٤١ ، وفي ٤٩٣/٤ ح٢٧٧٢ ، والبيهقي ١٠٠/٥ ، وابن أبي شيبة ١٧٠/٣ ح١٣١٣٩ ، من طريق يزيد بن أبي زياد عن عكرمة ((وفيه أنه يستلم الحجر بمحجن)) .

وتوبع عكرمة في روايته من عدد من الرواة .

فأخرجه البخاري في الحج ، باب استلام الركن بالمحجن ح١٦٠٧ ، ومسلم في الحج ، باب جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب ح١٢٧٢ (٢٥٣) ـــ ومن

طريقه ابن حزم في المحلى ٧/١٨٠ ، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ح٩٩٧٤ــ ، مــن طريــق عبيد الله بن عبد الله .

وأحمد ٤/٢٥/ ح٢١١٨ ، وفي ٤/٩٩ ح٢٢٢٧ ، والطبراني في الكبير ١١/٣٠٤ ح١٢٠٧٠ ح١٢٠٨٠ ، من طريق مقسم .

وأحمد ٥/٤٦٦ ح٣٥٢٧ ، والطبراني ١١/٨٠ ح١١١٦٥ ، من طريق مجاهد .

أربعتهم (عكرمة ، وعبيد الله ، ومقسم ، ومجاهد) ، عن ابن عباس .

قال الترمذي : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح .

شواهد الحديث :

للحديث شواهد عِدَّة ، منها على سبيل الإيجاز :

١- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

أخرجه مسلم ح١٢٧٣ ، وأبو داود ح١٨٨٠ ، والنسائي ٥/٢٤١.

٢- حديث أبي الطفيل رضي الله عنه .

أخرجه مسلم ح١٢٧٥ ، وأبو داود ح١٨٧٩ ، وابن ماجة ح٢٩٤٩ ، وأحمد ٣٩/٢١٦ ح٢٣٧٩٨.

٣- حديث عائشة رضي الله عنها .

أخرجه مسلم ح١٢٧٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/١٠٠ ، وانظر تتمة شواهده في مسند الإمام أحمد ٩/٣/٢١٧ ، والمطالب العالية ٦/٣٩٥ .

❏ الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح متفق عليه كما تقدم في التخريج .

❏ ❏ ❏

٤٢ - أخبرنا الحسين،حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يزيد بن حازم ، عن سليمان ابن يسار ،قال:« **رأيت حسان بن ثابت وله ناصية قد سدلها بين عينيه** » .

رجال الإسناد :

١-أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام . ثقة تقدمت ترجمته ح١ .

٢- حماد بن زيد : ثقة ثبت فقيه تقدمت ترجمته ح١.

٣- يزيد بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي الجهضمي أبو بكر البصري (ت سنة ١٤٨هـ) ، (قد) .

روى عن : سليمان بن يسار ، وعكرمة ، وسليمان بن عبد الملك ، وغيرهم .

وروى عنه : أخوه جرير بن حازم ، وحماد بن زيد ، وعباد بن عباد المهلبي ، وغيرهم .

وثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وابن سعد ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات

قال النسائي : ليس به بأس .

قال ابن حجر : ثقة .

ينظر : تهذيب الكمال ١١٨/٨ ، التهذيب ٢٧٨/١١ ، التقريب (٧٧٠٠) ، الجامع في الجرح والتعديل ٣١٢/٣ .

٤- سليمان بن يسار الهلالي أبو أيوب ، وقيل أبو عبد الرحمن المدني مولى ميمونة أم المؤمنين (ت سنة ١٠٠هـ) تقريبا (ع) .

روى عن : جابر بن عبد الله ، وحسان بن ثابت ، وميمونة ، وأم سلمة ، وخلق سواهم .

وروى عنه : عمرو بن دينار ، والزهري ، ويزيد بن حازم ، وغيرهم .

وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو زرعة : ثقة مأمون فاضل عابد ، وقال ابن سعد : كان ثقة عالماً رفيعاً فقيهاً كثير الحديث ، وقال العجلي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال النسائي : أحد الأئمة .

وقال ابن حجر : ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة .

ينظر : تهذيب الكمال ٣/٣٠٦ ، التهذيب ٤/١٩٩ ، التقريب (٢٦١٩) ، إكمال تهذيب الكمال ٣/٣٠٦ .

الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الأثر صحيح ؛ لثقة رجاله واتصال إسناده .

تخريج الأثر :

أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٦١٧ ح٦١١٤ .

من طريق سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد به .

وذكره الذهبي في السير ٢/٥٢١ ، من رواية سليمان بن يسار .

الحكم العام على الأثر :

صحيح .

٤٣- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ،حدثنا حماد بن زيد ،عن عاصم بن سليمان ، عن عبد الله ابن سرجس ، قال : كان رسول الله ﷺ يقول إذا سافر : « **اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، ومن الحور بعد الكون** [١] ، **ودعوة المظلوم** [٢] ، **وسوء المنظر في الأهل والمال** » .

قيل لعاصم : ما الحور بعد الكون[٣] ؟ قال : كان يقال : حار بعد ما كان / .[٤] ١٧٢/ ب

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة .سبقت ترجمته ح١.

٢- حماد بن زيد : ثقة ثبت فقيه . سبقت ترجمته ح٢.

٣- عاصم بن سليمان الأحول : ثقة .سبقت ترجمته ح٢.

١- في نسخة (ب) : الكور . و الحور بعد الكور : قال ابن فارس : الحاء والواو والراء ثلاثة أصول : أحدها دون ، والآخر الرجوع والثالث أن يدور الشيء دوراً ثم قال : وأما الرجوع فيقال :حار إذا رجع والعرب تقول : الباطل في حور أي رجع ونقص. وكل نقص ورجوع حور وهو النقصان بعد الزيادة . (معجم مقاييس اللغة ٣٢٥/١) .

وقال ابن منظور: الحور : الرجوع عن الشيء وإلى الشيء .. وكل شيء تغير من حال إلى حال فقد حار يحور حوراً . (لسان العرب ٢١٧/٤) .

٢ – في نسخة (ب) بدون ودعوة المظلوم .

٣ - في نسخة (ب) : الكور .

٤- قلت : وقد فسر بعض من خرج الحديث ومنهم الإمام الترمذي رحمه الله حيث قال : ومعنى قوله الحور بعد الكون أو الكور ــ وكلاهما له وجه ــ إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر ، أو من الطاعة إلى المعصية إنما يعني الرجوع من شيء إلى شيء من الشر ، وقال السيوطي في (الديباج ٣٩١/٣) : والحور بعد الكور بالراء وهو الصواب يقال : حار بعد ما كار أي رجع من زيادة إلى نقص ومن استقامة إلى خلل ومن صلاح إلى فساد .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح ؛ لثقة رجاله ، واتصال إسناده .

تخريج الحديث :

أخرجه من طريق المصنف البيهقي في الدعوات الكبير ٢/١٦٧ ح٣٩٧ ، والخطيب في المتفق والمفترق ٣/١٧٢٢ ح١٢٥٢ ، وعبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء ح١٢٠ ، والذهبي في الدينار من حديث المشايخ الكبار ح٣٣ ، وابن عبد الباقي في المشيخة الكبرى ٢/٩٠٠ ح٣٣٨ ، والأدفوي في الطالع السعيد ص٥٧٣ .

وقد توبع الحسين القطان في روايته .

فأخرجه ابن خزيمة ٤/١٣٨ ح٢٥٣٣ ، والمحاملي في الدعاء ح٣١ ــ ومن طريقه الذهبي في المعجم المختص بالمحدثين ح٣٥٢ ــ ، عن أبي الأشعث .

كلهم (الحسين القطان ، وابن خزيمة ، والمحاملي) ، عن أبي الأشعث .

وقد توبع أبو الأشعث من عدد من الرواة .

فأخرجه الترمذي في الدعوات ، باب ما يقول إذا خرج مسافراً ح٣٤٣٩ ، وابن خزيمة ٤/١٣٨ح٢٥٣٣ ، من طريق أحمد بن عبدة الضِّبِّي .

والنسائي في السنن الكبرى في كتاب السير ، باب كيف الدعاء في السفر ٥/٢٤٨ ح٨٨٠١ ، من طريق يحيى بن حبيب بن عربي .

وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم ٤/١٧ ، من طريق يحيى بن عبد الحميد .

وأبو نعيم أيضاً في الموضع السابق ، وعبد بن حميد ح٥١١ ــ كما في المنتخب ــ ، من طريق سليمان بن حرب .

وعبد بن حميد في الموضع السابق ، وأبو نعيم في الموضع السابق ، من طريق حجاج بن منهال .

وعبد بن حميد في الموضع السابق أيضاً ، من طريق محمد بن الفضل .

وأحمد ٣٤/٣٧٦ ح٢٠٥٨١ ، من طريق حسن بن موسى .

وابن عبد البر في التمهيد ٣٥٣/٢٤ ، من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير .

والطبراني في الدعاء ١١٧٨/٢ ح٨١٤ ، من طريق عارم أبي النعمان .

جميعهم (أبو الأشعث ، وأحمد بن عبدة ، ويحيى بن عبد الحميد ، وسليمان بن حرب ، وحجاج بن منهال ، ومحمد بن الفضل ، وحسن بن موسى ، وابن بكير ، وعارم أبو النعمان) ، عن حماد.

وقد توبع حماد بن زيد من عدد من الرواة .

فأخرجه مسلم في كتاب الحج ، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج أو غيره ح١٣٤٣ (٤٢٧) ، وابن ماجة في كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا سافر ٥٨٤/٤ ح٣٨٨٨ ، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم ١٧/٤ ، وأحمد ٣٧٤/٣٤ ح ٢٠٧٧٦ ، من طريق أبي معاوية: محمد بن حازم .

ومسلم في الموضع السابق ح١٣٤٣ (٤٢٧)،والبيهقي في الكبرى ٢٥٠/٥،وفي الدعوات الكبير ١٦٧/١ ح٣٩٨ ، والعسكري في تصحيفات المحدثين ١٨٥/١ ،من طريق عبد الواحد بن زياد .

ومسلم في الموضع السابق ح١٣٤٣ (٤٢٦) ، من طريق إسماعيل بن علية .

وابن ماجة ــ في الموضع السابق ــ ٥٨٤/٤ ح٣٨٨٨ ، وابن أبي شيبة ٧٨/٦ ح٢٩٦٠٧، وفي ٥٣٤/٦ ح٣٣٦٢٤ ، من طريق عبد الرحيم بن سليمان .

والنسائي في المجتبى في كتاب الاستعاذة ، باب الإستعاذة من الحور بعد الكور ٢٧٢/٨ ح٥٤٩٨ وفي الكبرى في كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من الحور بعد الكور ٤٥٩/٤ ح٧٩٣٥ ، وأحمد ٣٧١/٣٤ ح٢٠٧٧٢، و ٢٠٧٧٣ ــ ومن طريقه الطبراني في الدعاء ١١٧٨/٢ ح٨١٥ ــ .

وعبد بن حميد ح٥١٠ ،والطيالسي ٥٠٠/٢ ح١٢٧٦،والدارمي ح٣٧١٤ ، من طريق شعبة .

والنسائي في الكبرى في كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من الحور بعد الكور ٤/٤٥٩ ح٧٩٣٦ ، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم ٤/١٧ ، وفي الحلية ٣/١٢٢ ، والمحاملي في الدعاء ح٣٢ ، وابن فضيل في الدعاء ح٢٧ ، والذهبي في معجم المحدثين ١/٢٧٥ ، من طريق جرير

والنسائي في الكبرى ــ في الموضع السابق ــ ٤/٤٥٩ ح٧٩٣٧ ، من طريق بشير بن منصور. وعبد الرزاق ٥/١٥٤ ح٩٢٣١ ، وفي ١١/٤٣٣ ح٢٠٩٢٧ــ ومن طريقه أحمد ٣٤/٣٧٠ ح٢٠٧٧١ ، والطبراني في الدعاء ٢/١١٧٧ ح١٣ــ ، عن معمر .

وابن فضيل في كتاب الدعاء ح٢٧.

تسعتهم (أبو معاوية ، وعبد الواحد بن زياد ، وابن علية ، وعبد الرحيم بن سليمان، وشعبة ، وجرير ، وبشير بن منصور ، ومعمر ، وابن فضيل) ، عن عاصم ، عن عبد الله بن سرجس .

قال أبو نعيم : هذا مشهور ثابت من حديث عاصم .

شواهد الحديث :

للحديث شواهد منها على سبيل الإيجاز :

١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

أخرجه الترمذي ح٣٤٣٨ ، والنسائي في المجتبى ٨/٢٧٣ــ ٢٧٤ ، وفي عمل اليوم والليلة ح٥٠٣ ، وأحمد ١٥/١١١ ح٩٢٠٥ ، وانظر بهامشه تمام تخريجه .

٢- حديث ابن عباس رضي الله عنه .

أخرجه ابن حبان ٦/٤٣١ ح٢٧١٦ ، وأبو يعلى ٤/٢٤١ ح٢٣٥٣ ، وأحمد ٤/١٥٦ ح١٣١١ ، وانظر بهامشه تمام تخريجه .

٣- حديث ابن عمر رضي الله عنه .

أخرجه الترمذي ح٣٤٤٧ ، وأحمد ١٠/٣٩٥ ح٦٣١١ ، وانظر بهامشه تمام تخريجه .

الحكم العام على الحديث

الحديث صحيح .

٤٤- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، قال حدثنا حــزم ، قــال : « **رأيــت الحسن قدم مكة ، فقام خلف المقام ، فصلى فجاء عطاء ، وطــاووس ، ومجاهــد ، وعمرو بن شعيب ، فجلسوا إليه** » .

رجال الإسناد :

١-أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة. تقدمت ترجمته ح١.

٢-حزم بن أبي حزم القطيعي : ثقة . تقدمت ترجمته ح٣.

٣-الحسن البصري : ثقة فقيه فاضل مشهور، ولكنه يرسل كثيراً ويدلس. تقدمت ترجمته ح٤.

الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الأثر صحيح .

تخريج الحديث :

أخرجه من طريق المصنف الذهبي في السير ٤/٥٧١ .

وتوبع الحسين بن يحيى القطان في روايته :

فأخرجه ابن حبان في الثقات ٦/٢٤٥ ، من طريق بجير الهمداني .

كلاهما (الحسين القطان ، وبجير الهمداني) ، عن أبي الأشعث به .

الحكم العام على الأثر :

الأثر صحيح .

٤٥ – أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا حزم ، قال : سمعت الحسن يقول: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : « **رحم الله عبداً تكلم فغنم ، أو سكت فسلم** » .

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة. تقدمت ترجمته ح١.

٢- حزم بن أبي حزم القطيعي : ثقة. تقدمت ترجمته ح٣.

٣- الحسن البصري : ثقة فقيه فاضل مشهور، ولكنه يرسل كثيراً، ويدلس. تقدمت ترجمته ح٤.

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لانقطاعه . فالحسن لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم .

تخريج الأثر :

أخرجه من طريق المصنف البيهقي في الشعب ٢١٠/٩ ح٤٥٨٥ ، والذهبي في السير ٥٧١/٤

وتوبع أبو الأشعث في روايته .

فأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت ح٤١ ، من طريق عبيد الله بن عمر ، عن حزم .

وقد توبع حزم بن أبي حزم في روايته .

فأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ح٥٨١ ، من طريق يونس .

وهناد في الزهد ٥٣٥/٢ ح١١٠٦ ، من طريق إسماعيل بن مسلم .

ثلاثتهم (حزم بن أبي حزم ، ويونس ، وإسماعيل بن مسلم) ، عن الحسن مرسلاً .

وأخرجه أحمد في الزهد ح١٥٧٨ ، عن سفيان بن عيينة من قول الحسن .

وللحديث شاهد مرفوع ، عن أنس كما عند البيهقي في الشعب ٢١٢/٩ ح٤٥٨٩ .

إلا أنه بسند فيه ضعف ؛ فهو من رواية إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين .

الحكم العام على االأثر :

والأثر ضعيف بإسناد المصنف ، ولمعناه أصل صحيح .

فقد أخرج البخاري في صحيحه ، في كتاب الأدب ، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ، ح رقم٦٠١٨-٦٠١٩، من حديث أبي هريرة ، وأبي شريح العدوي وفيه : "... من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت " .

٤٦- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا عبد الأعلى ، عن يونس ، عن الحسن قال :حدَّث جابر بن عبد الله « **أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه ، فصلت طائفة منهم معه ، وطائفة وجوههم قبل العدو ، فصلى بهم ركعتين . ثم قاموا فقام الآخرون فصلى بهم ركعتين وسلم** » .

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام : ثقة .تقدمت ترجمته ح١.

٢- عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي : ثقة .تقدمت ترجمته ح٦.

٣- يونس بن عبيد : ثقة ثبت فاضل ثقة. تقدمت ترجمته ح٢٩.

٤- الحسن البصري : ثقة فقيه فاضل مشهور، ولكنه يرسل كثيراً ويدلس .تقدمت ترجمته ح٤

الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الحديث صحيح ؛ لثقة رجاله ، واتصال إسناده ، ولثبوت سماع الحسن من جابر[١] .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه الحسن البصري ، واختلف عليه فيه :

١ - لقد استوفي ذلك الشريف حاتم العوني في المرسل الخفي ٢/٨٥٨ وما بعدها .

أولاً : رواه عدد من الرواة عن الحسن ، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

أخرجه من طريق المصنف البيهقي في السنن الكبرى ٣/٢٥٩ ، عن أبي الأشعث .

وتوبع أبو الأشعث : أحمد بن المقدام في روايته .

فأخرجه النسائي في سننه (المجتبى) في كتاب صلاة الخوف ٣/١٧٩ ح١٥٥٥ ، وفي الكبرى في كتاب صلاة الخوف ١/٥٩٨ ح١٩٤٢، من طريق عمرو بن علي .

وابن أبي شيبة ٢/٢١٧ح٨٢٨٦ .

كلهم (أبو الأشعث ، وعمرو بن علي ، وابن أبي شيبة) ، عن عبد الأعلى .

وتوبع عبد الأعلى في روايته :

فأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢/٢٩٧ ح١٣٥٣ ، والشافعي في المسند ح٥٠٦ ، وفي الأم ١/٦٠ ـــ ومن طريقه البيهقي في المعرفة ٥/٣١ ح٦٧٥٩ ـــ ، من طريق إسماعيل بن علية .

وكلاهما (عبد الأعلى ، وإسماعيل بن علية) ، عن يونس ، عن الحسن .

وقد توبع يونس في روايته من عدد من الرواة :

فأخرجه النسائي في سننه (المجتبى) في كتاب صلاة الخوف ٣/١٧٨ ح١٥٥٢ ، وفي الكبرى في كتاب صلاة الخوف ١/٥٩٨ ح١٩٤٠ ، والدارقطني في السنن ٢/٦١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣/٢٥٩ ، وابن المنذر في الأوسط ٥/٣٢ ح٢٣٤٩ ، من طريق قتادة .

والدارقطني في السنن ٢/٦٠ ، من طريق عنبسة بن سعيد القطان .

كلهم (يونس ، وقتادة ، وعنبسة) ، عن الحسن عن جابر .

ويونس بن عبيد : ثقة ثبت فاضل .سبقت ترجمته ح٢٩ ، وقال علي بن المديني عنه: يونس بن عبيد أثبت في الحسن من ابن عون ، وقال أبو زرعة : يونس بن عبيد أحب إليَّ في الحسن من قتادة لأن يونس من أصحاب الحسن وقتادة من أقران يونس .

وقتادة بن دعامة ثقة ثبت . (التقريب ٥٥١٨) .

وعنبسة بن سعيد ضعيف . (التقريب ٥٢٠٤) .

وقد توبع الحسن في روايته لهذا الوجه من عدد من الرواة .

أخرجه البخاري في كتاب المغازي ، باب غزوة ذات الرقاع ح٤١٣١٦ تعليقاً ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب صلاة الخوف ح٨٤٣ (٣١١ — ٣١٢) ، وابن حبان في صحيحه ١٣٩/٧ ح٢٨٨٤ ، وابن خزيمة ٢٩٧/٢ ح١٣٥٢ ، وأحمد ١٩١/٢٣ ح١٤٩٢٨ — ومن طريقه أبي نعيم في الدلائل (١٤٦) ، وأبو عوانة ٣٦٥/٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٥٩/٣ ، وفي الدلائل ٣٩٥/٢ ، والبغوي٢٨٧/٤ ح١٠٩٥ ، وابن أبي شيبة ٢١٧/٢ ح٧٢٨٧ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣١٥/١ ، وفي المشكل ح٤٢٢٠ .

من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن .

وأخرجه ابن خزيمة ٢٩٦/٢ ح١٣٥١، و الحاكم ٦٥٣/١ — ٦٥٤ ح١٢٨٩ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣١٨/١ ، من طريق شرحبيل بن سعد أبي سعيد .

وأخرجه ابن حبان ١٣٦/٧ ح٢٨٨٢ — ٢٨٨٣ ، وأحمد ١٩٣/٢٣ ح١٤٩٢٩ ، وأبو يعلى ٣١٢/٣ ح١٧٧٨ ، وعبد بن حميد ح١٠٩٦ ، والحاكم ٥٧٠/٣ ح٤٣٧٨ ، والبيهقي في الدلائل ٣٣٧/٥ — ٣٧٦ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣١٥/١ — ٣١٧ ، والطبري في تفسيره ٢٤٦/٥ ح١٠٣٢٥ ، من طريق سليمان بن قيس اليشكري .

كلهم (الحسن ، وأبو سلمة ، وشرحبيل بن سعد ، وسليمان بن قيس) ، عن جابر .

قال ابن خزيمة : اختلف أصحابنا في سماع الحسن ، عن جابر بن عبد الله .

ثانياً : ورواه أشعث بن عبد الملك الحراني ، عن الحسن ، عن أبي بكرة مرفوعاً .

وأخرجه أبو داود في كتاب صلاة السفر ، باب من قال يصلي بكل طائفة ركعتين ح١٢٤٨ ، والبيهقي ٢٦٠/٣ ، من طريق معاذ بن معاذ .

والنسائي في الموضع السابق من المجتبى في كتاب صلاة الخوف ١٧٩/٣ ح١٥٥٥ ، وفي الكبرى في كتاب صلاة الخوف ٥٩٨/١ ح١٩٤٣ ، من طريق يحيى بن سعيد .

وفي الموضع السابق من المجتبى ١٧٩/٣ ح١٥٥١ ، من طريق خالد .

وابن حبان ١٣٥/٧ ح٢٨٨١ ، والدارقطني ٦١/٢. والبيهقي ٢٥٩/٣ ، من طريق سعيد بن عامر .

جميعهم (معاذ بن معاذ ، ويحيى بن سيعد ، وخالد ، وسعيد بن عامر ، وأبو عاصم) ، عن أشعث بن عبد الملك .

وأ شعث بن عبدالملك : ثقة فقيه . (التقريب ٥٣١) .

النظر في الخلاف :

مما تقدم يتضح أن هذا الحديث يرويه الحسن البصري ، واختلف عليه فيه من وجهين :

أولاً : رواه عدد من الرواة ، عن الحسن البصري ، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

ثانياً : خالفهم أشعث بن عبد الملك الحراني فرواه ، عن الحسن بن أبي بكرة مرفوعاً .

ولعل الوجه الأول هو الراجح ؛ حيث رواه ثقتان ، وضعيف ، وفيهم يونس بن عبيد من أصحاب الحسن ، وأثبت فيه من غيره ، في حين خالفهما راوٍ واحد وهو الأشعث بن عبد الملك ، وإن كان ثقة إلا أنه خالف ثقتان .

ويقوي هذا الترجيح إخراج البخاري ، ومسلم له من رواية جابر .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح ، وهو متفق عليه من حديث جابر .

٤٧- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، قال : حدثنا محمد بن بكـــر، قـــال : حدثنا حميد أبو عبد الله الكندي ، قال : حدثني خالد ، عن أبي هريرة ،قال : « **أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أبو القاسم**[١] **بثلاث لا أدعهن أبداً: أوصاني بالوتر قبل النوم، وأوصاني بالغسل في كل جمعة ، وأوصاني بصيام** [٢] **ثلاثة أيام من كل شهر** » .

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام . ثقة تقدمت ترجمته ح١ .

٢- محمد بن بكر بن عثمان البُرْسَانِي أبو عبد الله البصري (ت سنة ٢٠٤) ، (ع) .

روى عن : حماد بن سلمة ، وحميد بن مهران الكندي ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وأبو الأشعث أحمد بن المقدام ، وغيرهم .

وثقه ابن معين ، وأبو داود ، وابن سعد ، وابن قانع ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أحمد بن حنبل : صالح الحديث.

وقال أبو حاتم : شيخ محله الصدق .

وقال النسائي : ليس بالقوي .

وقال الذهبي : ثقة صاحب حديث .

وقال ابن حجر : صدوق قد يخطئ .

١- في نسخة (ب) أبو القاسم صلى الله عليه وسلم .

٢- في نسخة (ب) بدون لفظ بصيام .

ولعله ـــ والله أعلم ـــ صدوق حسن الحديث ؛ حيث يلاحظ من أقوال الأئمة فيه أنه أقـــرب إلى التوثيق فقد أطلق توثيقه: ابن معين ، وأبو داود ، وابن سعد ، وابن قانع ، والعجلي ، والذهبي ، وقال أحمد: صالح الحديث ، وقد أخرج له البخاري ومسلم ح(٤٤١١) ، و (٤٤١٧) .

ينظر : تهذيب الكمال ٢٥٢/٦ ، التهذيب ٦٧/٩ ، التقريب (٥٧٦٠) ، الكاشف ١٢/٣ ، الجامع في الجرح والتعديل ٤٥٤/٢ .

٣- حُمَيدْ أبو عبد الله الكِندْي وهو : حميد بن أبي حميد : مِهْران الخياط الكنـــدي ويقـــال : المالكي أبو عبد الله البصري (ت ، س) .

روى عن : الحسن البصري ، وخالد بن باب الربعي ، ومحمد بن سيرين ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو داود الطيالسي ، ومحمد بن بكر البرساني ، أبو عاصم الضحاك ، وغيرهم .

وثقه ابن معين ، وابن شاهين ، وابن خلفون ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو داود ، والنسائي : ليس به بأس .

وقال الذهبي ، وابن حجر : ثقة .

ينظر : تهذيب الكمال ٣١٠/٢ ، التهذيب ٤٤/٣ ، التقريب (١٥٦٠) ، الكاشف٢١٥/١ الجامع في الجرح والتعديل ٢٠٠/١ .

٤- خالد بن باب الربعي :

روى عن : شهر بن حوشب .

وروى عنه : أبو الأشهب .

ذكره ابن حبان في الثقات ، والبخاري في التاريخ الكبير ، والمزي في تهذيب الكمـــال ضـــمن شيوخ حميد بن مهران الكندي ، و لم أقف على من ترجم له غير ما ذكر .

....

ولعله ــ والله أعلم ــ مجهول ، وابن حبان متساهل في توثيق المجاهيل ، وهنا لم يرو عنه إلا واحد .

ينظر: الثقات لابن حبان ٢٥١/٦ ، التاريخ الكبير ١٧١/٣ ، تهذيب الكمال ٣١٠/٢ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لجهالة أحد رواته .

تخريج الحديث :

أخرجه من طريق المصنف الخطيب في تاريخ بغداد ٤٢٩/٧ ، وفي السابق واللآحق ص٦٩ .

وتوبع خالد الربعي من عدد من الرواة .

فأخرجه أحمد ــ في مواضع ــ ٤١/١٢ ح٧١٣٨ ومكرر ٧١٨٠ ، ٧٥٣٦ ، وفي ٤٢٦/١٢ ح٧٤٥٩ ، وفي ٩٦/١٤ ح٨٣٥٧ ، وفي ١١٦/١٦ ح١٠١١١ ، والطيالسي ٢١٦/٤ ح٢٥٩٣ ــ ومن طريقه أبي الشيخ في طبقات المحدثين ٣٧٦/٤ــ ، وأبو يعلى ٩٦/١١ ح٦٢٢٦ ، وأبونعيم في الحلية ٣٨٩/٨ ، وابن سعد في الطبقات ١٥٨/٧ ، والبخاري في تاريخه ١٦/٤ ، وابن عدي في الكامل ٢٠٦/٢ ح١٣٩١ ، كلهم من طريق الحسن البصري .

وأحمد ١١٦/١٤ ح٨٣٨٤ ، من طريق الأسود بن هلال .

وأحمد أيضاً ١٩٢/١٦ ح١٠٢٧٣ ، من طريق أبي أيوب

كلهم (خالد الربعي ، والأسود بن هلال ، وأبو أيوب ، والحسن البصري) عن أبي هريرة كما عند المصنف .

وقد ورد الحديث خلافاً لما عند المصنف وذلك بذكر ركعتي الضحى بدلاً من غسل الجمعة .

فأخرجه البخاري في كتاب أبواب التهجد ، باب صلاة الضحى ح١١٧٨ ، وفي كتاب الصوم باب صيام أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ح١٩٨١ ، وفي التاريخ الكبير

....

٤/١٥ــ ١٦ ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب صلاة الــضحى وأن أقلها ركعتين وأن أكملها ثمان ركعات ح٧٢١ ، والنسائي في سننه (المجتبى) في كتاب الوتر ، باب الحث على الوتر قبل النوم ٣/٢٢٩ ح١٦٧٧ ، ١٦٧٨ ، وفي الكبرى في كتاب الوتر ، باب الحث على الوتر قبل النوم ح١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، وابن حبان ٦/٢٧٧ ح٢٥٣٦ ، وابن خزيمــة ٣/٣٠٠ ح٢١٢٣ ، وأبو عوانة ٢/٢٦٦ ، وأحمد ١٦/١٣ــ ١٤ ح٩٩١٦ــ ٩٩١٧ ، والطيالسي٤/١٤٥ ح٢٥١٤ ، وإســــحاق بــــن راهويــــه في المــــسند ح١١ ، والــــدارمي ٢/٩١١ ح١٤٩٥ ، والبيهقي ٣/٦٣ ، ٤/٢٩٣ ، كلهم من طريق أبي عثمان النهدي .

وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب صلاة الضحى وأن أقلــها ركعتين وأن أكملها ثمان ركعات ح٧٢١ ، وأحمــد ١٥/٤٨ ح٩٠٩٨ ، والطيالــسي ٤/١٩٥ ح٢٥٦٩ ، والبيهقي ٣/٤٧ ، من طريق أبي رافع .

و أبو داود في كتاب الوتر،باب في الوتر قبل النوم ح١٤٣٢،من طريق أبي سعيد بن أزد شنؤة .

والترمذي في كتاب الصوم ، باب ماجاء في صوم ثلاثة أيام من كل شــهر ح٧٦٠ ، وأحمــد ١٣/١٥٨ ح٧٧٢٥ ، والطيالسي ٤/١٤٩ ح٢٥١٨ ، وعبد الرزاق ٣/٧٤ ح٤٨٥١ ، من طريق أبي الربيع المدني .

والنسائي في المجتبى في كتاب الصوم ، باب صوم ثلاثة أيام مــن الــشهر ٤/٢١٨ ح٢٤٠٥ و ٢٤٠٧ ، من طريق الأسود بن هلال .

وابن خزيمة ٢/٢٢٧ ح١٢٢٢ ، من طريق أبي سلمة .

وابن خــزيمة ٢/٢٢٧ ح١٢٢٣ ، وأحمد ١٣/٣٨ ح٨٥٩٦ ، وفي ١٦/٣٢٩ ح١٠٥٥٩ ، وإسحاق بن راهوية ح٤٧٠ ، والدارمي ٢/١٠٩٢ ح١٧٨٦ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٤/١٥ من طريق سليمان بن أبي سليمان .

و أحمد ١٣/١٠٣ ح٧٦٧١، وفي ١٦/٢٢٦ح١٠٣٤٢ ، وعبد الــرزاق ٣/٧٤ ح٤٨٥٠ ، من طريق قتادة ، عن الحسن البصري ، وصرح فيها بأن الحسن وهم فجعل مكان الضحى غــسل الجمعة .

وأحمد ١٣/٣٨ ح٧٥٩٥ ،والطيالسي ٤/٣٢٠ ح٢٧١٦ ، من طريق يزيد بن أبي زياد.

وأحمد ٤٨٣/١٢ ح٧٥١٢ ، من طريق عبد الرحمن الأصم .

وأبو يعلى ٣٠/٥ ح٢٦١٩ وفي ٢٥٢/١١ ح٦٣٦٩ ، وعبد الرزاق ٧٤/٣ ح٤٨٤٩ ،من طريق عطاء بن أبي رباح .

وانظر العلل الدارقطني ٢٠٨/٩ مسألة ١٧٢٦، وفي ١٨/١١ مسألة ٢٠٩٤ .

كلهم (أبو عثمان النهدي ، وأبو رافع ، وأبو سعيد بن أزد شنؤة ، وأبو الربيع المدني ، والأسود ابن هلال ، وأبو سلمة ، وسليمان بن أبي سليمان ، والحسن البصري ، ويزيد بن أبي زياد ، وعبد الرحمن الأصم ، وعطاء بن أبي رباح) عن أبي هريرة بذكر الضحى بدلاً من الغسل خلافاً لما عند المصنف .

❑ شواهد الحديث :

للحديث شواهد منها على سبيل الإيجاز :

١- حديث أبي الدرداء — رضي الله عنه — .

أخرجه مسلم ح٧٢٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٧/٣ ، وأحمد ٤٧٤/٤٥ ح٢٧٤٨١ . وانظر بهامشه تمام تخريجه .

❑ الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح ؛ بغير لفظ المصنف كما في الصحيحين بذكر صلاة الضحى بدل الغسل .

❑ ❑ ❑

٤٨- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ،قال : حدثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج ، قال أخبرني موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه كان يقول : **« صدقة الثمار والزرع ، وما كان من نخل ، أوعنب ، أوزرع من حنطة ، أو شعير ، أوسُلْت[١] ، أوسقي بنهر ، أوسقي بالعين أو عثرياً[٢] يسقى بالمطر ، ففيه العشر: من كل عشرة واحد ،وماكان يسقى بالنضح[٣] ،ففيه نصف العشر؛ لكل عشرين واحد ، وكتب النبي ﷺ إلى أهل اليمن: إلى الحارث بن عبد كلال ، ومن معه من معافر[٤]، وهمدان :أن على المؤمنين في صدقة العقار عشر ما تسقي العين . وما سقت السماء ، وعلى ما سقي بالغرب[٥] نصف العشر » .**

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة. تقدمت ترجمته ح١ .

٢- محمد بن بكر البُرْساني : صدوق حسن الحديث . تقدمت ترجمته ح٤٧ .

٣- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم أبو خالد وأبو الوليد المكي (ت سنة ١٥٠ هـ) (ع) .

روى عن : حميد الطويل ، وهشام بن عروة ، وموسى بن عقبة ، وغيرهم .

وروى عنه : عبد الرحمن الأوزاعي ، والليث بن سعد ، ومحمد بن بكر ، وغيرهم .

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث جداً .

١- أو سلت السلت هو : ضرب من الشعير أبيض لا قشر له وقيل : هو نوع من الحنطة . والأول أصح لأن البيضاء الحنطة (النهاية ٣٨٨/٢) .

٢- عثرياً : وهو من النخيل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في صفيرة (النهاية ١٨٢/٣) .

٣- النَّضْح : أي ما سقي بالدَّوالي ، والنواضح : الإبل التي يستقى عليها واحدها : ناضح (النهاية ٦٩/٥) .

٤- مَعَافِر : بالفتح ، وهو اسم قبيلة باليمن لهم مخلاف تنسب إليه الثياب المعافرية. (مراصد الاطلاع ١٢٨٧/٣).

٥ - بالغَرْبْ : بسكون الراء الدَّلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور (النهاية ٣٤٩/٣) .

وقال الإمام الذهلي : وابن جريج إذا قال حدثني فهو سماع ، وإذا قال : أخبرنا أو أخبرني فهو قراءة ، وإذا قال : (قال) فهو شبه الريح .

وقال الإمام أحمد : مالك وابن جريج حافظان ، ثم قال : هما مستثبتان .

وقال أيضاً : إذا قال ابن جريج: قال فلان وقال فلان وأخبرني جاء بمناكير، فإذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به .

وقال العجلي : ثقة .

وقال أبو زرعة عندما سُئِل عنه : بخ من الأئمة .

وقال أبو حاتم : هو صالح الحديث .

وقال الدارقطني : يتجنب تدليسه ، فإنه فاحش التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح ، مثل إبراهيم بن أبي يحيى ، وموسى بن عبيدة ، وغيرهما .

وقال الذهبي : أحد الأعلام الثقات يدلس ، وهو في نفسه مجمع على ثقته .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل .

وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

وهو كما قال الحافظ .

ينظر : الجرح والتعديل ٣٥٦/٥ ، تهذيب الكمال ٥٥٩/٤ ، التهذيب ٣٥٧/٦ ، التقريب (٤١٩٣) إكمال تهذيب الكمال ٣١٩/٨ ، السير ٣٢٥/٦ ، طبقات المدلسين ص٤١ ت٨٣ ، والمدلسين لأبي زرعة ص٦٩ ، التدليس في الحديث ص٣٨٣ ، الجامع في الجرح والتعديل ١٣٣/٢ ، روايات المدلسين في صحيح مسلم ص١٨٤ .

٤- موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي الأسدي المطْرِفي أبو محمد المدني (ت سنة ١٤١هـ)(ع) .

روى عن : نافع مولى ابن عمر ، والزهري ، وعروة بن الزبير ، وغيرهم .

وروى عنه : شعبة ، والسفيانان ، وابن جريج ، وغيرهم .

وثقه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والعجلي ، وابن سعد ، وزاد أبو حاتم : صالح ، وزاد ابن سعد بعد توثيقه في رواية : قليل الحديث ، وفي أخرى : ثبتاً كثير الحديث . وقال معين بن عيسى : كان مالك بن أنس إذا قيل له مغازي من نكتب؟ قال : عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة ، وابن معين قال : كتاب موسى بن عقبة عن الزهري من أصح هذه الكتب ، وقال أيضاً : كانوا يقولون في روايته عن نافع فيها شيء .

وقال الذهبي في السير : احتج الشيخان بموسى بن عقبة عن نافع والحمد لله .

وقال ابن حجر : ثقة إمام في المغازي لم يصح أن ابن معين لينه .

ينظر: تهذيب الكمال ٣٧١/٧ ، إكمال تهذيب الكمال ٢٩/١٢ ، التهذيب ٣٢١/١٠ ، التقريب (٦٩٩٢) ، السير ١١٤/٦ ، الجامع في الجرح والتعديل ١٨٤/٣ .

٥- نافع مولى ابن عمر : ثقة ثبت فقيه مشهور . تقدمت ترجمته ح٦ .

❑ الحكم على الإسناد :

الحديث إسناده حسن ؛ لحال محمد بن بكر ، وباقي رجاله ثقات .

❑ تخريج الحديث :

روى نافع هذا الحديث واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه .

أولاً : رواه موسى بن عقبة واختلف عليه :

١- رواه محمدبن من بكر، عن ابن جريج ، أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع ، عن ابن عمـــر فذكر بعضه موقوفا وبعضه مرفوعاً .

٢- ورواه عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع ، عن ابـــن عمـــر موقوفاً ، وعن ابن جريج مرسلاً .

٣- ورواه حجاج بن محمد عن ابن جريج ، أخبرني موسى بن عقبة ،عن نافع ،عن ابن عمـــر موقوفاً، و لم يذكر متنه المرفوع .

ثانياً : ورواه عبد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً .

ثالثاً : ورواه عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر، عن عمر موقوفاً .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه ابن جريج، واختلف عليه :

١- فرواه محمد بن بكر، عن ابن جريج، أخبرني موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمـــر فذكربعضه موقوفاً وبعضه مرفوعاً .

أخرجه من طريق المصنف البيهقي في الكبرى ١٣٠/٤ ، وابن حجر في موافقة الخـــبر الخـــبر ٩٦/٢ .

وتوبع أبو الأشعث في روايته .

فأخرجه الدارقطني في السنن ١٣٠/٢ ، من طريق علي بن مسلم .

وابن أبي شيبة في المصنف ١٤٥/٣ .

كلهم (أبو الأشعث ، وعلي بن مسلم ، وابن أبي شيبة) عن محمد بن بكر ،عن ابن جـــريج أخبرني موسى بن عقبة ، عن نافع ،عن ابن عمر، فذكر متن الوجه الأول الموقوف .ثم قال : وكتب

رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن إلى الحارث بن عبد كلال ومن معه من معافر وهمدان : إن على المؤمنين صدقة العقار عشر ما تسقى العين ، وسقت السماء ، وعلى ما سقى الغرب نصف العشر .

قال ابن حجر : أخرجه البيهقي عن هلال بن محمد بطوله ، فوافقناه بعلو .

وقال البيهقي : هكذا وجدته موصولاً بالحديث .

واقتصر الدارقطني على آخره و لم يذكره من رواية ابن عمر مرفوعاً .

٢- ورواه عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، أخبرني موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر موقوفاً ، وعن ابن جريج مرسلاً .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٣٥/٤ ح٧٢٣٩ ، عن ابن جريج به فذكره من رواية ابن عمر موقوفاً ثم قال : وقال ابن جريج : وكتب النبي ﷺ .. الخ .

٣- ورواه حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، أخبرني موسى بن عقبة ،عن نافع ،عن ابن عمر موقوفاً ، و لم يذكر متنه المرفوع .

أخرجه أبو عبيد في الأموال ص٤٧٢ ح١٣٧٩ ، وفي ص٤٧٩ ح١٤١٤ مفرقاً ـــ ومن طريقه ابن حزم في المحلى ٢٢١/٥ ببعضه ـــ ، عن حجاج بن محمد به .

قلت : وهذا الوجه عائد على الذي قبله ، وهو الراجح عن ابن جريج ؛ حيث رواه ثقتان كذلك ، في حين خالفهما محمد بن بكر وهو صدوق (سبقت ترجمته ح٤٧) . كما إن عبد الرزاق قد بين أن رواية الرفع إنما هي من قول ابن جريج فقط وليست كما ذكر محمد بن بكر إنها من قول ابن عمر .

وعليه فالراجح عن ابن جريج رواية الوقف . وقال أبو زرعة : الصحيح عن ابن عمر موقوفاً (العلل لابن أبي حاتم ٢٢٤/١) .

وتابع ابن جريج على رواية الوقف عدد من الثقات .

فأخرجه الشافعي في المسند ١/٢٤١ ح٦٥٦ ،وفي الأم ٢/٢٧ــ ومن طريقه البيهقي في المعرفة ٦/١٢٨ ح٨٢٤٥ ــ ، عن أنس بن عياض .

وابن زنجويه في الأموال ٣/١٠٦٢ ح١٩٦٦ ، و ٣/١٠٣٠ ح١٨٩٩ بمتنه الأول، ويحيى بن آدم في الخراج ص١١٥ ح٣٨٣ ، وفي ص١٤٤ ح٥٣٥ ، عن زهير بن معاوية .

ويحيى بن آدم في الخراج ص١٤٥ ح٥٣٦ ببعضه ، من طريق ابن المبارك .

وعبد الله بن أحمد في مسائله عن أبيه ح٦٢٥ بمتنه الأول ، من طريق سفيان .

كلهم (ابن جريج ، وأنس بن عياض ، وزهير بن معاوية ، وابن المبارك ، وسفيان) ،عن موسى بن عقبة ، عن نافع، عن ابن عمر .

وقد توبع موسى بن عقبة في روايته ؛ تابعه الليث بن سعد .

فأخرجه أبو عبيد في الأموال ص٤٧٩ ح١٤١٥ ، وابن زنجويه في الأموال ٣/١٠٦٢ ح١٩٦٧ ، عن عبد الله بن صالح .

وابن أبي شيبة في المصنف ٣/١٤٦، عن شبابة بن سوار .

كلاهما (عبد الله بن صالح ، وابن سوار) عن الليث ، عن نافع ، عن ابن عمر موقوفاً .

قلت : وموسى بن عقبة تقدم هنا أنه ثقة ، والليث بن سعد : ثقة ثبت (التقريب ٦٩٩٢) .

ثانياً : ورواه عبيد الله بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

أخرجه أبو عوانة في المستخرج ٣/٨٦ ، عن كيلَجة : محمد بن صالح ، عن أبي حذيفة .

وذكره ابن أبي حاتم في العلل ١/٢٢٤ ، من رواية محمد بن خالد بن عثمة .

كلاهما عن عبد الله بن عمر، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

ثالثا : ورواه عبيد الله بن عمر، عن نافع ، عن ابن عمر، عن عمر موقوفاً .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٣٤م٤ ح٧٢٣٥ ـــ ومن طريقه الدارقطني في السنن ١٣٠/٢ ح٨ ـــ ، عن عبيد الله بن عمر به موقوفاً .

وقال ابن كثير في مسند الفاروق ٢٤٩/١ : هذا الإسناد صحيح وقد جاء في أحاديث مرفوعة مثله ولله الحمد .

والراوي عن نافع هنا عبيد الله بن عمر وهو ثقة ثبت من أثبت أصحابه ، وقدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع (تهذيب الكمال ٥٤/٥) .

❑ النظر في الخلاف :

مما تقدم يتضح أنه اختلف على نافع وعلى أحد الرواة دونه ، وخلاصة ما تقدم :

أولاً : رواه ابن جريج ـــ في الراجح عنه ـــ وعدد من الثقات عن موسى بن عقبة ، عن نافع، عن ابن عمر موقوفاً عليه . وتابع موسى بن عقبة الليث بن سعد .

ثانياً : ورواه عبد الله بن عمر العمري ، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً .

ثالثاً : ورواه عبيد الله بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر موقوفاً .

❑ الترجيـــح :

والذي يظهر ـــ والله أعلم ـــ أن الوجه الأول أرجح ؛ حيث رواه ثقتان ، في حين خالفهما في الوجه الثاني عبد الله بن عمر وهو ضعيف ، وخالفهما ثقة واحد في الوجه الثالث .

....

ولعل الوجه الثالث أن يكون محفوظاً أيضاً ؛ حيث رواه ثقة ثبت من أثبت الناس في نافع ، حتى قدمه بعضهم على مالك في نافع ، لكن قواعد الترجيح مع الوجه الأول كما تقدم ، والله أعلم .

ويلتقي هذا الترجيح مع ما ذهب إليه أبو زرعة حيث قال : الصحيح عن ابن عمر موقوفاً .

الحكم على الحديث :

والحديث من وجهيه الراجحين إسناده صحيح موقوفاً ؛ فرجاله ثقات وقد روى مرفوعاً من حديث ابن عمر من غير هذه الطريق المرجوحة ، عند البخاري ح١٤٨٣ .

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله أخرجه مسلم ح٩٨١ .

٤٩- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا عبد الأعلى ،قال : حدثنا هشام بن حسان ،عن أسماء بن عبيد ، قال :كنت بالكوفة زمن الحجاج بن يوسف، وأنا أريد أن أنزلها ، وأقيم بها .فسألت الشعبي فقلت: بالكوفة أهلي وأنا من أهل البصرة . فقال الشعبي : أي مصر من أمصار المسلمين أعظم ؟ ثم قال لي قبل أن أجيبه : أليس المدينة ؟ فقلت : بلى . قال : أتيت المدينة فأقمت بها سنة ،فسألت ابن عمر، فقلت : إني لأريد أن أقيم بالمدينة سنة فما تقول في الصلاة ؟ قال : « **إن صليت معنا فبصلاتنا ، وإن صليت وحدك فركعتين** ».

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة. تقدمت ترجمته ح١.

٢- عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي : ثقة .تقدمت ترجمته ح٦ .

٣- هشام بن حسان القُرْدُوسِيُّ : ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين . تقدمت ترجمته ح٦ .

٤- أسماء بن عُبَيْد بن مُخَارِق ويقال :مخراق الضُّبَعَيُّ أبو المفضل البصري (ت سنة ١٤١هـ) (بخ م س) .

روى عن : الشعبي ، وابن سيرين ، ونافع مولى ابن عمر ، وغيرهم .

وروى عنه : ابنه جويرية بن أسماء ، وجرير بن حازم ، وحماد بن سلمة ، وغيرهم .

وثقه يحيى بن معين ، وذكره ابن خلفون في الثقات ، وابن حبان في ثقاته وقال : كان مكفوفاً .

وقال الذهبي وابن حجر : ثقة .

ينظر : ثقات ابن حبان ١٨/٣ ، تهذيب الكمال ٢١٢/١ ، الإكمال ١٢٨/٢ ، التهذيب ٢٣٥/١ ، التقريب (٤٠٩) ، الكاشف ٧٢/١ .

٥- الشعبي : ثقة مشهور فقيه فاضل : تقدمت ترجمته ح٢٠ .

....

الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الأثر صحيح؛ لثقة رجاله واتصال إسناده .

تخريج الأثر :

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢/٥٣٧ح٤٣٦١ ،عن هشام بن حسان ،عن أسماء بن عبيد به. وتوبع هشام بن حسان في روايته .

فأخرجه عبد الرزاق ٢/٥٣٨ح٤٣٦٢ ، عن جعفر بن سليمان .

كلاهما (هشام بن حسان ، وجعفر بن سليمان) ، عن أسماء بن عبيد ، عن الشعبي به .

وقد ورد عن ابن عمر ما يدل على معنى الأثر : فمن ذلك :ما أخرجه مسلم ح٦٩٤،والبيهقي ٣/١٥٧، من طريق عبيد الله بن نافع عن نافع عن ابن عمر: أنه كان إذا صلى مع الإمام صلى أربعاً ، وإذا صلى وحده صلى ركعتين .

وقد ورد ما يشهد لمعنى هذا الأثر عن عدد من الصحابة والتابعين على النحو التالي :

١- حديث ابن عباس رضي الله عنه أنه قال : إذا دخل المسافر في صلاة المقيمين صلى بصلاتهم أخرجه ابن أبي شيبة ١/٣٣٥ح٣٨٤٩ .

٢-ما ورد عن الشعبي قال: أنه أقام بواسط سنتين يصلي ركعتين إلا أن يصلي مع قوم فيصلي بصلاتهم .

أخرجه ابن أبي شيبة١/٣٣٥ح٣٨٥٣ .

٣- ما ورد عن المختار بن عمر الأزدي قال سألت جابر بن زيد عن الصلاة في السفر فقال : إذا صليت وحدك فصل ركعتين وإذا صليت مع جماعة فصل بصلاتهم .

أخرجه ابن أبي شيبة ١/٣٣٥ح٣٨٥٣ .

الحكم العام على الأثر :

الأثر صحيح .

٥٠- أخبرنا الحسين ،حدثنا أبو الأشعث ،قال :حدثنا المعتمـــربن ســـليمان،قال : حدثنا عبدالله بـــن المبارك ، عن الأوزاعـــي « **أنه سأل عـــطاء ، وعمرو بن شعيب، والزهري ، عن رجل يأتي المرأة دون الفرج فيسيل الماء حتى يدخل الفرج ؟ قـــالوا : عليهما الغسل** ».

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة. تقدمت ترجمته ح١ .

٢- المعتمر بن سليمان : ثقة. تقدمت ترجمته ح١٠ .

٣- عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم أبو عبد الرحمن المروزي (ت سنة ١٨١ هـــ) (ع) .

روى عن : هشام بن عروة ، والثوري ، وشعبة ، والأوزاعي ، وغيرهم .

وروى عنه : المعتمر بن سليمان ، نعيم بن حماد ، وهناد ، وغيرهم .

متفق على ثقته وجلالته .

ينظر : تهذيب الكمال ٢٥٨/٤ ، التهذيب ٣٣٤/٥ ، التقريب (٣٥٧٠) ، السير ٣٧٨/٨ .

٤- الأوزاعي هو : عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو . واسمه يُحمد الشامي أبـــو عمـــرو الأوزاعي (ت سنة ١٥٧ هـــ) (ع) .

روى عن : عطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن شعيب ، والزهري ، ومكحول ، وغيرهم .

وروى عنه : ابن المبارك ، والثوري ، وعبد الرزاق بن همام ، وغيرهم .

متفق على إمامته وجلالته وتوثيقه .

....

ينظر : تهذيب الكمال ٤/٤٤٧ ، التهذيب ٦/٢١٦ ، التقريب (٣٩٦٧) ، تذكرة الحفاظ ١/١٣٤ .

الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الأثر صحيح؛ لثقة رجاله واتصال إسناده .

تخريج الأثر :

أخرجه ابن حبان في الثقات ٧/٨ ، من طريق ابن أبي السري ، عن المعتمر بن سليمان ، عن عبد الله ابن المبارك به .

وتوبع ابن المبارك في روايته .

فأخرجه ابن أبي شيبة ١/٨٩ح٩٨٨ ، عن عيسى بن يونس .

كلاهما (ابن المبارك ، وعيسى بن يونس) ، عن الأوزاعي به .

وذكره ابن المنذر في الأوسط ٢/٨٦ من قول عطاء ، وعمرو بن شعيب ، والزهري .

وقال : لا أجد دلالة أوجبت عليها الغسل لدخول ماء الرجل في فرجها .

وقد ورد قريباً من معنى الأثر كذلك :

١- قول الحسن _ رحمه الله _ في الرجل يصيب المرأة في غير فرجها قال : إن هي أنزلت اغتسلت وإن هي لم تنزل توضأت وغسلت ما أصاب جسدها من ماء الرجل .

أخرجه ابن أبي شيبة ١/٨٩ ح٩٩٢ .

٢- ما أخرجه عبد الرزاق ١/٢٥٣ ح٢٧١ ، وابن أبي شيبة ١/٨٩ ح ٩٨٩، عن الثوري، عن الزبير بن عدي ، عن إبراهيم في الرجل يجامع امرأته في غير الفرج فينزل الماء قال : يغتسل هو ولا تغتسل هي ولكن تغسل ما أصابها منه .

....

٣ – قال ابن القاسم : وسألت مالكاً عن الرجل يجامع امرأته فيما دون الفرج فيفضي خارجاً من فرجها فيصل الماء إلى داخل فرجها أترى عليها الغسل . فقال : لا إلا أن تكون التذت . يريد بذلك أنزلت . (المدونة الكبرى ٢٩/١) .

الحكم العام على الأثر :

صحيح ؛ لصحة إسناده .

٥١- أخبرنا الحسين ،حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا المعتمر بن سليمان ،عن ابن المبـــارك ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى / : « **أنه كان يَرُدُّ من أكل الطين** ».[1] ١٧٣/ أ

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة . تقدمت ترجمته ح١.

٢- المعتمر بن سليمان : ثقة . تقدمت ترجمته ح ١٠.

٣- ابن المبارك : متفق على ثقته وجلالته . تقدمت ترجمته ح ٥٠ .

٤- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو عبد الرحمن الكوفي .توفي سنة ١٤٨هـــ ، (ع) .

روى عن : الشعبي ، وعطاء بن أبي رباح ، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم .

وروى عنه : شعبة ، والسفيانان ، وابن جريج ، وغيرهم .

تكلم فيه عدد من الأئمة من قبل حفظه.

قال أحمد بن حنبل : كان سيء الحفظ مضطرب الحديث .كان فقه ابن أبي ليلى أحب إلينـــا من حديثه .

وقال شعبة : ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى .

وقال أبو حاتم : محله الصدق كان سيء الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشيء مـــن الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال ابن حبان : كان فاحش الخطأ رديء الحفظ فكثرت المناكير في روايته. تركه أحمد ويحيى.

١- قلت والمعنى والله أعلم أنه كان يرد شهادة من أكل الطين كما ورد عن بعض السلف كما سيأتي .

....

وقال الذهبي : صدوق إمام سيء الحفظ ، وقد وثق .

وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ جداً . وهو كما قال .

ينظر: الجرح ٣٢٢/٧ ، تهذيب الكمال ٤٠٢/٦ ، التهذيب ٢٦٨/٩ ، التقريب (٦٠٨١) الميزان ٦١٣/٣ ، الجامع في الجرح والتعديل ٣٨/٣ .

❑ الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الأثر صحيح إلى ابن أبي ليلى.

❑ تخريج الأثر :

لم أقف على من أخرجه .

و لمعنى الأثر أحاديث وردت ومنها :

ما أخرجه أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني في معجم السفر ٣١٣/١ ح ١٠٥٣ ، وابن عدي في الكامل ٤٦/٣ ، من طريق أنس " أكل الطين حرام على كل مسلم " . وفيه خالد بن غسان أبو عيسى الدارمي ضعيف جداً ، وذكر ابن عدي في الكامل أن حديثه باطل .

وذكر ابن أبي حاتم في الجرح ٤٢٩/٣: أن عبد الملك بن يعلى لا يجيز شهادة من أكل الطين .

وفي المغني ٣٤١/٩ قال أحمد : أكره أكل الطين ولا يصح فيه حديث .

وفي البدر المنير ٤٠٩/٩ قال الرافعي في تعليقة إبراهيم المروزي : إنه وردت أخبار في النهي عن الطين الذي يؤكل ، ولا يثبت فيه شيء منها وينبغي أن يحكم بالتحريم إذا ظهرت المضرة فيه وإن لم تثبت الأخبار . اهـ .

علق ابن الملقن بقوله : وهو كما قال ، وقد رودت في ذلك أخبار كثيرة ولا يصح شيء منها .

❑ ❑ ❑

٥٢- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ،قال : حدثنا حماد بن زيد ،عن أبي عمران الجوني قال : سمعت جندب يقول : قلت لحذيفة : « **إنكم يا أصحاب محمد ﷺ قد أصبتم من الدنيا وأصابت منكم** ». **فقال لي** :« **ولك مثلها إن بقيت، كيف أنت إذا أتاك مثل الوتد[1]ينشر القرآن نثر الدَّقَل[2]،يؤتى القرآن من قبل أن يؤتى الإيمان، فيقول: أدعوك إلى الله عز وجل ، وقد وضع سيفه على عاتقه فيقول : لا أَنْفَكُّ حتى تتبعني** ». وذكر الحديث .

رجال الإسناد :

١-أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة . تقدمت ترجمته ح١.

٢-حماد بن زيد : ثقة ثبت فقيه . تقدمت ترجمته ح١.

٣-أبو عمران الجوني : عبد الملك بن حبيب الأزدي ويقال : الكندي أبو عمران الجَوْنِّي البصري . ت سنة ١٢٨ هـ (ع) .

روى عن: أنس بن مالك ، وجندب بن عبد الله ، وأبو بكر بن أبي موسى الأشعري، وغيرهم.

وروى عنه : حماد بن زيد ، وشعبة ، وعبد الله بن عون ، وغيرهم .

وثقه ابن سعد ، ويحيى بن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات، وابن خلفون في ثقاته .

وقال أبو حاتم : صالح .

وقال النسائي : ليس به بأس .

١- الوتد : مارُزَّ في الحائط أو الأرض من الخشب ، والجمع أوتاد .(لسان العرب ٣/٤٤٤) .

٢- الدقل : هو ردئ التمر ويابسه ، وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثوراً . (النهاية ٢/١٢٧) .

وقال الذهبي ،وابن حجر ثقة . وهو كما قالا ، فقد وثقه جماعة ، ولا يخفى تشدد النسائي ، وأبي حاتم .

ينظر : تهذيب الكمال ٥٥٠/٤ ، التهذيب ٣٤٦/٦ ، التقريب (٤١٧٢) إكمال تهذيب الكمال ٣٠٥/٨ ، السير ٢٥٥/٥ .

الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الأثر صحيح ؛ لثقة رجاله واتصال إسناده .

تخريج الأثر :

أخرجه البيهقي ١٢٠/٣ من طريق ابن أبي خالد عن أبي السفر عن حذيفة به .

وذكره محمد بن قتيبة في غريب الحديث ٤٤/٢ وقال : وفي حديث حذيفة أنه قال لجندب بن عبد الله البجلي كيف تصنع إذا أتاك مثل الوتد أو مثل الذُّؤْنون[١] قد أوتي القرآن من قبل أن يؤتى الإيمان ينثره نثر الدقل فيقول : اتبعني ولا أتبعك .

قال أبو محمد بن قتيبة : يرويه حماد عن أبي عمران الجوني عن جندب .

وذكره ابن الأثير في النهاية أيضاً ١٥٢/٢ من حديث جندب بن عبد الله البجلي عن حذيفة .

شواهد الأثر :

ويشهد له حديث ابن عمر رضي الله عنه ولفظه : (لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد فيتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي أن يوقف عنده فيها .

١- الذُّؤْنون : قال ابن الأثير في النهاية : (١٥٢/٢) الذُّؤْنون : نبت طويل ضعيف له رأس مدور وربما أكله الأعراب وهو من ذأنه إذا حقره وضعف شأنه ، شبهه به لصغره وحداثة سنه وهو يدعو المشايخ إلى اتباعه ، أي ما تصنع إذا أتاك رجل ضال وهو في نحافة جسمه كالوتد أو الذُّؤْنون لكده في العبادة يخدعك بذلك ويستتبعك .

كما تعلمون أنتم القرآن ثم قال : لقد رأيت رجالاً يؤتى أحدهم القرآن فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمه ما يدري ما أمره وما زاجره وما ينبغي أن يوقف عنده منه ينثره نثر الدقل) .

أخرجه الحاكم ١/١٩٦ ، والبيهقي ٣/١٢٠ ، وابن عساكر ٣١/١٦٠ .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له عله ، و لم يخرجاه .

الحكم العام على الأثر :

صحيح ؛ لصحة إسناده .

٥٣- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ،قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ،قـــال : سمعت معمراً يُحدث عن رجل من بني غفار يقال له :محمد ، عن سعيد بـــن أبي ســـعيد المقبري ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قـــال : « **لقد أعذر الله** [١] **إلى من بلغ الستين ، أو السبعين ، لقد أعذر الله عز وجل إليه** ».[٢]

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة . تقدمت ترجمته ح١.

٢- المعتمر بن سليمان : ثقة . تقدمت ترجمته ح١٠.

٣- معمر بن راشد الأزدي الحُدَّاني أبو عروة بن أبي عمرو البصري نزيل اليمن توفي سنة ١٥٤ (ع) .

روى عن : أيوب السختياني ، وعمرو بن دينار ، وقتادة ، وغيرهم .

وروى عنه : حماد بن زيد ، وشعبة ، ومعتمر بن سليمان ، وغيرهم .

وثقه ابن معين ، والنسائي ، وأحمد ، والعجلي ، وعدد من الأئمة .

وقال أبو حاتم : ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط ، وهو صالح الحديث .

وقال ابن معين : إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه ، إلا عن الزهري ، وابن طاووس فإن حديثه عنهما مستقيم فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا ، وما عمل في حديث الأعمش شيئاً .

١- في نسخة (ب) عز وجل .

٢ - قال ابن حجر في الفتح ٢٤٤/١١ : ((أعذر الله الإعذار إزالة العذر والمعنى أنه لم يبق له اعتذار وكأن يقول لومد لي في الأجل لفعلت ما أمرت به ، يقال أعذر إليه إذا بلغه أقصى الغاية في العذر ومكنه منه . وإذا لم يكن له عذر في ترك الطاعة مع تمكنه منها بالعمر الذي حصل له فلا ينبغي له حينئذ إلا الاستغفار والطاعة والإقبال على الآخرة بالكلية . ونسبة الإعذار إلى الله مجازية والمعنى أن الله لم يترك للعبد سبباً في الاعتذار يتمسك به والحاصل أنه لا يعاقب إلا بعد حجة)).

وقال أيضاً : وحديث معمر عن ثابت ، وعاصم بن أبي النجود ، وهشام بن عــروة ، وهــذا الضرب ، مضطرب كثير الأوهام .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش ، وهشام بن عــروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة .

ينظر : تهذيب الكمال ٧/١٨١ ، التهذيب ١٠/٢١٨ ، التقريب (٦٨٠٩) ، إكمال تهذيب الكمال ١١/٣٠٠ .

٤- رجل من غفار يقال له محمد : لم أقف على ترجمته بهذا الاسم ، ولعل الصواب في اسمــه أنه : معن بن محمد الغفاري كما ورد مصرحاً به في صحيح البخاري .

٥- سعيد بن أبي سعيد : كيسان المقُبري أبو سعد المدني (ت ١٢٣ تقريباً) (ع) .

روى عن : أنس بن مالك ، وأبي هريرة ، وأبيه ، وغيرهم .

وروى عنه : الليث بن سعد ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وابنه عبد الله بن سعد ، وغيرهم .

وثقه ابن سعد ، وابن المديني ، وأبو زرعة ، والنسائي ، والعجلي ، وابن خراش وقال : أثبت الناس في الليث بن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أحمد وابن معين : ليس به بأس ، وزاد ابن معين : أثبت الناس في سعيد : ابن أبي ذئب .

وقال أبو حاتم : ثقة . وقال مرة : صدوق . وقال الواقدي ، ويعقوب بن شيبة ، وابن حبان : اختلط قبل موته بأربع سنين .وقال ابن عدي : إنما ذكرت سعيداً المقبري لأن شعبة يقول : حــدثنا سعيد بعد ما كبر ، وأرجو أن يكون سعيد من أهل الصدق ، وقد قبله الناس ، وروى عنه الأئمــة والثقات من الناس ، وما تكلم فيه أحد إلا بخير .

وقال الذهبي : ثقة حجة ، شاخ ووقع في الهرم و لم يختلط .. ما أحسب أن أحداً أخذ عنــه في الاختلاط ، فإن ابن عيينة أتاه فرأى لعابه يسيل فلم يحمل عنه .

وقال ابن حجر : ثقة تغير قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن عاشة ، وأم سلمة مرسلة .

قلت : ولكن هذا التغير ليس بمؤثر ؛ لأنه لم يحدث عنه أحد كما قال الذهبي .

ينظر : الجرح ٥٧/٤ ، تهذيب الكمال ١٦٦/٣ ، التهذيب ٣٤/٤ ، الكاشف ٣١٥/١ ، الميزان ١٣٩/٢ ، التقريب (٥٣٢١)، الكامل ٣٩١/٣ ،جامع التحصيل ص١٨٤ ، نهاية الاغتباط ص١٣٢ ، الجامع في الجرح والتعديل ٢٩٧/١.

❑ الحكم على الإسناد :

الحديث إسناده صحيح

❑ تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه معمر بن راشد، واختلف عليه فيه :

أولاً : رواه المعتمر بن سليمان ، عن معمر ، عن رجل من بني غفار يقال له: محمد ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

ثانياً : رواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن رجل من بني غفار، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

ثالثاً : رواه مطرف بن مازن ، عن معمر، عن محمد بن عبد الرحمن الغفاري ، عن أبي هريرة .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه المعتمر بن سليمان ، عن معمر، عن رجل من بني غفار يقال له :محمد ، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة .

أخرجه المصنف هنا عن الحسين القطان ، عن أبي الأشعث ، عن المعتمر به .

ثانياً : رواه عبد الرزاق ، عن معمر، عن رجل من بني غفار، عن سعيد المقبري ،عن أبي هريرة. أخرجه الحاكم ٣/٢٠٨ ح٣٦٥٣ ، وأحمد ١٣/١٣٩ ح٧٧١٣ .

من طريق عبد الرزاق ، عن معمر به .

وقد توبع معمر في روايته ولكن جاء التصريح بتسمية الرجل من بني غفار :

فأخرجه البخاري في كتاب الرقاق ، باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر ح٦٤١٩ ــ ومن طريقه البغوي ١٤/٢٣٢ ح٤٠٣٢ ــ أخرجه البيهقي ٣/٣٧٠ .

كلهم من طريق عمر بن علي بن مقدم المقدمِّي عن رجل من غفار ، وهو : معن بن محمد الغفاري .

وقد توبع معن بن محمد الغفاري من عدد من الرواة .

فأخرجه أحمد ١٤/١٤ ح٨٢٦٢ ، والبيهقي ٣/٣٧٠ ، والخطيب في تاريخه ١/٢٩٠.

من طريق محمد بن عجلان .

وأحمد ١٥/٢٣٠ ح٩٣٩٤ ، والقضاعي في مسند الشهاب ح٤٢٤ ، والبيهقي ٣/٣٧٠ ، وفي الآداب ح٩٧٦ ، وأبو نعيم في الحلية ٣/٢٥٨، والرامهرمزي في الأمثال ح٢٨ ، والطبري في تفسيره ١٠/١٨ ح٢٩٠٣٣ ، من طريق أبي حازم : سلمة بن دينار المدني .

والحاكم ٣/٢٠٧ ح٣٦٥٠ ، من طريق الليث .

وأحمد ١٥/١٤٢ ح٩٢٥١ ، من طريق أبي معشر .

خمستهم (معن بن محمد الغفاري ، وابن عجلان ، وأبو حازم ، والليث ، وأبو معشر) ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

ثالثاً : رواه مطرف بن مازن ،عن معمر، عن محمد بن عبد الرحمن الغفاري ، عن أبي هريرة .

أخرجه الحاكم ٣/٢٠٨ ح٣٦٥٢ ، والطبري في تفسيره ١٠/٤١٨ ح٢٩٠٣٢ .

من طريق مطرف بن مازن ، عن معمر به .

قلت : وهذا إسناد تالف . فمطرف بن مازن كذبه يحيى بن معين ، وقال النسائي : ليس بثقة وقال آخر : واه . (انظر تعجيل المنفعة ص٢٦٤ ــ ٢٦٥) .

وقال الحافظ في اتحاف المهرة (١٥/٥٨٣) بعد أن أورده من طريق الحاكم قلت : مطرف ضعيف خالفه عبد الرزاق وهو: ثقة ثبت .قال : عن معمر، عن رجل من بني غفار ،عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

النظر في الخلاف :

تبين مما سبق أن هذا الحديث يرويه معمر بن راشد. واختلف عليه فيه :

أولاً : رواه المعتمر بن سليمان ، عن معمر، عن رجل من بني غفار يقال له : محمد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة .

وتوبع معمر على هذا الوجه من عدد من الرواة ووقع عندهم التصريح بتسمية الرجل من رواية معن .

ثانياً : ورواه عبد الرزاق ، عن معمر، عن رجل من بني غفار ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

ثالثاً : ورواه مطرف بن مازن ، عن معمر، عن محمد بن عبد الرحمن الغفاري، عن أبي هريرة .

التر‌جيـــــح :

قلت : ولعل الرواية الثانية هي الأرجح والتي رواها عبد الرزاق ،عن معمر ، عن رجل من بني غفار ــ ، والراجح أنه : معن بن محمد الغفاري كما جاء مصرحاً به عند البخاري ــ ويحمل مـــا وقع في الرواية الأولى من أنه يقال له : محمد على أنه تصحيف أو خطأ من النساخ ، في حين خالف مطرف بن مازن وهو ضعيف .

الحكم العام على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح فهو مخرج في صحيح البخاري .

شواهد الحديث :

للحديث شواهد منها على سبيل الإيجاز :

١- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

أخرجه أحمد ٢١/١٢ ح١٣٢٧٩ ضمن حديث مطول، وانظر بهامشه تمام تخريجه .

٢- حديث سهل بن سعد رضي الله عنه .

أخرجه الحاكم ٢٠٨/٣ ح٣٦٥٤ ، والقضاعي في مسند الــشهاب ح٤٢٣ ، والطــبراني في الكبير ٤٢٨/٢ ح٥٩٣٣.

٥٤- أخبرنا الحسين ، أبو الأشعث ، قال : حدثنا الوليد بن خالد ، قال : حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة ، قال : سمعت زيد بن وهب ، قال : حدثنا عمر: أنه كان رديف أبي بكر رضي الله عنهما ،قال : وكنا نمر بالناس فنسلم عليهم فيردون ، فقال أبو بكر : « **لقد فضلنا الناس اليوم زيادة كثيرة** » .

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة . تقدمت ترجمته ح١.

٢- الوليد بن خالد البصري .

روى عن : شعبة ، وسليمان بن المغيرة .

وروى عنه : عطية بن مكرم ، وأحمد بن المقدام .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ينظر: الثقات ٢٤٤/٩ ، الجرح ٤/٩ ، التاريخ الكبير ١٤٣/٨.

٣- شعبة : ثقة حافظ . تقدم ح١٢.

٤- عبد الملك بن ميسرة الهلالي العامري أبو زيد الكوفي ، (ع).

روى عن : زيد بن وهب الجهني ، وسعيد بن جبير ، وعطاء ، وغيرهم .

وروى عنه : شعبة بن الحجاج ، ومنصور بن المعتمر ، ومسعر ، وغيرهم .

وثقه يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن خراش ، والعجلي ، وابن سعد، وزاد أبو حاتم: صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي ، وابن حجر : ثقة . وهو كما قالا فقد وثقه عدد من الأئمة .

ينظر : الجرح ٣٦٦/٥ ، تهذيب الكمال ٥٧٧/٤ ، التهذيب ٣٧٧/٦ ، التقريب (٤٢٢١) ، الكاشف ٢٠٨/٢ .

٥- زيد بن وهب الجُهَنّي أبو سليمان الكوفي . رحل إلى النبي ﷺ فقبض وهو في الطريق (ت سنة ٨٠هـ) (ع) .

روى عن : عمر ، وعثمان ، وعلي ـ رضي الله عنهم ـ ، وغيرهم .

وروى عنه : عبد الملك بن ميسرة ، والأعمش ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وغيرهم .

وثقه ابن معين ، وابن سعد ، والبزار، وابن خراش ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال يعقوب الفسوي : في حديثه خلل كبير .

قال الذهبي : من أجلة التابعين وثقاتهم ، متفق على الاحتجاج به إلا ما كان من يعقوب الفسوي فإنه قال في تاريخه : في حديثه خلل كثير. ولم يصب الفسوي . وقال في التذكرة : كان ثقة كثير العلم ، ولا عبرة بكلام الفسوي فيه فإنه قد احتج به أرباب الصحاح .

وقال ابن حجر : مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال : في حديثه خلل . وهو كما قال .

ينظر : الجرح ٥٧٤/٣ ، تهذيب الكمال ٨٧/٣ ، التهذيب ٣٦٨/٣ ، إكمال تهذيب الكمال ١٧٢/٥ ، التقريب (٢١٥٩) ، الميزان ١٠٧/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥٣/١ .

❑ الحكم على الإسناد :

الأثر رجاله ثقات ما عدا الوليد بن خالد البصري لم أقف على من ذكره بجرح ولا تعديل .

❑ تخريج الأثر :

أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص٣٥٦ ح٩٨٧ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٤٤/٥ ح٢٥٧٠ ، من طريق محمد بن جعفر .

والبخاري في الأدب المفرد ــ في الموضع السابق ــ من طريق يحيى بن سعيد .

وابن أبي شيبة في المصنف ــ في الموضع السابق ــ من طريق أسامة .

كلهم (محمد بن جعفر ، ويحيى بن سعيد ، وأسامة) ، تابعوا الوليد بن خالد في الرواية عن شعبة به .

وذكره المحب الطبري في الرياض النظرة ٢/٢٠٣ ، وقال :خرجه أبو عبد الله الحسين القطان إشارة إلى صاحب الجزء .

شواهد الأثر :

١- حديث عمران بن حصين رضي الله عنه . ولفظه : " جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : السلام عليكم فرد عليه السلام ثم جلس ، فقال النبي ﷺ : عشر ، ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فرد عليه فجلس ، فقال : عشرون ، ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فرد عليه فجلس فقال : ثلاثون " .

أخرجه أبو داود ح٥١٩٥ ، والترمذي ح٢٦٨٩ ، والدارمي ح٢٦٤٠ ، وأحمد ٣٢/١٧٠ ح١٩٩٤٨ ، وانظر بهامشه تمام تخريجه .

٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه . ولفظه نحواً من حديث عمران بن حصين .

أخرجه ابن حبان ح٤٩٣ ، والبخاري في الأدب المفرد ح٩٨٦ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ح٣٦٨.

وصححه الألباني في الصحيحة (١٨٣) .

❑ الحكم العام على الأثر :

الأثر صحيح والوليد بن خالد توبع من أكثر من ثقة كما سبق .

❑ ❑ ❑

٥٥- أخبرنا الحسين ،حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن إسماعيل ، عن سعيد بن المسيب أنه قال في طلاق الغلام : « **إذا أحصى الصلاة وصام رمضان فطلاقه جائز** ».

وكان إسماعيل قد ابتلى بذلك .

❑ رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث وهو : أحمد بن المقدام ثقة . تقدمت ترجمته ح١.

٢- خالد بن الحارث : ثقة ثبت. تقدمت ترجمته ح٣٤.

٣- سعيد بن أبي عروبة ، واسمه مهران العدوي أبو النضر البصري (ت سنة ١٥٦هـ) وقيل غيرها (ع) .

روى عن : أيوب السختياني ، والحسن البصري ، وقتادة بن دعامة ، وغيرهم .

وروى عنه : بشر بن المفضل ، وخالد بن الحارث ، ويزيد بن زريع ، وغيرهم .

وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ،والنسائي ، والعجلي ، وزاد أبو زرعة : مأمون ، وزاد ابن سعد : اختلط في آخر عمره ، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن معين : أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة ، وهشام الدستوائي، وشعبة ، وقال أيضاً : اختلط سعيدبن أبي عروبة بعد هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن حسن سنة ١٤٢هـ ، ومن سمع منه بعد ذلك فليس بشيء .

وقال أبو حاتم : هو قبل أن يختلط ثقة ، وكان أعلم الناس بحديث قتادة .

وقال ابن عدي : سعيد بن أبي عروبة من الثقات ، وله أصناف كثيرة ، ومن سمع عنه في الاختلاط فلا يعتمد عليه وأرواهم عنه : عبد الأعلى السامي ثم شعيب بن إسحاق ، وعبدة بن

....

سليمان ، وعبد الوهاب الخفاف. ثم قال : وأثبتهم فيهم يزيد بن زريع ، وخالد بـن الحـارث ، ويحيى بن سعيد القطان .

وقال الذهبي : ثقة إمام تغير حفظه بأخرة .

ووصفه بالتدليس الحافظ العراقي وقال : مشهور بالتدليس ، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية وقال :وصفه النسائي ، وغيره ، وذكره الذهبي في المدلسين ، والعلائي ، والمقدسي ، والحلبي .

وأورده الدميني في كتاب التدليس في الحديث ، وقال : موصوف بكثرة التدليس ، ومحله عندي المرتبة الثالثة لا الثانية كما صنع الحافظ ابن حجر والله أعلم .

قال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التدليس وكان أثبت النـاس في قتادة .

قلت : والذي يظهر – والله أعلم بالصواب – أنه في المرتبة الثالثة فقد وصفه عدد من الأئمـة بكثرة التدليس وأما روايته عن قتادة فهو ملازم له ، وله به خصوصية ولذلك أخرجها مسلم .

ينظر: الجرح ٤/٦٥ ، تهذيب الكمال ٣/١٨٥ ، التهـذيب ٤/٥٦ ، التقريـب (٢٢٣٦٥) الكامل ٣/٣٩٣ ، إكمال تهذيب الكمال ٥/٣٣١ ، نهاية الاغتباط ص١٣٩ الكواكـب الـنيرات ص١٩٠ ، طبقات المدلسين (٥٠) ، التدليس في الحديث ص٢٩٩ ، الجامع في ا لجرح والتعـديل ١/٣٠٤ ، الكفاية ص٣٥٨ .

٤- قتادة بن دِعَامة بن قتادة السَّدوسي أبو الخطاب البصري (ت ١١٧ هـ) (ع) .

روى عن : أنس بن مالك ، والشعبي ، والحسن ، وغيرهم .

وروى عنه : سعيد بن أبي عروبة ، والأعمش ، وأيوب السختياني ، وغيرهم .

ثقة ثبت ، متفق على توثيقه .

وقال أبو حاتم : أثبت أصحاب أنس : الزهري ، ثم قتادة .

وقال أيضاً : لم يلق من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنساً ، وعبد الله بن سـرجس. وقال أبو داود : حدّث عن ثلاثين رجلاً لم يسمع منهم .

وقد وصفه بالتدليس : النسائي ، والحاكم ، والخطيب ، والذهبي ، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة . وقال: هو مشهور بالتدليس .

ينظر : الجرح ١٣٣/٧ ، تهذيب الكمال ٩٩/٦ ، التهذيب ٣١٥/٨ ، التقريـب (٥٥١٨) الجامع في الجرح والتعديل ٣٨٣/٢ ، طبقات المدلسين (٩٢).

٥- إسماعيل هو : إسماعيل بن عمران العتري .

روى عن : سعيد بن المسيب .

وروى عنه : قتادة ، وعامر الأحول .

و لم أقف على ترجمته إلا ما ذكر في العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ؛ حيث أخرج روايتـه وأنه صاحب قصة الأثر كما سيأتي انظر: العلل ٢٧٥/٢ ــ ٢٧٦ .

٦- سعيد بن المسيب : متفق على توثيق وإمامته. تقدمت ترجمته ح٥.

الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الأثر ضعيف ؛ لجها لة إسماعيل بن عمران العتري .

تخريج الأثر :

أخرجه أحمد في العلل ٢٧٥/٢ــ ٢٧٦ ح١٩٧٠ ، ١٩٧٢ من طريق محمـد بـن جعفـر ، وعبد الله بن بكر ، عن سعيد بن أبي عروبة .

وقد توبع سعيد في روايته .

فأخرجه ابن أبي شيبة ٧٤/٤ ح١٧٩٣٨ ، و أحمد في العلل ٢٧٦/٢ ح١٩٦٠ ، و ١٩٧٥ من طريق همام عن قتادة ، بذكر قصة الأثر ، وفيه أن إسماعيل بن عمران العتري قال : طلقت وأنا غلام، فسألت سعيد بن المسيب ، فقال : إذا أحصيت الصلاة وصمت رمضان جاز طلاقك.

وقد توبع قتادة في روايته .

فأخرجه أحمد في العلل ٢٧٤/٢ ح١٩٦٠ من طريق عامر الأحول .

كلاهما (قتادة ، وعامر الأحول) عن إسماعيل بن عمران ، عن سعيد بن المسيب نحوه .

وقد ورد ما يدل على معنى الأثر عن عدد من التابعين وأهل العلم .

١- قال الحسن البصري : لا يجوز طلاق الغلام حتى يحتلم .

أخرجه الدارمي في سننه ٢٠٧٧/٤ ح٣٣٣٦ ، وسعيد بن منصور في سننه ١٢٨/١ ح٤٣٥، وابن أبي شيبة ٧٦/٤ ح ١٧٩٣١ ، وعبد الرزاق ٨٥/٧ ح١٢٣١٢ ، من قول الحسن .

٢- قال الشافعي في الأم ٢٢٠/٥ : ولا يجوز طلاق الصبي حتى يستكمل خمسة عشر ، أو يحتلم قبلها .

٣- قال ابن حجر في الفتح ٣٠٥/٩ : اختلفوا في إيقاع طلاق الصبي ، فعن ابن المسيب والحسن يلزمه إذا عقل وميز ، وحده عند أحمد أن يطيق الصيام ويحصي الصلاة ، وعند عطاء إذا بلغ اثنتي عشرة سنة ، وعن مالك رواية إذا ناهز الاحتلام .

الحكم العام على الأثر :

الأثر إسناده ضعيف ؛ لجهالة الراوي إسماعيل بن عمران ، لأن مدار الأثر عليه .

٥٦- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا سليمان التيمي ، عن سيار[١]، عن أبي أمامة أن نبي الله ﷺ قال : « **إن الله عز وجل قد فضلني على الأنبياء ــ أو قال : أمتي على الأمم ــ بأربع : أرسلني إلى الناس كافة ، وجعل الأرض كلها لي ولأمتي طهوراً ومسجداً ، وأينما أدركت الرجل من أمتي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره ، ونصرني بالرعب يسير بين يدي مسيرة شهر يُقذف في قلوب أعدائي ، وأحلت لي [٢]الغنائم** ».

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام . ثقة تقدمت ترجمته ح١.

٢- يزيد بن زريع : ثقة ثبت . تقدمت ترجمته ح٣٦.

٣- سليمان بن طَرْخَان التيمي أبو المعتمر البصري (١٤٣ هـ) (ع) .

روى عن : أنس بن مالك ، والحسن البصري ، وسيار الشامي ، وغيرهم .

وروى عنه : حفص بن غياث ، وحماد بن سلمة ، والثوري ، وغيرهم .

ثقة متفق على توثيقه ؛ فقد وثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، والنسائي ، وابن سعد ، وأبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات، وغيرهم . وكان مشهوراً بالعبادة .

وقال ابن حجر : ثقة عابد .

١ - في نسخة (ب) :زيادة في الحاشية : أبي الحكم ، وهو وهم فليس هو .

٢ _ في نسخة (ب) :لنا .

ينظر : الجرح ١٢٤/٤ ، تهذيب الكمال ٢٨٥/٣ ، التهذيب ١٧٦/٤ ، التقريب (٢٥٧٥) السير ١٩٥/٦ .

٤- سيار القرشي الأموي الشامي مولى معاوية بن أبي سفيان ، ويقال مولى خالد بن يزيد بن معاوية دمشقي سكن البصرة (ت) .

روى عن : أبي أمامة الباهلي ، وابن عباس ، وأبي الدرداء ، وغيرهم .

وروى عنه : سليمان التيمي ، وقرة بن خالد السدوسي ، وغيرهم .

ذكره ابن حبان ، وابن خلفون في ثقاتهما .

وقال الذهبي في الكاشف : ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق .

ولعله ـ والله أعلم ـ ثقة فلم أقف على من أنزله عنها غير ابن حجر ، وقد صحح حديثه الترمذي كما سيأتي .

ينظر: الجرح ٢٥٤/٤ ، الثقات ٤٢٢/٦ ، تهذيب الكمال ٣٥١/٣ ، الإكمال ١٨٩/٦ ، التهذيب ٢٥٧/٤ ، التقريب (٢٧٢١) .

الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الحديث صحيح ؛ لثقة رجاله واتصال إسناده .

تخريج الحديث :

أخرجه من طريق المصنف البيهقي في السنن الكبرى ٢٢٢/١ ، وفي الصغرى ٨٠/١ ح٢١٨ ، وابن عبد الباقي في المشيخة الكبرى ٩٨٥/٢ ح٤١٠ .

و توبع أبو الأشعث في روايته .

فأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٢٢/١ ، والطبراني في الكبير ٢٥٧/٨ ح٨٠٠١ .

من طريق مسدد .

كلاهما (أبو الأشعث ، ومسدد) عن يزيد بن زريع ، عن سليمان التيمي .

....

وأخرجه الترمذي في كتاب السير ، باب ما جاء في الغنيمة ح١٥٥٣ من طريق أسباط بن محمد واقتصر على قوله ((إن الله فضلني على الأنبياء ــ أو قال : أمتي على الأمم ــ وأحل لنا الغنائم)). وأخرجه أحمد ٥٤٣/٣٦ ح٢٢٢٠٩ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢١٢/١ ،٤٣٣/٢ ، والطبراني في الكبير ٢٥٨/٨ ح٨٠٠ من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه أحمد ٤٥١/٣٦ ح٢٢١٣٧ ــ ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٣٥٢/٣ ــ .

من طريق محمد بن أبي عدي .

أربعتهم (ابن زريع ، وأسباط ، ويزيد بن هارون ، وابن أبي عدي) عن سليمان التيمي، عن سيار ، عن أبي أمامة .

وقال الترمذي : حديث أبي أمامة حسن صحيح .

❑ شواهد الحديث :

وللحديث شواهد عدة منها على سبيل الإيجاز :

١- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

أخرجه البخاري ح٣٣٥ ، و٤٣٨ ، ٣١٢٢ ، ومسلم ح٥٢١ .

٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

أخرجه مسلم ح٥٢٣ (٥) ، وأحمد ١٩٤/١٥ ح٩٣٣٧ . وانظر تتمة تخريجه في هامشه .

٣- حديث حذيفة رضي الله عنه .

أخرجه مسلم ح٥٢٢ (٤) ، وابن حبان ح٦٤٠٠ ، وابن خزيمة ح٢٦٤ .

٤- حديث ابن عباس رضي الله عنه .

أخرجه أحمد ١١٩/٤ ح٢٢٥٦ ، وفي ٤٧٢/٤ ح٢٧٤٢ . وانظر تتمة تخريجه هناك .

❑ الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح ؛ وأصله في الصحيحين .

❑ ❑ ❑

٥٧- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا زياد بن عبد الله البَكَّائي ، عن الحجاج ، عن عطية ابن سعد ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **من توضأ يوم الجمعة فأحسن الوضوء ، وأتى المسجد ولم يَلْغُ** [1] **ولم يجهل كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى ، والصلاة تكفر ما بينها وبين صاحبتها** » .

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو: أحمد بن المقدام ، ثقة . تقدمت ترجمته ح١.

٢- زياد بن عبد الله بن الطفيل البَكَّائي العامري أبو محمد ، ويقال : أبو يزيد الكوفي (ت ١٨٣هـ) (خ م ت ق) .

روى عن : سليمان الأعمش ، وعاصم الأحول ، والحجاج بن أرطاة ، وغيرهم .

وروى عنه: الحسن بن عرفة ، وعمرو بن علي الصيرفي، وعبد الله بن عمر بن أبان ، وغيرهم .

قال عنه أحمد بن حنبل : ليس به بأس حديثه حديث أهل الصدق . وسئل عنه مرة فقال : كان صدوقاً .

وقال أبو زرعة : صدوق . وقال مرة : يهم كثيراً وهو حسن الحديث .

وقال ابن خلفون : هو عندي من أهل الصدق وحديثه عن منصور ، والأعمش ، وابن جحادة حسن ، وكان ثبتاً في ابن إسحاق .

وقال ابن معين : ليس بشيء ، وكان عندي في المغازي لا بأس به .

وقال مرة : زياد البكائي في ابن إسحاق ثقة .كأنه يضعفه في غيره .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال صالح جزرة : هو على ضعفه أثبتهم في المغازي .

١- يَلْغُ : يقال : لَغَا الإنسان يَلْغُو ، وَلَغَى يَلْغَى إذا تكلم بالمُطَّرَحِ من القول ومالا يعني . (النهاية ٤/٢٥٧)

وقال عنه النسائي ، وابن المديني ، والبزار : ضعيف . وقال الترمذي : كثير الغرائب والمناكير.

وقال ابن عدي : ولزياد أحاديث صالحة ، وقد روى عنه الثقات من الناس ، وما أرى برواياته بأساً .

وقال ابن حجر : صدوق ثبت في المغازي ، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين ، و لم يثبت أن وكيعاً كذبه ، وله في البخاري موضع واحد متابعة . وهو كما قال .

ينظر: الجرح ٣/٥٣٧ ، تهذيب الكمال ٣/٥٢ ، التهذيب ٣/٣٢٣ ، الإكمال ٥/١١٤ ، التقريب(٢٠٨٥) الكامل٣/١٩١ ،الضعفاء للعقيلي٢/٧٩ ،الجامع في الجرح والتعديل١/٢٦٧.

٣- الحجاج بن أرطاة بن ثور النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي (ت ١٤٥) (بخ م٤) .

روى عن : عطاء بن أبي رباح ، منصور بن المعتمر ، وعطية العوفي ، وغيرهم .

وروى عنه : شعبة ، وحفص بن غياث ، وزياد بن عبد الله البكائي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل: كان من الحفاظ ، ووصفه بالحفظ : الدارقطني ، وابن خراش ، والخطيب ، وغيرهم .

وقال الخليلي : عالم ثقة كبير ضعفوه ؛ لتدليسه .

وقال ابن معين : صدوق ، ليس بالقوي يدلس ، وقال أبو زرعة : صدوق مدلس .

وقال أبو حاتم : صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه ، فإذا قال حدثنا ، فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع ، ولا يحتج بحديثه ، لم يسمع من الزهري ولا من هشام ابن عروة ، ولا من عكرمة .

وقال ابن خزيمة : لا احتج به إلا فيما قال : أخبرنا وسمعت .

وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال يعقوب بن شيبة : واهي الحديث ، في حديثه اضطراب كثير ، وهو صدوق ، وكان أحد الفقهاء .

وقال ابن عدي : إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وعن غيره ، وربما أخطأ في بعض الروايات ، فأما أن يتعمد الكذب فلا ، وهو ممن يكتب حديثه .

قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ والتدليس .

وذكره في المرتبة الرابعة من المدلسين ، ووافقه الدميني .

ولعله ـــ والله أعلم ـــ أنه ضعيف فالأكثر على تضعيفه ، ووصفه بالحفظ لايدل على ثقته .

ينظر : الجرح ٣/١٥٤ ، تهذيب الكمال ٢/٥٧ ، التهذيب ٢/١٧٢ ، الإكمال ٣/٣٨٦ ، الكامل ٢/٢٢٣ ، الكاشف ١/١٦٠ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٧٧ ، التقريب (١١٩) ، التدليس في الحديث ص٣٧٤ ، الجامع في الجرح والتعديل ١/١٥١.

٤ - عطية بن سعد بن جُنَادة العَوْفي ، أبو الحسن الكوفي (ت١١١هـ) (بخ د ت ق) .

روى عن : أبي سعيد الخدري ، وزيد بن أرقم ، وابن عمر ، وغيرهم .

وروى عنه : الأعمش ، ومسعر بن كدام ، والحجاج بن أرطاة ، وغيرهم .

وقد اختلفت عبارات الأئمة في حال عطية فمنهم من وثقة ، ومنهم من ضعفه .

أقوال الموثقين :

قال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله ، وله أحاديث صالحة ، ومن الناس من لا يحتج به .

وذكره ابن شاهين في الثقات ، ونقل قول ابن معين فيه أنه قال : لا بأس به .

وقال الحافظ في النتائج : ضعف عطية إنما جاء من قبل التشيع ، ومن قبل التدليس ، وهو في نفسه صدوق ، وقد أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وأخرج له أبو داود عدة أحاديث ساكتاً عليها ، وحسن له الترمذي أحاديث بعضها من أفراده فلا يظن أنه مثل الوازع .

أقوال المجرحين :

ضعفه ابن القطان ، وأحمد ، وسفيان الثوري ، وابن معين ، والنسائي ، وأبو زرعة ، والدارقطني ، والبيهقي ، وغيرهم ، وزاد النسائي : ليس بحجة وكان يقدم علياً على الكل ، وزاد البيهقي : سيء الحال لا يحتج به ، وقال الدارقطني مرة : مضطرب الحديث ، وقال أبو داود : ليس بالذي يعتمد عليه ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ضعيف ، وقال ابن حبان : فلا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب .

وقال ابن عدي : قد روى عن جماعة من الثقات ، ولعطية عن أبي سعيد أحاديث عدة وعن غير أبي سعيد ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه ، وكان يعد من شيعة أهل الكوفة .

وقال الذهبي : واه ، وقال مرة : ضعيف ، وقال ثالثة : مجمع على ضعفه .

وقال الحافظ : تابعي معروف ضعيف الحديث مشهور بالتدليس القبيح ، وذكره في المرتبة الرابعة من المدلسين . وقال في الفتح : " ضعيف " .

والذي يظهر ــ والله اعلم ــ أنه ضعيف ؛ فقد تضافرت عبارات الأئمة في تضعيفه بل صرح بعضهم بالإجماع على ذلك .

ينظر: الضعفاء للنسائي ص١٩٣ (٤٨١) ، الجرح ٣٨٢/٦ ، المجروحين لابن حبان ١٦٧/٢ ثقات ابن شاهين (١٠٢٣) تهذيب الكمال ١٨٤/٥ ، التهذيب ٢٠٠/٧ ، الكامل ٣٦٩/٥ ، الضعفاء الكبير ٣٥٩/٣ ، التقريب (٤٦١٦) ، طبقات المدلسين ص٥٠ (١٢٢) ، النتائج له ١٥٥/١ ــ ٢٧١ ، الجامع في الجرح والتعديل ٢٠٩/٢ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لضعف عطية بن سعد وعنعنة الحجاج بن أرطاة.

تخريج الحديث :

أخرجه ابن خزيمة ٣/١٥٩ ح١٨١٧ ، وأحمد ١٧/٤٤٥ ح١١٣٤٧ ، والطبراني في الـدعاء ٢/٨٥٩ ح١٨٠ من طريق فراس بن يحيى الهمداني .

وعبد بن حميد ــ كما في المنتخب ــ ح٩٠١ ، وابن أبي شيبة ١/٤٣٧ ح٥٠٢٩ .

من طريق ابن أبي ليلي .

والطبراني في الأوسط ٦/٢١٦ ح٥٤٥٣ من طريق إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان .

ثلاثتهم (فراس ، وابن أبي ليلى ، وإسماعيل بن حماد) عن عطية بن سعد العوفي به نحوه .

شواهد الحديث :

وللحديث شواهد منها بإيجاز :

١- حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه بلفظ (لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى) .

أخرجه البخاري ح٨٨٣ ، وابن ماجة ح٢٧٧٦ ، و أحمد ٣٩/١١٣ ح٢٣٧١٠ وح٢٣٧٢٥ وانظر هناك تمام تخريجه .

٢-حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ (من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصى فقد لغا) .

أخرجه مسلم ح٨٥٧ (٢٧) ، وأبو داود ح١٠٥٠ ، وابن ماجــة ح١٠٢٥ و ١٠٩٠ ، والترمذي ح٤٩٨ ، وأحمد ١٥/٢٩٢ ح٩٤٨٤ ، وانظر هناك تمام تخريجه .

٣- حديث أبي ذر رضي الله عنه بلفظ (من اغتسل أو تطهر فأحسن الطهور ولبس من أحسن ثيابه ومس ما كتب الله له من طيب أو دهن أهله ثم أتى الجمعة فلم يلغ و لم يفرق بين اثنين غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى) .

أخرجه ابن ماجة ح١٠٩٧ ، وابن خزيمة ح١٧٦٤ ، و ١٨١٢ ، وأحمد ٣٥/٤٢٧ ح١٥٣٩ و ح٢١٥٦٩ .

❑ **الحكم العام على الحديث :**

الحديث إسناده ضعيف ، ولكن له شواهد صحيحه أصلها في الصحيحين .

❑ ❑ ❑

٥٨- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ قال : « **إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا له** ، **يعني : يوم الجمعة** »[١] .

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة . تقدمت ترجمته ح١.

٢- زياد بن عبد الله البكائي : صدوق ثبت في المغازي . تقدمت ترجمته ح٥٧.

٣- يزيد أبي زياد القرشي الهاشمي ، أبو عبد الله الكوفي (ت ١٣٦هـ) (خت م ٤)

روى عن : عكرمة ، وعطاء بن أبي رباح ، ومجاهد ، وغيرهم .

وروى عنه : إسماعيل بن أبي خالد ، وزياد بن عبد الله البكائي ، وشعبة ، وغيرهم .

متفق على تضعيفه كبر فتغير وصار يتلقن ، وكان شيعياً .

ينظر : الجرح ٢٦٥/٩ ، المجروحين ٤٥٠/٢ ، تهذيب الكمال ١٢٦/٨ ، التهذيب ٢٨٧/١١ الضعفاء والمتروكين ص٢٥٦ ، الضعفاء الكبير ٣٧٩/٤ ، التقريب (٧٧١٧) .

٤- نافع : أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر : ثقة ثبت فقيه مشهور . تقدمت ترجمته ح٦ .

١- قال البغوي في شرح السنة (١٦١/٢) : اختلف أهل العلم في وجوب غسل الجمعة مع اتفاقهم على أن الصلاة جائزة من غير الغسل . فذهب جماعة إلى وجوبه ، يُروى ذلك عن أبي هريرة ، وهو قول الحسن ، وبه قال مالك ، وذهب الأكثرون إلى أنه سنة ، وليس بواجب ... ثم قال : ووقته حالة الرّواح استحباباً ، فإن اغتسل بعد طلوع الفجر حُسب ، وقبله لا يُحسب .

وانظر بسط ذلك أيضاً في نيل الأوطار ٢٩٠/١ ـــ ١٩٣، وزاد المعاد لابن القيم ٣٧٧/١ .

....

الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الحديث ضعيف ؛ لضعف يزيد بن أبي زياد .

تخريج الحديث :

أخرجه مالك في الموطأ١/١٠٢ــ ومن طريقه أخرجه البخاري في كتاب الجمعة ، باب فضل الغسل يوم الجمعة ح٨٧٧ ، والنسائي في المجتبى في كتاب الجمعة ، باب الأمر بالغسل يوم الجمعة ٣/٢٣ ح١٣٧٦ ، وفي الكبرى في كتاب الجمعة ، باب إيجاب الغسل يوم الجمعة ١/٥٢١ ح١٦٧٨ ، وأحمد ٩/٢٢٦ ح٥٣١١ ، والدارمي ٢/٩٦١ ح١٥٧٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١/٢٩٣ ، وفي المعرفة ٢/١٢٧ ، ح٢٠٨٥ ، والبغوي في شرح السنة ٢/١٦٠ ح٣٣٢ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/١١٥ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/٣٤٢ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٠/١٤١ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/٤١٨ــ ٤١٩ ، وفي ١٤/٣١ ، و ٣٦/٢٥٥، و ٣٦/٢٨٤ ، و ٤١/٣٢٩ ، والرافعي في تاريخ قزوين ٢/٤٣٥ ، وفي٣/٥ ، والمروزي في كتاب الجمعة ح٢٥ ، والخليلي في الإرشاد ٣/٨٣٦ ح٧٣٩ ، والأدفوي في الطالع السعيد ص٣٣٧ ، والنسفي في القند في ذكر علماء سمرقند ص٣٨٨ ، والسيوطي في الأربعين حديثاً من رواية مالك عن نافع ح٨ ، والرشيد العطار في مجرد أسماء الرواة عن مالك ح٢٧٢ ، وابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال ص١٤٥.

كلهم من طريق مالك .

وتابع مالكاً عليه عدد كبير جداً من الثقات .

فأخرجه مسلم في كتاب الجمعة ح٨٤٤ (٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى ١/٢٩٥ ، والبغوي ٢/١٦١ ح٣٣٣ . من طريق الليث بن سعد .

وأخرجه النسائي في (المجتبى) في كتاب الجمعة ، باب حض الإمام في خطبته على الغسل يوم الجمعة ٣/١٠٥ ح١٤٠٥ ، وفي الكبرى في كتاب الجمعة ، باب إيجاب الغسل يوم الجمعة ١/٥٢١

ح١٦٧٧ ، وأحمد ٩/٣٤٥ ح٥٤٨٢ ، والطيالسي ٣/٣٨٠ ح١٩٦١ ــ ومن طريقه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١/١١٥ ــ .

ورواه الطبراني في الأوسط ١/١٠٨ ح١٠٨ ، وأبو يعلى في معجمه ح٢٥٥ ، وابن أبي شيبة ١/٤٣٦ ح٥٠٢١ ، من طريق الحكم بن عيينة .

وأخرجه النسائي في الكبرى في كتاب الجمعة ، باب إيجاب الغسل يوم الجمعة ١/٥٢١ ح١٦٧٩ وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة ٢/٣٠٣ ح١٠٨٨ ، وأحمد ٩/٥١ ح٥٠٠٨ ، وفي١٠/١٧٤ ح٥٩٦١ وفي١٠/٤٠٤ ح٦٣٢٧ ، وابن أبي شيبة ١/٤٣٣ ح٤٩٩٢ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/٣٣٤ ، والطحاوي في شرح معاني الأثار ١/١١٥ من طريق أبي اسحاق : عمرو بن عبد الله السبيعي .

وأخرجه النسائي في الكبرى في كتاب الجمعة ، باب إيجاب الغسل يوم الجمعة ١/٥٢١ ح١٦٧٦ وابن حبان ٤/٢٥ ح١٢٢٤ ، وأحمد ٩/٣٣١ ح٥٤٥٦ ١٠/٨٧ ح٥٨٢٨ ، والطبراني في الأوسط ١/٤٦ ح٢٦ ١/٦٦ ح٥٦ ، من طريق يحيى بن أبي كثير .

و ابن خزيمة ٣/١٢٦ ح١٧٥١، من طريق موسى بن عقبة .

وابن خزيمة أيضاً ٣/١٢٦ ح١٧٥٠ ، الطبراني في الأوسط ٣/١٨٩ ح٢٣٩٢ .

من طريق صخر بن جويرية .

وابن خزيمة ٣/١٢٦ ح١٧٥٢ ــ ومن طريقه البيهقي في السنن ٣/١٨٨ ــ

و ابن حبان ٤/٢٧ ح١٢٢٦ ، وح ١٢٢٧ ، من طريق عثمان بن واقد الليثي .

و ابن حبان ٤/٣٣ ح١٢٣٢ ، من طريق هشام الغاز .

ووابن حبان أيضاً ٤/٢٦ ح١٢٢٥ ، والطبراني في الصغير ١/٣٢٦ ح٥٤٠ .

من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري .

و أحمد ٩/١٠٢ ح٥٠٨٣ ، وفي ٩/٣٤٨ ح٥٤٨٨ ، والطيالسي ٣/٣٨٠ ح١٩٥٩ ، والحميدي ٢/٢٧٦ ح٦١٠ ، وابن الجعد ١/٥٧٢ ح١٢٥٦ و ١٢٥٧ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/١١٥ ، من طريق أيوب السختياني .

و أحمد ٩/٥٠ ح٥٠٠٥ ، والإسماعيلي في معجمه ح٢١٠ ، من طريق مالك بن مغول .

و أبو حنيفة في المسند ص٧٣ ح١٣٨ ، وأبو أمية الطرسوسي في مسند ابن عمر ص٣٢ ح٤٠ من طريق منصور .

و الطبراني في الأوسط ١/٤٠ ح١٨ ، وفي ٣/٢٠ ح٢٠٢٨ ، وابن جميع في معجمه ح٢٨٨ من طريق مكحول الشامي .

و الطبراني في الأوسط ١/٦٢ ح٤٨ ، وأبو يعلى في معجمه ح٥٢ .

من طريق سليمان بن موسى .

و الطبراني في الأوسط في ١/٤٣ ح٢٢ من طريق أبي عذبة .

وفي ١/١٨٩ ح٢٥٩ من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند.

وفي ١/١٩٠ ح٢٦٠ من طريق برد بن سنان .

وفي ٢/٥ ح١٠٠١ من طريق خليفة .

وفي ١/٦١ ح٤٦ من طريق الزهري .

وفي الصغير ١/١٦٧ ح٢٦٣ من طريق فريد النقير .

وفي الكبير ١٢/٢٩٣ ح١٣٠٤١٩ من طريق ابن أبي ليلى .

و ابن جميع في معجمه ح٣٦٦ من طريق ابن إسحاق .

والذهبي في المعجم المختص بالمحديثين ح١٠٢ من طريق ابن عوف .

وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ص٥١ ح٢٩ ، والمروزي في الجمعة وفضلها ح١٦ .

من طريق أبي معشر .

جميعهم عن نافع ، عن ابن عمر .

وقد توبع نافع من عدد من الرواة :

....

فأخرجه البخاري في كتاب الجمعة ، باب هل على من يشهد الجمعة غسل ح٨٩٤ وفي باب الخطبة على المنبر ح٩١٩ ، وعبد الرزاق ١٩٤/٣ ح٥٢٩٠ ــ ٥٢٩١ ــ ومن طريقه مسلم في كتاب الجمعة ح٨٤٤ (٢) ، وأحمد ٥١٨/٨ ح٤٩٢٠ و ٤٣٦/١٠ ح٦٣٦٩ ــ والترمذي في كتاب الجمعة ، باب ما جاء في الاغتسال يوم الجمعة ح٤٩٢ ، والنسائي في (المجتبى) في كتاب الجمعة ، باب حض الإمام في خطبته على الغسل يوم الجمعة ١٠٥/٣ ــ ١٠٦ ح١٤٠٦ ، وفي الكبرى في كتاب الجمعة ، باب إيجاب الغسل يوم الجمعة ٥٢٠/١ ح١٦٧١ ، ١٦٧٢ ، ١٦٧٣ ، وابن خزيمة ١٢٥/٣ ح١٧٤٩ ، وابن الجارود في المنتقى ح٢٨٣ وأحمد ١٥٤/٨ ح٤٥٥٣ ، وأبو يعلى ٣٦٦/٩ ح٥٤٨٠ ، والطيالسي ٣٦٠/٢ ح١٩٢٧ ، والشافعي ٢٩٠/١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٨٨/٣ ، وفي المعرفة ١٢٨/٢ ح٢٠٩٠ ، والطبراني في الأوسط ٣٣٠/١ ح٥٥١ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١١٥/١ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٣٤٨/١ .

كلهم من طريق سالم بن عبد الله .

وأخرجه مسلم في كتاب الجمعة ح٨٤٤ (٢) ، والترمذي في كتاب الجمعة ، باب ما جاء في الإغتسال يوم الجمعة ح٤٩٣ ، وأخرجه النسائي في (المجتبى) في كتاب الجمعة ، باب حض الإمام

في خطبته على الغسل يوم الجمعة ١٠٦/٣ ح١٤٠٧، وفي كتاب الجمعة ، باب إيجاب الغسل يوم الجمعة ٥٢١/١ ح١٦٧٤ ، ١٦٧٥ ، وأحمد ٢١٧/١٠ ح٦٠٢٠ وفي٤٣٧/١٠ ح٦٣٧٠ ، وأبو يعلى ١٦٨/١٠ ح٥٧٩٣ ، والبيهقي في السنن ٢٩٣/١ ، والطحاوي في المعاني ١١٥/١ . كلهم من طريق عبد الله بن عبد الله .

وقال أبو عيسى : هو حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في الكبرى في كتاب الجمعة ، باب إيجاب الغسل يوم الجمعة ٥٢١/١ ح١٦٨٠ وأحمد ٩٩/٩ ح٥٠٧٩ ، و١٣٤/٩ ح١٢٨ و١٤٢/٩ ح٥١٤٢ ، ١٧٦/٩ ح٥٢١٠، وابن أبي شيبة ٤٣٣/١ ح٤٩٩١ ، والإسماعيلي في معجمه (٣٢٠ و ٣٥٦) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١٤٥/١ ــ ٣٣٤ . من طريق يحيى بن وثاب الأسدي ، ومقروناً مع نافع .

و أخرجه أحمد ١٠/١٧٤ ح١٩٦١ ، والطحاوي في المعاني ١/١١٥ ، وأخرجه ابـــن حبـــان ٤/٢٥ ح١٢٢٣ ، والحميدي ٢/٢٧٦ ح٦٠٩ ، وأحمد ٩/١١ ح٤٩٤٢ وفي ٩/٣٢٧ ح٥٤٥٠ والبيهقي في المعرفة ٢/١٢٧ ح٢٠٨٨ و ٢٠٨٩ . من طريق عبد الله بن دينار .

جميعهم (نافع ،وسالم ،وعبد الله بن عبد الله ، ويحيى بن وثاب ، وعبد الله بن دينار) عن ابن عمر .

قلت : وقد رواه عن نافع أيضاً عدد كبير جداً كما هو واضح من كلام الحافظ ابن حجـــر وابن منده الآتي :

قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٢/٤١٦ : ورواية نافع عن ابن عمر لهذا الحديث مشهورة جداً فقد اعتنى بتخريج طرقه أبو عوانة في صحيحه فساقه من طريق سبعين نفساً رووه عن نافع ، وقـــد تتبعت مافاته وجمعت ما وقع لي من طرقه في جزء مفرد لغرض اقتضى ذلك فبلغ أسماء من رواه عن نافع مائة وعشرين نفساً [١] .

وقال المباركفوري في تحفة الأحوذي ٢/٦٢١ : أخرجه الجماعة ،وله طرق كثيرة ورواه غـــير واحد من الأئمة ، وعدَّ ابن مندة من رواه عن نافع فوق ثلاثمائة نفس وعدَّ من رواه من الـــصحابة غير ابن عمر فبلغوا أربعة وعشرين صحابياً .

قلت : وليس هنا مقام بسط ؛ ذلك لأن الأمر سيطول جداً فأكتفيت بما تقدم .

شواهد الحديث :

وللحديث شواهد كثيرة جداً عن عدد من الصحابة ومنعا للإطالة انظر هامش مسند الإمـــام أحمـــد ١٧/٧٣ ح١١٠٢٧ ، و ١١٢٥٠ ، و ١١٥٧٨ ، و١١٦٢٥ ، و١١٦٥٨ ، و١١٧٦٨، وفي ٤/٩ ح٢٤٣٣ .

١ - (انظر مستخرج أبي عوانة الجزء الثالث (المفقود) من ص٤٥ ـــ ٤٧ ، ويوجد له نسخة خطية في المكتبـــة الأزهرية رقم ١٠٩ مجاميع).(انظر ابن حجر ودراسة مصنفاته ١/٢١٠) .

الحكم العام على الحديث

صحيح ؛ فهو مخرج في الصحيحين .

٥٩- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، قال: حدثنا الفضيل بن سليمان ، قال : حدثنا أبو مالك الأشجعي ، قال: حدثنا رِبْعِي بن حِرَاش أنه سمع حذيفة بن اليمان سمع رجلاً يقول: « **اللهم اجعلني فيمن تصيبه شفاعة محمد ﷺقال: إن الله عز وجل / يغني** ١٧٣/ ب **المؤمنين عن شفاعة محمد ﷺ. ولكن الشفاعة للمذنبين من المؤمنين والمسلمين** » [١] .

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة . تقدمت ترجمته ح١.

٢- الفضيل بن سليمان النميري ، أبو سليمان البصري (ت ١٨٦هـ) (ع) .

روى عن : أبي حازم سلمة بن دينار ، وأبي مالك الأشجعي ، وإبراهيم بن طهمان ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن المقدام ، وعلي بن المديني ، ونصر بن علي الجهضمي ، وغيرهم .

قال ابن معين : ليس بثقة، وقال مرة : ليس هو بشيء ولا يكتب حديثه .قال أبو زرعة : لين الحديث . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ليس بالقوي . وقال النسائي : ليس بالقوي .

وقال صالح جزرة : منكر الحديث ، وروى عن موسى بن عقبة مناكير، وقال ابن قانع : ضعيف .

وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الساجي : كان صدوقاً وعنده مناكير .

وقال ابن حجر : صدوق له خطأ كثير، وقال الذهبي : حديثه في الكتب الستة وهو صدوق.

ولعله ـــ والله أعلم ـــ ضعيف ؛ حيث وصفه أغلب الأئمة بالضعف و لم يذكره سوى ابن حبان في الثقات .

١- قال عبد الله الدميجي : هذا الكلام بإطلاقه فيه نظر ، لأن من أنواع الشفاعة مالا يمكن أن يستغني عنه المؤمنين ولا غيرهم مثل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم العظمى فهذا لا يستغني عنه أحد من البشر ، ومثل شفاعته لأناس يدخلون الجنة بغير حساب ، وهذه خاصة بالمذنبين . (حاشية كتاب الشريعة ١٢١٦/٣) .

ينظر : الجرح ٧/٧٢ ، تهذيب الكمال ٦/٤٧ ، التهـذيب ٨/٢٦٢ ، الكاشـف ٢/٣٧١ ، الضعفاء والمتروكين ص١٩٩ ، التقريب (٥٤٢٧) .

٣- سعد بن طارق بن أشيم أبو مالك الأشجعي الكوفي (ت ١٤٠هـ) (خت م ٤) .

روى عن : أنس بن مالك ، وأبيه ، وربعي بن حراش ، وغيرهم .

وروى عنه : حفص بن غياث ، وشعبة ، وفضيل بن سليمان ، وغيرهم .

وثقه أحمد ، ويحيى بن معين ، وابن إسحاق ، وابن نمير ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات : وقال ابن عبد البر : لا أعلمهم يختلفون في أنه ثقة عالم .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه .

وقال ابن حجر : ثقة .

وهو كما قال الحافظ ؛ لتوثيق أغلب الأئمة له ، أما النسائي وأبو حاتم فهما متشددان في التوثيق .

ينظر : الجرح ٤/٨٦ ، تهذيب الكمال ٣/٢١ ، التهذيب ٣/٤١٠ ، الإكمال ٥/٢٣٥ ، التقريب (٢٢٤٠) ، الإستغناء ٢/٦٨٠.

٤- رِبْعي بن حِراش بن جحش . أبو مريم الكوفي (١٠٠ هـ) (ع) .

روى عن : حذيفة بن اليمان ، وعلي بن أبي طالب ، وعمران بن حصين ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو مالك الأشجعي ، والشعبي ، ومنصور بن المعتمر ، وغيرهم .

متفق على توثيقه ، وأمانته ، والإحتجاج به. مشهور بالعبادة ، وأنه لم يكذب كذبة قط .

قال ابن حجر : ثقة عابد مخضرم .

ينظر: تهذيب الكمال ٢/٤٥٥ ، التهذيب ٣/٢٠٥ ، التقريب (١٨٧٩) .

الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الأثر ضعيف ؛ لضعف الفضيل بن سليمان .

تخريج الحديث :

أخرجه من طريق المصنف البيهقي في الاعتقاد ص٩٧.

وتوبع الحسين القطان في روايته .

فأخرجه الآجري في الشريعة ٣/١٢١٦ ح٧٨٥ من طريق أبي عبيد علي بن الهيثم بن حرب ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ح٢٠٨٥ ، من طريق أبي حامد الحضرمي.

كلهم (الحسين القطان ، وأبو عبيد ، وأبو حامد الحضرمي) ، عن أبي الأشعث به .

الحكم العام على الحديث :

الأثر إسناده ضعيف ؛ ففيه الفضيل بن سليمان النميري .

٦٠- أخبرنا الحسين ، أبو الأشعث ، قال: حدثنا فضيل بن سليمان ، عن الأعمش ، عن مجاهد قال : « **نزل جبريل عليه السلام فأدخل جناحه تحت مدائن قوم لوط فرفعها حتى أسمع أهل السماء الدنيا نبح الكلاب وأصوات الدجاج ، ثم قلبها فجعل أعلاها أسفلها ، ثم أتبعها بالحجارة** » .

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث هو : أحمد بن المقدام ثقة . تقدمت ترجمته ح١.

٢- فضيل بن سليمان : ضعيف. تقدمت ترجمته ح٥٩.

٣- الأعمش : هو سليمان بن مِهران الأسدي الكاهلي ، مولاهم أبو محمد الكوفي . (ت١٤٨هـ)، (ع) .

روى عن : إبراهيم النخعي ، ومجاهد ، وأبي إسحاق السبيعي ، وغيرهم .

وروى عنه : السفيانان ، وشعبة ، وعبد الله بن المبارك ، وغيرهم .

ثقة حافظ عارف بالقراءات ، متفق على توثيقه ، لكنه يدلس .

وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين ، وفيما ذهب إليه نظر ؛ فهو مكثر من التدليس ، كما قال العلائي : مشهور بالتدليس مكثر منه . وقد وصفه بالتدليس النسائي ، والدارقطني ، والمقدسي ، والحلبي ، والخطيب . إضافة إلى أنه يدلس عن الضعفاء .

وعليه فالراجح أنه من المرتبة الثالثة والله أعلم . هذا وقد قرر الشيخ الدكتور : مسفر الدميني في كتاب التدليس في الحديث أنه في المرتبة الثالثة واستوفى بحث حاله ص٣٠١ وما بعدها من كتابه .

....

ينظر : تهذيب الكمال ٧٦/١٢ ، التهذيب ٢٢٢/٤ ، الإكمال ٩٠/٦ ، السير ٢٢٦/٦ ، جامع التحصيل ص١٨٨ ، طبقات المدلسين (٥٥) ، التدليس في الحديث ص٣٠١ ـــ ٣٠٣ .

٤- مجاهد بن جبر المكي : متفق على توثيقه . تقدمت ترجمته ح١٨.

الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الأثر ضعيف ؛ لضعف الفضيل بن سليمان ، وباقي رجاله ثقات .

تخريج الأثر :

أخرجه من طريق المصنف ابن عساكر في تاريخه ٣٢٥/٥٠ .

وتوبع المصنف في روايته فأخرجه ابن عساكر أيضاً في تاريخه ٣٢٥/٥٠ .

من طريق أبي عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي .

كلاهما (هلال الحفار ، وأبو عمر عبد الواحد) ، عن الحسين بن يحيى القطان ، عن أبي الأشعث ، عن فضيل بن سليمان به .

وتوبع فضيل بن سليمان في روايته .

فأخرجه الطبري في تفسيره ٩٥/٧ ح١٨٤٧٢ و ١٨٤٧٣ ، من طريق جابر بن نوح .

كلاهما (فضيل ، وجابر بن نوح) ، عن الأعمش .

وقد توبع الأعمش في روايته .

فأخرجه الطبري في تفسيره ٩٥/٧ ح١٧٤٧٤ ، و ١٧٤٧٥ من طريق ابن أبي نجيح .

كلاهما (الأعمش ، وابن أبي نجيح) عن مجاهد نحوه .

وقد ورد نحوه عن السدي أيضاً أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٧٩٨/٢ ح٣٧١ ، وابن أبي الدنيا في العقوبات ح١٥١ ، والطبري ٩٦/٧ ح١٨٤٧٨ .

ومن رواية قتادة أيضاً عند الطبري ٩٦/٧ ح١٨٤٧٦ و ٨٨٤٧٧ .

ومن رواية مجاهد أيضاً عند الطبري ٥٣٩/١١ ح٣٢٦٤٥ ، وأبي الشيخ في العظمة ٧٩٦/٢ ـــ ٧٩٧ ح٣٦٩، ٣٧٠ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٥/٣ ، وعزاه إلى الفريابي وابن جرير ، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ من رواية مجاهد .

الحكم العام على الأثر :

❑ الأثر صحيح .

❑ ❑ ❑

٦١- أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا سعيد ،عن قتادة ، قال : حدثنا غير واحد ممن لقي الوفد ، وذكر أبا نضرة أنه حدث عـن أبي سعيد الخدري : أن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ قالوا : يا رسول الله ، إنَّا حيٌّ من ربيعة ، وبيننا وبينك كفار مضر ، وإنا لا نقدر عليك إلا في الشهر الحرام ، فمرنا بأمر ندعوا إليه من وراءنا من قومنا ، وندخل به الجنة إذا نحن أخذنا به ، أو عملنا به ، فقال : « **آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع : أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وتقيموا الصلاة ، وتؤتوا الزكاة ، وتصوموا رمضان ، وتعطوا الخمس من المغنم . وأنهاكم**[١] **عن الدباء**[٢] ، **والحنتم**[٣] ، **والمزفت**[٤] ، **والنقير** » قالوا : يا رسـول الله ، وما علمك بالنقير ؟ قال : « **الجذع تنقرونه ، ثم تلقون فيه من البُطينا**[٥] **والتمر ، ثم تصبون عليه الماء حتى يغلي ، فإذا سكن شربتموه ، فعسى أحدكم أن يضرب ابن عمه بالسيف** » . قال : وفي القوم رجل به ضربة كذلك . قال : كنتُ أخبأها حياءً من رسول الله ﷺ ، فقالوا : ففيم الشرب يا نبي الله ؟ قال : « **اشربوا في أسقية الأدم التي يلاث**[٦] **على أفواهها** » .قالوا : يا رسول الله ، إن أرضنا كثيرة الجرذان[٧] ؛ لا تبقى بها أسقية الأدم . قال : « **وإن أكلتها الجرذان .. وإ ن أكلتها الجرذان** » **مرتين أو ثلاثاً** ، ثم قال : النبي ﷺ لأشج عبد القيس : « **إن فيك خصلتين يحبهما الله عز وجل ورسوله ؛ الحلم ، والأناة** » [٨] . " آخر حديث أبي الأشعث " .

---

١ - في نسخة (ب) عن أربع .

٢- الدباء : سبق بيانه في ح١٠

٣- الحنتم : جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، ثم اتسع فيها فقيل للخزف كلـه : حنـتم واحدتها : حنتمة .(النهاية ١/٤٤٨).

٤- المزفت : سبق بيانه ح١٠

٥ – البطينا : في نسخة (ب) وفي رواية القطيعاء . والقطيعاء : هو نوع من التمر ، وقيل هو: البر قبل أن يُـدْرِك (النهاية ٤/٨٤).

٦- يلاث : أي يشد ويربط (النهاية ٤/٢٧٥).

٧- الجرذان : جمع جرذ وهو الذكر الكبير من الفأر (النهاية ١/٢٥٨).

٨- قال ابن حجر (في الفتح ١/١٦١ ــ ١٦٣ بتصرف):كيف قال آمركم بأربع والمذكورة خمـس ؟، وقـد أجاب عنه القاضي عياض تبعاً لابن بطال : كان الأربع ما عدا أداء الخمس .قال:وكأنه أراد إعلامهم بقواعـد =

....

رجال الإسناد :

١- أبو الأشعث : أحمد بن المقدام ثقة ، سبقت ترجمته ح١ .

٢- خالد بن الحارث بن عبيد الهُجَيْمِي : ثقة ثبت ، سبقت ترجمته ح٣٤ .

٣- سعيد بن أبي عروبة العدوي : ثقة حافظ ، له تصانيف ، لكنه كثير التدليس ، وكان أثبت الناس في قتادة . سبقت ترجمته ح٥٥ .

٤- قتادة بن دعامة السدوسي : متفق على توثيقه . سبقت ترجمته ح٥٥.

٥- أبو نَضْرة هو : المنذر بن مالك بن قُطَعة ـــ بضم القاف وفتح المهملة ـــ أبو نَضْرة العبدي مشهور بكنيته . توفي سنة ١٠٨هـ (خت م٤)

روى عن : أنس بن مالك ، وأبي سعيد الخدري ، وسمرة بن جندب ، وغيرهم من الصحابة .

وروى عنه : قتادة ، وداود بن أبي هند ، وسليمان التيمي ، وغيرهم .

= الإيمان وفروض الأعيان ، ثم أعلمهم بما يلزمهم إخراجه إذا وقع لهم جهاد . لأنهم كانوا بصدد محاربة كفار مضر و لم يقصد إلى ذكرها بعينها لأنها مسببة عن الجهاد ، و لم يكن الجهاد إذ ذاك فرض عين . قال : وكذلك لم يذكر الحج لأنه لم يكن فرض ، ثم قال بعد أن ذكر غير ذلك : وما ذكره القاضي ـــ رحمه الله تعالى ـــ هو المعتمد والمراد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله كما صرح به في رواية عباد بن عباد في المواقيت اهـ بتصرف .

وقال النووي في شرحه على صحيح مسلم (١٨٤/١) : (اختلف العلماء في الجواب على هذا الإشكال على أقوال أظهرها ما قال الإمام ابن بطال في شرح صحيح البخاري قال : أمرهم بالأربع التي وعدهم بها ثم زادهم خامسة يعني أداء الخمس لأنهم كانوا مجاورين لكفار مضر فكانوا أهل جهاد وغنائم . وأضاف النووي : وأما قوله ﷺ أن يؤدي خمساً من المغنم فليس عطفاً على قوله شهادة أن لا إله إلا الله فإنه يلزم منه أن يكون الأربع خمساً وإنما هو عطف على قوله بأربع فيكون مضافاً إلى الأربع لا واحد منها) .

متفق على توثيقه .

ينظر: تهذيب الكمال ٢٢٦/٧ ، التهذيب ٢٦٨/١٠ ، إكمال تهذيب الكمال ٣٦٣/١١ ، (التقريب ت ٦٨٩٠)

الحكم على الإسناد :

هذا الحديث سنده صحيح ؛ لثقة رجاله ، واتصال إسناده .

تخريج الحديث :

أخرجه من طريق المصنف البيهقي في السنن الكبرى ١٠٤/١ ، وفي الأربعين الصغرى ح١٤٤ وفي الدلائل ٣٢٥/٥ ، والخطيب في الأسماء المبهمة ص٤٤٢ ــ٤٤٣ ، واقتصر البيهقي في السنن وفي الأربعين الصغرى في روايته على قوله ((إن فيك لخصلتين ..))

وتوبع الحسين بن يحيى القطان في روايته :

فأخرجه ابن حبان ٤٠٥/١٠ ح٤٥٤١ عن عمر بن محمد الهمداني .

كلاهما (الحسين القطان ، والهمداني) عن أبي الأشعث ، عن خالد بن الحارث .

وقد توبع خالد بن الحارث في روايته :

فأخرجه مسلم في كتاب الإيمان ، باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ ، وشرائع الدين ، والدعاء إليه ، والسؤال عنه ، وحفظه، وتبليغه من لم يبلغه ح٢٦ (١٧) ، والبخاري في الأدب المفرد ح٥٨٥ من طريق إسماعيل بن علية ، إلا أن البخاري اقتصر على ذكر الخصلتين فقط .

ومسلم ــ في الموضع السابق ح٢٧ (١٨) من طريق ابن أبي عدي .

وأخرجه عبد الرزاق ٢٠٠/٩ ح١٦٩٢٩ ــ ومن طريقه مسلم في الموضع السابق ح٢٨(١٧) ــ وأحمد ١٠٢/١٨ ح١١٥٤٤، والطحاوي في المعاني ٢٢٥/٤ ــ ٢٢٦ ، وفي المشكل ح٥٦١٦ من طريق أبي قزعة وهو : سويد بن حُجَير .

....

وأبو عوانة ١١٧/٥ـ ١١٨ ح٨٠٣٤ ـ ٨٠٣٥ ، وأحمد ٣٦١/١٨ ح١١٨٥٠ـ ١١٨٥٣ من طريق روح بن عبادة مقتصراً على قوله : ((وأنهاكم عن أربع ...)) .

وأحمد ٢٦٤/١٧ ح١١١٧٥ من طريق يحيى بن سعيد .

وابن مندة في الإيمان ٣٠٨/١ ح١٥٥ من طريق عبد الوهاب بن عطاء .

سبعتهم (خالد بن الحارث ، وابن علية ، وابن أبي عدي ، وأبو قزعة ، وروح بن عبادة ، ويحيى بن سعيد ، وعبد الوهاب بن عطاء) عن سعيد بن أبي عروبة به .

وقد توبع سعيد بن أبي عروبة في روايته :

فأخرجه مسلم في كتاب الأشربة ، باب النهي عن الإنتباذ في المزفت والدباء والحنتم وبيان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال ما لم يصر مسكراً ح١٩٩٦ (٤٤).

من طريق هشام بن أبي عبد الله الدستوائي .

وكلاهما (ابن أبي عروبة ، وهشام الدستوائي) عن قتادة ، عن أبي نضرة .

وقد توبع أبو نضرة في روايته :

فأخرجه مسلم ـ في الموضع السابق ـ ح١٩٩٦ (٤٥)، والنسائي في المجتبى في كتاب الأشربة، باب ذكر النهي عن نبيذ الدباء والحنتم والنقير ٣٠٦/٨ ح٥٦٣٣ ، وفي الكبرى في كتاب الأشربة ، باب ذكر النهي عن نبيذ الدباء والحنتم والنقير ٢٢١/٣ ح٥١٤٣ ، وابن ماجة في كتاب الأشربة ، باب النهي عن نبيذ الأوعية ٤٤٣/٤ ح٣٤٠٣ ، وأبو عوانة ١٢٦/٥ ح٨٠٨٧ ، وأحمد ٣٦٢/١٨ ح١١٨٥٤ ، والطيالسي ٦٦٩/٣ ح٢٣٣٤ .

من طريق أبي المتوكل الناجي وهو : علي بن داود .

وأخرجه ابن ماجة في كتاب الزهد ، باب الحلم ٦٩٣/٤ ح٤١٨٧ .

من طريق عمارة العبدي .

وأحمد ٣٦١/١٨ ح١١٨٥١ ـ ١١٨٥٢ من طريق الحسن البصري .

والطيالسي ٦٢٥/٣ ح٢٢٨٦ من طريق بشر بن حرب .

خمستهم (أبو نضرة ، وأبو المتوكل ، وعمارة ، والحسن البصري ، وبشر بن حرب) عن أبي سعيد الخدري بعضهم مطولاً ، وبعضهم مختصراً .

❑ شواهد الحديث :

للحديث شواهد منها على سبيل الإيجاز :

١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

وقد سبق تخريجه في هذا الجزء ح١٠.

٢- حديث ابن عباس رضي الله عنه .

أخرجه البخاري ح٥٢٣ ، ومسلم ح١٧ ، وأبو داود ح٣٦٩٢ ، والترمذي ح٢٦١١ ، والنسائي ١٢٠/٨ ، وابن حبان ٣٧١/١ ح١٥٧ ، وانظر هناك تتمة تخريجه .

❑ الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ، فهو مخرج في الصحيح .

❑ ❑ ❑

حديث إبراهيم بن مُجَشِّر ، وغيره .

٦٢- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم بن مُجَشِّر ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا سفيان ، عن خالد بن سلمة ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال : « **حُبُّ أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، ومعرفة فضلهما من السنة** ».

رجال الإسناد :

١- إبراهيم بن مجشر بن معدان أبو إسحاق البغدادي ، توفي سنة ٢٥٤هـ .

روى عن : جرير بن عبد الحميد ، وعبد الله بن المبارك ، والأوزاعي ، وغيرهم .

وروى عنه : الحسين بن يحيى القطان ، والحسين بن إسماعيل المحاملي ، وعمر بن بكار القافلاني وغيرهم .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطئ . وقال ابن عقدة : فيه نظر .

وقال أبو أحمد الحاكم : سكتوا عنه .

وذكره ابن عدي في الكامل ، وذكر له أحاديث منها :حديث ابن مسعود ((إذا اختلف البيعان ..))

وقال بعده : هذا الحديث من حديث أبي سعيد البقال لا أعلم يرويه غير ابن مجشر .

وقال : له سوى ما ذكرت منكرات من جهة الأسانيد غير محفوظة .

وذكره في ترجمة الحسن بن عبد الرحمن الإحتياطي ، وقال : وهو ضعيف ، ومثله يسرق الحديث .

وذكره ابن حجر في اللسان وقال : هو صويلح في نفسه ، حديثه عال في جزء هلال الحفار .

وقال الذهبي : له أحاديث مناكير من قبل الإسناد .

ولعله بمجموع ما ذكر فيه ضعيف .

ينظر: تاريخ بغداد ١٦٤/٦ ، الكامل ٢٧٤/١ ، الميزان ٥٥/١ ، اللسان ٩٥/١ .

٢- عبد الله بن المبارك : متفق على ثقة وجلالته سبقت ترجمته ح٥٠ .

٣- سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي أبو محمد الكوفي توفي سنة ١٩٨هـ (ع) .

ثقة حافظ إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس ، ولكن عن الثقات .

ينظر : تهذيب الكمال ٢٢٣/٣ ، السير ٤٠٠/٨ ، التهذيب ١١٧/٤ ، التقريب (٢٤٥١) .

٤- خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي أبو القاسم الكوفي المعروف بالفأفأ توفي سنة ١٣٢هـ (بخ م٤).

روى عن : سعيد بن المسيب ، والشعبي ، وعروة بن الزبير ، وغيرهم .

وروى عنه : سفيان الثوري ، وحماد بن زيد ، ومسعر بن كدام ، وشعبة ، وغيرهم .

وثقه : أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، ومحمد بن عمار الموصلي، والنسائي، ويعقوب بن شيبة ، وابن حبان ، والذهبي ، وغيرهم .

وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه .

وقال ابن عدي : وهو في عداد من يجمع حديثه ، ولا أرى بروايته بأساً .

وقال محمد بن حميد الرازي عن جرير :كان خالد بن سلمة الفأفأ رأساً في المرجئة ، وكان يبغض علياً.

وقال ابن حجر : صدوق رمي الإرجاء ، والنصب .

ولعله ــ والله أعلم ــ أنه ثقة ؛ حيث وثقه الجم الغفير .

ولعل قول ابن حجر هذا استند فيه إلى قول ابن حميد ، وهو ضعيف .

....

ينظر: الجرح ٣/٣٣٤ ، تهذيب الكمال ٢/٣٤٨ ، التهذيب ٣/٨٣ ، التاريخ الكبير ٣/٣٥٤، الكامل ٣/٢١ ، التقريب (١٦٤١) .

٥- عامر بن شراحيل الشعبي : ثقة ، مشهور ، فقيه ، فاضل ، سبقت ترجمته ح٢٠.

٦- مسروق وهو : ابن الأجدع بن مالك الهمداني ، أبو عائشة الكوفي . توفي سنة ٦٣هـ (ع) .

روى عن : جماعة من الصحابة منهم: أبو بكر، وعمر ، وابن مسعود ، وعائشة رضي الله عنهم .

وروى عنه : النخعي ، والشعبي ، والقاسم بن عبد الرحمن ، وغيرهم .

وثقه ابن سعد ، وابن معين ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان من عباد أهل الكوفة

وقال ابن حجر : ثقة ، فقيه ، عابد ، مخضرم .

ينظر: تهذيب الكمال ٧/٨٧ ، التهذيب ١٠/١٠٠ ، طبقات ابن سعد ٤/١١٣ ، التقريب (٦٦٠١).

❑ الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لضعف ابن مجشر .

❑ تخريج الأثر :

أخرجه من طريق المصنف ابن عساكر في تاريخه ٣٠/٣٩٢ ، وابن قدامة في المتحابين في الله ص٨٥ .

وتوبع ابن المبارك في روايته .

فأخرجه ابن أبي شيبة ٣٥٢/٦ ح٣١٩٣٨ .

وأحمد في (العلل ١٧٧/١) ح٩٤٥ .

و عبد الله بن أحمد في السنة ٥٨٠/٢ ح١٣٦٨، عن أبي خيثمة : زهير بن حرب .

واللالكائي في اعتقاد أهل السنة والجماعة ١٣١٢/٧ ح٢٣٢٢ ، وابن عساكر في تاريخه ٣٩٢/٣٠ . من طريق محمود بن آدم المروزي .

وابن عساكر في تاريخه ٣٩٢/٣٠،والفسوي في المعرفة ٨١٣/٢ من طريق أبي بكر الحميدي .

وابن عساكر في تاريخه ٣٩٢/٣٠ من طريق محمد بن الوليد ، وعلي بن حرب ، وعلي بن شعيب .

وأيضاً ابن عساكر في ٣٩٣/٣٠ من طريق وكيع .

كلهم (ابن المبارك ، وابن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة ، ومحمد بن آدم ، وأبو بكر الحميدي ، ومحمد بن الوليد ، وعلي بن حرب ، وعلي بن شعيب) عن سفيان بن عيينة ، عن خالد بن سلمة به .

وذكره الذهبي في السير ٣١٠/٤ ، وابن عبد البر في الإستيعاب ٩٧٢/٢ من رواية خالد بن سلمة به .

❏ شواهد الحديث :

وقد ورد عن بعض الصحابة والتابعين ما يشهد لهذا الأثر ومنها :

١- قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : " كنا نرى أن ذكر أبي بكر وعمر من السنة أو حبهما من السنة " .

أخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة والجماعة ١٣١١/٧ ح١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، وابن عساكر في تاريخه ٢٩٣/٣٠ .

٢- قال طاووس رحمه الله : "حب أبي بكر وعمر و معرفة فضلهما من السنة ".

أخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة والجماعة ١٣١٢/٧ ح١٣٢٣ .

٣- قال أنس رضي الله عنه : " كان السلف يعلمون أولادهم حب أبي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن " .

أخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة والجماعة ١٣١٣/٧ ح٢٣٢٥ ، وابن عساكر في تاريخه ٢٨٣/٤٤.

الحكم العام على الأثر :

الأثر ضعيف بإسناد المصنف ، لكن معناه صحيح وقد ورد عن بعض الصحابة والتابعين .

٦٣- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كنت عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر ، وعمر رضي الله عنهما فقال : « **هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين » . ثم قال : « يا علي ، لاتخبرهما »** .

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن محشر بن معدان البغدادي ، ضعيف .سبقت ترجمته ح٦٢ .

٢- عبد الله بن المبارك ، متفق على ثقته وجلالته ، سبقت ترجمته ح٥٠ .

٣- يونس بن أبي إسحاق . واسم أبي إسحاق : عمر وبن عبد الله الهمداني السَّبِيعي أبو إسرائيل الكوفي . توفي سنة ١٥٩ (د م ٤)

روى عن : أنس بن مالك ، والشعبي ، ومجاهد ، وغيرهم .

وروى عنه : الثوري ، وابن المبارك ، وابنه عيسى ، وغيرهم .

وثقه ابن معين ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات .وقال العجلي مرة : جائز الحديث .

وقال أبو حاتم : كان صدوقاً إلا إنه لا يحتج بحديثه .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عن يونس بن أبي إسحاق ، فقال : حديثه مضطرب.

وقال في موضع آخر : سألت أبي عن عيسى بن يونس فقال عن مثل عيسى يسأل ؟

قلت : فأبوه يونس . قال : كذا وكذا ، يعني فيه لبس ، وقال : حديثه فيه زيادة على الناس .

وقال ابن خراش : في حديثه لين .

وقال يحيى القطان : كانت فيه غفلة .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال ابن عدي : له أحاديث حسان ، وروى عنه الناس وإسرائيل بن يونس ابنه ، وعيسى بن يونس ابنه،وهما أخوان ،وهم من أهل بيت العلم والروايات ، وحديث الكوفة عامة يدور عليهم .

وقال ابن حزم في المحلى : ضعفه يحيى القطان ، وأحمد بن حنبل جداً .

وقال الذهبي عنه في الكاشف : صدوق ، وثقه ابن معين ، وفي الميزان : بل هو صدوق مابـــه بأس ، ما هو في قوة مسعر ولا شعبة ، وفي السير : ابناه أتقن منه ، وهو حسن الحديث .

قال ابن حجر : صدوق يهم قليلاً . قلت : وهو كما قال الحافظ .

ينظر: الجرح ٩/٢٤٤ ، تهذيب الكمال ٨/٢٠٨ ، التهذيب ١١/٣٨١ ، الكاشف ٣/٢٨٩ ، الميزان ٤/٤٨٢ ، السير ٧/٢٦ ، الكامل ٧/٨٧ ، التقريب (٧٨٩٩) .

٤- الشعبي هو : عامر بن شراحيل الشعبي ، ثقة مشهور فقيه فاضل . سبقت ترجمته ح٢٠.

❑ الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لضعف ابن مجشر .

❑ تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه الشعبي ، واختلف عليه فيه ، و على أكثر الرواة عنه :

أولاً : رواه يونس بن أبي إسحاق ، واختلف عليه فيه :

١- رواه عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، عن علي مرفوعاً .

وتابع ابن المبارك في روايته عدد من الرواة كما سيأتي .

٢- ورواه أبو قتيبة ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

ثانياً : ورواه جماعة ، عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي مرفوعاً .

ثالثاً : ورواه أبو جناب الكلبي ، واختلف عليه فيه :

١- رواه محمد بن أبان، عن أبي جناب الكلبي، عن الشعبي، عن زيد بن يثيع، عن علي مرفوعاً.

٢- ورواه مغيرة بن مسلم ، وإسحاق الأزرق ، عن أبي جناب ،عن الشعبي، عن علي مرفوعاً.

٣- ورواه بكر بن خنيس ، عن أبي جناب الكلبي ،عن الشعبي ،عن الحارث، عن علي مرفوعاً.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه يونس بن أبي إسحاق ، واختلف عليه فيه :

١- رواه عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، عن علي مرفوعاً .

أخرجه المصنف هنا ، ــ ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه ٦/٩٨ ــ ، من طريق عبد الله بن المبارك .

وقد توبع ابن المبارك في روايته من عدد من الرواة .

فأخرجه أبو يعلى ١/٤٠٥ ح٥٣٣ ، وفي ١/٤٥٩ ح٦٢٤ ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٦٢/١ ح١٦ ــ ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه ٦/١٠١ــ .

كلهم من طريق وكيع بن الجراح .

وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/٦٢ ح١٥ . من طريق طعمة بن غيلان .

وابن الأعرابي في معجمه ٢/٣٥٤ ح٢٠٨٣ ، وابن عساكر في تاريخه ٦/٩٨،من طريق عبيد الله بن موسى .

وأبو بكر الشافعي ــ في الموضع السابق ــ ١/٦٣ ح١٧ ــ، ومن طريقه ابن عساكر ــ في الموضع السابق ٦/٩٨ــ من طريق سيار أبي الحكم .

خمستهم (ابن المبارك ، ووكيع، وطعمة بن غيلان ، وعبيد الله بن موسى ، وسيار أبو الحكم) عن يونس بن أبي إسخاق ، عن الشعبي ، عن علي مرفوعاً .

قلت : وطعمة بن غيلان الجعفي مقبول (التقريب ٣٠١٦) .

وأما عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي فهو ثقة (التقريب ٤٣٤٥).

وسيار أبو الحكم العنزي : ثقة (التقريب ٢٧١٨) .

٢- ورواه أبو قتيبة ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على فضائل الصحابة ١/١٨٨ ، والقطيعي في زياداته أيضاً ١/٤٤١ ، والشافعي في الغيلانيات ١/٦٤ ح٢٠ ، ــ ومن طريقه ابن عساكر من تاريخه ٦/٩٨ ــ .

كلهم من طريق أبي قتيبة ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة مرفوعاً [١]

وذكره الدارقطني في العلل ١١/١١٣ مسألة رقم ٢١٥٦ ، وقال : يرويه يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي حدث به عنه أبو قتادة ، وقال : غريب من حديثه عن أبي هريرة (أي الشعبي) تفرد به يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي .

وقال ابن عساكر أيضاً : غريب جداً من حديث أبي هريرة .

قلت : وأبو قتيبة هو : سلم بن قتيبة الشعيري أبو قتيبة الخراساني صدوق (التقريب ٢٤٧١) .

قلت : وبناءً على ما سبق من أحوال الرواة عن يونس ابن أبي إسحاق فإن قواعد الترجيح تقتضي الترجيح بالكثرة إلى جانب الأوثق وهم رواة الرواية الأولى عنه .

ثانياً : ورواه جماعة عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي ، مرفوعاً :

أخرجه الترمذي في كتاب المناقب ، باب مناقب أبي بكر رضي الله عنه ح٣٦٦٦ ، والبزار ٣/٦٥ح٨٢٨ ، وابن عساكر ٦/٩٦، وذكره الداقطني في العلل ٣/١٤٤ السؤال رقم ٣٢٣.

كلهم من طريق داود .

قلت : وداود هذا جزم البزار في روايته بأنه الأودي ، ولكن الدارقطني نقل في الأفراد عن ابن صاعد بأنه قال : من نسب داود هذا فقد أخطأ ، ونقل عن الشاذكوني بأنه قال : عن ابن عيينة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي . (انظر أطراف الغرائب ١/٢٠٢) .

١- وهناك طريق آخر : أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/٢٢٧ ، والخطيب في تاريخه ٥/٢٥٣ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/١٩٣ .

ثلاثتهم من طريق جبرون بن واقد ، عن مخلد بن حسين ،عن هشام ،عن محمد ،عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه وقال ابن عدي : هذا حديث منكر وأما جبرون فما يعرف .

....

وقد توبع داود في روايته من عدد من الرواة .

فأخرجه ابن ماجة في المقدمة ، باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ١/ ٥٨ ح٩٥ ، وابن عساكر في تاريخه ٦/ ٩٩ ، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة ص٢٠٤ ح١٤٣ ، والشافعي في الغيلانيات ١/ ٩٥ ح٨ ــ ومن طريقه ابن عساكر في الموضع السابق ــ والطبراني في الأوسط ٢/ ٩١ ح١٣٤٨ ، وعبد الله بن أحمد في زياداته ١/ ٤٠٩ ، والقطيعي في زياداته أيضاً ١/ ٤١٠ ، وأبو نعيم في الجزء من مسانيد أبي يحيى فراس ٩١ ، وفي فضائل الخلفاء الأربعة ح ٨٩ .

كلهم من طريق فراس بن يحيى المكتب .

والبزار ٣/ ٦٧ ح٨٣١ دون قوله ﷺ ((يا علي لا تخبرهما)) ، والقطيعي في زياداته في فضائل الصحابة ١/ ٤٤٣ ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١٧٥ ــ ومن طريقه ابن عساكر ٦/ ١٠٠ ــ ، وعبد الله بن أحمد في زياداته على فضائل الصحابة ١/ ٤٤٤ ، والقطيعي في زياداته أيضاً ١/ ٤٤٣ ، والشافعي في الغيلانيات ١/ ٦٤ ح١٩ــ ومن طريقه ابن عساكر في الموضع السابق ٦/ ١٠٠ــ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٨٩ .

كلهم من طريق مالك بن مغول ، وقرنه القطيعي ، وابن عدي مع أبي إسحاق السبيعي .

وعند بعضهم بلفظ ((من سره أن ينظر إلى سيدي كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين فلينظر إلى هذين المقبلين)) .

وأخرجه البزار ٣/ ٦٦ ح٨٢٩ ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٥/ ٢١٨ ، وعبد الله بن أحمد في الموضع السابق ١/ ١٨٥ ، والشافعي في الغيلانيات في الموضع السابق ح١٠.

كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد .

وأخرجه الشافعي في الغيلانيات ١/ ٦٠ ح١١ ــ ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه ٦/ ٩٦ ــ وذكره الدارقطني في العلل ٣/ ٤٦ ، وفي الأفراد كما في الأطراف ١/ ٢٠٢.

من طريق كثير بن يحيى .

وانظر باقي المتابعات لمن سبق بتوسع في العلل ٣/ ١٤٢ .

كلهم (داود ، وفراس ، مالك بن مغول ، وأبو إسحاق ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وكثير بن يحيى) ، عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي مرفوعاً .وفيهم عدد من أصحاب الشعبي .

وتابع من تقدم أبو جناب الكلبي كما سيأتي .

قلت والرواة عن الشعبي في هذا الوجه هم على النحو التالي :

داود الأودي هو : داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري أبو يزيد الكوفي الأعرج عم عبد الله بن إدريس ضعيف (التقريب ١٨١٨) .

وأما داود بن أبي هند القشيري مولاهم ثقة متقن كان يهم بأخرة .(التقريب ١٨١٧) .

وفراس بن يحيى الهمداني أبو يحيى الكوفي المكتب : صدوق ربما وهم . التقريب(٥٣٨١) .

مالك بن مغول الكوفي : ثقة ثبت (التقريب ٦٤٥١) .

وأبو إسحاق السبيعي تقدم أنه ثقة مكثر عابد .

وإسماعيل بن أبي خالد البجلي تقدم أنه ثقة ثبت .

ثالثاً : ورواه أبو جناب الكلبي ، واختلف عليه فيه :

١- رواه محمد بن أبان ، عن أبي جناب الكلبي ، عن الشعبي ، عن زيد بن يثيع ، عن علي مرفوعاً.

أخرجه الطحاوي في المشكل ١٨/٥ ح١٩٦٤ ، والشافعي في الغيلانيات ٦١/١ ح١٣ ـــ ومن طريقة ابن عساكر ٩٩/٦ ـــ وابن عساكر أيضاً ٩٨/٦ .

كلهم من طريق محمد بن أبان به ، ومحمد بن أبان هذا لم أجد له ترجمة .

وأشار إليها الدارقطني في العلل ١٤٨/٣ .

٢- ورواه مغيرة بن مسلم ، وإسحاق الأزرق ، عن أبي جناب ، عن الشعبي ، عن علي مرفوعاً.

أخرجه ابن عساكر في الموضع السابق .

وأشار إليها الدارقطني في العلل ١٤٨/٣ .

قلت : ومغيرة بن مسلم القسملي : صدوق (التقريب ٦٨٥٠) .

وإسحاق بن يوسف بن مرادس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق : ثقة ،(التقريب ٣٩٦).

٣- ورواه بكر بن خنيس ، عن أبي جناب الكلبي ، عن الشعبي، عن الحارث ،عن علي مرفوعاً.

أشار إلى روايته الدارقطني في العلل ١٤٩/٣ .

قلت: وبكر بن خنيس : صدوق له أغلاط (التقريب ٧٣٩) .

وبناءً على ما تقدم ، فإن الرواية الثانية عن أبي جناب هي الأرجح ؛ حيث رواها ثقة، وصدوق إلا أن مداره في جميع هذه الأوجه على أبي جناب الكلبي وهو ضعيف .

قال ابن حجر : ضعفوه لكثرة تدليسه (التقريب ٧٥٣٧) .

وعليه فيحتمل أن تكون هذه الأوجه كلها محفوظة عنه ؛ لأن رواتها كلهم أوثق منه فيحمل الاضطراب فيها عليه . والله أعلم .

النظر في الخلاف :

مما سبق يتضح أن هذا الحديث يرويه الشعبي ، واختلف عليه فيه . على أربعة أوجه :

الوجه الأول : رواه يونس ابن أبي إسحاق ــ في الراجح عنه ــ وأبو جناب الكلبي ــ في أحد الأوجه عنه ــ عن الشعبي ، عن علي مرفوعاً .

الوجه الثاني : رواه يونس ابن أبي إسحاق ــ في المرجوح عنه ــ عن الشعبي ، عن أبي هريرة مرفوعاً.

الوجه الثالث : رواه عدد من الثقات ، وأبو جناب الكلبي ــ في أحد الأوجه عنه ــ عن الشعبي ،عن الحارث ، عن علي مرفوعاً .

الوجه الرابع : رواه أبو جناب الكلبي ، عن الشعبي ، عن زيد ، عن علي مرفوعاً .

❑ الترجيـــح :

ولعل الوجه الثالث هو الأرجح ؛ حيث رواه عدد من الثقات ــ كما سبق ــ وفيهم من عُــدَّ من أصحاب الشعبي .

ولكن الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف ؛ لضعف الحارث . وهو : الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني .

قال ابن حجر : في حديثه ضعف (التقريب ١٠٢٩) .

وللحديث عن علي رضي الله عنه طرق أخرى منها :

١- رواية زر بن حبيش عن علي رضي الله عنه .

....

أخرجه الدولابي في الكنى ٩٩/٢ ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٥٦/١ ح٣ وفي ٥٧/١ ح٥ ، وفي ٥٧/١ ح٦ ـــ ومن طريقه ابن عساكر ١٠٠/٦ ـــ وابن عدي في الكامل ٣٨١/٢ ، وابن عساكر في الموضع السابق ١٠٠/٦.

كلهم من طريق عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن علي رضي الله عنه .

قلت : وزر بن حبيش هذا ثقة من رجال الشيخين ، وعاصم أخرجا له مقروناً، وهو صدوق له أوهام حجة في القراءة .

٢- رواية عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه .

أخرجه الشافعي في الغيلانيات ٥٦/١ ح٢ ـــ ومن طريقه ابن عساكر ١٠٠/٦ ـــ. من طريق عمرو بن صالح ، عن الحسن بن عمارة ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة به .

قلت : وعاصم بن ضمرة السلولي الكوفي : صدوق (التقريب ٣٠٦٣).

٣- رواية جابر بن عبد الله عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أخرجه البزار ١٣٢/٢ ح٤٩٠ ، وابن عساكر في تاريخه في الموضع السابق من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله به .

وأشار إليه الدارقطني في العلل ١٥٢/٣.

قال البزار : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن جابر عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد .

٤- وروي عن الحسن بن علي عن أبيه رضي الله عنهما .

أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته ١٥٨/١ ـــ ١٥٩ ـــ ومن طريقه ابن عساكر في الموضع السابق ـــ ، وأشار إليه الدارقطني في العلل في الموضع السابق .

٥- وروي عن خطاب أو أبي خطاب عن علي رضي الله عنه .

أخرجه ابن أبي شيبة ٦/٣٥٠ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦١٧.

شواهد الحديث :

وللحديث شواهد منها على سبيل الإيجاز :

١- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه :

وله عنه طريقان :

الطريق الأول : أخرجه الترمذي في كتاب المناقب ، باب مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ح٣٦٦٤ ، والطبراني في الأوسط ٧/٨٦ ح٦٨٧٣ ، وفي الصغير ٢/٧٧ ، والضياء في المختارة ٧/٢٩٦ ، وعبد الله بن أحمد في زيادته على فضائل الصحابة ١/١٤٨ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦١٧ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٥/٣٠٧ ، وابن عساكر ٦/١٠٣ في ترجمة أبي بكر الصديق وفي ٨/٦١١ في ترجمة عمر رضي الله عنهما .

كلهم من طريق الأوزاعي عن قتادة عن أنس به .

قال أبو حاتم في العلل ٢/٣٩٠ : ((قتادة عن أنس لا يجيئ هذا المتن)) .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا محمد بن كثير ، ولم يروه عن قتادة إلا الأوزاعي . قال الترمذي : حديث حسن غريب من هذا الوجه.

الطريق الثاني : أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦/١٠٣ من طريق عبد الله بن يزيد العبدي قال : سمعت أنس بن مالك مرفوعاً .

....

٢- حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

أخرجه البزار كما في الكشف ٣/١٦٨ ح٢٤٩٢. والعقيلي في الضعفاء ٢/٩٢٦ ــ ٩٢٧ ، والسهمي في تاريخ جرجان ص٩٦ ، وابن عساكر ٨/٦٠٩ من طريق عبد الرحمن بن مالك بن مغول ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عنه .

قال أبو زرعة : هذا حديث باطل يعني بهذا الإسناد كما في العلل لابن أبي حاتم ٢/٣٨٩

وقال الهيثمي : رواه البزار ، ولا نعلم رواه عن عبيد الله بن عمر إلا عبد الرحمن بن مالك بن مغول ، وهو متروك .

وقال البزار : لا نعلمه رواه عن عبيد الله إلا عبد الرحمن بن مالك بن مغول وهو لين الحديث ، ولا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا من هذا الوجه .

٣- حديث أبي جحيفة رضي الله عنه :

أخرجه ابن ماجة في المقدمة ، باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ١/٦١ ح١٠٠ ، وابن حبان ١٥/٣٣٠ ح٦٩٠٤ ــ ومن طريقه الدولابي في الكنى ١/١٢٠ ، والطبراني في الأوسط ٨/٣٤٠ ،كلهم من طريق عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه : وهب السوائي .

وإسناده حسن .

٤- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ٣/١٦٨ ح٢٤٩٢ ، والطبراني في الأوسط ٤/٣٥٩.

كلهم من طريق علي بن عابس ، عن أبي الجحاف ، عن عطية ، عن أبي سعيد مرفوعاً.

قال أبو حاتم في العلل ٢/٣٨٢ : هذا خطأ يرويه تليد بن سليمان ، عن أبي الجحاف ، عن عطية عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال : ((إن أهل الدرجات العلى)) فأحسب علي بن عابس أراد هذا الحديث . أ هـ .

قلت : ومراده أنه أخطأ فيه .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٣/٩ : رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه علي بن عابس ، وهو ضعيف .

٥- حديث ابن عباس رضي الله عنه :

أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٠٤/٦ ، والخطيب في تاريخه ٢١٦/١٤ ، وخيثمة بن سليمان في حديثه ص١٩٩، من طريق عطاء ، عن ابن عباس .

الحكم العام على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف ؛ وذلك لضعف الحارث الأعور .

وجملة القول ــ والله أعلم ــ أن الحديث بمجموع طرقه وشواهده صحيح ، فبعضها يقوى بعضاً .

٦٤- أخبرنا الحسين ،حدثنا إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن عبيد بن أبي عبيد ، عن أبي هريرة قال : مررت معه ببقعة فقال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **رب يمين لا تصعد إلى الله عز وجل في هذه البقعة** » . فقال أبو هريرة : فرأيت فيها النخاسين / .[1] ١٧٤/أ

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مجشر بن معدان البغدادي ضعيف . سبقت ترجمته ح٦٢.

٢- عبد الله بن المبارك . متفق على ثقته وجلالته . سبقت ترجمته ح٥٠.

٣- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي توفي سنة ١٦١هـ (ع) .

ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، إمام حجة . وقال غير واحد : سفيان أمير المؤمنين في الحديث .

وقال أبو بكر الخطيب : كان إماماً من أئمة المسلمين ، وعلماً من أعلام الدين ، مجمعاً على أمانته بحيث يستغنى عن تزكيته مع الإتقان ، والحفظ ، والمعرفة ، والضبط ، والورع ، والزهد .

ينظر: تهذيب الكمال ٢١٧/٣ ، التهذيب ٩٩/٤ ، السير ٢٢٩/٧ ، التقريب (٢٤٤٥).

٤- عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني توفي سنة ١٣٢ هـ . (عخ ، د ، ت ، سي ، ق) .

روى عن : جابر بن عبد الله ، وابن عمر ، وعبيد بن أبي عبيد ، وغيرهم .

وروى عنه : سفيان الثوري ، وابن عيينة ، وشعبة ، وغيرهم .

متفق على ضعفه ، وقال غير واحد : بأنه منكر الحديث ، وله أحاديث مناكير .

وقال ابن حجر : ضعيف .

١- النخاس : بائع الدواب ، والرقيق (انظر لسان العرب ٢٢٨/٦)

ينظر : تهذيب الكمال ١١/٤ ، التهذيب ٤٢/٥ ، إكمال التهذيب ١٠٨/٩ ، الضعفاء للعقيلي ٣٣٣/٣ ، المجروحين لابن حبان ١٠٩/٢، الكاشف ٤٨/٢ ، التقريب (٣٠٦٥).

٥- عبيد بن أبي عبيد المدني مولى أبي رُهْم واسم أبي عبيد كثير (د ، ق) .

روى عن : أبي هريرة رضي الله عنه .

وروى عنه : عاصم بن عبيد الله ، وعبد الرحمن بن الحارث بن عبيد ، وفليح الشماسي، وغيرهم.

وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان ، وابن خلفون في الثقات .

وأورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الذهبي في الكاشف : وثق .

وقال ابن القطان في كتاب الوهم والإيهام : عبيد مولى أبي رهم لا يعرف حاله ، ولا يعرف له كبير شيء من الحديث إنما هي ثلاثة أو نحوها عن أبي هريرة ... الخ .

وقال ابن حجر : مقبول .

ولعله ــ والله أعلم ــ ثقة ؛ فقد وثقه بعضهم ولا يعرف فيه جرح .

ينظر : الجرح ٤١١/٥ ، تهذيب الكمال ٧٦/٥ ، الإكمال ٩٤/٩ ، التهذيب ٦٤/٧ ، الكاشف ٢٣٢/٢ ، التقريب (٤٣٨٣) ، الوهم والإيهام ٢٥٣/٣- ٢٥٤ .

❏ الحكم على الإسناد :

إسناد الحديث ضعيف ؛ لضعف إبراهيم بن مجشر ، وعاصم بن عبيد الله العمري .

❏ تخريج الحديث :

أخرجه من طريق المصنف الذهبي في السير ٤٠٠/٨ ــ ٤٠١ .

وقد توبع ابن المبارك في روايته :

فأخرجه أحمد ١٣/٣٩٤ ح٨٠٢٣ ، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال ص٨٢ ح٢٥٧، من طريق عبد الرحمن بن مهدي .

وابن شَبَّه في أخبار المدينة ١/١٨٤ ح٦٦٤ عن أبي عاصم .

كلهم (ابن المبارك ، وابن مهدي ، وأبو عاصم) ، عن سفيان ، عن عاصم به .

وتوبع عاصم في روايته .

فأخرجه ابن شَبَّه في أخبار المدينة أيضاً ١/١٨٤ ح٦٦٥ من طريق عبد الرحمن بن الحارث

كلاهما (عاصم ، وعبد الرحمن بن الحارث) ، عن عبيدبن أبي عبيد ، عن أبي هريرة به نحوه .

وذكره الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٢/٢٧٠ ولم يعزه لأحد .

الحكم العام على الحديث :

الحديث ضعيف ؛ لضعف إسناده .

٦٥- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم بن مجشر ، حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **كل مسكر حرام ، وكل مسكر خمر** » .

رجال الإسناد :

١- إبراهيم بن مجشر بن معدان البغدادي ضعيف . سبقت ترجمته ح٦٢ .

٢- عبد الله بن المبارك . متفق على ثقته وجلالته . سبقت ترجمته ح٥٠.

٣- محمد بن عجلان القرشي أبو عبد الله المدني . توفي سنة ١٤٨هـ (خت م٤)

روى عن : أبي هريرة ، وأنس بن مالك ، ونافع ، وغيرهم .

وروى عنه : السفيانان ، ومالك ، وابن المبارك ، وشعبة ، وغيرهم .

وثقه ابن عيينة ، وابن معين ، وأحمد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والعجلي ، ويعقوب بن سفيان ، وابن سعد .

وقال ابن المبارك : لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عجلان ، كنت أشبهه بالياقوتة بين العلماء . وقال الساجي : هو من أهل الصدق . وقال يعقوب بن شيبة : صدوق وسط . وقال الحاكم في المدخل إلى معرفة الصحيحين : أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثاً كلها شواهد ، وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه ، وأما فقهاء زمانه ، والأئمة المقتدى بهم في عصره ، فقد أثنوا عليه .

وقال عبد الرحمن بن القاسم : قيل لمالك : إن ناساً من أهل العلم يحدثون فقال : من هم ؟ فقيل ابن عجلان . فقال : لم يكن يعرف ابن عجلان هذه الأشياء . و لم يكن عالماً .

قال الذهبي معلقاً : قال مالك هذا لما بلغه أن ابن عجلان حدّث بحديث : ((خلق الله آدم على صورته)) ولابن عجلان فيه متابعون ، وخرج في الصحيح .

وقال البخاري : قال لي علي بن أبي الوزير ، عن مالك : أنه ذكر ابن عجلان فذكر خيراً .

وقال ابن حجر : إنما أخرج له مسلم في المتابعات ، و لم يحتج به .

وقال أبو بكر بن خلاد : سمعت يحيى القطان يقول : كان ابن عجلان مضطرب الحديث مـــن حيث نافع ، و لم يكن له تلك القيمة عنده .

وقال ابن القطان أيضاً : سمعت ابن عجلان يقول : كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه ،عن أبي هريرة ، وعن رجل عن أبي هريرة ، فاختلط علي، فجعلتها كلها عن أبي هريرة .

وقال الترمذي : كان ابن عجلان ثقة مأموناً في الحديث ، وإنما تكلم يحيى بن سعيد في روايـــة ابن عجلان عن سعيد المقبري : أحاديث سعيد بعضها : سعيد عن أبي هريرة ، وبعضها : سعيد عن رجل ، عن أبي هريرة فاختلط عليه فصيّرها عن سعيد عن أبي هريرة . ثم قال الترمذي : وإنما تكلم يحيى بن سعيد عندنا في ابن عجلان لهذا ، وقد روى يحيى عن ابن عجلان الكثير .

وقال الإمام أحمد : اختلطت عليه ـــ أي أحاديث سعيد ـــ فجعلها كلها عن أبي هريرة .

وقال النسائي في عمل اليوم والليلة : ابن أبي ذئب أثبت عندنا من محمد بن عجلان في ســـعيد المقبري ، وابن عجلان اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري : ما رواه سعيد عن أبيه عن أبي هريرة وسعيد عن أخيه ، عن أبي هريرة ، وغيرها من مشايخ سعيد ، فجعلها كلها عن ســـعيد عـــن أبي هريرة ، وابن عجلان ثقة . والله أعلم .

وقال ابن حبان : قد سمع سعيد المقبري عن أبي هريرة ، وسمع عن أبيه عن أبي هريـــرة فلمـــا اختلط على ابن عجلان صحيفته ، و لم يميز بينهما ، اختلط فيها ، وجعلها كلها عن أبي هريـــرة ، وليس هذا مما يهي الإنسان به ؛ لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة ، فما قال ابن عجلان : عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة فذلك مما حمل عنه قديماً قبل الاختلاط صحيفة عليه ، وما قال : عـــن سعيد عن أبي هريرة ، فبعضها متصل صحيح ، وبعضها منقطع ؛ لأنه أسقط أباه منها ، فلا يجـــب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، وإنمـــا كان يهي أمره ويضعف لو قال في الكل : سعيد عن أبي هريرة ، فإنه لو قال ذلك لكان الاحتجاج به ساقطاً ، على حسب ما ذكرناه .

قال الذهبي في السير : وثق ابن عجلان : أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وحدث عنه شعبة ومالك ، وهو حسن الحديث ، وأقوى من ابن إسحاق ، ولكن ما هو في قوة عبيد الله بـــن عمـــر

ونحوه .. وممن وثقه ابن عيينة ، وأبو حاتم الرازي مع تعنته في نقد الرجل .. وقد ذكرت ابن عجلان في الميزان ، فحديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح فلا ينحط عن رتبة الحسن ، والله أعلم .

وقال ابن حجر : صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة .

قلت : وليس كل أحاديث أبي هريرة اختلطت عليه،فإن ما رواه عن سعيد عن أبيه ـــ أوغيره ـــ عن أبي هريرة ، فهذا مما لم يختلط عليه ، كما بين ذلك ابن حبان آنفاً .

وكذلك ما كان يرويه عن غير سعيد لأن اختلاطه في أحاديث أبي هريرة خاص بأحاديث سعيد المقبري ، والله أعلم .

قلت : ولعل ما ذهب إليه الذهبي ، وابن حجر هو الصواب ، وأنه حسن الحديث جمعاً بين الأقوال ، وحديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح فلا ينحط عن رتبة الحسن كما قال الذهبي .وأما أحاديثه عن أبي هريرة فقد ذكرت أن ذلك خاص بأحاديث سعيد المقبري عن أبي هريرة فلا يحتج إلا بما رواه الثقات المتقنون عنه، وأما ما رواه عن سعيد عن أبيه ـــ أو غيره ـــ عن أبي هريرة فهذا مما لم يختلط عليه ، والله أعلم بالصواب .

ينظر: الجرح ٢٢٢/٤ ، الثقات ٣٨٦/٧ ، المعرفة والتاريخ ٦٩٨/١ ، سنن الترمذي ٧٤٥/٥ ، عمل اليوم والليلة للنسائي (٣١٧) ،تهذيب الكمال ٤٣٣/٣٦ ، التهذيب ٣٤/٩ ، المدخل إلى معرفة الصحيحين (رسالة دكتوراه) ٥٥٤/٢ ، ضعفاء العقيلي ١١٨/٤ ، السير ٣١٧/٦ ، الميزان ٦٤٤/٣ ، الكاشف ٦٠/٣ ، التقريب (٦١٣٦) ، الجامع في الجرح ٥١/٣ .

٤- نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني . ثقة ، ثبت ، فقيه مشهور ، سبقت ترجمته ح٦ .

❑ الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الحديث صحيح لغيره ، وإن كان فيه ابن مجشر إلا أنه توبع .

تخريج الحديث :

أخرجه من طريق المصنف ابن حجر في موافقة الخبر للخبر ٤٠٨/٢ .

وتوبع هلال الحفار في روايته .

فأخرجه الدارقطني ٢٤٩/٤ .

كلاهما (هلال الحفار ، والدارقطني) عن الحسين القطان ، عن إبراهيم بن مجشر .

وتوبع إبراهيم بن مجشر في روايته .

فأخرجه النسائي في المجتبى في كتاب الأشربة ، باب اثبات اسم الخمر لكل مسكر من الأشربة ٢٩٧/٨ ح٥٥٨٦ ، وفي الكبرى ٢١٢/٣ ح٥٠٩٦ ، من طريق سويد بن نصر .

وابن حبان ١٩١/١٢ ح٥٣٦٨ ، من طريق سعيد بن يعقوب الطالقاني .

وفي ١٩٦/١٢ ح٣٦٧٥ ، من طريق حبان بن موسى السلمي ، ولكن اقتصر على الشطر الأول منه .

وأحمد ٣٤٧/١٠ ح٦٢١٨ و ٦٢١٩ ، من طريق علي بن إسحاق .

خمستهم (ابن مجشر ، وسويد بن نصر ، وسعيد بن يعقوب ، وحبان بن موسى ، وعلي بن إسحاق) عن ابن المبارك .

وقد توبع ابن المبارك في روايته :

فأخرجه الطرسوسي في مسند ابن عمر ح٥٤ ، من طريق المغيرة بن عبد الرحمن ، وحاتم بن إسماعيل .

والطحاوي ٢١٦/٤ من طريق يحيى بن أيوب .

أربعتهم (عبد الله بن المبارك ، والمغيرة بن عبد الرحمن، وحاتم بن إسماعيل، ويحيى بن أيوب) ، عن محمد بن عجلان .

وقد توبع محمد بن عجلان في روايته من عدد الرواة :

فأخرجه مسلم في كتاب الأشربة ، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام ح٢٠٠٣ (٧٣) ، وأبو داود في كتاب الأشربة ، باب النهي عن المسكر ح٣٦٧٩ ، والترمذي في كتاب الأشربة ، باب ما جاء في شارب الخمر ح١٨٦١ ، والنسائي في المجتبى في كتاب الأشربة ، باب إثبات اسم الخمر لكل مسكرمن الأشربة ٨/٢٩٦ـ ٢٩٧ح٥٥٨٢ ، ٥٥٨٣ ، ٥٥٨٤ ، ٥٥٨٥، وفي الكبرى في كتاب الأشربة ، باب اثبات اسم الخمر لكل مسكر من الأشربة ٣/٢١٢ ح٥٠٩٢ ، ٥٠٩٣ ، ٥٠٩٤ ، ٥٠٩٥ ، وابن حبان ١٢/١٨٨ ح٥٣٦٦ ، وأحمد في المسند ١٠/٢٣ـ٢٤ ح٥٧٣٠ ، ٥٧٣١ ، وفي الأشربة ح٢٦ ، والدارقطني ٤/٢٤٨ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/٢٨٨ـ ٢٩٣، وفي الصغرى ٢/٣٦٣ ح٣٦٥٢، وفي الشعب ١٠/١٨٧ ح٥١٨٣ ، والبغوي ١١/٣٥٥ ح٣٠١٣ ، وعبد الرزاق ٩/٢٣٥ ح١٧٠٥٦ ، وابن أبي شيبة ٨/١٠٤ ــ ١٠٥ ، والطحاوي ٤/٢١٦.

كلهم من طريق أيوب السختياني .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ ورواه مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر موقوفاً و لم يرفعه .

قال ابن حجر والبغوي : هذا حديث صحيح .

وأخرجه مسلم في كتاب الأشربة ، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام ح٢٠٠٣ (٧٥) ، وابن حبان ١٢/١٧٧ ح٥٣٥٤ ، وأبو عوانة ٥/١٠٤ ح٧٩٥٨ ، وابن الجارود في المنتقى ح٨٥٧ ، وأحمد ٨/٢٦٩ ح٤٦٤٥ ، وأبو أمية الطرسوسي ح٤٢ ، وفي الأشربة ح١٩٥ ، والدارقطني ٤/٢٩٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/٢٩٣ ، وفي الصغرى ٢/٣٦٤ ح٣٦٥٣ ، وفي الشعب ١٠/١٩٤ ح٥١٨٩ ، والطبراني في المعجم الصغير ح١٤٣ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/١٧٢.

كلهم من طريق عبيد الله بن عمر .

وأخرجه مسلم في كتاب الأشربة ، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام ح٢٠٠٣ (٧٤) ، وأبو عوانة ٥/١٠٣ ح٧٩٥٧ ، وأحمد ٨/٤٤٥ ح٤٨٣٠ ، وفي الأشربة ح١٨٩ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/٢٩٣ ، وفي الصغرى ٢/٣٦٢ ح٣٦٤٩ ، و في المعرفة ١٣/٢٠ ح١٧٣٢٥ .

....

كلهم من طريق موسى بن عقبة .

قال البيهقي : حديث موسى بن عقبة مرفوعاً مشهور .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٩٣/٨ ، وفي الصغرى ٣٦٣/٢ ح٣٦٥٠ ، وفي المعرفة ٢/١٣ ح١٧٣٢٤ . كلهم من طريق روح عن مالك مرفوعاً[1].

وأخرجه أبو يعلى ١٨٩/١٠ ح٥٨١٦ من طريق أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي . والدارقطني ٢٥٠/٤ من طريق عكرمة بن عمار .

وابن أبي شيبة ٦٥/٥ ح٢٣٧٣٠ من طريق يعيش بن أبي سليم .

وأبو نعيم في الحلية ٢٦٥/٧ من طريق مسعر .

جميعهم (محمد بن عجلان ، وأيوب ، وعبيد الله بن عمر ، وموسى بن عقبة ، ومالك ، وأبو معشر ، وعكرمة بن عمار ، وليث بن أبي سليم ، ومسعر) عن نافع .

هذا وقد توبع نافع في روايته .

فأخرجه الترمذي في كتاب الأشربة ، باب ما جاء كل مسكر حرام ح١٨٦٤ ، والنسائي في المجتبى في كتاب الأشربة ، باب تحريم كل شراب أسكر ٢٩٧/٨ ح٥٥٨٧ ، وفي باب الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب المسكر ٣٢٤/٨ ح٥٧٠١ ، وفي الكبرى في كتاب الأشربة ، باب تحريم كل شراب أسكر ٢١٣/٣ ح٥٠٩٧ ، وابن ماجة في كتاب الأشربة ، باب كل مسكر حرام ٤٤٠/٤ ح٣٣٩٠٠ ، وابن حبان ١٩١/١٢ ح٥٣٦٩ ، وابن الجارود ١٥٣/٣ ح٨٥٩ ، وأحمد ٤٤٥/٨ ح٤٨٣١ ، وفي ٤٦٨/٨ ح٤٨٦٣ ، وفي الأشربة ح٧ ، وأبو يعلى ٤٧٠/٩ ح٥٦٢١ ،

١- هذا وقد روي الحديث عن مالك موقوفاً .

فأخرجه النسائي في المجتبى ٣٢٤/٨ ح٥٦٩٨ من طريق أبي القاسم .

وأخرجه الشافعي في ا لمسند ص٢٨٤ــ ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٢٩٣/٨ وفي المعرفة ٢/١٣ ح١٧٣٢٢ ــ وأحمد في الأشربة ح١٧٤ ، وعبد الرزاق ٢٢١/٩ ح١٧٠٠٤ مقروناً مع عبد الله بن عمر العمري كلهم (أبو القاسم ، والشافعي ، وأحمد ، وعبد الرزاق) عن مالك موقوفاً .

قال البيهقي : هكذا رواه مالك موقوفاً في أكثر الروايات عنه ، ورواه روح بن عبادة عن مالك مرفوعاً .

والطيالسي ٤٢٧/٣ ح٢٠٢٨ ، والدارقطني ٢٤٩/٤ ، والطحاوي ٢١٥/٤ ، وأبو نعيم في الحلية ٢٣٢/٩ ، ووكيع في أخبار القضاة ٤٢/٣ ــ ٤٣.

كلهم من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن .

وأخرجه النسائي في المجتبى في كتاب الأشربة ، باب الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب المسكر ٣٢٤/٨ ح٥٧٠٠ وفي الكبرى ح٢٥٠٩ ، وابن ماجة في كتاب الأشربة ، باب كل مسكر حرام ٤٤٠/٤ ح٣٣٨٧ ، وأحمد ٤٦٤/٩ ح٥٦٤٨ ، وفي الأشربة ح٧٤ ، وأبو يعلى ٣٥٦/٩ ح٥٤٦٦ ، وفي ٣٥٨ ح٥٤٦٧ ، والبيهقي ٢٩٦/٨ ، والطحاوي ٢١٣/٤ ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢٧/١٢ ح١٣١٥٧ ،وفي ٢٤١/١٢ ح١٣٢١٢ ،وفي ٢٤٤/١٢ ح١٣٢٢٥.

كلهم من طريق سالم بن عبد الله .

وأخرجه ابن ماجة في كتاب الأشربة ، باب ما أسكر كثيره فقليله حرام ٤٤١/٤ ح٣٣٩٢ ، وابن عدي في الكامل ٢١٢/٣ ، وابن أبي حاتم في العلل ٣٠/٢ ح١٥٦٧ .

كلهم من طريق أبي حازم .

وأخرجه النسائي في المجتبى في الموضع السابق ٣٢٤/٨ ح٥٦٩٨ ، وفي الكبرى ح٥٢٠٧ ، وأحمد في الأشربة ح٢٢٨ ، وعبد الرزاق ٢٢١/٩ ح١٧٠٠٣ ، وابن عدي ٣٧٩/٣.

كلهم من طريق محمد سيرين .

جميعهم (نافع ، وأبو سلمة ، وسالم ، وأبو حازم ، ومحمد سيرين) عن ابن عمر مرفوعاً .

شواهد الحديث :

وللحديث شواهد منها على سبيل الإيجاز :

١- حديث عائشة رضي الله عنها .

أخرجه البخاري ح٢٤٢ ، وح ٥٥٨٥ ، و ح٥٥٨٦ ، ومسلم ح٢٠٠١ (٦٧، ٦٨، ٦٩) وأبو داود ح٣٦٨٧ ، والترمذي ح١٨٦٧ ، وأبو يعلى ح٤٣٦٠ ، وانظر هناك تتمة تخريجه .

٢- حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه .

أخرجه أبو داود ح٣٦٨٥ ، وأحمد ١١/١٢ ح٦٤٧٨ ، وانظر بهامشه تمام تخريجه ، وذكر بقية شواهده .

٣- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

أخرجه النسائي ٨/٣٠٨ ح٥٦٤٢ ، وأبو يعلى ح٣٥٨٩ ، وح٣٩٥٤ ، وح٣٩٦٦ ، ح ٣٩٧١ ، وأحمد ١٩/١٤٩ ـ ١٥٠ ح١٢٠٩٩ ، وانظربهامشه تمام تخريجه .

❏ الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح ؛ فهو مخرج في الصحيح ، وصححه بعض الأئمة كما سبق أمثال : الترمذي ، وابن حجر، والبغوي .

❏ ❏ ❏

٦٦- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا عبد الله ، حدثنا الأوزاعي[١]، حدثني عمرو بن شعيب : أن رجالاً من الأنصار أتـــوا رسول الله ﷺ فقالوا : إنا نصنع شراباً فنشربه عند غدائنا، وعشائنا ، فقال رسول الله ﷺ : « **كل مسكر حرام** » فقالوا : يا رسول الله ، أرأيت إن عمد أحدنا إلى الشربة ، فمذقها بالماء ؟ فقال : رسول الله ﷺ : « **حرام قليل ما أسكر كثيره** » .

رجال الإ سناد :

١- إبراهيم هو : ابن مجشر بن معدان البغدادي . ضعيف . سبقت ترجمته ح٦٢ .

٢- عبد الله بن المبارك : متفق على ثقته ، وجلالته . سبقت ترجمته ح٥٠.

٣- الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو الأوزاعي .متفق على إمامته وجلالته وتوثيقه . سبقت ترجمته ح٥٠ .

٤- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي . توفي سنة ١١٨هـــ (ر، ع) .

روى عن : أبيه ، وعطاء بن أبي رباح ، وطاوس بن كيسان ، وغيرهم .

وروى عنه : أيوب السختياني ، والزهري ، والأوزاعي ، وغيرهم .

وثقه ابن المديني، وابن معين ، وأبو زرعة الرازي، وإسحاق بن راهوية ، والعجلي ، والنسائي ، والدارمي ، ويعقوب بن شيبة وزاد : ثبت ، وصالح جرزة ، وذكره ابن شاهين في الثقات .

وقال النسائي مرة : ليس به بأس .

وقال الإمام أحمد : له أشياء مناكير وإنما يكتب حديثه فيعتبر به فأما أن يكون حجة فلا .

١- في نسخة (ب) قال : حدثني .

وقال يحيى بن سعيد القطان : إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به .

وقال أبو زرعة : روى عن الثقات ... وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده .

وقال : إنما سمع أحاديث يسيرة ، وأخذ صحيفة كانت عنده ، فرواها وما أقل ما نصيب عنه مماروى عن أبيه ، عن جده من المنكر ، وعامة هذه المناكير التي تروى عنه إنما هي من المثنى بن الصباح، وابن لهيعة ، والضعفاء ، وهوثقةفي نفسه وإنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده .

وقال ابن حبان في المجروحين : والصواب في أمرعمرو بن شعيب أن يحول إلى تاريخ الثقات ؛ لأن عدالته قد تقدمت . فأما المناكير في حديثه إذا كان في رواية أبيه عن جده ، وحكمه حكم الثقات إذا روى المقاطيع والمراسيل بأن يترك من حديثهم المرسل والمقطوع ، ويحتج بالخبر الصحيح هذا حكم عمرو بن شعيب وغيره من المحدثين الذين تقدمت عدالتهم .

وقال ابن حجر : صدوق وهو كما قال الحافظ ، ولعله الصواب .

ينظر: الجرح ٢٣٨/٦ ، ثقات العجلي ١٧٨/٢ ، المجروحين لابن حبان ٣٧/٢ ، تهذيب الكمال ٤٢٢/٥ ، الإكمال ١٨٧/١٠ ، التهذيب ٤٣/٨ ، السير ١٦٥/٥ ، التقريب (٥٠٥٠) ، الجامع في الجرح والتعديل ٢٥١٠/٢ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لضعف ابن مجشر ، ولعلة الانقطاع .

تخريج الحديث :

لم أقف على من أخرجه من رواية عمرو بن شعيب يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما عند المصنف . بل وقفت عليه موصولاً من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

فأخرجه أحمد ٣٥١/١١ ح٦٧٣٨ ، وابن أبي شيبة ٦٦/٥ ح٢٣٧٣٥ من طريق أبان بن عبد الله البجلي ، عن عمرو بن شعيب به ، مقتصراً على الشطر الأول ((كل مسكر حرام)) بدون ذكر القصة .

وأخرج الشطر الثاني منه ابن ماجة في كتاب الأشربة ، باب ما أسكر كـــثيره فقليلـــه حـــرام ٤٤١/٤ ح٣٣٩٤ . من طريق عبد الله بن عمر ، عن عمرو بن شعيب به .

شواهد الحديث :

للحديث موصولاً شواهد كثيرة سبقت في الحديث رقم ٦٥ .

الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح لغيره .

٦٧- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، قال : كان رسول الله ﷺ ذات يوم يصلي بالناس ، فأقبل الحسن ، والحسين عليهما السلام ، وهما غلامان ، فجعلا يتوثبان على ظهره إذا سجد ، فأقبل الناس عليهما ينحيانهما عن ذلك، فلما انصرفا قال :« **دعوهما بأبي وأمي ، من أحبني فليحب هاذين** ».

رجال الإسناد :

١- إبراهيم وهو : ابن مجشر بن معدان البغدادي . ضعيف سبقت ترجمته ح٦٢ .

٢- أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ . توفي سنة ١٩٤ (خ ، مق٤) .

روى عن : إسماعيل بن أبي خالد ، وعاصم بن أبي النجود ، والأعمش ، وغيرهم .

وروى عنه : إبراهيم بن مجشر ، وابن المبارك ، وابن أبي شيبة ، وابن نمير ، وهناد ، وغيرهم .

قال أبو داود ، وأبو حاتم ، وابن معين : ثقة .

وقال الحسن بن عيسى : ذكر ابن المبارك أبا بكر بن عياش فأثنى عليه ، وقال : كان لا يُساوى به في زمانه أحد ، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ثقة ، وربما غلط ، وقال صالح بن أحمد ، عن أبيه : صدوق صالح ، صاحب قرآن وخير .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان من العباد الحفاظ المتقنين .. وكان يحيى القطان ، وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه ؛ وذلك أنه لما كبر ساء حفظه ، فكان يهم إذا روى . والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر ، فلو كثر خطؤه حتى كان الغالب على صوابه لا ستحق مجانبة رواياته ، فأما عند الوهم يهم ، أو الخطأ يخطئ ، لا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته وصحة سماعه .. والصواب في أمره: مجانبة ما عُلِم أنه أخطأ فيه ، والاحتجاج بما يرويه ، سواء وافق الثقات أو خالفهم ؛ لأنه داخل في جملة أهل العدالة ، ومن صحت عدالته لم يستحق القدح ولا الجرح ، إلا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب الجرح ، وهكذا حكم كل محدث ثقة صحت عدالته وتبين خطؤه .

وقال العجلي : ثقة ، وكان يخطئ بعض الخطأ .

وقال ابن أبي حاتم : وسئل أبي عن شريك ، وأبي بكر بن عياش ، أيهما أحفظ ؟ فقال : همـا في الحفظ سواء ، غير أن أبا بكر أصح كتاباً : قلت لأبي : أبو بكر بن عياش ، وعبد الله بن بـشر الرقي ؟ قال : أبو بكر أحفظ منه وأوثق .

وقال ابن عبد البر : كان الثوري وابن المبارك ، وابن مهدي يثنون عليه ، وهو عنـدهم في أبي إسحاق مثل شريك وأبي الأحوص ، إلا أنه يهم في حديثه ، وفي حفظه شيء .

وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالحافظ عندهم ، وكذا قال البزار .

وقال ابن عدي : أبو بكر هذا كوفي مشهور ، وهو يروى عن أجلة الناس ، وحديثه سنذكره وهو من مشهوري مشايخ الكوفة ، وقرائهم وعن عاصم بن بهدلة أخذ القراءة ، وهو في رواياته عن كل من روى لابأس به ؛ وذلك أني لم أر له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقـة إلا أن يـروي عنـه ضعيف.

وقال الدارمي : أبو بكر ، والحسن ابناعياش ليسا بذاك في الحديث ، وهما من أهـل الـصدق والأمانة . وقال أبو زرعة : في حفظه شيء .وقال يعقوب بن شيبة : في حديثه اضطراب .

ووصفه بعض العلماء بكثرة الغلط والخطأ في حديثه . فقد قال مهنا : سألت أحمد : أبو بكـر بن عياش أحب إليك، أو إسرائيل ؟ قال : إسرائيل قلت : لم ؟ قال : لأن أبا بكر كثير الخطأ جداً .

قلت : كان في كتبه خطأ ؟ قال : لا ، كان إذا حدث من حفظه .

وقال الترمذي : أبو بكر بن عياش كثير الغلط .

وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً ، عارفاً بالحديث والعلم ، إلا أنه كثير الغلط .

وقال أبو نعيم : لم يكن من شيوخنا أكثر غلطاً من أبي بكر بن عياش . وقال ابن نمير : هـو ضعيف في الأعمش ، وغيره .

وقال ابن الغلابي : سألته ـــ يعني ابن معين ـــ عن أبي بكر بن عياش فضعفه .

وقال الذهبي في الميزان : صدوق ثبت في القراءة لكنه في الحديث يغلط ، ويهم ، وقد أخرج له البخاري ، وهو صالح الحديث ، لكن ضعفه محمد بن عبد الله بن نمير .

قال ابن حجر : ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح .

....

قلت : والذي يظهر ــ والله أعلم ــ أنه صدوق يخطئ إذا حدث من حفظه ؛ وذلك جمعاً بين أقوال من وثقه مطلقاً ومن ضعفه أوصفه بكثرة الخطأ كما سبق آنفاً ، إضافة إلى أن بعض من تكلم فيه قد تقدم عنه توثيقه كالإمام أحمد وابن معين .

ينظر : الجرح ٣٤٨/٩ ، ثقات العجلي ٣٨٩/٢ ، الثقات لابن حبان ٦٦٨/٧ ، تهذيب الكمال ٢٥٧/٨ ، التهذيب ٣٧/١٢ ، السير ٤٩٥/٨ ، الكامل ٢٥/٤ ، الميزان ٣٩٩/٤ ، الكاشف ٣٠١/٣ ، التقريب (٧٩٨٥) ، الجامع في الجرح والتعديل ٣٥٦/٣ .

٣- عاصم وهو : ابن بَهْدلَة بن أبي النجود الأسدي الكوفي المقريء . توفي سنة ١٢٨ (ع) .

روى عنه : زر بن حبيش ، وذكوان السمان ، وحميد الطويل . وغيرهم

وروى عنه : السفيانان ، والحمادان ، وأبو بكر بن عياش ، وشعبة ، وغيرهم .

قال أحمد ، وأبو زرعة ، والعجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان ، وابن شاهين في ثقاتهما .

وقال ابن معين في رواية : ثقة . وفي أخرى : ليس بالقوي .

وقال يحيى القطان : ما وجدت رجلاً اسمه عاصم إلا وجدته رديء الحفظ .

وقال النسائي : ليس به بأس . وقال يعقوب بن سفيان : في حديثه اضطراب وهو ثقة . وقال ابن خراش : في حديثه نكرة . وقال أبو حاتم محله عندي الصدق ، صالح الحديث ، ولم يكن بذاك الحافظ . وقال الدارقطني : في حفظه شيء . وقال العقيلي : لم يكن فيه إلا سوء الحفظ . وقال الذهبي : هو حسن الحديث . وقال أيضاً : صدوق يهم .

وقال ابن حجر : هو صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون . والقول فيه ــ ما قاله الحافظ ــ جمعاً بين الأقوال ، وعليه فحديثه حسن .

ينظر : الجرح ٣٤٠/٦ ، تهذيب الكمال ٥/٤ ، إكمال تهذيب الكمال ١٠٠/٧ ، التهذيب ٣٥/٥ ، السير ٢٥٦/٥ ، التقريب (٣٠٥٤) ، الجامع في الجرح والتعديل ١٨/١.

٤- زر بن حُبَيْش بن حُبَاشة الأسدي أبو مريم الكوفي . توفي سنة (٨٢ تقريباً) (ع) .

روى عن : أبي بن كعب ، وحذيفة بن اليمان ، وابن مسعود ، وغيرهم .

وروى عنه : إبراهيم النخعي ، وعاصم بن بهدلة ، والشعبي ، وغيرهم .

ثقة ، متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ثقة جليل مخضرم .

ينظر: تهذيب الكمال ٣٣٥/٩ ، التهذيب ٣٢١/٣ ، التقريب (٢٠٠٨) ، الجامع في الجرح والتعديل ٢٥٦/١ .

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن ؛ لحال أبي بكر بن عياش، وعاصم، وإن كان فيه ابن مجشر ضعيف إلا أنه توبع .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه أبو بكر بن عياش ، واختلف عليه فيه :

أولاً : رواه إبراهيم بن مجشر، وابن أبي شيبة ، عن أبي بكر بن عياش ،عن عاصم ،عن زر بن حبيش مرسلاً .

أخرجه من طريق المصنف البيهقي ١٦٣/٢ عن إبراهيم بن مجشر .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٨٠/٦ ح٣٢١٦٥.

كلاهما (ابن مجشر ، وابن أبي شيبة) عن أبي بكر بن عياش به .

قلت : وإبراهيم بن مجشر ضعيف كما تقدم في ح٦٢ .

ثانياً : ورواه عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، والحسن بن زريق ، ويوسف القطان ، عن أبي بكر بن عياش ،عن عاصم عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود .

أخرجه ابن حبان ١٥/٤٢٦ ح[1] ٦٩٧٠ ، والطبراني في الكبير ٣/٤٧ ح٢٦٤٤ .

وذكره الدارقطني في العلل ٥/٦٤ م٧٠٩ .

كلهم من طريق عبد الرحمن بن صالح الأزدي .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/٣٠٥ ، وابن عدي في الكامل ٢/٣٣٦.

كلاهما من طريق الحسن بن زريق .

وذكره الدارقطني في العلل في الموضع السابق من طريق يوسف القطان .

جميعهم : (عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، والحسن بن زريق ، ويوسف القطان) عن أبي بكر ابن عياش ، عن عاصم ، عن زر، عن عبد الله بن مسعود.

وقد توبع أبو بكر بن عياش على هذا الوجه من عدد من الرواة .

فأخرجه النسائي في كتاب المناقب ، باب فضائل الحسن ،والحسين ابني علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وعن أبويهما ٥/٥٠ ح٨١٧٠ ، وابن خزيمة ٢/٤٨ ح٨٨٧ ، أبو يعلى ٨/٣٣٤ ح٥٠١٧. وفي ٩/٢٥٠ ح٥٣٦٨ ، والشاشي ٢/١١٣ ح٣٦٨ ، والبزار ٥/٢٢٦ ح١٨٣٣.

كلهم من طريق علي بن صالح بن حيّ .

قال البزار : هذا الحديث لا نعلم رواه بهذا اللفظ عن عاصم إلا علي بن صالح .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/٢٥٧ ، من طريق سليمان بن قرم .

وفي ٢/٢٤٤ ، من طريق حماد بن شعيب .

وذكره الدراقطني في العلل ٥/٦٤ م٧٠٩٠ من طريق جابر بن الحر ، وعمرو بن حريث.

١- في سند ابن حبان أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي و لم أجده عند غيره . ولعله خطأ والصحيح : أحمد بن الحسن عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي . وأحمد بن الحسن هو : ابن عبد الجبار من شيوخ ابن حبان ومن تلاميذ عبد الرحمن بن صالح . وانظر اتحاف المهرة ١٠/١٨٨

جميعهم (أبو بكر بن عياش ، علي بن صالح ، وسليمان بن قرم ، وحماد بن شعيب ، وجابر بن الحر، وعمروبن حريث) عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود .

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/١٧٩ــ١٨٠) وقال : رواه أبو يعلى والبزار . ثم قال : والطبراني باختصار ، ورجال أبي يعلى ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

قال الدارقطني : ويقال إن أبا بكر حدث به ببغداد فلم يذكر فيه ابن مسعود ، وهذا يشبه أن يكون عاصم يصله مرة ، ويرسله أخرى .

قلت : وعبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي : صدوق يتشيع . (التقريب ٣٨٩٨) .

والحسن بن زريق أبو علي الطهوي : ضعيف (الضعفاء للعقيلي ١/٢٢٦ ، الميزان ١/٤٩١) . ويوسف بن موسى بن راشد القطان : صدوق . (التقريب ٧٨٨٧).

وبالنظر في الروايتين عن أبي بكر بن عياش نجد أن الرواية الأولى يرويها عنه ثقة واحد ، في حين أن الرواية الثانية يرويها صدوقان ، فلعل الحمل في هذا الاختلاف عن أبي بكر بن عياش .

وعليه فلعل الوجهين محفوظان وكان يحدث بهما معاً كما أشار الدار قطني .

النظر في الاختلاف :

مما تقدم يتضح أنه اختلف على عاصم في هذا الحديث وفيما يلي خلاصة ما تقدم :

١ - رواه أبو بكر بن عياش ــ في أحد الوجهين عنه ــ عن عاصم ، عن زر مرسلاً .

٢ - ورواه أبو بكر بن عياش أيضاً ، وتابعه عدد من الثقات ــ في أحد الوجهين عنه ــ عن عاصم ، عن زر، عن عبد الله بن مسعود موصولاً .

الترجيح :

لعل الوجه الثاني هو الأرجح ؛ لكثرة من رواه ، وثقة بعضهم . وهذا تؤيده قواعد الترجيح ، ولأن أبا بكر بن عياش تفرد بالوجه الأول .

والحديث من وجهه الراجح إسناده حسن ؛ لحال عاصم لكون مداره عليه .

شواهد الحديث :

وللحديث شاهد صحيح من حديث أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ.

أخرجه النسائي في الكبرى ٥/٤٩ ح٨١٦٨ ، وابن ماجة ١/٧١ ح١٤٣ ، والطيالسي ٤/٢٤٠ ح٢٦٢٤ ، وأحمد ١٦/٣٨٦ ح١٠٦٥٩ ، وانظر بهامشه تتمة تخريجه .

٦٨- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن سعيد ، عن الشعبي ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا اختلف البيعان فالقول ما قال البائع** » [١] .

وسعيد هذا هو : سعيد بن المرزبان ، أبوسعد البقال .

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مجشر بن معدان البغدادي . ضعيف . سبقت ترجمته ح٦٢.

٢- أبو بكر بن عياش : صدوق يخطيء إذا حدث من حفظه . سبقت ترجمته ح٦٧.

٣- سعيد وهو : ابن المرزبان العبسي ، أبو سعدالبقال الكوفي الأعور مولى حذيفة بن اليمان. توفي سنة ١٤٠هـ (بخ ، ت ، ق) .

روى عن : أنس بن مالك ، والشعبي ، والضحاك بن مزاحم ، وغيرهم .

وروى عنه : السفيانان ، وشعبة ، وأبو بكر بن عياش ، وغيرهم .

متفق على تضعيفه ، فقدضعفه : ابن معين ، وابن عيينة ، وعمرو بن علي ، ويعقوب بن سفيان ، والبخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، والدارقطني، والعقيلي ، وابن الجوزي ، والذهبي ، وغيرهم .

وقال ابن عدي : وهو من جملة ضعفاء الكوفة ، الذين يجمع حديثهم ولا يترك .

وقال ابن حجر : ضعيف مدلس ، وذكره في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين .

١- قال أبو عيسى : قال إسحاق بن منصور قلت لأحمد :إذا اختلف البيعان و لم تكن بينة ؟ قال : القول ما قال رب السلعة أو يترادان قال إسحاق كما قال ، وكل من كان القول قوله فعليه اليمين .
قال أبو عيسى : هكذا روي عن بعض أهل العلم من التابعين منهم شريح وغيره ونحو هذا .
وانظر تحرير الخلاف في شرح السنة للبغوي (٨ /١٧١) .

ووصفه بالتدليس أحمد ، وأبو حاتم ، والدارقطني ، وغيرهم .

ينظر : الجرح ٦٢/٤ ، المجروحين ٣٩٨/١ ، تهذيب الكمال ٩٥/٣ ، التهذيب ٧٠/٤ ، إكمال تهذيب الكمال ٣٤٥/٥ ، الضعفاء والمتروكين ص١٢٧ ،طبقات المدلسين ص٥٤ (٣٧) ، التقريب (٢٣٨٩) الجامع في الجرح والتعديل ٣٠٨/١.

٤- عامر بن شراحيل الشعبي : ثقة مشهور ، فقيه ، فاضل . سبقت ترجمته ح٢٠.

٥- عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي . توفي سنة ٧٩هـ (ع) .

روى عن : أبيه عبد الله بن مسعود ، وعلي بن أبي طالب ، ومسروق ، والأشعث بن قيس وغيرهم .

وروى عنه : الشعبي ، وسماك بن حرب ، وابنه القاسم . وغيرهم .

متفق على توثيقه ، وقلة حديثه ، مختلف في سماعه من أبيه .

قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة قليل الحديث ، وقد تكلموا في روايتة عن أبيه وكان صغيراً . وقال أبو حاتم مرة : سمع من أبيه وهو ثقة ، وقال مرة : لم يسمع من أبيه ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال العجلي : ثقة ، يقال : إنه لم يسمع من أبيه إلا حرفاً واحداً ((محرم الحلال كمستحل الحرام)) .

وقد تردد فيه ابن معين فقال مرة : عبد الرحمن بن عبد الله ، وأبو عبيدة بن عبد الله لم يسمعا من أبيهما ، وقال مرة : سمع من أبيه ومن علي . وقال البخاري : قال شعبة لم يسمع من أبيه .

وقال النسائي : لم يسمع من أبيه . وقال الحاكم : اتفق مشايخ أهل الحديث أنه لم يسمع من أبيه ، وقال الذهبي في الميزان :روايته عن أبيه في السنن الأربعة، وروايته عن مسروق في الصحيحين . وقال ابن حجر : ثقة من صغار الثانية ، وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً .

قلت : ولعل الراجح أنه لم يسمع من أبيه إلا حديثين : حديث النصب وحديث تأخير الوليد للصلاة كما ذكره ابن المديني .

ينظر: الجرح ٥/٢٤٨ ، تهذيب الكمال ٤/٤٣٢ ، التهذيب ٦/١٩٥ ، الميزان ٢/٥٧٣ ، التقريب (٣٩٢٤) ، الجامع في الجرح والتعديل ٢/٧٧.

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف .

تخريج الحديث :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢/١٧٧ ح١٠٣٧٧ ، من طريق عبد الله بن ناجية .

وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف ٢/١٨٦ ، وابن عدي في الكامل ١/٢٧٤.

من طريق علي بن سعيد بن بشر ، وعند ابن عدي مقروناً مع عبد الله بن محمد بن عون

ثلاثتهم (عبد الله بن ناجية ، وعلي بن سعيد ، وعبد الله بن محمد بن عون) عن إبراهيم بن مجشر .

وقد توبع ابن مجشر في روايته :

فأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/٥٩٨ عن أبي بكر بن عياش، عن سعيد، عن الشعبي ، وذكره الدارقطني في العلل ٥/٢٠٥ م٨٢٢ عن سعيد بن المرزبان ، عن الشعبي .

وقد توبع الشعبي في روايته :

فأخرجه أبو داود في كتاب أبواب الإجارة ، باب إذا اختلف البيعان والمبيع قائم ح٣٥١٢ ، وابن ماجة في كتاب التجارات ، باب البيعان مختلفان ٣/١٩ ح٢١٨٦ ، وابن الجارود في المنتقى ح٦٢٤ ، وأحمد ٧/٤٤٣ ح٤٤٤٣ ، وأبو يعلى ٨/٣٩٩ ـــ ٤٠٠ ح٤٩٨٤ ، والشاشي ١/٣٢٨ ح٣٠٢ ، والبزار ٥/٣٦٤ ح١٩٩٥، وفي ٥/٣٧٢ ح٢٠٠٣ ،والدارمي ٣/١٦٦١ ح٢٥٩١، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/٣٣٣ ، وفي المعرفة ٨/١٤١ ح١٤١٨ ، والدارقطني في السنن ٣/٢٠ـــ ٢١ ، وفي العلل ٥/٢٠٣ م٨٢٢ ـــ وقد ذكر له طرقا ـــ ، والبغوي ٨/١٧٠ ح٢١٢٤ ، والطبراني في الكبير ١٠/١٧٤ ح١٠٣٦٦ ، وفي الأوسط ٤/١٠٥ ح٣٧٢٠ ، وابن الجوزي في التحقيق ٢/١٨٦ .

كلهم من طريق القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه .

وقد ذكر بعضهم القصة التي جرت بين ابن مسعود والأشعث بن قيس . ولفظ ابن ماجة : "إذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة ، والبيع قائم بعينه ، فالقول ما قال البائع ، أو يترادان البيع" .

وقد توبع عبد الرحمن بن عبد الله في روايته عن أبيه من عدد من الرواة .

فأخرجه أبو داود في كتاب أبواب الإجارة ، باب إذا اختلف البيعان ، والمبيع قائم ح٣٥١١ ، والنسائي في كتاب البيوع ، باب اختلاف المتبايعين في الثمن ٣٠٢/٧ ح٤٦٤٨ ، والحاكم ٣٥١/٢ ح٢٣٤٠ ، وابن الجارود ١٩٨/٢ ــ ١٩٩ح٦٢٥ ،والدارقطني ٢٠/٣ ،والبيهقي في السنن الكبرى ٣٣٢/٥، وفي المعرفة ١٤١/٨ ح١١٤٢٠ ، والبغوي ١٦٩/٨ ح٢١٢٢ ، وابن عبد البر في التمهيد ٩١/٤ .

كلهم من طريق محمد بن الأشعث بن قيس .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وقال البيهقي : هذا إسناد حسن موصول ، وقد روي من أوجه بأسانيد مراسيل إذا جمع بينهما صار الحديث بذلك قوياً . وقال أيضا : وأصح إسناد روي في هذا رواية أبي العميس ،عن عبد الرحمن بن قيس ، عن محمد بن الأشعث ، عن أبيه ، عن جده .

وأخرجه الترمذي في كتاب البيوع ، باب ما جاء إذا اختلف البيعان ح١٢٧٠ ، وأحمد ٤٤٤/٨ــ٤٤٥ ح٤٤٤٤ ، والشاشي ٣١٨/٢ ح٩٠٠ ، والبيهقي في السنن ٣٣٢/٥ ، وفي المعرفة ١٣٩/٨ ح١١٤١٠ ، والشافعي في السنن المأثورة ٢٧٦/١ ، وفي البغوي ١٧٠/٨ ح٢١٢٣ ، وابن أبي شيبة ٣٤٨/٤ ح٢٠٨٤٨ ، وابن عبد البر في التمهيد ٢٩١/٢٤ .

كلهم من طريق عون بن عبد الله بن عقبة .

قال الترمذي : هذا حديث مرسل ، عون بن عبد الله لم يدرك ابن مسعود .

....

وقال الشافعي : هذا حديث منقطع لا أعلم أحداً يصله عن ابن مسعود وقد جاء من غير وجه
وأخرجه النسائي في كتاب البيوع ، باب اختلاف المتابعين في الثمن ٣٠٣/٧ ح٤٦٤٩ ، والحاكم ٣٥٥/٢ ح٢٣٥١ـ ومن طريقه البيهقي في المعرفة ١٤٠/٨ ح١١٤١٢ـ وأحمد ٤٤٠/٧ ح٤٤٤٢ ، والدارقطني ١٨/٣ـ١٩ ، والبيهقي في السنن ٣٣٢/٥ـ٣٣٣ ، وفي المعرفة ١٤٠/٨

ح١١٤١٣ ، وابن الجوزي في التحقيق ١٨٥/٢ .

كلهم من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح إن كان سعيد بن سالم حفظ في اسناده عبد الملك بن عبيد . وسكت عنه الذهبي واكتفى بالقول : تفرد به سعيد بن سالم القداح عن ابن جريج هكذا .

وقال البيهقي : هو أيضاً مرسل أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئاً .

وأخرجه الدارقطني ٢١/٣ من طريق أبي وائل ، والطبراني في الكبير ٧٢/١٠ ح٩٩٨٧ ، من طريق علقمة بن قيس .

وأخرجه مالك ٨٩/٢ ح٨٠ بلاغاً عن ابن مسعود .

جميعهم (عبد الرحمن بن عبد الله ، ومحمد بن الأشعث ، وعون بن عبد الله ، وأبو عبيدة ، وأبو وائل ، وعلقمة بن قيس) عن عبد الله بن مسعود .

❑ الحكم على الحديث :

صحيح .

وقد جمع الشيخ الألباني طرق الحديث في الصحيحة (٧٩٨) وفي الإرواء ١٦٦/٥وما بعدها . وخلص إلى القول : أن الحديث صحيح قطعاً فإن بعض طرقه صحيحة ، وبعضها حسن ، والأخرى مما يعتضد به لاختلاف مخارجها .

❑ ❑ ❑

٦٩- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن وهب بن جابر ، عن عبد الله بن عمرو ، أنه قال لخازن لـــه : أخبأت لأهلنا قوتاً ؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول** » [١] .

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن محشر بن معدان البغدادي . ضعيف سبقت ترجمته ح٦٢.

٢- أبو بكر بن عياش : صدوق يخطئ إذا حدث من حفظه . سبقت ترجمته ح٦٧.

٣- أبو إسحاق هو : عمرو بن عبد الله السبيعي :ثقة مكثر عابد اختلط بأخرة .
سبقت ترجمته ح٤٠.

٤- وهب بن جابر الخَيْواني الهمداني الكوفي . وخَيْوان هو : ابن نوف بن همدان .(د ، س)
روى عن : عبد الله بن عمرو بن العاص ، لقيه ببيت المقدس .
وروى عنه : أبو إسحاق السبيعي . و لم يرو عنه غيره .
قال عثمان بن سعيد الدارمي سألت يحيى عن وهب بن جابر فقال : ثقة .

١- قال البغوي في شرح السنة (٩/٣٤٢) : فيه بيان أن ليس للرجل أن يتصدق بما لا يفضل عن قـــوت أهلـــه يلتمس به الثواب فإنه ينقلب إثماً . وانظر معالم السنن للخطابي ٢/٨٢ .

وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وخرج حديثه في صحيحه وصحح حديثه الحاكم كما سيأتي في التخريج .

وقال ابن المديني : وهب بن جابر الخيواني مجهول سمع من عبد الله بن عمرو بن العاص قصة يأجوج ومأجوج ، وكفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت . ولم يرو غير ذلك . وقال النسائي : مجهول . وقال الذهبي في الميزان : لا يكاد يعرف تفرد عنه أبو إسحاق .

وقال ابن حجر : مقبول .

قلت : والرجح أنه ثقة فليس فيه جرح وقد صحح بعض الأئمة حديثه كما سبق .

ينظر : تهذيب الكمال ٤٩٤/٧ ، التهذيب ١٤١/١١ ، الميزان ٣٥/٤ ، التقريب(٧٤٧١) .

❑ الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لحال إبراهيم بن مجشر .

❑ تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في الكبرى في كتاب عشرة النساء ، باب إثم من ضيع عياله ٣٧٤/٥ ح٩١٧٦ من طريق محمد بن العلاء .

والخرائطي في مكارم الأخلاق ص١٩١ ح٥٧٩ ، من طريق الحسين بن عرفة .

وابن ماكولا في الإكمال ١٦٠/٧ ، من طريق محمد بن يوسف أبو علي .

أربعتهم (ابن مجشر ، ومحمد بن العلاء ، والحسين بن عرفة ، ومحمد بن يوسف) ، عن أبي بكر بن عياش .

وقد توبع أبو بكر بن عياش في روايته من عدد الرواة .

فأخرجه أبو داود في كتاب الزكاة ، باب في صلة الرحم ح١٦٩٢ ، والنسائي في الكبرى في كتاب عشرة النساء ، باب إثم من ضيع عياله ٣٧٤/٥ ح٩١٧٧ ، وابن حبان ٥١/١٠ ح٤٣٤٠ ،

....

والحاكم ٤٢/٢ ح١٥٥٥ ، وأحمد ٣٦/١١ ح٦٤٩٥ ، ومكرر ٤٢٤/١١ ح٦٨٢٨ ، والبيهقي ٢٥/٩ ، وأبو نعيم في الحلية ١٣٥/٧ . من طريق سفيان الثوري .

وأخرجه عبد الرزاق ٢٠٨١٠/١١ ح٢٠٥١٠ ــ ومن طريقه الحاكم ٧٠١/٥ ح٨٥٧٣ ــ

عن معمر .

والحميدي ٢٧٣/٢ ح٥٩٩ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢٤/٢ ح١٤١١ ،من طريق إسرائيل .

وأحمد ٤٣١/١١ ح٦٨٤٢ ، والطيالسي ٣٨/٤ ح٢٣٩٥ ــ ومن طريقه البيهقي ٤٦٧/٧ ، والخطيب في الجامع ٩٧/١ ح٤٦ ــ

والبغوي ٣٤٢/٩ ح٢٤٠٤ ، والمزي في تهذيب الكمال ٤٩٤/٧ ، من طريق شعبة .

وأحمد ٤١٩/١١ ح٦٨١٩ ، وأبو الشيخ في الأمثال ح٨٠ ، وابن أبي الدنيا في كتاب العيال ص٩٧ــ٩٨ ، ، من طريق الأعمش .

والقضاعي في مسند الشهاب ٢٠٤/٢ ح١٤١٢ ، من طريق مطرف .

وفي ح١٤١٣، من طريق ابن أبي شيبة .

وابن عدي في الكامل ١٤٧٧/٤ من طريق عبد الله بن الحسين أبي حريز .

ثمانيتهم (أبو بكر بن عياش ، وسفيان ، ومعمر ، وإسرائيل ، وشعبة ، والأعمش ، ومطرف ، وعبد الله بن الحسين ، وابن أبي شيبة) ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن وهب بن جابر الخَيْوَاني[1] .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وقد توبع وهب بن جابر في روايته .

١- قلت : تحرف في مطبوع المستدرك لفظ ((عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر)) إلى ((عن إسحاق بن وهب عن جابر)) .

....

فأخرجه مسلم في كتاب الزكاة ، باب فضل النفقة على العيال والمملوك وإثم من ضـــيعهم أو حبس نفقتهم عنهم ح٩٩٦ ، وابن حبان ١٠/٥٢ ح٤٢٤١ ، والبيهقي ٨/٧ ، وأبو نعيم في الحلية ٤/١٢٢ وفي ٥/٢٣ ــ ٨٧ .

كلهم من طريق خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة ، عن عبد الله بن عمرو بلفـــظ ((كفـــى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك قوته)) .

❑ شواهد الحديث :

وللحديث شاهد حسن من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٢٩٢ ح١٣٤١٤.

❑ الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح ؛ فهو مخرج في الصحيح ، وإبراهيم بن مجشر هنا توبع في روايته ، ووهب بن جابر لا يضره تفرد أبي إسحاق عنه ، وقد توبع كما تقدم .

❑ ❑ ❑

٧٠- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا أبو بكر ، عن أبي حـــصين ، عـــن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه ، أن عمر رضي الله عنه قال : « **لا يؤخذ على شـــيء من حكومة المسلمين أجر** » .

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مجشر بن معدان البغدادي ، ضعيف . سبقت ترجمته ح٦٢.

٢- أبو بكر بن عياش : صدوق يخطيء إذا حدث من حفظه . سبقت ترجمته ح٦٧.

٣- أبو حصين هو : عثمان بن عاصم بن حصين أبو حصين الأسدي . مجمع على توثيقه بل صرح بعضهم بصحة حديثه . سبقت ترجمته ح١٩.

٤- القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي . أبو عبد الرحمن الكوفي توفي ١٢٠ تقريباً (خ ، ع) .

روى عن : أبيه ، وعن جابر بن سمرة ، ومسروق ، وعن جده عبد الله بن مسعود مرســـلاً ، وغيرهم .

وروى عنه : جابر الجعفي ، وأبو إسحاق السبيعي ، ومسعر بن كدام ، وغيرهم .

وثقه : ابن سعد ، وابن معين ، وابن خراش ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال سفيان بن عيينة : قلت لمسعر : من رأيت أشد اتقاءً للحديث ، وفي رواية : أشد ثبتاً في الحديث . وفي رواية : من أثبت من أدركت ؟ قال: القاسم بن عبدالرحمن ، وعمرو بن دينار.

وقال ابن حجر : ثقة عابد .

ينظر : الجرح ١١٢/٧ ، تهذيب الكمال ٧١/٦ ، التهذيب ٢٨٨/٨ ، التقريب (٥٤٦٩).

٥- عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود : ثقة . تقدمت ترجمته ح٦٧.

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لحال ابن مجشر .

تخريج الحديث :

أ خرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢٣٥/١٥ ، من طريق أبي غسان ،عن أبي بكر بن عياش به .

وقال : وكان الذي روي عنه ما يخالف ذلك من الجهة الأخرى ثم ساق بسنده حديث ابن الساعدي قال : إستعملني عمر على الصدقة فلما أديتها إليه أعطاني عمالتي فقلت : إنما عملت لله وأجري على الله قال : خذ ما أعطيك فإني عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني فقلت : مثل قولك . فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إذا أعطيتك شيئاً من غير أن تسأل فخذ وتصدق)) وخرج في هذا المعنى آثاراً كثيرة والأولى إباحة الإجتعال .. .

قلت : وحديث ابن الساعدي هو في مسلم ح١٠٤٥ .

الحكم العام على الأثر:

الأثر ضعيف ؛ لضعف إسناده . فعبد الرحمن وهو : ابن عبد الله بن مسعود لم يدرك عمر رضي الله عنه .

....

٧١ــ أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا وكيع بن الجراح ، قــال : حــدثنا عمران بن زائدة ــ وفي موضع آخر : ابن أبي زائدة ــ عن حسين بن أبي عائشة ، عــن أبي خالد : أن النبي ﷺ عزَّى رجلاً فقال : « **يرحمك الله ، ويأجرك** ».

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مجشر بن معدان البغدادي . ضعيف سبقت ترجمته ح٦٢.

٢- وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي أبو سفيان الكوفي . توفي سنة ١٩٦ (ع).

روى عن : أبيه ، والسفيانان ، والأوزاعي ، وعمران بن زائدة ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن حنبل ، وابن راهويه ، والقعنبي ، وهناد ، وغيرهم .

متفق على ثقته ، وجلالته .

قال أحمد : ما رأيت رجلاً قط مثل وكيع في العلم والحفظ والأنساب والأبــواب ، وكــان يقول : وكيع إمام المسملين في وقته .

قال ابن حجر : ثقة ثبت عابد .

ينظر : تهذيب الكمال ٤٦١/٧ ، التهذيب ١٠٩/١١ ، السير ١٤٠/٩ ، التقريب (٧٤١٤).

٣- عمران بن زائدة بن نشيط الكوفي (د ، ت ، ق) .

روى عن : أبيه ، وأبي داود ، وحسين بن أبي عائشة ، وغيرهم .

وروى عنه : حفص بن غياث ، ووكيع بن الجراح ، وابن المبارك ، وغيرهم .

وثقه يحيى بن معين ، والنسائي .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي : وثق .

وقال ابن حجر: ثقة .

ينظر : تهذيب الكمال ٤٨٤/٥ ، التهذيب ١١٧/٨ ، الكاشف ٣٣٦/٢ ، التقريب (٥١٥٥)

٤ - حسين بن أبي عائشة .

قال البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح : حسين بن أبي عائشة عن أبي خالـــد الوالبي . وروى عنه عمران بن زائدة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

و لم أقف على غير ماذكر لاجرحاً ، ولا تعديلاً .

ينظر: التاريخ الكبير ٣٨٤/٢ ، الجرح ٦٢/٣ ، الثقات ٢٠٨/٦.

٥ - أبو خالد : أبان بن عمر بن عثمان بن أبي خالد الوالبي الكوفي . ويقال اسمه : هرمز وهرم توفي سنة ١٠٠هـــ (د ت ق) .

روى عن : جابر بن سمرة ، وابن عباس ، وعمر بن الخطاب مرسل ، وغيرهم .

وروى عنه : منصور بن المعتمر ، والأعمش ، وزائدة بن نشيط ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي في الكاشف : صدوق .

وقال ابن حجر : مقبول .

قلت : ولعله ـــ والله أعلم ـــ صدوق لعدم وجود جرح فيه .

ينظر: تهذيب الكمال ٢٩٨/٨ ، التهذيب ٩٠/١٢ ، الكاشف ٣١٢/٣ ،التقريب (٨٠٧٣).

الحكم على الإسناد :

مرسل ضعيف ؛ لجهالة حسين بن أبي عائشة ، وأما ابن محشر فقد توبع .

تخريج الحديث :

أخرجه من طريق المصنف البيهقي ٦٠/٤ ، ولفظه ((يرحمك الله ويأجرك)) .

وتوبع ابن محشر في روايته .

فأخرجه ابن أبي شيبة ٦١/٣ ح١٢٠٧٠ بلفظ ((يرحمه الله ويأجرك)) .

كلاهما (ابن محشر ، وابن أبي شيبة) عن وكيع ، عن عمران بن زائدة به .

قال البيهقي : هذا مرسل .

الحكم العام على الحديث :

هذا الحديث إسناده ضعيف وهو مرسل .

هذا وقد وردت ألفاظ صحيحة في التعزية منها :

١- حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه ((إن لله ما أخذ ولله ما أعطى ، وكل شيء عنده إلى أجل مسمى فلتصبر ولتحتسب)) الحديث .

أخرجه البخاري ح٥٦٥٥ و ٦٦٥٥ ، وأبو داود ح٣١٢٥ ، وأحمد ١٠٩/٣٦ ح٢١٧٧٦ وانظر بهامشة تمام تخريجه .

٢- وحديث أم سلمة رضي الله عنها : ((اللهم اغفر لأبي سلمة ، وارفع درجته في المهديين ، واخلفه في عقبه في الغابرين ، واغفر لنا وله يا رب العالمين ، وأفسح له في قبره ونور له فيـــه)) . الحديث .

أخرجه مسلم ح٩٢٠ ، وابن حبان ح٧٠٤١ ، وأحمد ٤٤/١٦٥ ح٢٦٥٤٣ ، وانظر بهامشه تمام تخريجه .

وانظر أحكام الجنائز للألباني ص٢٠٦ وما بعدها .

٧٢- أخبرنا الحسين ،حدثنا إبراهيم ، حدثنا وكيع بن الجراح ،قال: حدثنا الربيع بن سعد ،عن عبد الرحمن بن سابط ، قال: طلع الحسن بن علي من باب المسجد،فقال : جابر بن عبد الله : « **من أحب أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة ، فلينظر إلى هذا ، سمعته من رسول الله ﷺ** » .

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مجشر بن معدان البغدادي . ضعيف . سبقت ترجمته ح٦٢.

٢- وكيع بن الجراح . متفق على ثقة وجلالته . سبقت ترجمته ح٧٠.

٣- الربيع بن سعد الجعفي :

روى عن : عبد الرحمن بن سابط .

وروى عنه : وكيع بن الجراح ، ومروان بن معاوية ، وحسين الجعفي ، وغيرهم .

قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حفص الواعظ : قال ابن عمار : الربيع بن سعد ثقة كوفي .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن أبي حاتم سألت أبي فقال : لا بأس به .

وقال ابن حجر في اللسان : كوفي لا يكاد يعرف ، وقال الهيثمي : هو ثقة .

ولعله ثقة ؛ فقد وثقه ابن معين ، وغيره .

ينظر : الجرح ٤٦٢/٣ ، ثقات ابن حبان ٢٩٧/٦ ، تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤٥١/٣ ، تاريخ أسماء الثقات ص٨٥ ، الميزان ٤٠/٢ ، اللسان ٤٤٥/٢ ، مجمع الزوائد ١٨٧/٩.

٤- عبد الرحمن بن سابط ، ويقال : عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط بن أبي حميضة القرشي الجمحي المكي . توفي سنة (١١٨هـ) (م ، د ، ت ، س ، ق) .

روى عن : أنس ، وأبي أمامة: صدي بن عجلان ، وجابر بن عبد الله ، وغيرهم .

وروى عنه : الربيع بن سعد ، وعبد الملك بن جريج ، والليث بن سعد ، وغيرهم .

وثقه ابن سعد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي ، والدارقطني ، والعجلي ، ويعقوب بن سفيان . وذكره ابن حبان في الثقات .

قال العلائي : أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر الصديق ومعاذ وجماعة من الصحابة كثيراً . وأثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر .

وقال الذهبي في الكاشف : فقيه ، ثبت ذو مراسيل .

وقال ابن حجر : ثقة كثير الإرسال . وقال في الإصابة إن عبد الرحمن بن سابط أدرك جابراً ، وأبا أمامة .

ينظر : تهذيب الكمال ٤٠٥/٤ التهذيب ١٦٣/٦ ، الكاشف ١٦١/٢ ، جامع التحصيل ص٢٢٢ تحفة التحصيل ص١٩٧ ، المراسيل للرازي ص١٢٧ ، التقريب (٣٨٦٧) ، الإصابة ١٤٩/٣ .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح لغيره ، فإن ابن مجشر قد توبع هنا من ثقة .

تخريج الحديث :

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ٧٧٥/٢ ح١٣٧٢ عن أبيه.

كلاهما (الإمام أحمد ، وابن مجشر) ، عن وكيع .

وقد توبع وكيع في روايته .

فأخرجه ابن حبان ٤٢١/١٥ ح٦٩٦٦ ، وأبو يعلى ٣٩٧/٣ ح١٧٨٤ـــ ومن طريقه ابن حجر في لسان الميزان ٤٤٥/٢ ـــ من طريق عبد الله بن نمير .

وكلاهما (وكيع ، وابن نمير) ، عن الربيع بن سعد .

و توبع الربيع بن سعد في روايته :

فأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/١١٩ من طريق جابر الجعفي .

كلاهما (الربيع بن سعد ، وجابر الجعفي) عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله .

وذكره الهيثمي في المجمع ٩/١٨٧ . وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح عن الربيع بن سعد وقيل ابن سعيد وهو ثقة .

❑ الحكم العام على الحديث :

صحيح ؛ فقد صححه ابن حبان ، وإن كان فيه ابن محشر ، إلا أنه توبع في روايته .

❑ ❑ ❑

٧٣- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا الربيـــع ، عن الحسن قال: « **لا بأس بالصلاة في رداء اليهودي ، والنصراني** » .

رجال الإسناد :

١ - إبراهيم : ابن محشر بن معدان البغدادي . ضعيف . سبقت ترجمته ترجمته ح٦٢.

٢ - وكيع بن الجراح . متفق على ثقته وجلالته . سبقت ترجمته ح٧١.

٣- الربيع هو : ابن سعد الجعفي . ثقة . سبقت ترجمته ح٧٢ .

٤ - الحسن البصري : ثقة فقيه فاضل مشهور بالتدليس. سبقت ترجمته ح٤.

الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الأثر صحيح لغيره ، أما ابن محشر فقد توبع في روايته .

تخريج الأثر :

أخرجه من طريق المصنف البيهقي ٢/٤١٢.

و توبع ابن محشر في روايته .

فأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٤٨ ح٦٣١٢.

كلاهما (ابن محشر ، وابن أبي شيبة) عن وكيع ، عن الربيع به .

وتوبع وكيع في روايته .

....

فأخرجه أبو نعيم الفضل بن دكين في كتاب الصلاة [١] كما في الفتح ٤٧٤/١ ، وعمدة القاريء ٦٩/٤ .

كلاهما (وكيع ، وأبو نعيم) ، عن الربيع به .

وتوبع الربيع بن سعد في روايته .

فأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق ٢٠٦/٢ ، من طريق هشام بن الحسن .

كلاهما (الربيع ، وهشام) عن الحسن به نحوه .

وذكره ابن المنذر في الأوسط ١٧٤/٢ ، من رواية الحسن .

❑ الحكم العام على الأثر

الأثر إسناده صحيح لغيره .

❑ ❑ ❑

١- لم أقف عليه في المطبوع من الكتاب ، وهو ناقص .

٧٤- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا عيسى الخياط ، عن الشعبي قال : « **لأن أَتَعَنَّى بعَنيّة[1] أحب اليَّ من أقول في مسألة برأيي** » .

رجال الإسناد :

١-إبراهيم هو : ابن مجشر بن معدان البغدادي . ضعيف . سبقت ترجمته ح٦٢.

٢- وكيع بن الجراح متفق على ثقته وجلالته . سبقت ترجمته ح٧١.

٣- عيسى الخياط : هو : عيسى بن أبي عيسى الخياط أبو محمد المدني ، واسم أبي عيسى ميسرة . توفي سنة ١٥١هـ (ق).

روى عن : الشعبي ، وأبي الزناد ، وعمرو بن شعيب ، ونافع ، وغيرهم .

وروى عنه : وكيع ، وأبو معشر : نجيح بن عبد الرحمن ، وعبيد الله بن موسى ، وغيرهم .

متفق على تضعيفه ، وأنه متروك الحديث .

قال ابن عدي : أحاديثه لا يتابع عليها متناً ولا إسناداً .

قال ابن حجر : متروك .

ينظر : الجرح ٢٨٩/٦ ، المجروحين ٩٨/٢ ، تهذيب الكمال ٥٥٥/٥ ، التهذيب ٢٠١/٨ ، الكامل ٢٤٥/٥ ، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص١٩٥ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص١٧٨ التقريب (٥٣١٧) .

٤- الشعبي : عامر بن شراحيل الشعبي . ثقة ، مشهور ، فقيه ، فاضل . سبقت ترجمته ح٢٠.

١- في هامش المخطوطة (ب) العنية : أخلاط من الدهن والكبريت يطلى بها الإبل .
وقال ابن الأثير في (النهاية ٣١٥/٣) بعد أن ذكر أثر الشعبي قال : العنيَّة :بول فيه أخلاط تطلى به الأبل الجربى. والتَّعَنى : التَّطلِّى بها ، سميت عَنِيّة لطول الحبس . وانظر : (لسان العرب ١٠٢/١٥) .

....

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً ؛ لضعف ابن مجشر. وعيسى الخياط متروك .

تخريج الأثر :

أخرجه من طريق المصنف الخطيب في الفقيه والمتفقه ح٤٩٢ .

وذكره أبو محمد بن قتيبة في غريب الحديث(٢/٦٥١) ، من رواية وكيع ، وقال : العنية أخلاط تنقع في أبوال الإبل وتترك حيناً حتى تطلى بها الإبل من الجرب .

وتوبع وكيع في روايته .

فأخرجه الدارمي في سننه ١/٢٣٥ ح١٠٩ [1] ، من طريق حاتم بن إسماعيل .

كلاهما (وكيع ، وحاتم بن إسماعيل) عن عيسى الخياط به .

الحكم العام على الأثر :

الأثر ضعيف جداً ، ففيه عيسى الخياط وهو متروك وابن مجشر ضعيف .

١- في المطبوع من الدارمي ما نصه ((لأن أتغنى أغنيةً ...)) . ولعله خطأ في الطباعة .

٧٥- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا عَبيدة بن حميد قال : حدثني عطاء بن السائب ،عن مقسم ،عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [1]قال : « **كتب الله عز وجل أعمال بني آدم ، وما هم عاملون إلى يوم القيامة .قال : الملائكة يستنسخون ما يعمل بنو آدم يوماً بيوم ، فـذلك قولـه : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾** ».

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مجشر بن معدان البغدادي . ضعيف . سبقت ترجمته ح٦٢.

٢- عَبِيدة بن حُمَيْدْ بن صهيب التيمي أبو عبد الرحمن الكوفي المعروف بالحذاء ، توفي سنة ١٩٠هـ . (خ ٤) .

روى عن : الأعمش ، وعطاء بن السائب ، ومنصور بن المعتمر ، وغيرهم .

وروى عنه : الثوري ، وهناد بن السري ، وإبراهيم بن مجشر ، وغيرهم .

وثقه ابن معين ، وابن عمار الموصلي ، وابن سعد ، وابن حبان ، وابن شاهين ، والدارقطني ، وزاد الدارقطني : من الحفاظ ، وكذا وثقه عثمان بن أبي شيبة ، وأضاف :صدوق .

وأثنى عليه الإمام أحمد وقال : صالح الحديث ، فقيل له : عبيدة بن حميد أحب إليك ، أو زياد البكائي ؟ فقال : عبيدة أحب إليَّ ، وأصلح حديثاً منه .

١- سورة الجاثية آية ٢٩

....

وقال أبو بكر الأثرم : أحسن أبو عبد الله الثناء على عبيدة بن حميد جداً ورفع أمره ، وقـــال : ما أدري ما للناس وله ، ثم ذكر صحة حديثه فقال : كان قليل السقط ، وأما التصحيف فليس نجده عنده .

وقال أحمد بن حنبل والنسائي والعجلي : ليس به بأس .

وقال الساجي : ليس بالقوي في الحديث وهو من أهل الصدق .

وذكر ابن معين أن أحاديثه صحيحة ، وضعَّفه .

وقال ابن حجر : صدوق نحوي ، ربما أخطأ .

قلت : ولعله ـــ والله أعلم ـــ صدوق حسن الحديث ؛ فقد وثقه جمع من الأئمة ، وأثنى عليه الإمام أحمد ، وجمعاً بين أقوال من وثقه ، ومن أنزله إلى الضعف .

ينظر: تهذيب الكمال ٨٥/٥ ، التهذيب ٧٥/٧ ، إكمال تهذيب الكمال ١٠٩/٩ ، الكاشف ٢٣٦/٢ ، التقريب (٤٤٠٨) ، الجامع في الجرح والتعديل ١٧٢/٢ .

٣ ـــ عطاء بن السائب بن مالك الثقفي . ثقة قبل الاختلاط ضعيف بعده . سبقت ترجمتـــه ح٢٣ .

٤ ـــ مِقْسَم، هو : ابن بُجْرة ، ويقال : نَجْدة ، أبو القاسم مولى عبد الله بن الحارث ويقال : مولى ابن عباس للزومه له . توفي سنة ١٠١هـــ (خ ٤)

روى عن : ابن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعائشة ، وغيرهم .

وروى عنه : ميمون بن مهران ، والحكم بن عتبة ، وإسحاق بن يسار ، وغيرهم .

وثقه الدارقطني ، ويعقوب بن سفيان ، والعجلي ، وأحمد بن صالح .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال: مكي تابعي ثقة .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، لابأس به .

وضعفه ابن سعد ، وابن حزم . وقال الساجي : تكلم الناس في بعض روايته .

وقال الذهبي : صدوق من مشاهير التابعين ، ضعفه ابن حزم ، وقد وثقه غير واحد .

وقال البخاري : لا يعرف لمقسم سماع من أم سلمة، ولا ميمونة ، ولا عائشة .

قال ابن حجر : صدوق ، وكان يرسل .

ينظر : الجرح ٨/٤١٤ ، تهذيب الكمال ٧/٢١٥ ، التهذيب ١٠/٢٥٦، التقريب (٦٨٧٣).

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لضعف ابن مجشر .

تخريج الحديث :

أخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٣/٥٩٥ ح٩٤٤ .

عن عبد الواحد بن غياث ، عن الحسين بن يحيى القطان ، عن إبراهيم بن مجشر ،عن عبيدة بن حميد به .

وتوبع عبيدة بن حميد في روايته .

فأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٢٤٩ ح٣٧٤٥ ، - ومن طريقه البيهقي في القضاء والقدر ح٢٧٧- ، من طريق المعتمر بن سليمان .

وابن بطة في الإبانة (كتاب القدر) ١/٣٤٠ ح١٣٧٦ ، والآجري في الشريعة ١/٥١٨ ح١٨٣وفي ٢/٨٦٨ ح٣٤٨ ، والدولابي في الكنى ٢/٨ ح١٧٩٣ ، من طريق عصمة أبي عاصم .

والبيهقي في القضاء والقدر ح٤٠ ، من طريق ورقاء .

....

والطبري في تفسيره ٢٦٧/١١ ح٣١٢١٩ ، من طريق زائدة .

كلهم (عبيدة بن حميد ، والمعتمر بن سليمان ، وعصمة أبو عاصم ، وورقاء ، وزائدة) عن عطاء بن السائب به.

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

وقد توبع عطاء بن السائب في روايته .

فأخرجه ابن بطة في الإبانة (كتاب القدر) ٣٣٩/١ ح١٣٧٣ .

من طريق عبد الملك بن ميسرة.

كلاهما (عطاء بن السائب ، وعبد الملك بن ميسرة) عن مقسم .

وقد توبع مقسم في روايته .

فأخرجه ابن بطة في الإبانة (كتاب القدر) ٣٣٩/١ ح١٣٧٤، من طريق سعيد بن جبير.

وأيضاً في الإبانة (كتاب القدر) ٣٣٩/١ ح١٣٧٥، من طريق الحارث بن قيس مطولاً .

كلهم (مقسم ، وسعيد بن جبير ، والحارث بن قيس) عن ابن عباس .

وذكره السيوطي في الدر ٢٧/٦ وعزاه لابن مردويه .

شواهد الحديث

وللحديث شاهد بسند صحيح من حديث ابن عمر رضي الله عنه .

أخرجه ابن بطة في الإبانة (كتاب القدر) ٣٣٥/١ ح٦٥ ، والآجري في كتاب الشريعة ٧٥٩/٢ ح ٣٣٩ و٣٤٠ ، وابن أبي عاصم في السنة ح١٠٦ ، والدارقطني في الصفات ح١٤، والطبراني في مسند الشاميين ح٦٧٣.

الحكم العام على الحديث

صـــحيـــح .

٧٦- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا عبيدة ، حدثنا عطاء بن / السائب ، ١٧٤/ ب
عن سعيد بن جبير ،عن ابن عباس قال :« **إن الملائكة يحضرون أحدكم إذا عطس ،فإذا قال : الحمد لله . قالت الملائكة : رب العالمين ، فإذا قال : رب العالمين . قالت الملائكة : يرحمك الله** » (١)

رجال الإسناد

١- إبراهيم هو : ابن مجشر بن معدان البغدادي . ضعيف . سبقت ترجمته ح٦٢.

٢- عَبِيدة بن حُمَيد بن صهيب التيمي . صدوق حسن الحديث . سبقت ترجمته ح٧٥.

٣- عطاء بن السائب بن مالك الثقفي.ثقة قبل الاختلاط ضعيف بعده.سبقت ترجمته ح٢٣.

٤- سعيد بن جبير . ثقة ثبت مجمع على توثيقه سبقت ترجمته ح٢٣.

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لضعف ابن مجشر .

تخريج الحديث :

١- قال المناوي في الفيض ٤٠٤/١ : دعاء أو خبر على ما تقرر فيما قبله ، وحاصله أن العبد إذا أتى بصيغة الحمد الكاملة التي صدر بها أشرف الكتب السماوية استحق أن يقابل بالإجابة بالرحمة ، وإن قصر باختصاره على لفظ الحمد ، أتمت الملائكة له ما فاته التصريح بالربوبية والمالكية المستوجب لكل سبوحية وقدوسية ، وأعلم أن الملائكة تسر بما يحصل للمؤمنين من محاب الله، فإنه يحب العطاس ، فإذا ذكر العبد الله وحمد سرالملائكة ، وأحزن الشيطان لوجوه منها : دعاء الملائكة والمؤمنين له بالرحمة والهداية واصلاح الحال .

هذا الحديث يرويه عطاء بن السائب ، واختلف عليه فيه :

أولاً : رواه عبيدة بن حميد ، وأبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ،عن ابن عباس موقوفاً .

أخرجه المصنف هنا ــ ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان ٣٣٩/١٦ ح٨٨٨ ــ .

وتوبع عبيدة بن حميد في روايته .

فأخرجه البخاري في الأدب المفرد ح٩٢٠ من طريق أبي عوانة .

كلاهما (عبيدة بن حميد ، وأبو عوانة) عن عطاء بن السائب به .

ثانياً : ورواه صباح بن يحيى المزني ،عن عطاء بن السائب ،عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً .

أخرجه الطبراني في الكبير ٥٣/١١ ح٨٤ ، وفي الأوسط ٢٢٠/٤ ح٣٣٩٥ ، وفي الدعاء ١٦٨٨/٣ ح١٩٨٥،وابن السني في عمل اليوم والليلة ح٢٥٦ ، والمقدسي في المختارة ٢٨٩/١٠ من طريق صباح بن يحيى المزني ، عن عطاء بن السائب به .

وذكره الهيثمي في المجمع ٧٥/٨ وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

وقال الطبراني في الأوسط : لم يرفعه عن عطاء بن السائب إلاصباح بن يحيى .

قلت : وصباح بن يحيى المزني قال الذهبي في الميزان (٣٠٦/٢) : متروك بل متهم .

الترجيح :

الوجه الأول (الموقوف) هو الراجح ؛ حيث رواه أبو عوانة وهو: ثقة ، وعبيدة بن حميد ، وهو: صدوق حسن الحديث ، في حين خالفهما صباح بن يحيى المزني ، وهو: ضعيف جداً .

وقد أفاد الطبراني في الأوسط أنه تفرد برفعه .

والحديث من وجهه الراجح ضعيف ؛ فمداره على عطاء بن السائب وقد اختلط ، وعبيدة بن حميد لم يثبت أنه روى عنه قبل الاختلاط ، وأبو عوانة روى عنه قبل الاختلاط وبعده فلا يحتج بحديثه كما قال ابن معين .(الكواكب النيرات :٣٩) .

وقد ضعف الحديث الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٥٧٧) ، وقال : لا يصح لا موقوفاً ولا مرفوعاً .

٧٧- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا هشيم ، عن مجالد ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد الخدري قال :« **نهى رسول الله ﷺ عن صلاتين : عن صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ، وعن صلاة [1] بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ونهى عن صوم يومين: يوم النحر ، ويوم الفطر ، ونهى أن تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا مع زوج ، أو ذي محرم** » .

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مجشر بن معدان البغدادي . ضعيف . سبقت ترجمته ح٦٢.

٢- هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي توفي سنة ١٨٣(ع) .

روى عن : شعبة ، والأعمش ، ومجالد بن سعيد ، وحميد الطويل ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن حنبل ، وابن المبارك ، وإبراهيم بن مجشر ، وغيرهم .

قال مالك : وهل بالعراق أحد يحسن الحديث إلا ذاك الواسطي يعني هشيماً .

وقال حماد بن زيد : ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم .

وقال ابن مهدي : ما رأيت أحفظ من هشيم ،كان هشيم يقوى من الحفظ على شيء لا يقوى عليه غيره .

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث يدلس كثيراً ، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء .

ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم ، ووصفاه بأنه أحفظ من جرير ، ويزيد بن هارون ، وأبي عوانة. وذكره ابن حبان في الثقات ، ونسبه إلى التدليس .

١- في نسخة (ب) بدون لفظ عن صلاة .

وقال الخليلي : حافظ متقن تغير بأخرة أقل الرواية عن الزهري ضاعت صحيفته ، وقيل إنـــه ذاكر شعبة بحديث الزهري ـــ و لم يكن شعبة كتب عن الزهري ـــ فأخذ شعبة الصحيفة فألقاها في دجلة فكان هشيم يروي عن الزهري من حفظه ، وكان يدلس .

ووصفه الذهبي بأنه لينٌ في الزهري ، وقال في الكاشف : إمام ثقة يدلس .

وقال ابن حجر في الهدي : متفق على توثيقه ، إلا أنه كان مشهوراً بالتدليس وروايتـــه عـــن الزهري خاصة لينة عندهم .

وقال في التقريب : ثقة ، ثبت كثير التدليس ، والإرسال الخفي .

وذكره في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين ، وقال : مشهور بالتدليس مع ثقتـــه ، ووصـــفه النسائي وغيره بذلك . وتدليس أصحاب هذه المرتبة قادح ، كما هو معلوم .

ينظر: الجرح ١١٤/٩ ، تهذيب الكمال ٤١٨/٧ ، التهذيب ٥٣/١١ ، والكاشف ٢١٢/٣ ، طبقات المدلسين ص٤٧ ، المدلسين لأبي زرعة ص٩٨ ، والتقريب (٧٣١٢) ، الجامع في الجـــرح والتعديل ٢٤٣/٣.

٣- مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام الهمداني أبو عمرو الكوفي .

توفي سنة ١٤٤هـــ (م ٤).

روى عن : أبي الوداك جبر بن نوف الهمداني ، وعامر الشعبي ، ووبرة بـــن عبـــد الـــرحمن ، وغيرهم .

وروى عنه : شعبة ، والسفيانان ، وهشيم بن بشير ، وابنه إسماعيل ، وغيرهم .

قال البخاري : كان يحيى بن سعيد يضعفه . وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يروي عنه شيئاً ، وكان ابن حنبل لا يراه شيئاً يقول : ليس بشيء . وقال ابن سعد : كان ضعيف الحديث .

وقال ابن أبي حاتم سئل أبي عن مجالد بن سعيد : يحتج بحديثه ؟ قال : لا .

وترددت فيه أقوال بعض الأئمة :

فقال النسائي : ثقة . وقال في موضع آخر : ليس بالقوي . وذكره في كتابه الضعفاء والمتروكين وقال : ضعيف .

وقال عباس الدوري : عن يحيى بن معين : ثقة ، وقال أيضاً مرة : لا يحتج بحديثه ، وقال في أخرى : ضعيف واهي الحديث . وكان يحيى بن سعيد يقول : لو أردت أن يرفع لي مجالد حديثه كله رفعه ! قلت : ولم يرفع حديثه ؟ قال : للضعف .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : حديث مجالد عند الأحداث : يحيى بن سعيد ، وأبي أسامة ليس بشيء ، ولكن حديث شعبة ، وحماد بن زيد ، وهشيم ، وهؤلاء القدماء ، يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره .

وقال ابن حبان في المجروحين : كان رديء الحفظ يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به .

وقال ابن حجر : ليس بالقوي . وقد تغير في آخر عمره .

قلت : وهو كما ترى ضعيف ، وكل من وثقه فقد ضعفه في مواضع أخرى . والله أعلم .

ينظر: الجرح ٣٦١/٨ ، والمجروحين ٣٤٣/٢ ، تهذيب الكمال ٣٥/٧ ، التهذيب ٣٧/١١ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٢٢٣ ، الكواكب النيرات ص٥٠٥ ، التقريب (٦٤٧٨).

٤ - أبو الودَّاك : جَبْر بن نَوْف الهَمَداني البكَاليُّ . أبو الوداك الكوفي (م د ت س ق) .

روى عن : أبي سعيد الخدري ، وشريح القاضي .

وروى عنه : إسماعيل بن أبي خالد ، مجالد بن سعيد ، ويونس بن إسحاق ، وغيرهم .

وثقه ابن معين ، وذكره ابن خلفون في كتاب الثقات وقال : غمزه بعضهم وهو ثقة .

وذكره ابن حبان ، وابن شاهين في ثقاتهما .

وقال النسائي : صالح .

وقال البخاري قال يحيى بن سعيد : هو أحب إليّ من عطية .

وقال ابن سعد : كان قليل الحديث .

وقال الذهبي في الكاشف : ثقة .

وقال ابن حجر : صدوق يهم من الرابعة .

قلت لعله ـــ والله أعلم ـــ ثقة ؛ حيث وثقه جملة من الأئمة ، وأخرج له مسلم في صحيحه ، ولا يعلم فيه جرح ، أو وصف بالوهم .

ينظر: تهذيب الكمال ٤٣٧/١ ، التهذيب ٥٢/٢ ، إكمال تهذيب الكمال ١٦٠/٣ ، الكاشف ١٣/١، التقريب (٨٩٤) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ ففيه ابن مجشر، ومجالد بن سعيد ، وهما ضعيفان ، وهشيم بن بشير قد عنعن هنا ، ولكن الحديث صحيح كما سيأتي .

تخريج الحديث :

هذا الحديث روي بتمامه ، وروي مختصراً .

فأخرجه بتمامه أحمد ٨٣/١٨ ح١١٥٠٥ عن يحيى بن سعيد ، عن مجالد ، عن أبي الوداك .

وفيه زيادة : ((ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد)) .

وقد توبع أبو الوداك من عدد من الرواة حيث تابعه قزعة بن يحيى البصري .

فأخرجه بتمامه البخاري في كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، باب مسجد بيت المقدس ح ١١٩٧ ، وفي كتاب جزاء الصيد ، باب حج النساء ح١٨٦٤ ، وفي كتاب الصوم ، باب الصوم يوم النحر ح١٩٩٥، وأحمد ٩١/١٧ ح١١٠٤٠ ، وفي ٣٩٥/١٧ ح١١٢٩٤ ، وفي

٨/١٨ ح١١٤٩ ، وفي ١٤/١٨ ح١١٤١٧ ، وفي ٢١٦/١٨ ح١١٦٨١ ، والحميدي ٣٣٠/٢ ح٧٥٠ ، وأبو يعلى ٣٨٨/٢ ح١١٦٠ ، والبيهقي ٤٥٢/٢ ، وفي ٨٢/١٠ ، والبغوي ٣٣٦/٢ ح٤٥٠ ، و ابن ماجة في كتاب الصلاة ، باب النهي عن الصلاة بعد الفجر وبعد العصر ٤٠١/٢ ح١٢٤٩ ، وابن حبان ٣٦٤/٨ ح٣٥٩٩، و النسائي في المجتبى في كتاب المواقيت ، باب النهي عن الصلاة بعد العصر ٢٧٧/١ ح٥٦٦ ، وفي الكبرى في كتاب مواقيت الصلاة ، باب ذكر نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد العصر ٤٨٤/١ ح١٥٤٩ ، وأحمد ٨٠/١٧ ح١١٠٣٣ ، وفي ١٧٦/١٧ ح١١٦٣١ ، والحميدي ٣٢٠/٢ ح٧٣١ ، وأبو يعلى ٢٦٦/٢ ح٩٧٧ وفي ٣٦٤/٢ ح١١٢١ ، وابن أبي شيبة ١٣٢/٢ ح٧٣١٩ ، من طريق ضمرة بن سعيد بن أبي حنَّة الأنصاري .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٦٦/٣ ح١٥٦٥ ــ ومن طريقه مسلم في كتاب الحج ، باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره ح١٣٤٠ (٤٢٣) ــ . وأبو داود في كتاب المناسك ، باب في المرأة تحج بغير محرم ح١٧٢٦ ، والترمذي في كتاب الرضاع ، باب ما جاء في كراهية أن تسافر المرأة وحدها ح١١٦٩ ، وابن ماجة في كتاب المناسك ، باب المرأة تحج بغير ولي ح٤٧٩٨ ، وابن حبان ٤٣٣/٦ ح ٢٧١٨ ، وابن خزيمة ١٢٣/٤ ح٢٥١٩ ، و ٢٥٢٠ ، وأحمد ٧٩/١٨ ح١١٥١٥ ، والبيهقي ١٣٨/٣ ، والبغوي ١٩/٧ ح١٨٥٠ ، والدارمي ١٧٥٢/٣ ح٢٧٢٠.

كلهم من طريق أبي صالح ذكوان السمان بذكر النهي عن سفر المرأة .

قال أبو عيسى : حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجة في كتاب النكاح ، باب لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ٦١٥/٢ ح ١٩٣٠ ، وأحمد ١٨٠/١٨ ح١١٦٣٧ ، وأبو يعلى ٣٧٧/٢ ح١١٤٣ ، وفي ٤٥٦/٢ ح١٢٦٨ وابن أبي شيبة ٤٣٧/٢ ح٩٧٧٣ ، من طريق سليمان بن يسار .

وأخرجه النسائي في الكبرى في كتاب الصيام ، باب صيام العيدين وعرفة ١٥٠/٢ ح٢٧٩٤ ، والطحاوي ٢٤٧/٢ ، من طريق أبي نضرة .

وأخرجه أبو يعلى ٣٧٢/٢ ح١١٣٤ ، من طريق بشر بن حرب .

وفي ٣٧٧/٢ ح١١٤٢ ، من طريق عطية العوفي ،

وأخرجه أحمد ١٥٢/١٨ ح١١٦٠٩ ، وأبو يعلى ٤٨٩/٢ ــ ٤٩٠ ح١٣٢٦ ، من طريق شهر بن حوشب .

وأخرجه أحمد ٤٤٧/١٧ ح١١٣٨ ، من طريق عامر بن شراحيل الشعبي .

جميعهم (أبو الوداك ، وقزعة بن يحيى البصري ، وضمرة ابن سعيد ، وأبو صالح ذكون السمان ، وسليمان بن يسار ، وأبو نضرة ، وبشر بن حرب ، وعطية العوفي ، وشهر بن حوشب ، وعامر بن شراحيل) عن أبي سعيد الخدري ، مطولاً ومختصراً .

شواهد الحديث :

وللحديث شواهد منها على سبيل الإيجاز :

١- حديث ابن عمر رضي الله عنه :

أخرجه البخاري ح٦٧٠٥ و ٦٧٠٦ ، وأحمد ١٤/٨ ح٤٤٤٩، وانظرهامشه تتمة تخريجه ، وذكر بقية شواهده .

٢- حديث عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ .

أخرجه البخاري ح١٩٩٠ ، ومسلم ح١١٣٧ ، ومالك ١٧٨/١ ، وأحمد ٣٠١/١ ح١٦٣ وانظر بهامشه تتمة تخريجه .

الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح ؛ فهو مخرج في الصحيحين .

٧٨- أخبرنا الحسين ،حدثنا إبراهيم ، حدثنا هشيم ،عن ابن أبي ليلى ، عن الشعبي ، قال : « **صلى بنا المغيرة بن شعبة ، فقام في الركعتين الأوليين ، فسبح بــه القــوم ، وسبح بهم ومضى ، فلماصلى بقية صلاته سلّم ، ثم سجد سجدتين وهــو جــالس ، ثــم حدثهم أن رسول الله ﷺ فعل بهم مثل ما فعل**» [١] .

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مجشر بن معدان البغدادي . ضعيف . سبقت ترجمته ح٦٢ .

٢- هشيم هو : ابن بشير بن القاسم السلمي . ثقة ثبت كثير التدليس والإرســال الخفــي . سبقت ترجمته ح٧٧.

٣- ابن أبي ليلى الأنصاري . صدوق سيء الحفظ جداً . سبقت ترجمته ح٥١ .

٤- الشعبي هو : عامر بن شراحيل الشعبي : ثقة مشهور فقيه فاضل . سبقت ترجمته ح٢٠ .

الحكم على الإسناد :

١- اختلف أهل العلم في محل ما تقتضية أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله من السجود قبل السلام وبعده ، فما كان من أسباب السجود مقيداً بقبل السلام سُجد له قبل السلام ، وما كان مقيداً ببعد الســلام ســجد لــه بعده ، وما لم يرد تقييده بأحدهما ، كان مخيراً قبل السلام وبعده من غير فرق بين الزيادة والنقص لما أخرجه مسلم في صحيحه عن ابن مسعود : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((إذا زاد الرجل أو نقص ليسجد سجدتين)) . وللاستزادة انظر : بداية المجتهد ١/١٣٩ ــ ٢٥٢ ، والمحلى لابن حزم ٤/١٠٧ ــ ١٧٥ ، والمغني لابــن قدامــة ١/٦٦٤ ، والمجموع للنووي ٤/١٠٦ ــ ١٦٤ ، ونيل الأوطار ٣/١٣٠ ــ ١٥٠.

إسناد هذا الحديث ضعيف ؛ لضعف ابن مجشر ، وابن أبي ليلى ، مدلس وقد عنعن .

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الإمام ينخفض في الركعتين ناسياً ح٣٦٤ من طريق أحمد بن منيع .

كلاهما (ابن مجشر، وابن منيع) ، عن هشيم بن بشر .

وقد توبع هشيم في روايته :

فأخرجه عبد الرزاق ٣٠١/٢ ح٣٤٥٢ ـــ ومـــن طريقـــه أحمـــد ١٠٩/٣٠ ح١٨١٧٣ ، والطبراني ٤١١/٢٠ ح٩٨٧ ـــ ، عن سفيان .

و البيهقي ٣٤٤/٢ ، من طريق أبي أسامة .

وابن أبي شيبة ٣٩٠/١ ح٤٤٩٢ ، من طريق علي بن هاشم .

كلهم (هشيم ، وسفيان ، وأبو أسامة ، وعلي بن هاشم) ، عن ابن أبي ليلى .

هذا وقد توبع ابن أبي ليلى في روايته .

فأخرجه الطحاوي ٤٣٩/١ ـــ ٤٤٠ من طريق علي بن أبي مالك .

كلاهما (ابن أبي ليلى ، وعلي بن أبي مالك) ، عن عامر الشعبي .

وقد توبع الشعبي في روايته :

فأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب من نسي أن يتشهد وهو جالس ح١٠٣٦ ، وابـــن ماجة في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ماجاء فيمن قام من اثنتين ساهيا ٣٨٨/٢ ح١٢٠٨ وأحمد ١٦١/٣٠ـــــ ١٦٢ ح١٨٢٢٢، و ١٨٢٢٣، وفي ١٦٨/٣٠ ح١٨٢٣١، والـــدارقطني ٣٧٨/١ ، والبيهقي ٣٤٣/٢ ، وعبد الرزاق ٣١٠/٢ ح٣٤٨٣ ، والطبراني في الكـــبير ٣٩٩/٢٠

ح٩٤٧ ــ ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٤/٤٧١ــــ وفي الأوســط ٢/٩٣ ح١١٨٢ ، والطحاوي ١/٤٤٠.

كلهم من طريق قيس بن أبي حازم.

و أبو داود في كتاب الصلاة ، باب من نسبي أن يتشهد وهو جالس ح١٠٣٧ ـــ ،ومن طريقه البيهقي ٢/٣٣٨ ـــ ، والترمذي في كتاب الصلاة ، باب ماجاء في الإمام ينهض في الركعتين ناسياً ح٣٦٥ ، وأحمد ٣٠/١٠٠ ، ح١٨١٦٣ ، والطيالــسي ٢/٧٢ ح٧٣٠ــ ومن طريقه الطــبراني ٢٠/٤٢٢ ح١٠١٩ــ ، والطــحاوي ١/٤٣٩ ، والدارمي ٢/٩٤١ ح١٥٤٢ ، وابن حزم في المحلى ٤/١٧٢.

كلهم من طريق زياد بن علاقة .

وأخرجه الطبراني ٢/٤١٥ ح٩٩٨ ، وابن أبي شيبة ١/٣٩٠ ح٤٥٠١.

من طريق ثابت بن عبيد .

كلهم (عــامر الشعبي ، وقيس بن أبي حــازم ، وزياد بن علاقــة ، وثابت بن عبيد) ، عن المغيرة بن شعبة .

قال الترمذي : والعمل على هذا عند أهل العلم أن الرجل إذا قام في الركعتين مضى في صلاته ، وسجد سجدتين ، منهم من رأى قبل التسليم ، ومنهم من رأى بعد التــسليم ومــن رأى قبــل التسليم فحديثه أصح لما روى الزهري ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ،عن عبد الرحمن بن الأعرج ، عن عبد الله بن بحينة . أ هــ

قال البيهقي : وحديث ابن بحينة أصح من هذا ــ إشارة إلى حديث المغيرة ــ ، ومعه روايــة معاوية ، وفي حديثهما أن النبي ﷺ سجدها قبل السلام .

شواهد الحديث :

وللحديث شواهد منها على سبيل الإيجاز :

١ - حديث عبد الله بن مالك بن بحينة رضي الله عنه .

أخرجه البخاري ح١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ومسلم ح٥٧٠ (٨٧) ، والبيهقي ٣٤٠/٢ ، ومالك في الموطأ ٩٦/١ ــ ٩٧ ، وأحمد ٧/٣٨ ح٢٢٩١٩ وانظر هناك تتمة تخريجه.

٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

وسيأتي تخريجه إن شاء الله ح٧٩ .

٣- حديث عمران بن حصين ــ رضي الله عنه ــ .

أخرجه مسلم ح٥٧٤ ، وأبو داود ح١٠١٨ ، والنسائي ح١٢٣٦، ١٣٣٠ ، وابن ماجة ح١٢١٥ ، والطيالسي ١٨٢/٢ ح٨٨٧ . وانظر هناك بهامشه تمام تخريجه .

❑ الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح بمجموع طرقه ، وابن أبي ليلى متابع ، وكذلك ابن مجشر ، هشيم صرح بالسماع عند الترمذي وقد توبع أيضا .

❑ ❑ ❑

٧٩- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا هشيم ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة : « **أن رسول الله ﷺ سجد سجدتي السهو بعد السلام** » [١] .

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مجشر بن معدان البغدادي . ضعيف . سبقت ترجمته ح٦٢.

٢- هشيم بن بشير بن القاسم السلمي . ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي . سبقت ترجمته ح٧٧.

٣- هشام بن حسان . ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين . سبقت ترجمته ح٦.

٤- محمد بن سيرين . متفق على توثيقه . سبقت ترجمته ح٣٣.

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح لغيره ؛ فرجاله ثقات ، غير ابن مجشر، إلا أنه توبع .

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة ، باب ما جاء في سجدتي السهو بعد السلام والكلام ح٣٩٤. من طريق أحمد منيع .

١- قال أبو عيسى : والعمل على هذا عند بعض أهل العلم قالوا إذا صلى الرجل الظهر خمساً فصلاته جائزة وسجد سجدتي السهو وإن لم يجلس في الرابعة وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق . وقال بعضهم إذا صلى الظهر خمساً و لم يقعد في الرابعة مقدار التشهد فسدت صلاته وهو قول سفيان الثوري وبعض أهل الكوفة (جامع الترمذي ص ٨٤ ح٣٩٤ .

كلاهما (ابن مجشر ، وابن منيع) ، عن هشيم بن بشير .

وقد توبع هشيم في روايته .

فأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب السهو في السجدتين ح ١٠١١ ، ـــ ومن طريقه البيهقي ٣٥٤/٢ ـــ ، من طريق حماد بن زيد ، وذكر قصة سجدتي السهو ، وفيه : وقال هشام بن حسان : كبر ثم كبر وسجد .

كلاهما (هشيم ، وحماد بن زيد) عن هشام بن حسان .

وقد توبع هشام في روايته من عدد من الرواة .

فأخرجه البخاري في كتاب الأذان ، باب هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس ح٧١٤ ، وفي كتاب السهو ، باب من لم يتشهد في سجدتي السهو ح١٢٢٨ ، وفي كتاب أخبار الآحاد ، باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق ح٧٢٥٠ ، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له ح٥٧٣ (٩٧ ـــ ٩٨) ، وأبو داود في كتاب الصلاة ، باب السهو في السجدتين ح١٠٠٨ ح١٠٠٩ ، والترمذي في كتاب الصلاة ، باب ماجاء في الرجل يسلم في الركعتين من الظهر والعصر ح٣٩٩ ، والنسائي في كتاب السهو ، باب ما يفعل من سلم من ركعتين ناسياً وتكلم ٢٢/٣ ح١٢٢٥ ، وابن حبان ٢٦/٦ ح٢٢٤٩ ، وفي ٣٩٦/٦ ح٣٢٧٥ ، وابن خزيمة ١١٧/٢ ـــ ١١٨ ح١٠٣٥ ، وابن الجارود في المنتقى ح٢٤٣ ، وأبو عوانة ٥١١/١ ح١٩١٣ ، ١٩١٥ ، والشافعي في مسنده ص١٨٤ ، وأحمد ٣٣١/١٢ ـــ ٣٣٢ ح٧٣٧٦ ، وفي ٢٣٠/١٢ ح٧٣٧٤ ، والحميدي ٤٣٣/٢ ح٩٨٣ ، والدارقطني ٣٦٦/١ ، والبيهقي ٣٥٤/٢ ـــ ٣٥٧ ، ومالك ٩٣/١ ، وعبد الرزاق ٢٩٩/٢ ح٣٤٤٧ ـــ ومن طريقه أحمد ٢٣٣/١٣ ح٧٨٢٠ ـــ ، والطحاوي ٤٤٤/١.

كلهم من طريق أيوب السختياني بذكر قصة الحديث كاملة وأنه سجد بعد ما سلم .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه أيوب ، وغير واحد ، عن ابن سيرين .

وأخرجه البخاري في كتاب الصلاة ، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره ح٤٨٢ ، وأبو داود في كتاب الصلاة ، باب السهو في السجدتين ح١٠١١ ، وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب فيمن سلم من ثنتين أو ثلاث ناسياً ٣٩٠/٢ ح١٢١٤ ، والنسائي في

كتاب السهو ، باب ما يفعل من سلم من ركعتين ناسياً وتكلم ٣/ ٢٠ ح١٢٢٤ ، وفي ٣/ ٢٦ ح١٢٣٥، وابن حبان ٦/ ٢٩ ح٢٢٥٣ ، وابن خزيمة ٢/ ١١٧ ح١٠٣٥ ، وأحمد ١٢/ ١٣٠ ح٢٠١، والبيهقي ٢/ ٣٥٤ ، والبغوي ٣/ ٢٩٢ ح٧٦٠ .

كلهم من طريق عبد الله بن عون ، وبعضهم أدرج التسليم في سجدتي السهو كما عند ابن ماجة .

وأخرجه البخاري في كتاب السهو ، باب من يكبر في سجدتي السهو ح١٢٢٩ ، وفي كتاب الأدب ، باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير ح٦٠٥١ ، وأبو عوانة ١/ ٥١٢ ح١٩١٤،والبيهقي ٢/ ٣٦٤ـ ٣٥٣ ،والطحاوي ١/ ٤٤٥ ، والصوري في الفوائد العوالي ص٩٧ ـ ٩٩ .كلهم من طريق يزيد بن إبراهيم التستري .

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب السهو في السجدتين ح١٠١٠ ، وابن حبان ٦/ ٢٩ ح٢٢٥٤ ، وابن خزيمة ٢/ ١١٧ ح١٠٣٥ ، والطحاوي ١/ ٤٤٤ . كلهم من طريق سلمة بن علقمة .

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب السهو في السجدتين ح١٠١١ من طريق يحيى بن عتيق .

وأخرجه النسائي في كتاب السهو ، باب ما يفعل من سلم من ركعتين ناسياً وتكلم ٣/ ٢٦ ح١٢٣٤ ، وابن خزيمة ٢/ ١١٨ ح١٠٣٦ ، من طريق قتادة بن دعامة مختصراً .

والنسائي أيضاً ـ في الموضع السابق ـ ٣/ ٢٦ح١٢٣٥ ، من طريق خالد الحذاء مختصراً .

ثمانيتهم (هشام ، وأيوب ، وابن عون ، ويزيد بن إبراهيم التستري ، وسلمة بن علقمة ، ويحيى ابن عتيق ، وقتادة ، وخالد الحذاء) عن محمد بن سيرين .

وقد توبع محمد بن سيرين من عدد من الرواة .

فأخرجه البخاري في كتاب الأذان ، باب هل يأخذ الامام إذا شك بقول الناس ح٧١٥ ، وفي كتاب السهو ، باب إذا سلم في ركعتين ح١٢٢٧ ، وأبو داود في كتاب الصلاة ، باب السهو في السجدتين ح١٠١٤ ، والنسائي في المجتبى في كتاب السهو ، باب ما يفعل من سلم من ركعتين ناسياً وتكلم ٣/ ٢٣ ـ ٢٤ ح١٢٢٨ ، وفي الكبرى في كتاب السهو ، باب ذكر اختلاف ألفاظ

....

الناقلين لخبر أبي هريرة ، في قصة ذي اليدين ١/١٩٩ ــ ٢٠٠ ح٥٦٠ ، ٥٦١ ، وفي كتاب صفة الصلاة ، باب ما يفعل من سلم من الركعتين ناسياً وتكلم ١/٣٦ ح١١٥٠ــ١١٥١ ، وابن خزيمة ٢/١١٧ ح١٠٣٥ ، وأحمد ١٤/٥٥٣ ح٩٠١٠ ، وفي ١٦/٨٢ ح١٠٠٤١ ، والحميدي ٢/٤٣٣ ح٩٨٤ ، والبغوي ٢/٢٥٠ ــ ٢٥٧ ، والطحاوي ١/٤٤٥ . كلهم من طريق أبي سلمة .

وأخرجه مالك ١/٩٤ ــ ومن طريقه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب السهو في الصلاة والسجود له ح٥٧٣ (٩٩) ، والنسائي في كتاب السهو ، باب ما يفعل من سلم من الركعتين ناسياً وتكلم ٣/٢٢ــ ٢٣ ح١٢٣٦ ، وابن حبان ٦/٢٨ ح٢٢٥١ ، وابن خزيمة ٢/١١٩ ح١٠٣٧ ، وأبو عوانة ١/٥١٢ ح١٠٨٨٧ ، والشافعي ص١٨٤ ، والبيهقي ٢/٣٣٥ــ٣٥٨ــ٣٥٩ وعبد الرزاق ٢/٢٩٩ ح٣٤٤٨ ، والبغوي ٣/٢٩١ ح٧٥٩ ، والطحاوي ١/٤٤٥

كلهم من طريق أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد .

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب السهو في السجدتين ح١٠١٥ ، وابن الجعد في مسنده ح٢٩٥٣ ، والطحاوي ١/٤٤٥ . من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري .

وأخرجه أبو داود ــ في الموضع السابق ــ ح١٠١٦ ، وفي البيهقي ٢/٣٥٨ ، من طريق ضمضم بن جوس .

وأخرجه النسائي في كتاب السهو ، باب ذكر الاختلاف على أبي هريرة في السجدتين ٣/٢٥ ح١٢٣٣ ، من طريق عراك بن مالك .

وأخرجه الطحاوي ١/٤٤٤ ، من طريق عبد الرحمن بن هرمز .

جميعهم (محمد بن سيرين ، وأبو سلمة ، وأبو سفيان ، وسعيد المقبري ، وضمضم بن جوس ، وعراك بن مالك ، وعبد الرحمن بن هرمز) عن أبي هريرة .

بعضهم رواه بلفظ المصنف ، وبعضهم رواه برواية قصة ذي اليدين ، وكلهم أشار إلى سجدتي السهو غير سعيد المقبري فقد قال في حديثه و لم يسجد سجدتي السهو .

هذا وقد استوعب العلائي في كتابه نظم الفرائد ص٣٧ وما بعدها الكلام على هذا الحديث .

شواهد الحديث :

للحديث شواهد منها على سبيل الإيجاز :

١- حديث ابن عمر رضي الله عنه .

أخرجه أبو داود ح١٠١٧ ، وابن ماجة ح١٢١٣ ، والبيهقي ٢/٣٥٩ .

٢- حديث ذي اليدين رضي الله عنه .

أخرجه أحمد ٢٧/٢٦١ ـ ٢٦٤ ح١٦٧٠٧ ، ١٦٧٠٨ ، والبيهقي ٢/٣٦٦ ـ ٣٦٧ . وانظر هناك بهامشه تتمة تخريجه .

الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح ؛ فهو مخرج في الصحيحين .

٨٠- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا هشيم ، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، عن ابن ثوبان ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **من عاد مريضاً لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس ، فإذا جلس انغمس فيها** ».

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مجشر بن معدان البغدادي . ضعيف . سبقت ترجمته ح٦٢ .

٢- هشيم بن بشير بن القاسم السلمي . ثقة ثبت كثير التدليس ، والإرسال الخفي . سبقت ترجمته ح٧٧ .

٣- عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري أبو حفص المدني . توفي سنة ١٥٣هـ (خت ، م ، ٤) .

روى عن : أبيه جعفر ، وأمه مندوس بنت علي ، وابن ثوبان ، ونافع ، وغيرهم .

وروى عنه : ابن المبارك ، ووكيع ، ويحيى بن سعيد القطان ، وهشيم بن بشير ، وغيرهم .

وثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وابن سعد ، ويحيى بن سعيد القطان ، والباجي، وابن محرز ، ويعقوب بن سفيان وقال : ثقة ، وإن تكلم فيه سفيان فهو ثقة حسن الحديث .

وقال ابن حنبل سمعت يحيى بن سعيد يقول : كان سفيان يضعفه من أجل القدر .

وقال يحيى بن معين : كان يرى القدر .

وقال أبو داود : كان سفيان يتكلم فيه لخروجه مع محمد بن عبد الله بن حسن العلوي .

وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال : لا يحتج به .

وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال في الضعفاء والمتروكين : ليس بالقوي .

وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به وهو ممن يكتب حديثه .

وقال الذهبي في الكاشف : ثقة .

وقال ابن حجر : صدوق رمي بالقدر وربما وهم .

قلت : والذي يظهر ــ والله أعلم ــ أنه ثقة ؛ لتوثيق الجمهور من الأئمة له ، وقد استشهد به البخاري ، وقد ذكر يحيى بن سعيد سبب تضعيف سفيان له من أجل القدر ، وهو جرح مفسر ، وقد خرج عبد الحميد بن جعفر مع محمد بن عبد الله بن حسن المعروف بالنفس الزكية وكان على شرطته فكأن بعضهم تكلم فيه لأجل ذلك .

وأما النسائي ، وابن أبي حاتم فهما متشددان في التوثيق .

ينظر: الجرح ١٠/٦ ، تهذيب الكمال ٣٤٧/٤ ، التهذيب ١٠١/٥ ، الكامل ٣١٨/٥ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص١٦٩ ، الكاشف ١٤٥/٢ ، التقريب (٣٧٥٦) ، الجامع في الجرح والتعديل ٥٣/٢ .

٤- ابن ثوبان : عمر بن الحكم بن ثوبان الحجازي أبو حفص المدني توفي سنة ١١٧هـ (خت م د س ق) .

روى عن : أسامة بن زيد ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبو سعيد الخدري ، وغيرهم .

وروى عنه : سعيد المقبري ، وموسى بن عبيدة ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وغيرهم .

وثقه ابن سعد ، والعجلي ، وأضاف ابن سعد : له أحاديث صالحة ، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال البخاري : ذاهب الحديث .

وقال الذهبي في الكاشف : وثق .

وقال في الميزان : صدوق لم يخرج له البخاري .

وقال ابن حجر : صدوق .

ينظر: الجرح ٥/١٠١ ، تهذيب الكمال ٥/٣٣٩ ، التهذيب ٧/٣٨٢ ، إكمال تهذيب الكمال ١٠/٣٨ ، الكاشف ٢/٢٩٨ ، الميزان ٣/١٩١ ، التقريب (٤٨٢٢) ، الجامع في الجرح والتعديل ٢/٢٥٤ .

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن ؛ لحال ابن ثوبان أما ابن مجشر فقد توبع .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه عبد الحميد بن جعفر ، واختلف عليه فيه ، وعلى أحد الرواة عنه .

أولاً : رواه هشيم بن بشير ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن ابن ثوبان ، عن جابر .

ثانياً : رواه عبد الله بن حمران ، واختلف عليه فيه :

١- فرواه زيد بن أخزم الطائي ، عن عبد الله بن حمران ، عن عبد الحميد ، عن ابن ثوبان ، عن جابر .

٢- ورواه أبو خيثمة ، عن عبد الله بن حمران ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن أمه منـدوس بنت علي ، عن ابن ثوبان ، عن جابر .

وتابعه بكر بن بكار .

ثالثاً: ورواه خالد بن الحارث، عن عبد الحميدبن جعفر، عن أبيه جعفر، عن ابن ثوبان، عن جابر .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه هشيم بن بشير ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن ابن ثوبان ، عن جابر .

أخرجه من طريق المصنف البيهقي في السنن الكبرى ٣/٣٨٠ ، وفي الشعب ١٦/١٨٨ ح٨٧٤٩ ، وفي الأداب ح٣٦٦ .

و توبع إبراهيم بن مجشر .

فأخرجه ابن حبان ٧/٢٢٢ ح٢٩٥٦ ، من طريق سريج بن يونس .

والحاكم في المستدرك ١/٦٧٢ ح١٣٣٥ ، من طريق عمرو بن عون .

وأحمد ٢٢/١٦٢ ح١٤٢٦٠ ، وابن عبد البر في التمهيد ٢٤/٢٧٤ ، من طريق يحيى بن معين .

وابن عبد البر في التمهيد ٢٤/٢٧٤ ، والحارث بن أبي أسامة كما في البغية ح٢٤٦ ، من طريق الواقدي .

وابن أبي شيبة ٢/٤٤٣ ح١٠٨٣٤ ، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات ح٨٤ .

من طريق عبدا لله بن مطيع وداود بن عمرو .

تسعتهم (ابن مجشر، وسريج بن يونس ، وعمرو بن عون ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، والواقدي ، وابن أبي شيبة ، وعبد الله بن مطيع ، وداود بن عمرو) ، عن هشيم ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن ابن ثوبان ، عن جابر

وقد توبع هشيم من عبد الله بن حمران كما سيأتي في الخلاف عليه .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه .

وقال البيهقي في الشعب : تابعه جماعة عن هشيم ، وابن ثوبان هذا هو عمر بن الحكم بن ثوبان .

وقال ابن عبد البر : ــ عقب رواية الواقدي ــ هذا خطأ من الواقدي و لم يسمعه عبد الحميد من عمر بن الحكم ، وإنما رواه عن أمه عنه ، والواقدي ضعيف عند أكثرهم ، والله أعلم .

قلت : وهشيم بن بشير : ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي .

ثانياً : ورواه عبد الله بن حمران ، واختلف عليه :

١- فرواه زيد بن أخزم الطائي ، عن عبد الله بن حمران ، عن عبد الحميد ، عن ابن ثوبان ، عن جابر .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ٣٦٨/١ ح٧٧٥ عن زيد بن أخزم .

وتابع عبد الله بن حمران هشيماً كما تقدم .

٢- ورواه أبو خيثمة ، عن عبد الله بن حمران ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن أمه مندوس بنت علي ، عن ابن ثوبان ، عن جابر .

أخرجه أبو يعلى [1] كما في إتحاف المهرة ٢٨٠/٣ــ٢٨١ عن أبي خيثمة ، عن عبد الله حمران

وتوبع عبد الله بن حمران في روايته .

فأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٧٤/٢٤ من طريق بكر بن بكار .

١- لم أقف عليه في المطبوع في مسند أبي يعلى .

كلاهما (عبد الله بن حمران ، وبكر بن بكار) ، عن عبد الحميد ، عن أمه مندوس ، عن ابن ثوبان عن جابر .

قال الحافظ ابن حجر في الاتحاف (٣/٢٨٠ــ٢٨١) : فتبين أن عبد الحميد كان ربما دلس ، ثم قال : فإن كان محفوظاً فيكون عبد الحميد حدث به عن أبيه وعن أمه .

قلت : وبالنظر في الاختلاف على عبد الله بن حمران والرواة عنه يتبين أن راوي الرواية الأولى عن عبد الله بن حمران هو : زيد بن أخزم الطائي . ثقة حافظ (التقريب ٢١١٤) ، وراوي الرواية الثانية هو : أبو خيثمة : زهير بن حرب بن شداد . ثقة ثبت (التقريب ٢٠٤٢) .

فيتضح من هذا أن الراويين ثقتان ، في حين أن عبد الله بن حمران أبـا عبـد الله البـصري . صدوق يخطيء قليلاً (التقريب ٣٢٨٢) .

فيحتمل أن يكون الاختلاف بسب خطئه .

ثالثاً : ورواه خالد بن الحارث ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه جعفر ، عن ابن ثوبان ، عن جابر.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد ح٥٢٢ من طريق خالد بن الحارث ، عن عبد الحميد بـن جعفر به .

قال ابن حجر ــ بعد أن أورد الرواية في الاتحاف ــ : فإن كان محفوظاً فيكون عبد الحميـد حدث به عن أبيه ، وعن أمه ، وإلا فخالد بن الحارث أحفظ الجميع .

قلت : وخالد بن الحارث أبو عثمان البصري . ثقة ثبت (التقريب ١٦١٩) .

❑ النظر في الخلاف :

بناءً على ما تقدم ، يتضح أن هذا الحديث يرويه عبد الحميد بن جعفر ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه ، وخلاصة الاختلاف عليه ما يلي :

الوجه الأول : رواه هشيم بن بشير ، وعبد الله بن حمران ــ في أحد الوجهين عنه ــ ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن ابن ثوبان ، عن جابر .

الوجه الثاني : ورواه عبد الله بن حمران ــ في أحد الوجهين عنه ــ ، وبكر بن بكار ،عن عبد الحميد بن جعفر ، عن أمه مندوس بنت علي ، عن ابن ثوبان ، عن جابر .

الوجه الثالث : ورواه خالد بن الحارث ، عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه ، عن ابن ثوبان ، عن جابر .

الترجيح :

لعل الوجه الثالث والذي رواه خالد بن الحارث هو المحفوظ ؛ فخالد بن الحارث ثقة ثبت كما قال عنه النسائي ، وغير واحد ، وقال أحمد بن حنبل : كان خالد بن الحارث يجيء بالحديث كما يسمع . انظر (تهذيب الكمال ٢/٣٣٨) .

في حين خالفه في الوجه الأول هشيم بن بشير وهو : ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، وقد عنعن هنا . و أما رواية عبد الله بن حمران ، وبكر بن بكار في الوجه الثاني ، فعبد الله بن حمران صدوق يخطيء قليلاً ، فلعل هذا من أخطائه .

وبكر بن بكار ضعيف انظر (الجامع في الجرح والتعديل ١/١٠٧) .

ويلتقي هذا الترجيح مع كلام الحافظ ابن حجر السابق .

والحديث من وجهه الراجح صحيح ؛ لأن مداره على عبد الحميد بن جعفر وهو ثقة من رجال مسلم .

شواهد الحديث :

وللحديث شواهد منها على سبيل الإيجاز :

١- حديث ثوبان رضي الله عنه .

أخرجه مسلم ح٢٥٦٨ (٤٢) ، والترمذي ح٩٦٧ـ ٩٦٨ ، والبيهقي ٣/٣٨٠ ، وأحمد ٥٦/٣٧ ح٢٢٣٧٣ وانظر هناك تمام تخريجه .

٢- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه :

أخرجه أحمد ١٨٠/٢٠ ح١٢٧٨٢ وانظر هناك بهامشه تمام تخريجه ، وذكر بقية الشواهد .

وانظر تلخيص الحبير ٤/٤٢٩ـ٤٣٠ .

٨١- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا هشيم ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن علي رضي الله عنه[1] : أنه كان يخطب إذا حضر رمضان ، قال : ثم يقول : « **هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه ، ولم يفرض قيامه ، ليحذر رجل أن يقول : أصوم إذا صام فلان ، وأفطر إذا أفطر فلان ، ألا إن الصيام ليس من الطعام والشراب ، ولكن من الكذب ، والباطل ، واللغو، ألا لا تقدموا الشهر ، إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم ، فأتموا العدة** » .

قال : " كان يقول ذلك بعد صلاة الفجر ، وصلاة العصر " .

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن محشر بن معدان البغدادي . ضعيف . سبقت ترجمته ح٦٢ .

٢- هشيم ، بن بشير بن القاسم السلمي . ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي . سبقت ترجمته ح٧٧ .

٣- مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني . ضعيف . سبقت ترجمته ح٧٧ .

٤- الشعبي : عامر بن شراحيل الشعبي . ثقة مشهور فقيه فاضل . سبقت ترجمته ح٢٠ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لحال إبراهيم بن محشر ، ومجالد بن سعيد ، وعنعنة هشيم .

١- في نسخة (ب) : عليه السلام .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه الشعبي ، واختلف عليه فيه .

أولاً : رواه مجالد بن سعيد (مَرةً) ، عن الشعبي ، عن علي .

أخرجه المصنف هنا ـــ ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٢٠٩/٤ ، وفي شـــعب الإيمـــان ٢٥٠/٧ ح٣٣٧٢ ، وفي فضائل الأوقات ص١٨٣ ح٦٠ ـــ .

و توبع ابن مجشر في روايته .

فأخرجه ابن أبي شيبة ٢٧٦/٢ح٩٠٢٩ ـــ ومن طريقه البيهقي في الشعب ٢٥٢/٧ح٣٣٧٦ـــ

كلاهما (ابن مجشر ، وابن أبي شيبة) ،عن هشيم ، عن مجالد به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٥/١ من حديث علي ، وعزاه للبيهقي .

ثانياً : وراوه مجالد بن سعيد (مَرَّةً أخرى) ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عمر .

وسيأتي تخريجه في الحديث التالي رقم ٨٢ ، وبيان الوجه الراجح إن شاء الله .

٨٢- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا هشيم ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق : « **أن عمر رضي الله عنه كان يقول مثل ذلك** » [١] .

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مجشر بن معدان البغدادي . ضعيف . سبقت ترجمته ح٦٢ .

٢- هشيم بن بشير بن القاسم السلمي . ثقة ثبت كثير التدليس ، والإرسال الخفي . سبقت ترجمته ح٧٧ .

٣- مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني . ضعيف . سبقت ترجمته ح٧٧ .

٤- الشعبي : عامر بن شراحيل الشعبي . ثقة مشهور فقيه فاضل . سبقت ترجمته ح٢٠ .

٥- مسروق بن الأجدع . ثقة فقيه عابد مخضرم . سبقت ترجمته ح٦٢ .

الحكم على الإسناد :

الأثر إسناده ضعيف ؛ لحال مجالد بن سعيد ، وابن مجشر ، وعنعنة هشيم .

تخريج الأثر :

أخرجه المصنف هنا ــ ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٤/٢٠٩ ، وفي الشعب ٧/١٥٠ ح٣٣٧٣ وفي فضائل الأوقات ص١٨٥ ــ .

١- هذا الأثر لا يوجد في المخطوط (ب)

و توبع ابن مجشر في روايته .

فأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٢٨٦ ح٩٠٣٠.

كلاهما (ابن مجشر ، وابن أبي شيبة) ، عن هشيم ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق .

وتوبع مسروق في روايته .

فأخرجه المصنف هنا كما سيأتي في القسم الثاني ق١٧٦ أح١٠٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٤/٢٠٨ ــ ٢٠٩ ، وعبد الرزاق ٤/٢٦٥ ــ ٢٦٦ ح٧٧٤٨ ، والحسن بن محمد الخلال في أماليه ص٦٥ ، من طريق أبي معبد : عبد الله بن عكيم الجهني .

وابن بشران في أماليه ح ٩١٩ ، من طريق مالك بن أبي عامر .

كلهم (مسروق ، وأبو معبد : عبد الله بن عكيم ، ومالك بن أبي عامر) ، عن عمر به .

وذكره ابن كثير في مسند الفاروق ١/٢٦٧ من رواية عبد الله بن عكيم ، عن عمر .

وقال : هذا إسناد جيد حسن .

النظر في الخلاف :

مما سبق يتضح أنه اختلف على الشعبي من وجهين :

الأول : رواه مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن علي .

والثاني : رواه مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عمر .

التـرجــيــح :

بالنظر فيما سبق لعل هذا الأثر ثابت عن مجالد بن سعيد من الطريقين إذ الرواة عنه ثقـــات ، ولعله كان يضطرب فيه وخاصة أنه ضعيف ولعله من رواية عمر بن الخطاب أرجح لوجود المتابعة القاصرة له .

والأثر من وجهه المحفوظ إسناده ضعيف ؛ لأن مداره على مجالد ، وهو ضعيف .

هذا وقد ثـــبت تعليق الفطر والصيام برؤية الهلال ، أو إكمال ثلاثين في عدد من الأحاديـــث الصحيحة منها :

١- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه .

أخرجه البخاري ح ١٩٠٨ ، ومسلم ح ١٠٠٨ .

٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

أخرجه البخاري ح١٩٠٩ ، ومسلم ح١٠٨١.

٣- حديث ابن عباس رضي الله عنه

أخرجه أبو داود ح٢٣٢٧ ، والترمذي ح٦٨٨ ، وأحمد ٣/٤٤٥ ح١٩٨٥ ، وانظر بهامـــشه تمام تخريجه .

٨٣- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا هشيم ، عن عبد الملك ، عن زبيد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ : كان يقرأ بـ **﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾** [١]، و **﴿ قل يأيها الكافرون ﴾**[٢]، و **﴿ قل هو الله أحد ﴾** [٣] ، فإذا سلم ، قال : **« سبحان الملك القدوس ثلاثاً »** .

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مجشر بن معدان البغدادي . ضعيف . سبقت ترجمته ح٦٢.

٢- هشيم بن بشير . ثقة ثبت كثير التدليس ، والإرسال الخفي . سبقت ترجمته ح٧٧.

٣- عبد الملك بن أبي سليمان : ميسرة العَرْزَمي . توفي سنة ١٤٥هـ (خت م ٤).

روى عن : عطاء بن أبي رباح ، وزُبَيد الإيامي ، وسلمة بن كُهَيل ، وغيرهم .

وروى عنه : الثوري ، وشعبة ، ويحيى القطان ، وعبد الرزاق ، وهشيم بن بشير ، وغيرهم .

قال أحمد ، وابن معين ، والنسائي ، والترمذي ، والدارقطني : ثقة .

وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً ثبتاً . وقال يعقوب بن سفيان : ثقة متقن فقيه .

وقال ابن عمار : ثقة حجة . وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث ، ويقال : كان سفيان الثوري يسميه الميزان ، وكان راوية عطاء بن أبي رباح .

وقال أحمد : عبد الملك بن أبي سليمان من عيون الكوفيين .

وقال ابن مهدي : كان شعبة يعجب من حفظ عبد الملك ، وقال ابن المبارك عن سفيان حفاظ الناس : إسماعيل بن أبي خالد ، وعبد الملك بن أبي سليمان ، ويحيى بن سعيد الأنصاري .

---

١ - سورة الأعلى آية (١) .
٢ - سورة الكافرون آية (١) .
٣ - سوورة الإخلاص آية (١) .

....

وقال يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية : سمعت سفيان الثوري يقول : حدثني الميزان ، وقال بيده هكذا ، كأنه يزن ، حدثني الميزان : عبد الملك بن أبي سليمان . وقال أبو دواد : قلت لأحمد :

عبد الملك بن أبي سليمان ؟ قال : ثقة . قلت : يخطئ ؟ قال : نعم ، وكان من أحفظ أهل الكوفة ، إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء . وقال أبو زرعة : لا بأس به . وقال الساجي : صدوق .

وقال أحمد : عبد الملك بن أبي سليمان من الحفاظ ، إلا أنه كان يخالف ابن جريج في إسناد أحاديث ، وابن جريح أثبت منه عندنا .

وقال علي بن الحسين بن حبان : وجدت في كتاب أبي بخط يده : سئل يحيى بن معين عن حديث عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشفعة ، قال : هو حديث لم يحدث به أحد إلا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء ، وقد أنكره عليه الناس ، ولكن عبد الملك ثقة صدوق لايرد على مثله ، قلت له : تكلم شعبة فيه ؟ قال : نعم ، قال شعبة : لو جاء عبد الملك بآخر مثل هذا لرميت بحديثه .

وقال أحمد : هذا حديث منكر .

وقال ابن معين في رواية : ضعيف ، وهو أثبت في عطاء من قيس بن سعد .

وقال أمية بن خالد : قلت لشعبة : مالك لا تحدث عن عبد الملك بن أبي سليمان ؟

قال : تركت حديثه . قلت : تحدث عن محمد بن عبيد الله العَرْزمي ، وتدع عبد الملك وقد كان حسن الحديث ؟ قال : من حسنها فررت .

وتعقبه الخطيب فقال : قد أساء شعبة في اختياره ؛ حيث حدث عن محمد بن عبد الله العَرْزمي وترك التحديث عن عبد الملك بن أبي سليمان ؛ لأن محمد بن عبيد الله لم يختلف الأئمة من أهل الأثر في ذهاب حديثه وسقوط روايته ، وأما عبد الملك فثناؤهم عليه مستفيض ، وحسن ذكرهم له مشهور .

وقال الترمذي : قد تكلم شعبة في عبد الملك بن أبي سليمان من أجل هذا الحديث — يعني حديث الشفعة — وعبد الملك هو ثقة مأمون عند أهل الحديث ، ولا نعلم تكلم فيه غير شعبة من أجل هذا الحديث ، وقد روى وكيع ، عن شعبة ، عن عبد الملك هذا الحديث .

وذكره ابن حبان في الثقات : وقال ربما أخطأ ، كان عبد الملك من خيار أهل الكوفة وحفاظهم والغالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن يهم ، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عنه السنة بأوهام يهم فيها ، ولو سلكنا هذا المسلك للزمنا تـــرك حديث الزهـــري

وابن جريج ، والثوري ، وشعبة ؛ لأنهم أهل حفظ وإتقان وكانوا يحدثون من حفظهم ، ولم يكونوا معصومين حتى لا يهموا في الروايات والأولى في مثل هذا قبول ما يروي الثبت من الروايات ، وترك ما صح أنه وهم فيها ما لم يفحش ذلك منه ، حتى يغلب على صوابه ، فإن كان كـــذلك اســـتحق الترك حينئذ .

قال الذهبي في الميزان : أحد الثقات المشهورين ، تكلم فيه شعبة لتفرده عن عطاء بخبر الـــشفعة للجار . ووثقه في بقية كتبه .

وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .

ولعله ـــ والله أعلم ـــ ثقة ، وقد يهم في حديثه عن عطاء ؛ لأنه قد وثقه جمع من الأئمـــة ، ولأن من تكلم فيه كان في حديثه عن عطاء خاصة ولأجل حديث واحد ولا يضعف الثقة بالحديث الواحد يخطئ فيه . وهذا مذهب بعض العلماء مثل ابن حبان كما سبق وغيره .

وقال ابن القيم في أعلام الموقعين بعد أن ذكر حديثه في الشفعة ، ومن تكلم فيه بسبب قـــال : والجواب أن عبد الملك هذا حافظ ثقة صدوق . ولم يتعرض له أحد بجرح البتة ، وأثنى عليه أئمـــة زمانه ومن بعدهم ، وإنما أنكر من أنكر هذا الحديث ، ظناً منهم أنه مخالف لرواية الزهري .

ينظر: تهذيب الكمال ٥٥٦/٤ ، إكمال تهذيب الكمال ٣١٤/٨ ، التهذيب ٣٩٦/٦ ، الميزان ٦٥٦/٢ ، إعلام الموقعين ١٤٥/٢ ، التقريب (٤١٨٤) ، الجامع في الجرح والتعديل ١٣١/٢ .

٤- زبيد بن الحارث بن عبد الكريم اليامي ، ويقال: الإيامي أبو عبد الرحمن الكوفي . توفي سنة ١٢٢هـ (ع) .

روى عن : إبرهيم النخعي ، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، وسعيد بن جبير . وغيرهم .

وروى عنه : جرير بن حازم ، وعبد الملك بن أبي سليمان ، ومنصور بن المعتمر . وغيرهم .

ثقة ثبت متفق على توثيقه .

ينظر: تهذيب الكمال ٣/١٠ ، التهذيب ٣/٢٦٨ ، التقريب (١٩٨٩) .

٥- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم الكوفي (خت ، د ، س) .

روى عن : أبيه عبد الرحمن بن أبزى ، وله صحبة .

وروى عنه : الأجلح بن عبد الله الكندي ، وأسلم المنقري ، وسلمة بن كهيل ، وغيرهم .

قال الإمام أحمد : حسن الحديث .

وذكره ابن حبان ، وابن خلفون في الثقات .

وقال الذهبي في الكاشف : وثق .

وقال ابن حجر : مقبول .

ولعله كما قال الإمام أحمد حسن الحديث . فليس هناك ما يؤيد إنزاله إلى ما ذكره الحافظ . وقد خرج الحاكم حديثه في صحيحه ، وحسنه أبو علي الطوسي .

ينظر: تهذيب الكمال ٤/١٨٥ ، التهذيب ٥/٢٥٤ ، الكاشف ٢/٩٨ ، إكمال تهذيب الكمال ٨/١٢٩، التقريب (٣٤٢٣) .

الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الحديث ضعيف ؛ لضعف ابن مجشر ، وعنعنة هشيم .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه زبيد اليامي ، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه :

أولاً : رواه عبد الملك بن أبي سليمان ، واختلف عليه :

١- فرواه هشيم ، عن عبد الملك ، عن زبيد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن أبزى ، عن أبيه مرفوعاً.

٢- ورواه محمد بن عبيد ، عن عبد الملك ، عن زبيد ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه مرفوعاً .

ثانياً : رواه مالك بن مغول ، واختلف عليه :

١- فرواه شعيب بن حرب ، عن مالك ، عن زبيد ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه مرفوعاً .

٢- ورواه يحيى بن آدم ، عن مالك ، عن زبيد ، عن ذر ، عن ابن أبزى مرسلاً .

ثالثاً : رواه سفيان الثوري ، واختلف عليه :

١- فرواه عبد الرزاق ، وأبو نعيم : الفضل بن دكين ، ووكيع ، عن سفيان ، عن زبيد ، عن ذر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه مرفوعاً .

٢- ورواه مخلد بن يزيد ، عن سفيان ، عن زبيد ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ .

وتابع سفيان عدد من الرواة كما سيأتي .

رابعاً : ورواه الأعمش ، عن زبيد ، عن ذر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيـــه ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه عبد الملك بن أبي سليمان ، واختلف عليه فيه :

١- فرواه هشيم ، عن عبد الملك ، عن زبيد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه مرفوعاً .

أخرجه المصنف هنا ــ ومن طريقه ابن حجر في نتائج الأفكار ٢٣/٣ ــ .

عن الحسين القطان ، عن ابن مجشر ، عن هشيم به.

وقال ابن حجر : وعبد الرحمن مختلف في صحبته ، والراجح في هذا السند قول : من زاد فيـــه أبي بن كعب ــ والله أعلم ــ .

٢- ورواه محمد بن عبيد ، عن عبد الملك ، عن زبيد ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبـــزى ، عن أبيه مرفوعاً .

أخرجه النسائي في المجتبى في كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب ذكر الاختلاف على شعبة فيه ٢٤٥/٣ ح١٧٣٥ ، وفي الكبرى في كتاب الوتر ، باب القنوت في الوتر قبل الركوع ٤٤٨/١ ح١٤٣٣ وفي ١٨٤/٦ ح١٠٥٧١ ، وابن أبي شيبة ٩٤/٢ ح٦٨٧١ .

من طريق محمد بن عبيد ، عن عبد الملك بن أبي سليمان .

وقد توبع عبد الملك في روايته .

فأخرجه النسائي ــ في المجتبى ــ في الموضع السابق ــ ٣٤٦/٣ ح١٧٣٦ ، وفي الكبرى ــ في الموضع السابق ــ ٤٤٩/١ ح١٤٣٤ ، وفي ١٨٤/٦ ح١٠٥٦٩ ، من طريق محمد بن جحادة .

و النسائي في المجتبى ـــ في الموضع السابق ـــ ٢٤٥/٣٠ ح١٧٣٤ ، وفي الكبرى ـــ في الموضع السابق ـــ ١٨٥/٦ ح١٠٥٧٥ ، من طريق سلمة بن كهيل .

ثلاثتهم (عبد الملك ، ومحمد بن جحادة ، وسلمة بن كهيل) عن زبيد ، عن سعيد بن أبزى ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهشيم بن بشير : ثقة ثبت كثير التدليس ، والإرسال الخفي .سبقت ترجمته ح٧٧ ، ومحمد بن عبيد بن أبي أمية : ثقة يحفظ (التقريب ٧١١٤) .

ومن هنا يتضح أن الراويين ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ثقتان . فلعل الروايتين عنه محفوظتان .

ثانياً : رواه مالك بن مغول ، واختلف عليه فيه :

١- فرواه شعيب بن حرب ، عن مالك ، عن زبيد ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه مرفوعاً .

أخرجه النسائي في المجتبى ـــ في الموضع السابق ـــ ، باب ذكر الاختلاف على مالك بن مغول فيه ٢٤٦/٣ ح١٧٣٧ ، عن أحمد بن محمد بن عبيد الله ، عن شعيب بن حرب به .

٢- ورواه يحيى بن آدم ، عن مالك ، عن زبيد ، عن ذر ، عن ابن أبزى مرسلاً .

أخرجه النسائي في المجتبى ـــ في الموضع السابق ـــ ٢٤٦/٣ ح١٧٣٨ ، وفي الكبرى في ـــ الموضع السابق ـــ ١٨٤/٦ ح١٠٥٦٨ ، من طريق يحيى بن آدم .

قلت : وشعيب بن حرب المدائني : ثقة عابد (التقريب ٢٧٩٧) .

ويحيى بن آدم بن سليمان الكوفي : ثقة حافظ فاضل (التقريب ٧٤٩٦) .

ومن هنا يتضح أن الراويين ، عن مالك بن مغول ثقتان ، فلعل الروايتين عنه محفوظتان .

....

ومالك بن مغول : ثقة ثبت (التقريب ٦٤٥١) .

ثالثاً : رواه سفيان الثوري واختلف عليه فيه :

١ - فرواه عبد الرزاق ، وأبو نعيم : الفضل بن دكين ، ووكيع ، عن سفيان ، عن زبيد ، عن ذر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه مرفوعاً .

أخرجه النسائي في المجتبى في كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب التسبيح بعد الفراغ من الوتر وذكر الاختلاف على سفيان ٣/٢٤٥ ح١٧٥٢ ، والطحاوي ١/٢٩٢ ، من طريـــق أبي نعـــيم : الفضل بن دكين .

وعبد الرزاق ٣/٣٣ ح٦٨٧٢ ــ ومن طريقه أحمد ٢٤/٧٨ ح١٥٣٦١ و ١٥٣٦٢- .

وابن أبي شيبة ٢/٩٤ ح٦٨٧٢ ، ومحمد بن نصر في قيام الليل (مختصره ح٩٦) .

من طريق وكيع .

ثلاثتهم (عبد الرزاق ، وأبو نعيم ، ووكيع) ، عن سفيان .

وقد توبع سفيان في روايته من عدد من الرواة .

فأخرجه النسائي في المجتبى ــ في الموضع السابق ــ ٣/٢٤٥ ح١٧٣٢ و ١٧٣٣ ، وفي الكبرى في كتاب الوتر، باب القنوت في الوتر بعد الركوع ١/٤٤٩ ح١٤٣٥ ، وفي ٦/١٨٤ح ١٠ ٥٧٣، وفي ٦/١٨٦ ح٥٧٩ ١٠، وأحمد ٢٤/٧٢ ح١٥٣٥٤ ، وفي ٢٤/٧٥ ح١٥٣٥٧ ، وفي ٢٤/٧٦ ح١٥٣٥٨ ، والبيهقي ٣/٤١ .

كلهم من طريق شعبة .

والنسائي ــ في المجتبى ــ في الموضع السابق ــ ٣/٢٥٠ ح١٨٥٣ ، وفي الكبرى ــ في الموضع السابق ــ ١/٤٥٣ ح١٤٤٨ ، من طريق جرير بن حازم .

والطحاوي ١/٢٩٢ ، من طريق محمد بن طلحة .

كلهم (سفيان ، وشعبة ، وجرير بن حازم ، ومحمد بن طلحة) ، عن زبيد .

وقد توبع زبيد في روايته

فأخرجه النسائي في المجتبى ــ في الموضع السابق ــ ٣/٢٤٤ ح١٧٣١ ، وفي الكبرى في كتاب الوتر ، باب القراءة في الوتر ، وذكر الاختلاف في ذلك ١/٤٤٨ ح١٤٣٠ .

من طريق حصين بن عبد الرحمن .

كلاهما (زبيد اليامي ، وحصين بن عبد الرحمن) عن ذر بن عبد الله المرهبي .

وقد توبع ذر في روايته

فأخرجه النسائي في المجتبى ــ في الموضع السابق ــ ٣/٢٤٦ ح١٧٣٩ ، وفي الكبرى ــ في الموضع السابق ــ ١/٤٤٨ ح١٤٣١ ، من طريق عطاء بن السائب .

والنسائي في المجتبى ــ في الموضع السابق ــ ٣/٢٤٥ ح١٧٣٤ ، وفي الكبرى ــ في الموضع السابق ٦/١٨٥ ح١٠٥٧٥ ، من طريق سلمة بن كهيل .

والنسائي في المجتبى ــ في الموضع السابق٣/٢٥١ ح١٧٥٤ و ١٧٥٥ ، وفي الكبرى ــ في الموضع السابق ٦/١٨٦ ح١٠٥٧٧ و ١٠٥٧٨ ، وأحمد ٢٤/٧٤ ح١٥٣٥٥ ، و ٢٤/٧٥ ح١٥٣٧ ، وفي ٢٤/٧٦ ح١٥٣٥٩ من طريق عزرة بن عبد الرحمن الخزاعي .

كلهم (ذر ، وعطاء ، وسلمة ، وعزرة) عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى .

وقد توبع سعيد بن عبد الرحمن في روايته :

فأخرجه النسائي في المجتبى ــ في الموضع السابق ــ ٣/٢٤٧ ح١٧٤١ و ١٧٤٢ ، وفي الكبرى ــ في الموضع السابق ــ ١/٤٥٣ ح١٤٤٧ ، وأحمد ٢٤/٧١ ــ ٧٢ ح١٥٣٥٣ ، وفي ٢٤/٧٥ ح١٥٣٥٦ ، وفي ٢٤/٨١ ح١٥٣٦٦ ، من طريق زرارة بن أبي أوفى العامري .

كلاهما (سعيد بن عبد الرحمن ، وزرارة) ، عن عبد الرحمن بن أبزى .

....

٢- ورواه مخلد بن يزيد ، عن سفيان ، عن زبيد ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ :

أخرجه النسائي في المجتبى ــ في الموضع السابق ــ ٢٣٥/٣ ح١٦٩٩ ، وفي الكبرى في كتاب الوتر ، باب القنوت في الوتر قبل الركوع ٤٢٨/١ ح١٤٣٢ ، والضياء في المختارة ح١٢١٥، و ١٢٢١.

من طريق مخلد بن يزيد عن سفيان .

وقد توبع سفيان في روايته :

فأخرجه البيهقي ٤٠/٣ ، والشاشي ٣٢٤/٣ ح١٤٣٢ من طريق مسعر بن كدام .

والدارقطني ٣١/٢ ، والبيهقي ٤٠/٣ من طريق فطر بن خليفة .

جميعهم (سفيان ، ومسعر ، وفطر) ، عن زبيد ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى .

قلت : وبالنظر في الروايتين ، عن سفيان يتضح أن الرواية الأولى عن سفيان هي الأرجح ؛ حيث رواها الثقات الأثبات عنه ، في حين خالفهم مخلد بن يزيد القرشي وهو :صدوق له أوهام (التقريب ٦٥٤٠) ، فلعل هذا من أوهامه ، والله أعلم بالصواب .

رابعاً : رواه الأعمش ، عن زبيد ، عن ذر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ .

أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب ما يقرأ في الوتر ح١٤٢٣ ، والنسائي ــ في الموضع السابق ــ ٢٤٤/٣ ح١٧٣٠ ، وابن حبان ١٩٢/٦ ح٢٤٣٦ ، وعبد بن حميد ــ كما في المنتخب ــ ح١٧٦ ، والشاشي ٣٢٥/٣ ح١٤٣٣ ، والدارقطني ٣١/٢ ، والبيهقي ٣٨/٣ ، والضياء في المختارة ٤١٨/٣ــ ٤٢١ ح١٢١٥ ، و١٢١٦ ، و١٢١٩ ، والطبراني في الأوسط ٣٩٨/٢ ح١٦٨٧ .

كلهم من طريق الأعمش ، عن زبيد اليامي .

وقد توبع زبيدٌ في روايته :

....

فأخرجه أبو داود في كتاب الوتر ، باب في الدعاء بعد الوتر ح١٧٣٠ ، والنسائي في المجتبى ــ في الموضع السابق ــ ٢٤٤/٣ ح١٧٢٩، وفي الكبرى ــ في الموضع السابق ــ ٤٤٧/١ ح١٤٢٩ .

وابن الجارود ٢٣٨/١ ح٢٧١ ، وابن حبان ٢٠٢/٦ ح٢٤٥٠ ، وأحمد ٨٠/٣٥ ح٢١١٤٢ والشاشي ٣٢٧/٣ ح١٤٣٥ ، والدارقطني ٣١/٢ ، والبيهقي ٤١/٣ ، وابن أبي شيبة ٩٥/٢ ح٦٨٨٧ ، والضياء في المختارة ٤٢١/٣ ح١٢٢٠.

كلهم من طريق طلحة الأيامي .

كلاهما (زبيد ، وطلحة الأيامي) ، عن ذر .

وقد توبع ذر في روايته :

فأخرجه النسائي ــ في المجتبى ــ في كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي بن كعب في الوتر ٢٣٥/٣ ح١٧٠٠ ، وفي عمل اليوم والليلة ح٧٠٦ ، والطبراني في الأوسط ٥٣/٩ ح٨١١١ . كلهم من طريق قتادة .

وكلاهما (ذر ، وقتادة) ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ .

النظر في الخلاف :

بناء على ما تقدم يتضح الآتي :

هذا الحديث يرويه زبيد اليامي ، واختلف عليه فيه ، وعلى أكثر الرواة عنه ، وخلاصة ما تقدم من الاختلاف عليه ما يلي :

١- رواه عبد الملك بن أبي سليمان ــ في أحد الأوجه الراجحة عنه ــ ، عن زبيد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه مرفوعاً .

٢- رواه مالك بن مغول ــ في أحد الأوجه الراجحة عنه ــ ، عن زبيد ، عن ذر ، عن ابن أبزى مرسلاً .

٣- ورواه سفيان الثوري ــ في الراجح عنه ــ ، وعبد الملك بن أبي سليمان ، ومالك بن مغول ــ في أحد الأوجه الراجحة عنهما ــ ، وشعبة ، وجرير ، وطلحة ، عن زبيد ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه مرفوعاً .

٤- ورواه سفيان ــ في المرجوح عنه ــ ومسعر ، وفطر ، عن زبيد ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ .

٥- ورواه الأعمش ، عن زبيد ، عن ذر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ .

الترجيح :

ولعل الوجه الثالث هو الأرجح ؛ حيث رواه الأكثر ، والأوثق من الرواة ،عن زبيد اليامي ، والحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح ، وله شواهد منها :

١- حديث عائشة رضي الله عنه .

أخرجه أبو داود ح١٤٢٤ ، والترمذي ح٤٦٣ ، وابن ماجة ١١٧٣ ، والدارقطني ٢/٢٤ ، وأحمد ٤٣/٧٩ ح٢٥٩٠٦ ، وانظر هناك تمام تخريجه .

٢- حديث ابن عباس رضي الله عنه :

....

أخرجه الترمذي ح٤٦٢ ، وابن ماجة ح١١٧٢ ، والـــبيهقي ٣/٣٨ ، وأبو يعلى ح٢٥٥٥ ، وأحمد ٤/٤٥٢ ح٢٧٢٠ ، وانظر هناك تمام تخريجه .

❑ ❑ ❑

٨٤- أن أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا عَبْدَة بن سليمان ، حدثنا حارثة ابن أبي الْرِّجَال ، عن عبيد الله / بن أبي رافع ، عن جدته[1] ، قالت : أوصاني رسول الله ﷺ في الهرة ، وقال : « **إن امرأةً[2] عذبت في هرةٍ ربطتها ، فلم تطعمها ، ولم تتركها تأكلْ من خَشَاشِ[3] الأرض** » . ١٧٥/أ

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مجشر بن معدان البغدادي . ضعيف . سبقت ترجمته ح٦٢.

٢- عَبْدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي . توفي سنة ١٨٨هـ (ع) .

روى عن : سفيان الثوري ، وحارثة بن أبي الرجال ، وسعيد بن أبي عروبة ، وغيرهم .

وروى عنه : إبراهيم بن مجشر ، وأحمد بن حنبل ، وعمرو الناقد ، وغيرهم .

ثقة ثبت ، متفق على توثيقه .

ينظر : تهذيب الكمال ٢٤/٥ ، التهذيب ٤٠٥/٦ ، التقريب (٤٢٦٩) .

٣- حارثة بن أبي الرجال : محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة الأنصاري .

توفي سنة ١٤٨هـ (ت ، ق) .

١- هي سلمى امرأة أبي رافع مولى رسول الله ﷺ ورد مصرحاً بها عند ابن عبد البر في الاستيعاب ٣٢٣/٤ وقال : سلمى خادم رسول الله ﷺ ، وهي مولاة صفية بنت عبد المطلب يقال لها مولاة رسول الله ﷺ وهي امرأة أبي رافع مولى رسول الله ﷺ وأم بنيه ، روى عنها عبيد الله بن رافع ، وسلمى هذه هي التي قلبت إبراهيم بن رسول الله وكانت قابلة بني فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهي التي غسلت فاطمة مع زوجها علي ومع أسماء بنت عميس وشهدت سلمى هذه خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢- ورد بيانها في حديث عبد الله بن عمرو أنها امرأة من حِمْيَرَ سوداء طوالة كما عند ابن خزيمة حديث ١٣٩٢ ، وأحمد حديث ٦٤٨٣ ، وغيرهما .

٣- خشاش : قال ابن الأثير في النهاية ٣٣/٢ : خشاش الأرض : أي هوامها وحشراتها .

روى عن : عبيد الله بن أبي رافع ، وعن أبيه أبي الرجال ، وعن جدته أم أبيه : عمرة بن عبد الرحمن ، وغيرهم .

وروى عنه : سفيان الثوري ، وعبدة بن سليمان ، وحفص بن غياث ، وغيرهم .

ضعيف ، متفق على تضعيفه .

ينظر: تهذيب الكمال ٣٤/٢ ، المجروحين ٣٣١/١ ، الميزان ، ٤٤٥/١ ، التهذيب ١٤٤/٢ ، التقريب (١٠٦٢) ، الجامع في الجرح والتعديل ١٤٦/١ .

٤- عبيد الله بن أبي رافع المدني . مولى النبي ﷺ (ع) .

روى عن : أبي هريرة ، وعلي بن أبي طالب ، وعن أبيه ، و أمه واسمها: سلمى ، وغيرهم .

روى عنه : ابنه إبراهيم ، وحارثة بن أبي الرجال ، والزهري ، والحكم بن عتبة ، وغيرهم .

قال أبو حاتم ، والخطيب ، والعجلي ، وابن سعد : ثقة ، وزاد ابن سعد :كثير الحديث .

وذكره ابن حبان ، وابن شاهين ، وابن خلفون في الثقات ، وزاد ابن خلفون : وكان من جملة التابعين .

وقال ابن حجر : ثقة .

ينظر: تهذيب الكمال ٣٤/٥ ، التهذيب ١٠/٧ ، إكمال تهذيب الكمال ١٦/٩ ، التقريب (٤٢٨٨) .

❑ الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ فيه ابن مجشر ، وابن أبي الرجال .

❑ تخريج الحديث :

أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٣٢٣/٤ من طريق عبد الله الكرماني .

وهناد السري في الزهد ٦٢٣/٢ ح١٣٤٣ .

ثلاثتهم (ابن مجشر ، وعبد الله الكرماني ، وهناد) ، عن عبدة بن سليمان ، عن حارثة بن أبي الرجال ، عن عبيد الله بن رافع ، عن جدته سلمى [١] .

شواهد الحديث :

ولبعض ألفاظ الحديث شواهد متقاربة المعنى منها بإيجاز :

١- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه ولفظه : " دخلت امرأة النار في هـرة ربطتـها لم تطعمها ، و لم تدعها تأكل من خشاش الأرض " .

أخرجه البخاري ح٢٣٦٥ ، ٣٣١٨ ، ومسلم ح٢٢٤٢ ، وابـن حبـان ٣٠٥/٢ ح٥٤٦. وانظر هناك تتمة تخريجه .

٢- حديث أبي هريرة رضي عنه ولفظه : " دخلت امرأة النار من جراء هرة لها ، أو هر ربطتها فلا هي أطعمتها ، ولا هي أرسلتها تُرْمِم [٢] خشاش الأرض حتى ما تت هزالا " .

أخرجه البخاري ح٣٣١٨ ، ومسلم ح٢٦١٩ ، ٢٢٤٢ ، وابـن حبـان ٣٠٦/٢ ح٥٤٦. وانظر هناك تمام تخريجه .

٣_ حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه وهو حديث مطول وورد فيه : " ورأيت فيهـا امرأة من حمير سوداء طواله تعذب بهرة لها تربطها فلم تطعمها ، و لم تسقها ، ولاتدعها تأكل مـن خشاش الأرض .

١- لم أقف عليها خلال بحثي في كتب المبهمات .

٢- ترمم : قال ابن الأثير في النهاية (٢٦٣/٢) : أي تأكل وأصلها من رَمَّت الشاة وارْتَمَّت من الأرض إذا أكلت .

أخرجه النسائي ٣/١٤٩ ح١٤٩٦ ، وابن خزيمة ح ١٣٩٢ ، وابن حبان ٧/٧٩ ح٢٨٣٨ ، وأحمد ١١/٢١ ح٦٤٨٣ .

وانظر هناك تتمة تخريجه مطولاً بذكر قصة كسوف الشمس .

- **الحكم العام على الحديث :**

والحديث بإسناد المصنف ضعيف، ولكن أصله صحيح .

٨٥- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا وكيع ، عن ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **من صلّى على جنـــازةٍ في مسجدٍ،فليس له شيء** » [(١)].

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مجشر بن معدان البغدادي . ضعيف . سبقت ترجمته ح٦٢.

٢- وكيع بن الجراح . متفق على ثقته وجلالته . سبقت ترجمته ح٧١.

٣- ابن أبي ذئب : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث ابن أبي ذئـــب القرشـــي أبـــو الحارث المدني . توفي سنة ١٥٨هـــ (ع) .

روى عن : سعيد المقبري ، ومحمد بن المنكدر ، وعكرمة ، وصالح مولى التوأمة ، وغيرهم .

وروى عنه : ابن المبارك ، والقعنبي ، ووكيع ، وغيرهم .

١- لقد اختلف العلماء في توجيه هذا الحديث اختلافاً كثيراً . قال ابن القـــيم في الـــزاد (٥٠١/١ ـــ ٥٠٢) : ولم يكن من هديه صلى الله عليه وسلم الراتب الصلاة عليه في المسجد ... أ.هـــ .ولقد سمعت شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله في أحد دروسه في الجامع الكبير في الرياض عام ١٤٠٩هـــ قال : والصواب : أن الصلاة علـــى الجنازة في المسجد سنة متبعة والدليل انكار عائشة رضي الله عنها . وحديث صالح شاذ لا يـــصح فقـــد خـــالف أحاديث صحيحة . وصالح متكلم فيه ـــ والله أعلم أ ـــ هـــ .

هذا وقد جمع بعض العلماء بين هذا الحديث وحديث عائشة رضي الله عنهما بطرق لعل أظهرهـــا : أي لا شـــيء للمصلي ثم زيادة الفضل في أداء صلاة الجنازة في المسجد وغيره في هذا سواء . انظر عون المعبود (٤٧٩/٨) .

قلت : لا حاجة للجمع ما دام أن الحديث لا يثبت وحاجتنا للجمع لو كان الحديث صحيحاً .

وانظر تتمة كلام العلماء على هذا الحديث في : شرح معاني الآثار للطحاوي ٤٩٢/١ ـــ ٤٩٣ ، وسنن البيهقـــي الكبرى ٥٢/٤ ـــ ٥٣ ، التمهيد ٢٢١/٢١ ـــ ٢٢٢ ، والاستذكار ٤٦/٣ وما بعدها ، وشرح السنة للبغـــوي ٣٥٢/٥ ، والجوهر النقي لابن التركماني ٥٢/٤ ، وإعلاء الـــسنن للتـــهانوني ٢٢٨/٨ـــــ ٣٣٠ ، والسلـــسلة الصحيحة للألباني (٢٣٥١) .

ثقة ، متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل .

وقد تكلم بعض العلماء مع توثيقهم له في روايته عن الزهري .

فقال ابن المديني : كان عندنا ثقة ، وكانوا يوهنونه في أشياء رواها عن الزهري ،وكان يحيى بن سعيد القطان لا يوثقه في الزهري .

وسئل أحمد عنه فقال : ثقة ، ثم سئل عنه في الزهري فقال : كذا وكذا .

وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، صدوق ، غير أنه روايته عن الزهري خاصة تكلّم فيها بعضهم بالاضطراب .

ونقل الذهبي عنه قوله : أَخْذُه عن الزهري عرض ، والعرض عند جميع من أدركنا صحيح .

وقد حكى الباجي القصة التي من أجلها ضُعِّف في الزهري ، فذكر أن ابن أخي الزهري قال : جاء ابن أبي ذئب إلى عمي فقال : رجل طلق امرأته ، ثم أرتجعها ، ثم طلقها ، قبل أن يمسّها ؟ فقال ابن شهاب : تبتدئ العدة .

فقال : ما هكذا قلت لي ، قال : بلى ، قال : لا ، قال : بلى ، قال ابن شهاب : كذبت .

قال ابن أبي ذئب:كذبت أنت ، فحصبه ابن شهاب وطرده وحلف لايحدثه حديثا أبدا ، فندم ابن أبي ذئب فكتب إلى ابن شهاب بتسمية أحاديث أن اكتبها لي ، فكتب له ، أو أمر من يكتب له ، فأخذها عنه ، وكانت أكثر أحاديثه على هذا.

ويظهر أن سبب تكلم البعض في روايته عن الزهري بسبب طريقة تحمله عنه ، واختلافهم نشأ من اختلافهم في هذا النوع من التحمل ، وهو المناولة ، هل هو مثل السماع ؟ أو أقل منه ؟ .

فمن رأى أنه مثل السماع ، وثقه في الزهري ، ومن لم ير ذلك لم يوثقه .

والصحيح أنه أقل من السماع ، غير أن هذا الأمر وهو تحمله بالمناولة ، نوع من أنواع التحمل التي قبلها العلماء ، وغاية ما تفيد ترجيح رواية من سمع حقيقة على رواية ابن أبي ذئب عند التعارض .

....

وللاستزادة في هذا النوع من التحمل ـــ المناولة ـــ انظر : الإلماع ص٧٩ ـــ ٨٣ ، الإرشـــاد ٣٩٢/١ــ٤٠٧ ، التدريب ٤٤٢/٢ ـــ ٤٤٨.

قلت: فخلاصة حاله ـــ والله أعلم ـــ أنه ثقة ، متفق على توثيقه صحيح الحديث .

ينظر: تهذيب الكمال ٤٠٤/٦ ، التهذيب ٢٧٠/٩ ، الكاشـــف ٥٢/٣ ، الـــسير ١٣٩/٧ ، عـــلل أحمد ١٧٩/١ــ١٩٣ ، التقريب (٦٠٨٢) ، الجامع في الجرح والتعديل ٤١/٣ ، مرويات الزهري المعلة ١٢٢/١ــ٢٨٥.

٣- صالح مولى التوأمة : صالح بن نبهان مولى التوأمة أبو محمد المدني . توفي سنة ١٢٥هـــ (د ، ن ، ت ، ق) .

روى عن : أبي هريرة ، وعائشة ، وابن عباس . رضي الله عنهم .

وروى عنه : السفيانان ، وابن أبي ذئب ، وموسى بن عقبة ، وغيرهم .

قال عباس الدوري عن ابن معين : ثقة ، وقد كان خرف قبل أن يموت فمن سمع منه قبـــل أن يختلط فهو ثبت .

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم : سمعت يحيى بن معين يقول : صالح مولى التوأمة ثقة حجة . قلت له : إن مالكاً ترك السماع عنه فقال : إن مالكاً إنما أدركه بعد أن كبر وخـــرف ، وســـفيان الثوري إنما أدركه بعد أن خرف ، فسمع منه سفيان أحاديث منكرات ، وذلك بعـــدما خـــرف ، ولكن ابن أبي ذئب سمع منه قبل أن يخرف .

وقال ابن المديني ، والعجلي : ثقة . وقال أحمد بن حنبل : صالح الحديث .

وقال أبو زرعة ، والنسائي : ضعيف . وقال يحيى بن سعيد ، والنسائي ، ومالك : ليس بثقة.

وقال الجوزجاني : تغير أخيراً فحديث ابن أبي ذئب عنه مقبول ؛ لسنه وسماعه القديم عنه ، وأما الثوري فجالسه بعد التغير .

وقال الحميدي عن سفيان بن عيينة : لقيت صالحاً مولى التوأمة سنة خمس أو ست وعشرين ومئة ونحوها . وقد تغير ولقيه الثوري بعدي فجعلت أقوله له أسمعت من ابن عباس ؟ أسمعت من أبي هريرة ؟ أسمعت من فلان ؟ولا يجيبني . فقال شيخ عنده : إن الشيخ قد كبر .

وقال ابن عرعرة ، عن سفيان بن عيينة : لقيته وهو مختلط .

وقال ابن عدي : وهو في نفسه ورواياته لا بأس به ، إذا سمعوا منه قديماً والسماع القديم منه مثل : ابن أبي ذئب ، وابن جريج ، وزياد بن سعيد ، وغيرهم ممن سمع منه قديماً ، ومن سمع منه بأخرة وهو مختلط مثل : مالك ، والثوري ، وغيرهما ، وحديثه الذي حدث به قبل الاختلاط لا أعرف له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة ، وإنما البلاء ممن دون ابن أبي ذئب فيكون ضعيفاً ، ولا يكون البلاء من قبله ، وصالح لا بأس به ، وبرواياته وحديثه .

وقال ابن حبان : تغير سنة خمس وعشرين ومئة ، وجعل يأتي بما يشبه الموضوعات عن الثقات ، فاختلط حديثه الأخير بحديثه القديم ، و لم يتميز فاستحق الترك .

وقال ابن حجر : صدوق اختلط بأخرة ، وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له .

وهو كما قال الحافظ بعد الاختلاط ، أما قبل الاختلاط فهو صدوق حسن الحديث ، والله أعلم .

ينظر: الجرح ٤١٦/٤ ، المجروحين ٤٦٤/١ ، تهذيب الكمال ٤٣٨/٣ ، إكمال تهذيب الكمال ٣٤٦/٦ ، التهذيب ٣٥٥/٤ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص١٣٧ ، الميزان ٣٠٢/٢ ، الكاشف ٢٤/٢ ، الكامل ٥٥/٤ ، نهاية الاغتباط ص١٧٧ ، الكواكب النيرات ص٢٥٨ ، التقريب (٢٨٩٢) ، الجامع في الجرح والتعديل ٣٩٢/١ .

❑ الحكم على الإسناد :

إسناده حسن ، وإن كان فيه ابن مجشر ضعيف ، إلا أنه توبع في روايته ، وصالح مولى التوأمة وإن كان اختلط بأخرة ؛ فقد صرح العلماء أن ابن أبي ذئب روى عنه قبل الاختلاط .

عليه فيكون إسناده حسناً .

تخريج الحديث :

أخرجه من طريق المصنف البيهقي ٥٢/٤ .

و توبع إبراهيم بن مجشر في روايته .

فأخرجه ابن ماجة في كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الصلاة على الجنائز في المسجد ٤٨٦/٢ ح١٥١٧ ، من طريق علي بن محمد .

وأحمد ٤٥٤/١٥ ح٩٧٣٠ ، والطيالسي ٧١/٤ ح٢٤٢٩ .

كلهم (ابن مجشر ، وعلي بن محمد ، وأحمد بن حنبل ، والطيالسي) ، عن وكيع .

وتوبع وكيع في روايته .

فأخرجه أبو داود في كتاب الجنائز، باب الصلاة على الجنائز في المسجد ح٣١٨٩، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٤١١/١- ٤١٢ ح٦٩٦، من طريق يحيى بن سعيد. ولفظ أبي داود فلا شيء عليه.

وأحمد ٥٣٥/١٥ ح٩٨٦٥ وفي ٣٣١/١٦ ح١٠٥٦١ ، من طريق يزيد بن هارون .

وأبو القاسم البغوي في حديث ابن الجعد ح٢٨٤٦ـ ومن طريقه البغوي في شرح السنة ٣٥٢/٥ ح١٤٩٣ ، وابن عدي في الكامل ٥٦/٤ ، وابن حبان في المجروحين ٤٦٥/١ ـ .

ابن الجعد ـ أيضاً ـ ح٦٨٤٨ ، وابن عبد البر في التمهيد ٢٢١/٢١ ، وأبو نعيم في الحلية ٩٣/٧ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٤١١/١ـ٤١٢ ح٦٩٦ ، من طريق سفيان .

وعبد الرزاق ٥٢٧/٣ ح٦٥٧٩ ، من طريق معمر .

وابن أبي شيبة ٤٧/٣ ح١١٩٧١ـ ومن طريقه ابن حزم في المحلى ١٦٣/٥ـ ، من طريق حفص بن غياث .

والطحاوي ٤٩٢/١ ، من طريق معن بن عيسى .

جميعهم (وكيع ، ويحي بن سعيد ، ويزيد بن هارون ، وابن الجعد ، وسفيان ، ومعمر ، وحفص بن غياث ، ومعن بن عيسى) ، عن ابن أبي ذئب ، عن صالح ، عن أبي هريرة .

قال البيهقي : هذا حديث يعد من أفراد صالح وحديث عائشة أصح منه [١] .

قال الإمام أحمد : هذا مما تفرد به صالح مولى التوأمة . أ هـــ .

وسئل عنه فقال : لا يثبت أو قال : حتى يثبت (انظر مسائل عبد الله لأبيه ص ٦٧) .

وقال ابن حبان : هذا خبر باطل .

وقال ابن عبد البر : لا يثبت عن أبي هريرة .

وقال ابن الجوزي : لا يصح .

وقال النووي في المجموع (٥/٢١٤) : ضعيف باتفاق الحفاظ ، وممن نص على ضعفه : الإمام أحمد بن المنذر ، والبيهقي وآخرون . أ هـــ .

الحكم العام على الحديث :

الحديث ضعيف ؛ حيث تفرد به صالح مولى التوأمة ، وهومعارض لحديث عائشة الصحيح .

١ - قلت : وحديث عائشة الذي أشار إليه البيهقي أخرجه مسلم ح٩٧٣ من طريق عباد بن عبد الله بن الزبير : أن عائشة رضي الله عنها أمرت أن يمر بجنازة سعد بن أبي وقاص في المسجد فتصلي عليه فأنكر الناس ذلك عليها . فقالت : ما أسرع ما نسي الناس ! ما صلى رسول الله ﷺ على سهيل ابن البيضاء إلا في المسجد .

٨٦ ــ أخبرنا الحسين ،حدثنا إبراهيم ، حدثنا عَبْدة ، حدثنا حارثة بن أبي الرجال ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن جدته ، وكانت خادماً للنبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ : « **بيت لا تمر فيه كأن ليس فيه طعام** » .

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مجشر بن معدان البغدادي . ضعيف . سبقت ترجمته ح٦٢.

٢- عَبْدَة بن سليمان الكلابي . ثقة ثبت . متفق على توثيقه . سبقت ترجمته ح٨٤ .

٣- حارثه بن أبي الرجال . ضعيف . متفق على تضعيفه . سبقت ترجمته ح٨٤ .

٤- عبيد الله بن أبي رافع . ثقة . سبقت ترجمته ح٨٤ .

الحكم على الإسناد :

إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن مجشر ، وابن أبي الرجال .

تخريج الحديث :

أخرجه الطبراني ٢٤/٢٩٩ ح٧٥٨، من طريق إسماعيل بن زكريا ، عن حارثة بن أبي الرجال .

وقد توبع حارثة في روايته :

فأخرجه ابن ماجة في كتاب الأطعمة ، باب التمر ٤/٤٢٢ ح٣٣٢٨ ، والطبراني ٢٤/٢٩٨ ح٧٥٧ ، من طريق هشام بن سعد .

كلاهما (حارثة وهشام بن سعد) ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن جدته سلمى ــ كما جاء مصرحاً باسمها في ابن ماجة ــ .

وهشام بن سعد المدني : صدوق . (التقريب ٧٢٩٤) .

وذكره أبو الشجاع الهمداني في الفردوس بمأثور الخطاب ٢/٢٥ ح٢١٦٠٠.

ولمعنى الحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ " لا يجوع أهل بيت عندهم التمر " .

أخرجه مسلم ح٢٠٤٦ (١٥٣) ، وأبو داود ح٣٨٣١ ، والترمذي ح١٨١٥ ، وابن ماجة ح٣٣٢٧ ، وأحمد ٤٢/٢٨٨ ح٢٥٤٥٨ وانظر هناك بهامشه تمام تخريجه .

❑ الحكم العام على الحديث :

الحديث حسن ؛حيث توبع حارثة بن أبي الرجال ، وقد حسنه الألباني (صحيح ابن ماجة ٣/١٣٢ ، رقم ٢٧٠٥) .

❑ ❑ ❑

٨٧- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا عَبْدة ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : « **أنه كان لا يستنجي من غائط ، ولا بول** » .

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن محشر بن معدان البغدادي . ضعيف . سبقت ترجمته ح٦٢.

٢- عَبْدة بن سليمان الكلابي . ثقة ثبت . متفق على توثيقه . سبقت ترجمته ح٨٤ .

٣- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري . متفق على توثيقه من أثبت الناس في نافع .سبقت ترجمته ح٦.

٤- نافع المدني مولى ابن عمر . متفق على توثيقه ح٦.

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لضعف ابن محشر ، ولمخالفته الأحاديث الصحيحة في الاستنجاء ، وقد عقد البخاري بابين : باب الاستنجاء بالماء ، باب الاستنجاء بالحجارة .

تخريج الأثر :

لم أقف على تخريجه .

٨٨- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، قال : سمعت أبا إسحاق السبيعي ، قال : جاء رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إني قتلت فهل لي من توبة ؟ فقرأ عليه عثمان بن عفان [١] : ﴿حم * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾ [٢]. ثم قال له : « **اعْملْ ولا تيْأَس** ».

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مجشر بن معدان البغدادي . ضعيف . سبقت ترجمته ح٦٢.

٢- أبو بكر بن عياش . صدوق ، يخطيء إذا حدث من حفظه . سبقت ترجمته ح٦٧.

٣- أبو إسحاق السبيعي . ثقة ، مكثر ، عابد ، اختلط بأخرة . سبقت ترجمته ح٤٠ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف؛ لضعف ابن مجشر، ولعلة الانقطاع بين أبي إسحاق السبيعي وعثمان بن عفان ؛ حيث إن أبا إسحاق السبيعي ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه .

تخريج الأثر :

أخرجه من طريق المصنف البيهقي ١٧/٨ .

وتوبع هلال الحفار في روايته .

١- في نسخة (ب) يرحمه الله .

٢- سورة غافر آية ١- ٣ .

فأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٠٥٤/٦ ح ١٩٥٦ ، عن عبد الواحد بن علي بن غياث .

كلاهما (عبد الواحد ، وهلال الحفار) ، عن الحسين القطان به .

وتوبع ابن مجشر في روايته .

فأخرجه ابن أبي شيبة ٤٣٤/٥ ح ٢٧٧٤٨ ، عن أبي بكر بن عياش .

وابن جرير في تفسيره ٣٨/١١ ح ٣٠٢٧٠ ، عن محمد بن عبيد المحاربي .

كلهم (ابن مجشر ، وابن أبي شيبة ، ومحمد بن عبيد المحاربي) ، عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق السبيعي قال : جاء رجل إلى عمر .

وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق أبي إسحاق ٦٢٨/٢ ، من طريق أبي بكر بن عياش قال سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب .

وذكره أيضاً ابن كثير في تفسيره ٧١/٤ ، من طريق أبي بكر بن عياش قال سمعت: أبا إسحاق السبيعي يقول ... الأثر . وعزاه لابن أبي حاتم ، وابن جرير .

وذكره كذلك السيوطي في الدر المنثور ٢٧١/٧ من طريق أبي إسحاق السبيعي قال: جاء رجل إلى عمر ....)) ، وعزاه لابن أبي حاتم ولابن المنذر .

قلت : ولعل ابن مجشر اضطرب فيه،وهو ضعيف ، فمرة نسبه إلى عثمان بن عفان ، ومرة إلى عمر بن الخطاب ، والله أعلم .

❑ **الحكم العام على الأثر :**

ضعيف ؛ لضعف إسناده ، ولكن معناه صحيح .

❑ ❑ ❑

٨٩- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال :« **إن الصدقة لا تحل لغني ، ولا لذي مرة سوي** » [١]

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مجشر بن معدان البغدادي . ضعيف . سبقت ترجمته ح٦٢ .

٢- أبو بكر بن عياش : صدوق يخطيء إذا حدث من حفظه . سبقت ترجمته ح٦٧ .

٢- أبو حصين : عثمان بن عاصم . ثقة سبقت ترجمته ح ١٩ .

٤- سالم بن أبي الجعد : رافع الأشجعي الغطفاني مولاهم الكوفي . توفي سنة ١٠٠هـ تقريباً (ع) .

روى عن : أبي هريرة ، وعائشة ، وأنس ، وغيرهم رضي الله عنهم .

وروى عنه : ابنه الحسن ، والأعمش ، وأبو حصين ، وغيرهم .

ثقة ، متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ثقة ، وكان يدلس كثيراً ، وذكره في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين .

١- مرة سوي : قال ابن الأثير في النهاية (٣١٦/٤) . المرة : القوة والشدة والسوي : الصحيح الأعضاء . وقال البغوي في شرح السنة (٨١/٦) : فيه دليل على أن القوي المكتسب الذي يغنيه كسبه لا تحل له زكاة ، ولم يعتبر النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر القوة دون أن يضم إليه الكسب ، لأن الرجل قد يكون ظاهر القوة ، غير أنه أخرق ، لا كسب له فتحل له الزكاة ، وقد أورد الطحاوي في شرح المعاني ١٤/٢ــ١٥ خلاف العلماء في المسألة ،وأدلة كل فريق بتوسع .

قلت وتدليس أصحاب هذه المرتبة ليس بقادح كما هو معلوم .

ينظر: تهذيب الكمال ٩٢/٣ ، التهذيب ٣٧٣/٣ ، التقريب (٢١٦٩) ، الجامع في الجـــرح والتعديل ٢٧٩/١ ، مراتب المدلسين ص ٤٩ .

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن ، وإن كان فيه ابن مجشر ضعيف إلا أنه توبع في روايته .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه أبو بكر بن عياش ، واختلف عليه فيه من وجهين :

الوجه الأول : رواه جماعة ،عن أبي بكر بن عياش ،عن أبي حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي هريرة :

أخرجه المصنف هنا ـــ ومن طريقه البيهقي ١٤/٧ ـــ .

وتوبع هلال الحفار في روايته .

فأخرجه الدارقطني ١١٨/٢.

كلاهما (هلال الحفار ، والدارقطني) ، عن الحسين بن يحيى القطان ، عن إبراهيم بن مجشر .

وقد توبع إبراهيم بن مجشر في روايته من عدد من الرواة .

فأخرجه النسائي في كتاب الزكاة ، باب إذا لم يكن له درهم وكان له عدلها ٩٩/٥ ح٣٥٩٧،

من طريق هناد السري .

وابن ماجة في كتاب الزكاة ، باب من سأل عن ظهر غنى ٥٧٨/٢ ح١٨٣٩، من طريق محمد ابن الصباح .

وابن حبان ٨٤/٨ ح٣٢٩٠ ، من طريق عبد الواحد بن غياث .

وابن الجارود ٣٢/٢ ح٣٦٤ ، والدارقطني ١١٨/٢ ، من طريق الحسن بن عرفة .

وأحمد ٤٨٣/١٤ ح٨٩٠٨ ، وفي ٢٦/١٥ ح٩٠٦٢ ، من طريق يحيى بن إسحاق السَّيلحيني .

والدارقطني ١١٨/٢ ، والطحاوي ١٤/٢ من طريق أبي داود .

والدارقطني ١١٨/٢ من طريق أبي هشام الرفاعي ، وعمار بن خالد التمار .

وابن أبي شيبة ٤٢٤/٢ ح١٠٦٦٤ ، وفي ٣٠٣/٧ ح٣٦٤٩٦ ، والطحاوي ١٤/٢، من طريق أبي غسان .

وأبو نعيم في الحلية ٣٠٨/٨ ، من طريق إسحاق بن عيسى الطباع .

وابن معين في الجزء الثاني من حديثه ح٣٣ .

جميعهم (ابن محشر ، وهناد السري ، ومحمد بن الصباح ، وعبد الواحد بن غياث ، والحسن ابن عرفة ، ويحيى بن إسحاق ، وأبو داود ، وإسحاق بن عيسى الطباع ، وأبو هشام الرفاعي ، وعمار التمار، وأبو غسان ، وابن معين) ، عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي حصين .

وتوبع أبو بكر بن عياش في روايته .

فأخرجه الدارقطني ١١٨/٢ ، من طريق قيس بن الربيع ، عن أبي حصين .

وقد توبع أبو حصين في روايته .

فأخرجه الدارقطني ١١٨/٢ ، من طريق منصور بن المعتمر .

كلاهما (أبو حصين ، ومنصور بن المعتمر) ، عن سالم بن أبي الجعد .

وقد توبع سالم بن أبي الجعد في روايته :

فأخرجه ابن خزيمة ٢٨/٤ ح١٥١٧ ، والحاكم ٢٨/٢ ح١٥١٧ ، وأبو يعلى ٦٢/١١ ح٦١٩٩ ، والقضاعي في مسند الشهاب ح٨٨٥ ، والبيهقي ١٤/٧ ، والطبراني في الأوسط ٤١٧/٨ ح٧٨٥٥.

كلهم من طريق أبي حازم .

كلاهما (سالم بن أبي الجعد ، وأبو حازم) ، عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : رواه معلى بن منصور ، وفرات بن محبوب ، عن أبي بكر بن عياش ،عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

أخرجه الطحاوي ٤١/٢ ، وأبو نعيم في الحلية ٣٠٨/٨ ، من طريق معلى بن منصور الرازي .

وأبو نعيم ٣٠٨/٨ ، من طريق فرات بن محبوب .

كلاهما (معلى بن منصور ، وفرات بن محبوب) ،عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

قال أبو نعيم : لم يروه عن أبي حصين ، عن سالم ، وأبي صالح إلا أبو بكر .

قلت : والراويان هنا عن أبي بكر بن عياش هما :

معلى بن منصور وهو : ثقة (التقريب ٦٨٠٦) .

فرات بن محبوب : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨٠/٧ ، و لم يذكر فيه شيئاً .

وقال الدارقطني في العلل ١٨٤/١ عنه :كوفي لا بأس به .

❏ النظر في الخلاف :

تبين مما تقدم أن هذا الحديث يرويه أبو بكر بن عياش ، واختلف عليه من وجهين :

الوجه الأول : رواه عدد من الثقات ، عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي حصين ،عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي هريرة .

وقد توبع (أبو حصين ، وسالم) على هذا الوجه كما سبق .

الوجه الثاني : رواه معلى بن منصور ، وفرات بن محبوب ، عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

❏ الترجيـــح :

ظاهر الأمر أن الوجه الأول أرجح ؛ حيث رواه عدد من الثقات ، وهذا الذي تؤيده قواعد الترجيح ، إلا أن الوجه الثاني يمكن أن يكون محفوظاً ؛ لأنه من رواية ثقة وصدوق .

عليه فيكون هذا الحديث من أخطاء أبي بكر بن عياش فهو صدوق يخطئ ، إذا حدث من حفظه . فيكون حدث به مرة كذا ، ومرة كذا .إلا أن الوجه الأول هو الأرجح كما ذكرت ؛ حيث رواه الأكثر والأوثق .

والحديث من وجهه الراجح (الأول) إسناده حسن .

❏ شواهد الحديث :

وله شواهد منها على سبيل الإيجاز :

١ - حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه .

أخرجه الترمذي ح٦٥٢ ، وابن الجارود في المنتقى ح٣٦٣ ، والبيهقي ١٣/٧ ، وأحمد ٨٤/١١ ح٦٥٣٠ ، وانظر هناك تتمة تخريجه ، وذكر بقية الشواهد .

٢ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

أخرجه أبو داود ح١٦٣٧ ، وأبو يعلى ح١٢٠٢ ، والبيهقي ٢٣/٧ ، وأحمد ٣٧٠/١٧ ح١١٢٦٧ ، وانظر هناك تمام تخريجه .

❏ ❏ ❏

٩٠- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم بن مُجَشِّر ،حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن عبد ربه ، قال : « **أوصاني رجل أن أسأل الحسن عن الأخ أيعطى من الزكاة ؟ . فقال : أتعوله ؟ قلت : لا . قال : فأعطه** » .

رجال الإسناد :

١- إبراهيم بن مجشر . ضعيف . سبقت ترجمته ح٦٢.

٢- عبد الله بن المبارك . متفق على ثقته وجلالته . سبقت ترجمته ح٥٠.

٣- سعيد بن أبي عروبة . ثقة حافظ كثير التدليس واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة . سبقت ترجمته ح٥٥.

٤- عبد ربه بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري . توفي سنة ١٣٩ (ع).

روى عن : ثابت البناني ، وسعيد المقبري ، ونافع مولى ابن عمر ، وغيرهم .

وروى عنه : أيوب السختياني ، السفيانان ، ومالك بن أنس ، وشعبة ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، وابن معين ، والنسائي ، وابن سعد ، والعجلي : ثقة .

وذكره ابن حبان ، وابن شاهين في جملة الثقات .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه : لا بأس به ، قلت : يحتج بحديثه ؟ قال : هو حسن الحديث ثقة.

قال ابن حجر : ثقة .

ينظر : الثقات لابن حبان ١٥٣/٧ ، تهذيب الكمال ٣٦٠/٤ ، التهذيب ١١٥/٦ ، التقريب (٣٧٨٦) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لحال ابن محشر .

تخريج الأثر :

أخرجه حميد بن زنجويه في الأموال ١١٦٩/٣ ح ٢١٨٣ ، عن سعيد بن عامر ، عن سعيد بن أبي عروبة .

وتوبع سعيد بن أبي عروبة في روايته .

فأخرجه حميد بن زنجويه أيضاً في الأموال ١١٦٩/٣ ح ٢١٨٤ ، عن مسلم بن إبراهيم .

وأبو عبيد في الأموال ح١٨٥٩ ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي .

كلهم (سعيد بن أبي عروبة ، ومسلم بن إبراهيم ، وعبد الرحمن بن مهدي) ، عن عبد ربه ، عن الحسن .

وقد ورد عن عدد من الصحابة والتابعين ما يؤيد معنى الأثر ومنها :

١- قال الحسن : " يضع الرجل زكاته في قرابته ممن ليس في عياله " .

أخرجه أبو عبيد في الأموال ص٥٧٦ ، وابن زنجويه ١١٧٠/٣ ح ٢١٨٧ ، وإسناده صحيح .

٢- قال ابن عباس رضي الله عنه : " إذا كان لك ذو قرابة محتاجون لا تعولهم فضع زكاتك فيهم " .

....

أخرجه حميد بن زنجويه في الأموال ٣/١١٦٦ح٢١٧٣ ، وفي ٣/١١٦٩ ح٢١٨٢ .

٣- قال عطاء بن السائب في الرجل يضع زكاته في ذوي قرابته ، قال : " إن لم يكونوا من عياله الذين يعول فهم أحق بها من غيرهم إذا كانوا فقراء " .

أخرجه ابن زنجويه ٣/١١٦٦ ح٢١٧٦ ، و أبوعبيد ص٥٧٦، وإسناده صحيح .

قال أبو عبيد في الأموال ص٥٧٨ ـ بعد أن ذكر كلاماً طويلاً في جواز إعطاء ذوي الرحم وغيرهم من الزكاة ـ فقال : ولهذا صار إعطاؤهم من الزكاة جازياً عن المعطي ، إذا كانوا لها موضعاً ، بل هو المحسن المجمل في ذلك .

وقد أورد ابن زنجويه عدداً من الآثار في ذات المعنى تحت باب من قال : ضعها في قرابتك ٣/١١٦٥ ، وباب من يعدل بين قرابته وغيرهم ٣/١١٦٧ ، وباب ما يجوز للرجل من ذوي أرحامه أن يعطيهم من الزكاة ٣/١١٦٩ .

وقال ابن قدامة في المغني : ٢/٢٦٩ سأل سائل إسحاق بن منصور: يعطى الأخ والأخت والخالة من الزكاة ؟ قال : يعطى كل القرابة إلا الأبوين والولد .

❏ **الحكم العام على الأثر :**

الأثر بإسناد المصنف ضعيف ، لكن معناه صحيح .

❏ ❏ ❏

٩١- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال : قال سليمان بن داود لابنه :« **يا بني لا تكثر الغيرة على أهلك فترمى بالشر من أجلك وإن كانت بريئة، ولا تكثرالضحك؛ فإن كثرة الضحك تستخف فؤاد الرجل الحليم . قال : وعليك بخشية الله عز وجل فإنها غلبت كل شيء** ».

رجال الإسناد:

١- إبراهيم هو : ابن مُجَشِّر بن معدان البغدادي ، ضعيف.سبقت ترجمته ح ٦٢ .

٢- عبد الله بن المبارك ، متفق على ثقته وجلالته . سبقت ترجمته ح٥٠ .

٣- الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي .متفق على إمامته وجلالته وتوثيقه . سبقت ترجمته ح٥٠ .

٤- يحيى بن أبي كثير : أبو نصر اليامي الطائي مولاهم ، واسم أبي كثير صالح بن المتوكل . توفي سنة ١٢٩ هـ (ع) .

روى عن : جابر ، وأنس مرسلاً ، وأبي سلمة ، وعكرمة ، وغيرهم .

وروى عنه : الأوزاعي ، وأيوب السختياني ، وهشام بن حسان ، وغيرهم .

متفق على توثيقه .

قال أبو حاتم : إمام لا يحدث إلا عن ثقة .

وقال الذهبي : من العباد العلماء الأثبات .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت لكنه يدلس ، ويرسل.

وذكره في الطبقة الثانية من المدلسين ، ووافقه الدميني في جعله في المرتبة الثانية .

وهو كما قال الحافظ .

ووصفه بالتدليس غير واحد منهم : النسائي ، والسيوطي ، والدارقطني ، وأبوزرعة ، وغيرهم

وقال العلائي : أنه كثير التدليس ، ومكثر من الإرسال ، وقال أبو حاتم ، وأبوزرعة ، والبخاري ، وغيرهم : لم يدرك أحداً من الصحابة إلا أنس بن مالك ، فإنه رآه رؤية و لم يسمع منه وهذا لفظ أبي حاتم.

وقال أبوزرعة : وحديثه عنه مرسل – يعني عن أنس – وقال هو عن نفسه : كل شيء عن أبي سلام إنما هو كتاب .

ينظر : الجرح ٩/١٤١ ، تهذيب الكمال ٨/٨٠ ، التهذيب ١١/٢٣٥ ، إكمال تهذيب الكمال ١٢/٣٥٥ ، الكاشف ٣/٢٥٣، التقريب (٧٦٣٢) ، جامع التحصيل ص ٢٩٩ ،طبقات المدلسين ص٣٦ ، الجامع في الجرح التعديل ٣/٣٠٢ ، التدليس في الحديث للدميني ص٢٨٢ .

❑ الحكم على الإسناد

رجاله ثقات ، ماعدا ابن مُجَشِّر ، فهو ضعيف ، ولكن صح من طرق أخرى .

❑ تخريج الأثر :

أخرجه من طريق المصنف البيهقي في الشعب ٣/١١٢ ح٨٠٥ ، وابن عساكر في تاريخه ٢٢ /٢٨٦ .

وتوبع ابن المبارك في روايته :

فأخرجه أحمد بن حنبل في الزهد ح ٢١٧ ، من طريق محمد بن مصعب مقتصراً على أوله.
وأبو نعيم في الحلية ٣/٧١ ، من طريق أبي المغيرة .

كلهم (ابن المبارك ، ومحمد بن مصعب ، وأبو المغيرة) ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير.

وذكره العجلوني في كشف الخفاء ٢/٤٥ – ١٤٠، من طريق يحيى بن أبي كثير، وعزاه للبيهقي
وأورده السيوطي في الدر ٤/٣٢٦ ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة [1]، و أحمد.

الحكم العام على الأثر :

الأثر ضعيف بإسناده ، وقد صح موقوفاً ، من طرق أخرى كما سبق .

١- لم أقف عليه في المطبوع .

٩٢- أخبرنا الحسين ،حدثنا إبراهيم ، حدثنا عبيدة بن حميد ، قال : أنبأنا منصور ، عن واصل ،عن المغيرة بن عبد الله اليشكري ، قال: حُدثت أن عبد الله بن مسعود قال : **« من أفطر يوماً من رمضان من غير علة لم يجزئه صيام الدهر حتى يلقى الله فإن شاء غفر له ، وإن شاء عذّبه ».**[(١)]

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مُجَشِّر بن معدان البغدادي ، ضعيف سبقت . ترجمته ح٦٢٠.

٢- عبيدة بن ُحميد بن صهيب التيمي أبو عبد الرحمن الكوفي . صدوق حسن الحديث سبقت ترجمته ح٧٥ .

٣- منصور هو: ابن المعتمر ، ثقة ثبت ، سبقت ترجمته ح٢١ .

٤- واصل بن حيان الأحدب الأسدي الكوفي من بني أسد بن الحارث وهو مولى أبي بكر بن عياش من فوق . توفي سنة ١٢٠هـ (ع) .

روى عن: إبراهيم النخعي ، وزر بن حبيش ، والمغيرة بن عبد الله اليشكري، وغيرهم .

وروى عنه : الثوري ، وشعبة ، ومسعر ، وغيرهم .

١- قال الترمذي في الجامع (ح٧٢٤) : والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم فيمن أفطر في رمضان متعمداً من جماع وأما من أفطر متعمداً من أكل أو شرب فإن أهل العلم قد اختلفوا في ذلك فقال بعضهم : عليه القضاء والكفارة وشبهوا الأكل والشرب بالجماع ، وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك ، وإسحاق وقال بعضهم :عليه القضاء ولا كفارة عليه لأنه إنما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم الكفارة في الجماع ولم تذكر عنه في الأكل والشرب . وقالوا : لا يشبه الأكل والشرب والجماع وهو الشافعي وأحمد .
وللاستزادة انظر : الفتح ٩١/٤ ، والتمهيد ١٧٢/٧ ، وتحفة الأحوذي ٤١٣٠/٣ .

قال ابن معين ، وأبو داود ، والنسائي ، وأبو بكر البزار ، ويعقوب بن سفيان ، والعجلي : ثقة ، وزاد ابن معين : ثبت .

قال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث .

قال ابن حجر: ثقة ثبت .

قلت : وهو كما قال الحافظ ، وغيره من الأئمة ، وأما أبو حاتم فهومتشدد في التوثيق .

ينظر : الجرح ٢٩/٩، تهذيب الكمال ٤٤٧/٧ ، التهذيب ٩١/١١ ، التقريب (٧٣٨٢) الجامع في الجرح والتعديل ٢٥٥/٣ .

٥- المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل اليشكري الكوفي (م ، د ، تم ، س) .

روى عن : أبيه ، وبلال بن الحارث ، والمغيرة بن شعبة ، وقَزَعة بن يحيى ، وغيرهم .

وروى عنه : زبيد اليامي ، وواصل الأحدب ، وعلقمة بن مرشد . وغيرهم .

قال العجلي : كوفي ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وأخرج حديثه مسلم كما تقدم ، وأبو عوانة ، وابن حبان ، والحاكم كما في إكما ل تهذيب الكمال.

وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة .

وهو كما قال الحافظ .

ينظر : تهذيب الكمال١٩٧/٧ ، التهذيب ٢٣٦/١٠ ، إكمال تهذيب الكمال ١١/٧ ٣٢، التقريب (٦٨٤٢) ، الجامع في الجرح والتعديل ١٥٩/٣ .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف ؛ لضعف إبراهيم بن مجشِّر ، وللانقطاع بين اليشكري ، وابن مسعود .

تخريج الأثر :

أخرجه من طريق المصنف البيهقي ٤/٢٢٨ ، وابن حجر في تغليق التعليق ٣/١٧٢.

و توبع منصور بن المعتمر في روايته.

فأخرجه عبد الرزاق ٤/١٩٩ ح٧٤٧٦ ــ ومن طريقه الطبراني ٩/٣١٤ ح٩٥٧٤ــ .

عن سفيان الثوري ، عن واصل .

وقد صرح ابن أبي شيبة ، والطبراني ــ في الموضع الثاني ــ عمن حدث المغيرة اليشكري .

فأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٣٤٨ ح٩٧٨٤ ، والطبراني ٩/٣١٤ ح٩٥٧٥ .

من طريق سفيان ، عن واصل الأحدب ، عن المغيرة ، عن بلال بن الحارث.

قال ابن حجر : رواه البيهقي في السنن الكبرى ، عن هلال الحفار فوافقناه فيه بعلو درجة على طريقه ، وهكذا رواه عبد الرزاق ، عن الثوري ،عن واصل الأحدب ، وإسناده صحيح لو فسر المغيرة من حدثه .... ، وقال مثله في الفتح ٤/١٩١.

قلت : وقد فسر المغيرة من حدثه وأنه :بلال بن الحارث كما سبق عند ابن أبي شيبة ، والطبراني في الموضع الثاني .

هذا وقد توبع بلال بن الحارث .

فأخرجه البيهقي ٤/٢٢٨ ، من طريق أبي المغيرة الثقفي ، عن عرفجة بن عبد الله الثقفي .

كلاهما (بلال بن الحار ث ، وعرفجة الثقفي) ، عن ابن مسعود.

وقد علقه البخاري في كتاب الصوم ، باب إذا جامع في رمضان ٤/١٩١.

وذكره الهيثمي في المجمع ٣/١٦٨ ، وقال : رواه الطبراني ، ورجاله ثقات .

شواهد الحديث :

للأثر شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

أخرجه أبو داود ح٢٣٩٦ ، والنسائي في الكبرى ح٣٢٨١ ، ٣٢٨٢ ، ٣٢٨٣ ، والبيهقي ٤/٢٢٨ ، وأحمد ١٤/٥٥٤-٥٥٥ ح٩٠١٤ ، وانظر هناك بهامشه تمام تخريجه .

كلهم من طريق أبي المطوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة نحوه .

قلت : وأبو المطوس اختلف في اسمه ، قال البخاري : اسمه يزيد بن المطوس ، وقال : لا أعرف له غير حديث الصيام ، ولا أدري سمع أبوه من أبي هريرة ؟ وقال أبو حاتم : لا يسمى ، وقال أحمد : لا أعرف حديثه من غيره ، وقال الذهبي : ضعيف ٠

انظر: تهذيب الكمال ٨ /٤٣٠.

الحكم العام على الحديث :

الحديث ضعيف بإسناد المصنف ، وقد صح من طرق أخرى كما سبق في التخريج.

٩٣- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا عبّاد بن العوام ، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة ،عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عوف، قال : لما نزلت : ﴿ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾ [١] .

قال أبوبكر رضي الله عنه : « **لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عز وجل** » [٢].

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مُجَشِّر بن معدان البغدادي ، ضعيف ، سبقت ترجمته ح ٦٢ .

٢- عباد بن العوام بن عمر بن عبد الله الكلابي ، أبو سهل الواسطي توفي سنة ١٨٧هـ تقريباً (ع) .

روى عن : إسماعيل بن أبي خالد ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وحميد الطويل، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن حنبل ، والحسن بن عرفة ، وإسماعيل بن علية ، وغيرهم .

وقال أبو حاتم ، وابن معين ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن سعد ، والبزار ، والعجلي : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر: ثقة .

ينظر : الجرح ٨٣/٦ ، تهذيب الكمال ٥٢/٤ ، التهذيب ٨٦/٥ ، التقريب (٣١٣٨)، الجامع في الجرح والتعديل ٤٣٤/١ .

١- سورة الحجرات آية ٣

٢- قال ابن الأثير في النهاية ٣٦٠/٢ : السرار : المسارَرَة أي : كصاحب السرار أو كمثل المساررة لخفض صوته والمراد كالمناجي سراً .

٣- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي . توفي سنة ١٤٥هـ (ع) .

روى عن : أبيه ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، ونافع مولى ابن عمر ، وغيرهم .

وروى عنه : الثوري ، وابن عيينة ، وشعبة ، ويحيى القطان ، وعباد بن العوام ، وغيرهم .

قال النسائي ــ مرة ــ ، وابن معين ، في أكثر من رواية : ثقة .

وقال النسائي مرة : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه ، وهو شيخ .

وقال ابن عدي : له حديث صالح ، وقد حدث عنه جماعة من الثقات ، كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة ، ويغرب بعضهم على بعض ، ويروي عنه مالك غير حديث في الموطأ ، وأرجو أنه لا بأس به .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يخطئ .

وقال ابن معين ــ في رواية ــ : ما زال الناس يتقون حديثه . قيل له : وما علة ذلك ؟ قال : كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه ، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وقال ابن سعد : كان كثير الحديث يستضعف .

وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالحافظ عندهم .

وقال يعقوب بن شيبة : هو وسط ، وإلى الضعف ما هو .

وقال الجوزجاني : ليس بقوي الحديث ، ويُشْتَهَى (حَدِيثُه).

وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .

وهو كما قال جمعاً بين الأقوال .

ينظر: الجرح ٣٠/٨ ، تهذيب الكمال ٤٥٩/٦ ، التهذيب ٣٣٣/٩ ، إكمال تهذيب الكمال ٣٠١/١٠ ، الكامل ٢٢٤/٦ ، التقريب (٦١٨٨) ، الجامع في الجرح والتعديل ٥٩/٣ .

٤- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني ، قيل : اسمه عبد الله ، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه وكنيته واحد .

روى عن : أبيه ، وأسامة بن زيد ، وأنس بن مالك ، وغيرهم رضي الله عنهم .

وروى عنه : ابن شهاب ، وعروة بن الزبير ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وغيرهم .

ثقة مكثر ، إلا أنه لم يسمع من بعض الصحابة .

ينظر : تهذيب الكمال ٣٢٤/٨ ، التهذيب ١٢٧/١٢ ، جامع التحصيل ص٢١٣ ، التقريب (٨١٤٢) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لضعف ابن مجشِّر.

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه محمد بن عمرو بن علقمة ، واختلف عليه فيه :

أولاً : رواه عباد بن العوام ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن عبد الرحمن بن عوف .

أخرجه المصنف هنا ـــ و من طريقه البيهقي في الشعب ١٥٨/٤ ح١٤٣١- [1] .

من طريق عباد بن العوام ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن بن عوف به .

١- تصرف محقق الشعب في الطبعة الهندية الدكتور/ عبد العلي حامد وأثبت في الأصل في سند المصنف زيادة (أبو هريرة) وهو ليس في نسخ الكتاب وجعله بين معكوفتين ؛ لأن السيوطي وغيره ذكره في الدر ٥٤٨/٧ من رواية أبي هريرة ، وتبعه محقق طبعة دار الكتب محمد زغلول في ١٩٧/٢ ح١٥٢١ ، وهذا خطأ .

وتوبع عبد الرحمن بن عوف في روايته .

فأخرجه الحاكم ٢١/٤ ح٤٥٠٦ ، والبزار– كما في البحر الزخار– ١٢٧/١ ح٥٦ ، والحارث بن أبي أسامة – كما في البغية – ح٩٦١ ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٦٦٨/٢ ح٧٢٩ ، وابن عدي ٣٩٦/٢ ، وابن مردوية كما في الدر المنثور ٨٤/٦ .

كلهم من طريق طارق بن شهاب عن أبي بكر الصديق نحوه .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

وقال البزار : لا نعلمه يروى متصلاً إلا من هذا الوجه ، وحصين بن عمر حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ومخارق مشهور، ومن عداه أجلاء .

ثانياً : ورواه سعيد بن عامر ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

أخرجه الحاكم ٣٦٣/٣ ح٣٧٧٢ – ومن طريقه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى ١٦٧/٢ ح٦٥٣ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠٦/٣٠– .

من طريق سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو بن علقمة به.

قلت : وسعيد بن عامر الضبعي : ثقة صالح التقريب (٢٣٣٨) .

ثالثاً :ورواه يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي بكر.

أخرجه ابن أبي شيبة ١١٢/٧ ح٣٤٤٢٤ ، عن يزيد بن هارون ، عن محمد بن علقمة به.

قلت : ويزيد بن هارون بن زاذان السلمي : ثقة متقن عابد التقريب (٧٧٨٩) .

النظر في الخلاف :

يتبين مما سبق أن هذا الحديث يرويه محمد بن عمرو بن علقمة ، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه :

١ - رواه عباد بن العوام ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن عبد الرحمن بن عوف .

٢ - ورواه سعيد بن عامر ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

٣ - ورواه يزيد بن هارون ،عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي بكر الصديق .

والذي يتبين - والله أعلم - أن الرواة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة في هذه الأوجه كلهم ثقات ، ولعل هذه الأوجه كلها محفوظة عنه ، وكان يحدث بها جميعا.

قال ابن معين : ما زال الناس يتقون حديثه ، قيل له: وما علة ذلك ؟ قال : كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الحكم العام على الحديث :

الحديث حسن ؛ حيث أن مداره على محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو كما سبق صدوق له أوهام .

وللحديث أصل في صحيح البخاري ، ولفظه : عن أبي مليكة قال : كاد الخَيِّرَان أن يهلكا – أبو بكر وعمر – لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم أشار أحدهما بالأقرع بن حابس التميمي الحنظلي أخي بني مجاشع ، وأشار الآخر بغيره ، فقال أبو بكر لعمر : إنما أردت خلافي . فقال عمر : ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فنزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ .

قال ابن أبي مليكة عن ابن الزبير : فكان عمر بعد ، و لم يذكر ذلك عن أبيه ــ يعني : أبا بكر – إذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كأخي السرار ، و لم يسمعه حتى يستفهمه .

أخرجه البخاري ح٧٣٠٢ و ٤٨٤٥ ، والترمذي ح٣٣١٩ ، وأحمد ٢٦/٥٥ ح١٦١٣٣، وانظر هناك بهامشه تمام تخريجه .

٩٤- أخبرنا الحسين ،حدثنا إبراهيم ، حدثنا عبدة بن سليمان ،قال : حدثنا وائل بن داود قال : سألت إبراهيم عن الحجامة للصائم ، فقال إبراهيم : قال عبد الله : « **إنما الصوم مما دخل وليس مما خرج ، وإنما الوضوء مما خرج وليس مما دخل**» .

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مُجَشِّر بن معدان البغدادي . ضعيف سبقت ترجمته ح٦٢ .

٢- عَبْدَة بن سليمان الكلابي . ثقة ثبت متفق على توثيقه . سبقت ترجمته ح٦٤ .

٣- وائل بن داود التيمي أبو بكر الكوفي . والد بكر بن وائل (بخ ٤) .

روى عن : عكرمة مولى ابن عباس ، وعمرو بن دينار ، وإبراهيم النخعي ، وغيرهم

وروى عنه : السفيانان ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعبدة بن سليمان . وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : وقد سمع وائل من إبراهيم النخعي وهو ثقة ، ووثقه العجلي ، والخليلي ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاهما . وقال أبو حاتم والبزار : صالح الحديث .

وقال ابن حجر : ثقة من السادسة . وهو كما قال الحافظ .

ينظر : تهذيب الكمال ٤٥٢/٧ ، التهذيب ٩٧/١١ ، التقريب (٧٣٩٤) ، الجامع في الجرح والتعديل ٢٥٨/٣ .

٤- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي ، توفي سنة٩٦هـ (ع)

روى عن : علقمة بن قيس النخعي ، ومسروق ، وشريح القاضي ، وغيرهم .

وروى عنه : منصور بن المعتمر ، سماك بن حرب ، ووائل بن حجر ، وغيرهم .

ثقة فقيه ، متفق على توثيقه ، إلا أنه يرسل كثيرا .

قال العلائي عنه : أحد الأئمة ، مكثر من الارسال والتدليس ، ولم يلق أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد صحح جماعة مراسيله ، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود .

ينظر : تهذيب الكمال ١٤٤/١ ، التهذيب ١٥٥/١ ، التقريب (٢٧٠) ، جامع التحصيل ص١٤١_ ١٤٢ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لضعف ابن مجشّر .

تخريج الأثر :

أخرجه عبد الرزاق١٧٠/١ ح٦٥٨ـــ ومن طريقه الطبراني في الكبير ٣١٤/٩ ح٩٥٧٦ ـــ .

عن سفيان الثوري ، عن وائل بن داود به.

وذكره الهيثمي في المجمع ٢٤٣/١ ، وقال : رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثوقون .

وللأثر شاهد من قول ابن عباس رضي الله عنه .

ذكره البخاري عنه تعليقا في صحيحه ٦٨٥/٢ في كتاب الصوم، باب الحجامة والقيء للصائم، وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٠٨/٢ ح ٩٣١٩، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٦١/٤، من طريق أبي ظبيان .

الحكم العام على الأثر :

صحيـــح ، فقد صحح البيهقي مراسيل إبراهيم النخعي عن ابن مسعود خاصة .

٩٥- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ،قال :حدثنا هشيم ، حدثنا أبو عامر ، قال : حدثنا الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « **صلوا من الليل ولو أربعاً** ، **صلوا ولو ركعتين** ، **ما من أهل بيت يُعرف / لهم صلاة بالليل إلا ناداهم منادٍ : يا أهل البيت قوموا لصلاتكم** ». ١٧٥/ ب

قال هشيم : " وأخبرني غير أبي عامر أن الحسن قال في هذا الحديث : والله أعلم ما ذلك المنادي " (١).

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مُجَشِّر بن معدان البغدادي ، ضعيف سبقت ترجمته ح٦٢ .

٢_ هشيم بن بشير بن القاسم السلمي ، ثقة ثبت كثير التدليس ، والإرسال الخفي . سبقت ترجمته ح٧٧ .

٣- أبو عامر : صالح بن رستم المزني الخزاز البصري ، توفي سنة ١٥٢هـ (خت م٤) .

روى عن : عكرمة مولى ابن عباس ، وثابت البناني ، والحسن البصري ، وغيرهم.

وروى عنه : أبو داود الطيالسي ، وهشيم ، وابنه عامر ، وغيرهم .

وثقه أبو داود الطيالسي ، وأبو داود السجستاني ، وأبو بكر البزار، ومحمد بن وضاح .

وذكره ابن حبان في الثقات .

١- قال المناوي في الفيض ٢٠٢/٤ : الظاهر أن المنادي من الملائكة وهذا مسوق لبيان تأكد التهجد ، وأن أقله ركعتان ولا يلزم من نداء المنادي سماعنا له ، وقد أعلمنا به الشارع وكفى .

وقال أحمد بن حنبل : صالح الحديث ، وقال الذهبي في الميزان: وهو كما قال .

وقال العجلي : جائز الحديث . وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي .

قال ابن عدي : عزيز الحديث ، ولعل جميع ما أسنده خمسون حديثا وقد روى عنه يحيى القطان مع شدة استقصائه ، وهو عندي لا بأس به و لم أر له حديثاً منكراً جداً .

وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم .

وقال ابن أبي شيبة : سألت ابن المديني عنه فقال : كان يحدث عن ابن أبي مليكة ، كان ضعيفاً، ليس بشيء ، وقال يحيى بن معين مرةً : ضعيف ، وعنه مرةً : لاشيء ، وذكره العقيلي في الضعفاء ، وكذا ابن الجوزي في الضعفاء .

وذكره ابن منجويه في رجال صحيح مسلم .

وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ .

ولعله – والله أعلم- صدوق صالح الحديث جمعاً بين الأقوال.

ينظر : الجرح ٤٠٣/٤ ، تهذيب الكمال ٤٢٧/٣ ، التهذيب ٣٤٢/٤ ، إكمال تهذيب الكمال٣٣٠/٦ ، الكامل ٧٢/٤ ، الميزان ٢٩٤/٢ ، التقريب (٢٨٦١) ، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٦٨٤) ، الجامع في الجرح والتعديل ٣٨٩/١ .

٤- الحسن البصري : ثقة فاضل مشهور ، ولكنه يرسل كثيرا ، ويدلس . سبقت ترجمته ح٤.

❑ الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لضعف ابن مجشِّر، وفيه أيضا إرسال الحسن البصري .

تخريج الحديث :

أخرجه من طريق المصنف البيهقي في الشعب٦/٤١٥ ح٢٩٤٥ .

وتوبع الحسين بن يحيى القطان في روايته .

فأخرجه الآجري في قيام الليل ح١٥عن جعفر بن محمد الصندلي .

كلاهما (الحسين القطان ، وجعفر بن محمد الصندلي) ، عن ابن مجشر .

وقد توبع ابن مجشر في روايته .

فأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٧٢ ح ٦٦٠٥ .

والمروزي في قيام الليل ص٣٩٧ ، عن يحيى بن يحيى .

وابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل ح ٣٩٧ عن شجاع بن مخلد .

كلهم (ابن مجشر ، وابن أبي شيبة ، ويحيى بن يحيى ، وشجاع بن مخلد) ، عن هشيم ، عن أبي عامر، عن الحسن مرسلاً .

الحكم العام على الحديث :

الحديث إ سناده ضعيف ؛ للإرسال .

قلت : قد حكم الشيخ الألباني بتضعيفه ، وقال: وهذا إسناد ضعيف . (انظر السلسلة الضعيفة رقم ٣٧٨٢) .

٩٦- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا هشيم ، حدثنا أبو الأشهب ، عن الحسن قال : « **صلوا من الليل ولو قدر حلب شاة** » .

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مُجَشِّر بن معدان البغدادي ، ضعيف، سبقت ترجمته ح ٦٢ .

٢- هشيم بن بشير السلمي ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، سبقت ترجمته ح ٧٧.

٣- أبو الأشهب : جعفر بن حيَّان السعدي ، العطاردي البصري الخرَّاز الأعمى ، توفي سنة ١٦٥هـ (ع) .

روى عن : بكر بن عبد الله المزني ، والشعبي ، والحسن البصري ، وغيرهم .

وروى عنه : الثورى ، وابن المبارك ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم .

وثقه : أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن معين ، وابن المديني ، وابن سعد ، وابن عبد البر ، وأبو داود، والعجلي ، والخطيب البغدادي ، والساجي ، وياقوت الحموي .

وذكره ابن حبان ، وابن شاهين في ثقاهما .

وقال أبو حاتم ، عن أحمد بن حنبل : من الثقات .

وقال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : صدوق .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال الذهبي ، وابن حجر : ثقة .

ينظر : الجرح ٤٧٦/٢ ، تهذيب الكمال ٤٥٨/١ ، التهذيب ٧٥/٢ ، إكمال تهذيب الكمال ٢٠٦/٣ ، التقريب (٩٣٥) ، الجامع في الجرح والتعديل ١٣١/١.

٤ - الحسن البصري : ثقة فاضل مشهور ، ولكنه يرسل كثيراً ، ويدلس ، سبقت ترجمته ح٤ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لحال ابن مجشِّر .

تخريج الأثر :

أخرجه من طريق المصنف البيهقي في الشعب ٤١٦/٦ ح٢٩٤٦ .

و توبع ابن مُجَشِّر في روايته .

فأخرجه ابن أبي شيبة ٧٣/٢ ح ٦٦٠٨ .

وابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل ح ٣٩٨ ، عن شجاع بن مخلد .

كلهم (ابن مُجَشِّر ، وابن أبي شيبة ، وشجاع بن مخلد) ، عن هشيم به .

شواهد الأثر :

ولهذا الأثر شواهد موصولة ، لاتخلو من مقال منها على سبيل الإيجاز :

١ - حديث ابن عباس رضي الله عنه ولفظه " تذكرت قيام الليل فقال بعضهم : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نصفه ثلثه ربعه ، فواق حلب ناقة ، فواق حلب شاة " .

أخرجه أبو يعلى ٨٠/٥ح٢٦٧٧ ،من طريق مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن ابن عباس وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥٢/٢ ، وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وإسناد حديث ابن عباس ضعيف ؛ لانقطاعه بين مخرمة وأبيه ، وبين أبيه ، و ابن عباس رضي الله عنهما .

٢- حديث جندب بن سفيان رضي الله عنه ، ولفظه كحديث ابن عباس .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٢٥٢ : رواه الدارقطني .

و لم أجده في السنن ولافي العلل .

٣- حديث جابر رضي الله عنه ، ولفظه : " لا تدعن صلاة الليل ولو حلب شاة " .

رواه الطبراني في الأوسط ٥/٧١ح٤١٢٧ .

وقال الهيثمي في المجمع٢/٢٥٢ : وفيه بقية بن الوليد ، وفيه كلام كثير.

٤- حديث إياس بن معاوية رضي الله عنه ، ولفظه: " لابد من صلاة بليل ولو حلب ناقة ، ولو حلب شاة ، وماكان بعد صلاة العشاء الآخرة فهو من الليل " .

أخرجه الطبراني في الكبير١/٢٧١ ح ٧٨٧ ، و أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/٢٩١ ، من طريق يزيد بن هارون .

وورد أيضاً من كلام ابن سيرين .

أخرجه أحمد في الزهد ص٤٣٠ ، وابن أبي شيبة ٢/٧٢ح٦٦٠٩ ، ولفظه " أنه كان لا يستحب أن يترك الرجل قيام الليل ولو قدر حلب شاة " .

❑ الحكم العام على الأثر :

والأثر إسناده صحيح إلى الحسن ؛ حيث توبع ابن مجشر .

❑ ❑ ❑

٩٧- أخبرنا الحسين ،حدثنا إبراهيم ، حدثنا سلمة بن صالح الأحمر ، عن يزيد بن أبي خالد ، عن عبد الكريم أبي أمية ،عن ابن بريدة ،عن أبيه قال : قال : رسول الله ﷺ : « **لا أخرج من المسجد حتى أخبرك بآية ، أو سورة لم تترل على نبي بعد سليمان غيري** » قال : فمشى وتبعته حتى انتهى إلى باب المسجد ، قال : فأخرج إحدى رجليه من أُسْكُفَّة [1] المسجد وبقيت الأخرى في المسجد ، فقلت بيني وبين نفسي : نسي ، قال : فأقبل عليَّ بوجهه ، فقال : « **بأي شيء تفتتح القــرآن إذا افتتحت الصــلاة ؟** » قال : قلت : ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْم﴾ قال: « **هي هي**» ، ثم خرج .

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مُجَشِّر بن معدان البغدادي ، ضعيف ، سبقت ترجمته ح٦٢ .

٢- سلمة بن صالح الأحمر الواسطي أبو إسحاق الجعفي ، قاضي واسط ، توفي سنة ١٨٨هـ تقريباً .

روى عن : محمد بن المنكدر ، وحماد بن أبي سليمان ، ويزيد بن أبي خالد ، وغيرهم .

وروى عنه : علي بن حُجر ، وإبراهيم بن مجشر ، ومحمد بن الصباح ، وغيرهم .

ضعفه جماعة ، وتركه آخرون .

فقال أحمد بن حنبل : ليس بشيء .

وقال ابن معين : مرة ليس بثقة ، وفي موضع آخر : ليس بشيء ، وفي مرة : واسطي ضعيف .

وقال أبو زرعة : واهي الحديث .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن سلمة بن صالح فقال : هو واهي الحديث ، ذاهب الحديث، لا يكتب حديثه يقرب في الضعف من سوار بن معصم .

١- أُسْكُفَّة : قال ابن منظور في اللسان٩/١٥٦ الأسكفة : الأسكوفة : عتبة الباب التي يوطأ عليها الساكف .
وانظر مختار الصحاح١/١٧٢ ، والقاموس ص١٠٦٠ مادة سكف .

وقال النسائي متروك ، وقال أبو داود : واهي الحديث .

وقال الدارقطني ، ومسلم ، وابن عمار : ضعيف .

وقال ابن عدي : وهو حسن الحديث ، و لم أرله متناً منكراً إنما أرى ربما يهم في نفس الأسانيد.

وقال ابن حبان في المجروحين : كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات لا يحل ذكر أحاديثه ولا كتابتها إلا على جهة التعجب .

وقال ابن سعد : كان طلب الحديث ثم اضطرب عليه فضعفه الناس .

وقال البخاري : غالطوه في حماد بن سليمان .

وقال ابن المديني : كان يروي عن حماد فيقلبها ولا يضبطها كتبت عنه حديثاً كثيراً ورميت به.

قلت : والذي يظهر من الكلام فيه – والله أعلم – أنه ضعيف الحديث .

ينظر : الجرح ١٦٥/٤ ، المجروحين ٤٢٤/١ ، الكامل ٣٣٠/٣ ، الضعفاء للعقيلي ١٤٧/٢ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ١١٩ ، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص١٣٥ ، الجامع في الجرح والتعديل ٣٢٥/١ .

٣- يزيد بن أبي خالد ، لم أجد له ترجمة .

٤- عبد الكريم بن أبي المُخَارق ، أبو أمية المعلم البصري ، توفي سنة ١٢٦هـ (خت م ل ت ي ق) .

روى عن : عكرمة مولى ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، وإبراهيم النخعي ، وغيرهم .

وروى عنه : ابن عيينة ، و محمد بن إسحاق ، وهشام الدستوائي ، وغيرهم .

ضعيف متفق على ضعفه .

وقال : ابن عدي : الضعف بين على كل ما يرويه .

....

ينظر : تهذيب الكمال ٥٤٢/٤ ، التهذيب ٣٣٥/٦ ، الكامل ٣٣٨/٥ التقريب (٤١٥٦) .

٥- ابن بريدة : عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي ، توفي سنة ١١٥هـ (ع).

روى عن : أبيه ، وأنس بن مالك ، وابن عباس ، وأبي هريرة ، وغيرهم .

وروى عنه : الشعبي ، وعطاء بن السائب ، وحسين بن واقد ، وغيرهم .

قال ابن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن خراش : صدوق .

وقال الأثرم : قلت لأبي عبد الله : ابنا بريدة : سليمان وعبد الله ؟ قال : أما سليمان فليس في نفسي منه شيء ، وأما عبد الله ، ثم سكت ، ثم قال كان وكيع يقول : كانوا لسليمان بن بريدة أحمد منهم لعبد الله بن بريدة ، أو شيئاً هذا معناه .

وقال عبد الله عن أبيه: قال وكيع : يقولون سليمان أصحهما حديثاً ، وقال عن الإمام أحمد : عبد الله بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد : ما أنكرها ، وأبو المنيب أيضاً يقول :كأنها من قبل هؤلاء .

وقال محمد بن علي الجوزجاني [١] : قلت لأبي عبد الله : سمع عبد الله من أبيه شيئاً ؟ ، قال : ما أدري ، عامة ما يروى عن بريدة عنه ، وضعف حديثه .

وقال الحربي : عبد الله أتم من سليمان ، ولم يسمعا من أبيهما ، وفيما روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكرة ، وسليمان أصح حديثاً .

وقال ابن حجر : ويتعجب من الحاكم مع هذا القول في ابن بريدة كيف يزعم أن سند حديثه من رواية حسين بن واقد عن أبيه أصح الأسانيد لأهل مرو .

وقال ابن حجر في الهدى : ليس له في البخاري من روايته عن أبيه سوى حديث واحد ، ووافقه مسلم على إخراجه .

١- وهو من تلاميذ الإمام أحمد ،وسأله بعض المسائل (انظر طبقات الحنابلة ٣٠٧/١ ، المقصد الأرشد ٤٦٧/٢)

قال الذهبي ، وابن حجر : ثقة .

قلت : ولعله – والله أعلم – ثقة فقد وثقه الأكثر ، والجرح فيه غيرمفسر ، وأما قول الحربي فلم أجد من وافقه عليه ، وهو معارض باحتجاج البخاري ، ومسلم به ، وخاصة بروايته عن أبيه ، وكذا الحاكم ؛ حيث جعل روايته عن أبيه من أصح أسانيد أهل مرو .

ينظر : الجرح ١٣/٥ ، تهذيب الكمال ٩٣/٤ ، التهذيب ١٣٧/٥ ، الكاشف ٥٤٠/١ ، السير ٥٠/٥ ، هدي الساري ص٤٣٣ ، التقريب (٣٢٢٧) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ ففيه أكثر من ضعيف ، ومن لا يعرف .

تخريج الحديث :

أخرجه من طريق المصنف البيهقي ٦٢/١٠ .

وقد توبع هلال الحفار في روايته .

فأخرجه الدراقطني٣١٠/١ .

كلاهما (هلال الحفار ، والدارقطني) ، عن الحسين القطان ، عن ابن مجشر .

وقد توبع ابن مجشر في روايته .

فأخرجه الطبراني في الأوسط ٣٦٧/١ ح٦٢٩ ، والحاكم في شعار أصحاب الحديث ص٦٨ ، من طريق علي بن الجعد .

كلاهما (ابن مُجَشِّر ، وعلي بن الجعد) ، عن سلمة بن صالح الأحمر به .

و قال البيهقي : إسناده ضعيف .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن ابن بريدة ، إلا عبد الكريم ، ولا عن عبد الكريم إلا يزيد بن أبي خالد[1] ، تفرد به سلمة بن صالح .

وذكره السيوطي في الدر ١/٧ ، وقال : أخرجه ابن أبي حاتم ، والطبراني ، والدارقطني ، والبيهقي في سننه بسند ضعيف عن بريدة .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد٢/١٠٩ وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف لسوء حفظه وفيه من لم أعرفهم .

شواهد الحديث :

وقد ورد للفظ الحديث وقصته شواهد عن عدد من الصحابة وهي على سبيل الإيجاز :

١- حديث أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه .

أخرجه البخاري ح٤٤٤٧ ، وح٤٧٠٣ ، وأبو داود ح١٤٥٨ ، والنسائي ٢/١٣٩ ، وابن ماجة ح٣٧٨٥ ، وأحمد ٢٩/٣٩٥ ح ١٧٨٥١ ، وانظر بهامشه تمام تخريجه .

٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

أخرجه الترمذي ح٢٨٧٥ ، وابن خزيمة ح٨٦١ ، والبيهقي في السنن ٢/٢٧٥-٢٧٦ ، وفي القراءة خلف الإمام ح١٠٤، وح١٠٥ ، وح١٠٦ ، وأبو عبيد في فضائل القرآن ص٢٢٠ ، وأحمد ١٥/٢٠٠ ح ٩٣٤٥ ، وانظر بهامشه تمام تخريجه .

قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

١- ورد في المطبوع عند الطبراني (إ لايزيد أبو خالد) ، وهو خطأ ، وصوابه : يزيد بن أبي خالد كما عند المصنف ، والبيهقي ، والدارقطني ، والحاكم ، وغيرهم .

٣- حديث أبي بن كعب رضي الله عنه .

أخرجه ابن خزيمة ح٥٠٠ ، والحاكم ١/٥٥٧-٥٥٨ ، ومالك في الموطأ ١/٨٣ ، ـــ ومن طريقه أبو عبيد في فضائل القرآن ص٢٢١ـــ ، وأحمد ٣٥/٢٠ ح٢١٠٩٥ ، وانظر بهامشه تمام تخريجه .

الحكم العام على الحديث :

الحديث ضعيف بإسناد المصنف ، وفي فضل الفاتحة أحاديث صحيحة كما سبق .

٩٨- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم قال : حدثنا وكيع بن الجراح ، عن سعيد ، عن محمد بن جُحَادة ، قال : سمعت أبا صالح يحدث بعد ما كبر ، عن ابن عباس قال : « **لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور ، والمتخذات عليها السرج ، والمساجد** » [(١)] .

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مُجَشِّر بن معدان البغدادي ، ضعيف سبقت ترجمته ح٦٢.

٢- وكيع بن الجراح : متفق على ثقته وجلالته ، سبقت ترجمته ح٧١.

١- قال ابن القيم في تهذيب سنن أبي داود ٣٤٨/٤ : وقد اختلف في زيارة النساء للمقابر على ثلاثة أقوال : - أحدها : التحريم لحديث ابن عباس وغيره .

الثاني : يكره من غير تحريم ، وهذا منصوص أحمد في إحدى الروايات عنه ، وحجة هذا القول حديث أم عطية المتفق عليه : (نهينا عن اتباع الجنائز و لم يعزم علينا) وهذا يدل على أن النهي عنه للكراهة لا للتحريم .

والثالث : أنه مباح لهن غير مكروه ، وهو الرواية الأخرى عن أحمد ، واحتج لهذا القول بوجوه :

١- ما رواه مسلم في صحيحه (ح٩٧٧) من حديث بريدة عن النبي ﷺ قال : (كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها) وفيه أيضاً (ح ٩٧٦) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : (زوروا القبور فإنها تذكرالموت) قالوا : وهذا الخطاب يتناول النساء بعمومه بل هن المراد به ، فإنه إنما علم نهيه عن زيارتها للنساء دون الرجال ، وهذا صريح في النسخ ؛ لأنه قد صرح فيه تقدم النهي ، ولا ريب في أن المنهي عن زيارة القبور هو المأذون له فيها ، والنساء قد نهين عنها فيتناولهن الإذن.

٢_ قالوا : وأيضا ، فقد قال عبد الله بن أبي مليكة لعائشة : (يا أم المؤمنين ، من أين أقبلت ؟ قالت : من قبر أخي عبد الرحمن . فقلت لها : أليس قد نهى رسول الله ﷺ عن زيارة القبور ؟ قالت : نعم ، قد نهى ثم أمر بزيارتها . رواه البيهقي ٧٨/٤ .

قال الإمام البغوي في شرح السنة ٤١٧/٢ : ذهب بعض أهل العلم إلى أن هذا (حديث ابن عباس) كان قبل ترخيص النبي ﷺ في زيارة القبور فلما رخص دخل في الرخصة الرجال والنساء ، وذهب بعضهم إلى أنه كره للنساء زيارة القبور لقلة صبرهن وكثرة جزعهن .وانظر فتح الباري ١٤٨/٣-١٤٩ .

وقال الشيخ بكر أبو زيد:والقول بالتحريم هو الموافق لأمر رسول الله ونهيه وقواعد شريعته ومصالح أمته ١٠ نظر جزء في زيارة النساء للقبور ص ١١ ومابعدها .

٣- سعيد بن بشير الأزدي ، ويقال : النصري مولاهم ، أبو عبد الرحمن ، ويقال: أبو سلمة الدمشقي ، توفي سنة ١٦٨هـ (ع) .

روى عن : قتادة ، والزهري ، والأعمش ، وعمرو بن دينار ، وغيرهم .

وروى عنه : وكيع ، وابن عيينة ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وغيرهم .

قال دحيم : هو ثقة و لم يكن قدرياً ، وقال ابن شاهين : ثقة مأمون .

وقال شعبة : صدوق الحديث ، وقال ابن عينة :كان حافظاً .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سمعت أبي وأبا زرعة وذكرا سعيد بن بشير ، فقالا : محله الصدق عندنا ، قلت لهما : يحتج بحديثه ؟ قالا : يحتج بحديث ابن أبي عروبة والدستوائي، هذا شيخ يكتب حديثه قال : وسمعت أبي ينكر على من أدخله في كتاب الضعفاء وقال: يحول عنه.

وقال البزار : صالح ليس به بأس ، حسن الحديث . وقال في موضع آخر : لا يحتج بما انفرد به

وقال البخاري : يتكلمون في حفظه ، وهو يحتمل .

وقال أبو مسهر : لم يكن في جندنا أحفظ منه ، وهو ضعيف منكر الحديث .

وحدث عنه ابن مهدي ثم تركه .

وقال الدارقطني : ليس بقوي في الحديث ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم .

وقال ابن معين : ليس بشيء .

وضعفه أبو داود ، والدارمي ، وابن أبي شيبة ، والنسائي ، وغيرهم .

وقال ابن حبان : وكان رديء الحفظ فاحش الخطأ يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه ، وعن عمرو بن دينار ، ما ليس يعرف من حديثه .

وقال ابن عدي : له عند أهل دمشق تصانيف ، لأنه سكنها وهو بصري ، ولا أرى بما يروي عن سعيد بن بشير بأساً ، ولعله يهم في الشيء بعد الشيء يغلط ، والغالب على حديثه الاستقامة ، والغالب عليه الصدق .

قال الذهبي : صدوق .

....

قال ابن حجر : ضعيف .

قلت : والذي يظهر – والله أعلم – لعله صدوق ربما أخطأ جمعاً بين الأقوال، وهو ضعيف في قتادة ، وعمرو بن دينار، ويحمل تضعيف من ضعفه على أوهام حصلت له في حديثه عنهما .

ينظر : الجرح ٤/٦ ، المجروحين ١/٤٠٠ ، تهذيب الكمال ٣/١٣٩ ، التهذيب ٤/٨ ، السير ٧/٣٠٤ ، الكامل ٣/٣٦٩ ، التقريب (٢٢٧٦) ، الجامع في الجرح والتعديل ١/٢٩١ .

٤- محمد بن جُحَادة – بضم الجيم ، وتخفيف المهملة – الأودي الكوفي ،توفي سنة ١٣١هـ (ع).

روى عن : أنس بن مالك ، ونافع ، وأبي صالح ، وغيرهم .

وروى عنه : ابنه إسماعيل ، والسفيانان ،وحماد بن زيد ، وغيرهم .

ثقة ، متفق على توثيقه .

ينظر : تهذيب الكمال ٦/٢٦٢، التهذيب ٩/٨٠ ، التقريب (٥٧٨١) .

٥- أبو صالح : باذام ، ويقال: باذان ، مولى أم هاني بنت أبي طالب الهاشمي ، الكلبي الكوفي (ع) .

روى عن : ابن عباس ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وعلي بن أبي طالب ، وغيرهم .

وروى عنه : إسماعيل بن أبي خالد ، وسماك بن حرب ، والثوري ، ومحمد بن جحادة ، وغيرهم .

قال ابن المديني عن القطان : لم أر أحداً من أصحابنا تركه ، وما سمعت أحداً من الناس يقول فيه شيئاً ، وقال أحمد : كان ابن مهدي ترك حديث أبي صالح .

وقال ابن أبي خيثمة : ليس به بأس ، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي : ليس بثقة .

وقال مرة : ضعيف كوفي ، وقال الدارقطني : ضعيف .

وقال أبو أحمد الحاكم :ليس بالقوي عندهم ، وقال الجوزجاني : متروك. ونقل ابن الجوزي عن الأزدي أنه قال : كذاب .

وقال ابن عدي : عامة ما يرويه تفسير ، وما أقل ماله في المسند ، روى ابن أبي خالد عنه تفسيراً كبيراً قدر جزء من ذلك التفسير ما لم يتابعه أهل التفسير عليه و لم أعلم أحداً من المتقدمين رضيه .

وقال ابن حبان : يحدث عن ابن عباس ، و لم يسمع منه ، تركه ابن سعيد القطان .

وقال مغلطاي : ذكر أبو عمر بن عبد البر ، عن أحمد، وذكر حديث زوارات القبور : هذا يرويه باذام كأنه يضعفه .

وقال ابن حجر : ضعيف يرسل من الثالثة – وهو كما قال .

ينظر : الجرح٢/٤٣١ ، المجروحين١/٢١٠ ، تهذيب الكمال ١/٣٢٦ ، التهذيب١/٣٦٤ ، الكامل ٢/٦٨ ، إكمال تهذيب الكمال ٢/٣٤٥ ، التقريب (٦٣٤) ، الجامع في الجرح والتعديل ١/٩٤ .

❑ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف ؛ ففيه ضعيفان ابن مجشِّر ، وباذام أبو صالح .

❑ تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه وكيع ، واختلف عليه من وجهين :

الأول : رواه إبراهيم بن مجشر، عن وكيع، عن سعيد بن بشير، عن محمد بن جحادة ،عن أبي صالح عن ابن عباس عن النبي ﷺ .

....

الثاني : ورواه أحمد بن حنبل ، وابن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن شعبة ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه إبراهيم بن مجشر ، عن وكيع ، عن سعيد بن بشير ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

أخرجه هنا المصنف ، ولم أقف على من أخرجه غيره .

الثاني : ورواه أحمد بن حنبل ، وابن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن شعبة ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

أخرجه أحمد ٣/٤٧١ ح٢٠٣٠ ، وابن أبي شيبة ٣/٣١-٣٢ ح١١٨١٣ .

كلاهما (أحمد بن حنبل ، وابن أبي شيبة) ، عن وكيع .

وتوبع وكيع في روايته من عدد من الرواة .

فأخرجه أبو داود في كتاب الجنائز ، باب في زيارة النساء والقبور ح٣٢٣٦ ، عن محمد بن كثير .

والحاكم ١/٧٠٧ ح١٤٢٤ ، وأحمد ٣/٧١ ح٢٠٣٠ ، من طريق يحيى بن سعيد .

وأحمد ٤/٣٦٣ ح٢٦٠٣ ، عن محمد بن جعفر .

وأحمد أيضاً ٥/١٢٨ ح٢٩٨٤ ، عن هاشم بن القاسم .

وأحمد أيضاً ٥/٢٢٧ ح٣١١٨، عن حجاج .

والطيالسي ٤/٤٥٤ ح٢٨٥٦ ــ ومن طريقه البيهقي ٤/٧٨ ، والبغوي في حديث علي بن الجعد ح١٥٠٠ ــ .

والطبراني١٢/١١٥ ح١٢٧٢٥ ، من طريق عمرو بن مرزوق .

وابن الأعرابي في معجمه ح٦٣٢ ، من طريق يزيد بن هارون .

كلهم (وكيع ، ومحمد بن كثير ، ويحيى بن سعيد ، ومحمد بن جعفر ، وهاشم بن القاسم ، وحجاج ، والطيالسي ، وعمرو بن مرزوق ، ويزيد بن هارون) ، عن شعبة .

وقد توبع شعبة من عدد من الرواة ٠

فأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة ،باب ما جاء في كراهية أن يتخذ على القبر مسجداً ح٣٢٠ ، وابن ماجة في كتاب الجنائز، باب ما جاء في النهي عن زيارة النساء القبور ٢/٥٠٣ ح١٥٧٥، والنسائي في المجتبى، في كتاب الجنائز، باب التغليظ في اتخاذ السرج على القبور ٤/٩٤-٩٥ ح٢٠٤٣ ، وفي الكبرى في كتاب الجنائز وتمني الموت ، باب التغليظ في اتخاذ السرج على القبور ١/ ٦٥٧ ح٢١٧٠ ، وابن حبان ٧/ ٤٥٢ - ٤٥٣ ح ٣١٧٩،و٣١٨٠ ، والبيهقي ٤/٧٨ ، والطحاوي في المشكل ح٤٧٤٢، والبغوي في شرح السنة ٢/٤١٦ح٥١٠ ،كلهم من طريق عبد الوارث .

وأخرجه البيهقي ٤/٧٨ ، من طريق همام .

جميعهم (شعبة ، وعبد الوارث ، وهمام) ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث حسن ، وأبو صالح هذا هو مولى أم هانئ بنت أبي طالب ، واسمه باذان ، ويقال: باذام أيضاً .

وقال الحاكم : أبو صالح هذا ليس بالسمان المحتج به إنما هو باذام و لم يحتج به الشيخان لكنه حديث متداول فيما بين الأئمة ، ووجدت له متابعاً من حديث سفيان الثوري في متن الحديث فخرجته .

النظر في الخلاف :

تبين مما سبق أن هذا الحديث يرويه وكيع ، واختلف عليه على وجهين :

الوجه الأول : رواه إبراهيم بن مُجَشِّر ، عن وكيع ، عن سعيد بن بشير ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس .

الوجه الثاني : ورواه أحمد بن حنبل ، وابن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن محمد بن جحادة ،عن أبي صالح ، عن ابن عباس .

الترجيح :

الراجح هو الوجه الثاني ؛ حيث رواه ثقتان إمامان في مقابل راوي الوجه الثاني ضعيف ، وهوابن مُجَشِّر فيحتمل أن ابن مجشر أخطأ فيه ، فذكر سعيد وهو شعبة ، أوأنه وقع تصحيف في النسخ المخطوطة .

والحديث من وجهه الراجح ضعيف ؛ لضعف إسناده ، وانظر السلسلة الضعيفة (٢٢٥) .

شواهد الحديث :

لهذا الحديث شواهد منها على سبيل الإيجاز:

١- لأوله شاهد من حديث أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ بلفظ (أن رسول الله ﷺ لعن زوارات القبور) .

أخرجه الترمذي ح١٠٥٦ ، وابن ماجه ح١٥٧٦ ، وابن حبان ح٣١٧٨ ، وأحمد١٤/١٦٤-١٦٥ح٨٤٤٩ ، و٨٤٥٢ ، وانظر بهامشه هناك تمام تخريجه.

قال الترمذي : حديث حسن صحيح.

٢- وحديث عبد الرحمن بن حسان ، عن أبيه حسان بن ثابت_ رضي الله عنه _ ويشهد لأخره دون قوله (السرج) .

أخرجه ابن ماجة ح ١٥٧٤ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٥٧٤) ، والبيهقي ٧٨/٤ ، وأحمد ٤٢٤/٢٤ ح١٥٦٥٧ ، وانظر هناك بهامشه تمام تخريجه) .

قلت : والحديث بهذه الشواهد يرتقي إلى الصحيح لغيره ، والله أعلم بالصواب .

❑ ❑ ❑

٩٩- أخبرنا الحسين ،حدثنا إبراهيم ، قال : حدثنا وكيع بن الجراح ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس قال : « **الختان سنة الرجال ، مكرمة النساء** » [(١)] .

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مُجَشِّر بن معدان البغدادي ، ضعيف سبقت ترجمته ح٦٢.

٢- وكيع بن الجراح ، متفق على ثقته وجلالته ، سبقت ترجمته ح٧١ .

٣- سعيد بن بشير الأزدي ، صدوق ، سبقت ترجمته ح٩٨ .

٤- قتادة بن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، متفق على توثيقه ، سبقت ترجمته ح٥٥ .

٥- جابر بن زيد ، أبو الشعثاء الأزدي ، الجَوفي البصري ، مشهور بكنيته توفي سنة ٩٣هـ (ع).

روى عن : ابن عباس ، وابن عمر ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وغيرهم .

١- الختان : بكسر المعجمة وتخفيف المثناه مصدر ختن أي قطع ، وهو : موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية ، ويقال : لقطعهما الإعذار والخفض .

وقد اختلف العلماء في الختان بالنسبة للرجل والمرأة :

فعند الحنفية ، والمالكية سنة للرجل مكرمة للمرأة لحديث (الختان سنة في الرجال مكرمة في النساء)، وواجب عند الشافعية للذكر والأنثى ، وللذكر فقط عند الحنابلة ، ومكرمة للنساء لا واجب عندهم ؛ لقوله ﷺ لرجل أسلم : (ألق عنك شعر الكفر واختتن) ، وأخبر أبو هريرة أن النبي ﷺ قال : (من أسلم فليختتن)، والدليل على أنه مكرمة لا واجب للنساء عند الحنابلة الحديث السابق (الختان سنة الرجال ومكرمة النساء) ، ولحديث أم عطية (يا أم عطية احفي ولا تنهكي ...) .

وللاستزادة ينظر : الفتح ١٠/٣٥٢-٣٥٣ ، عون المعبود ١٤/١٨٣ ، والنهاية ٢/١٠، والمعرفة ١٣/٦١، الفقه الإسلامي وأدلته ١/٣١٠ .

وروى عنه : قتادة ، وعمرو بن دينار ، وأيوب السختياني ، وغيرهم .

قال عمرو بن دينار، عن عطاء ،عن ابن عباس : لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لأوسعهم علماً من كتاب الله ، وكان يقول : هو أحد العلماء .

وقال ابن معين ، وأبو زرعة ، والعجلي : ثقة .

وقال الذهبي : كان عالم أهل البصرة في زمانه يُعَدُّ مع الحسن ، وابن سيرين .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه .

ينظر: تهذيب الكمال ٤/٤٣٤ ، التهذيب ٢/٣٨ ، السير ٤/٤٨١، التقريب (٨٦٥) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لضعف ابن مجشِّر .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يروى عن ابن عباس من وجهين :

الوجه الأول : رواه جابر بن زيد ، عن ابن عباس موقوفاً .

أخرجه المصنف هنا ـــ و من طريقه البيهقي ٨/٣٢٥ ـــ ، عن الحسين القطان .

و توبع الحسين القطان في روايته .

فأخرجه ابن عدي في الكامل ١/٢٧٤ ، من طريق عمر بن بكار القافلاني .

كلاهما (الحسين القطان ، وعمر بن بكار) ، عن إبراهيم بن مجشر .

وتوبع إبراهيم بن مجشر .

فأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/١٤١ ح١٢٨٢٨ ، من طريق عمرو بن عبد الله الأودي .

كلاهما (ابن مُجَشِّر ، وعمرو بن عبد الله) ، عن وكيع ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس موقوفاً .

قال ابن عدي : وهذا الحديث من حديث قتادة لا أعلم يرويه غير ابن مُجَشِّر .

قلت : وجابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي : ثقة فقيه (التقريب ٨٦٥) .

الوجه الثاني : ورواه عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

أخرجه البيهقي ٨/٣٢٤-٣٢٥ ، والطبراني في الكبير ١١/١٨٦ ح١١٥٩٠ ، وفي١١/٢٨٤ ح ١٢٠٠٩ ، وفي مسند الشاميين ١/٩٨ ح ١٤٦ ، من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن محمد بن عجلان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

وعبد الرحمن بن ثابت فيه كلام ، وقد تفرد بهذا الحديث فجعله من حديث ابن عباس ، وهو ليس بذلك القوي .

قال البيهقي في السنن الكبرى: إسناده ضعيف ، والمحفوظ موقوف ، وقال في المعرفة ١٣/٦٣: ورويناه عن ابن عباس ، ولا يثبت رفعه .

❑ الترجيح :

والوجه الأول- الموقوف- هو الراجح ؛ لثقة رواته عن ابن عباس ، في حين تفرد عبد الرحمن ابن ثابت برفع الحديث ، ويلتقي هذا الترجيح مع ترجيح البيهقي كما سبق .

والأثر من وجهه الراجح إسناده صحيح .

وله شاهد من حديث أبي المليح بن أسامة ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الختان سنة للرجال ، مكرمة للنساء " .

أخرجه البيهقي ٨/٣٢٥، وأحمد ٣٤/٣١٩ ح ٢٠٧١٩ ، وانظر بهامشه تمام تخريجه .

❑ ❑ ❑

١٠٠- أخبرنا الحسين ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ « **الـــرهن محلوب مركوب** » .

قال : فذكرت ذلك لإبراهيم ، فقال : إن كانوا ليكرهون أن يستمتعوا من الرهن بشيء .[١]

رجال الإسناد :

١- إبراهيم هو : ابن مُجَشِّر بن معدان البغدادي ، ضعيف سبقت ترجمته ٦٢ .

٢-أبو معاوية : محمد بن خَازِم التميمي السعدي الكوفي ، أبو معاوية الضرير .

توفي سنة ١٩٥هـــ (ع) .

روى عن : الأعمش ، وشعبة ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وغيرهم كثير.

وروى عنه : أحمد بن حنبل ، وسعيد بن منصور ، وعلي بن المديني ، وغيرهم .

وثقه النسائي ، وابن سعد ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال :كان حافظاً متقناً .

وقال ابن خراش : صدوق ، وهو في الأعمش ثقة ، وفي غيره فيه اضطراب .

وقال ابن معين ـــ في رواية الدوري ـــ : أبو معاوية أثبت من جرير في الأعمش ، وروى أبو معاوية ، عن عبد الله بن عمر أحاديث مناكير . وعده من أثبت أصحاب الأعمش ، بعد سفيان ، وشعبة .

١- قال الشافعي في الأم ١٦٤/٣ : يشبه قول أبي هريرة والله تعالى أعلم أن من رهن ذات دَرٍّ وظهر لم يمنع الراهن درها وظهرها ؛ لأن له رقبتها وهي محلوبة ، ومركوبة كما كانت قبل الرهن ، ولا يمنع الراهن برهنه إياها من الدر والظهر الذي ليس هو الرهن بالرهن الذي هو غير الدر والظهر .

وقال المناوي في فيض القدير ٥٩/٤ : أي ربه يركبه ويحلبه فإن أجّر كان أجر ظهره له ، ونفقته عليه ، وانظر مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٥٦٠/٢٠ ، وأعلام الموقعين ٤١/٢- ٤٣ .

وقال ابن حجر : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره .

وهو كما قال الحافظ .

ينظر : تهذيب الكمال ٦/٢٩١ ، التهذيب٩/١٢٠ ، الكاشف٣/٢٢، التقريب (٥٨٤١) .

٣- الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، ثقةحافظ عارف بالقراءات ، متفق على توثيقه لكنه يدلس ، تقدمت ترجمته ح ٦٠ .

٤- أبو صالح : باذام ، أو باذان مولى أم هاني ، ضعيف يرسل ، سبقت ترجمته ح٦٨ .

الحكم على الإسناد :

إسناد هذا الحديث ضعيف ؛ لضعف إبراهيم بن مُجَشِّر ، وأبي صالح .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه الأعمش واختلف عليه فيه ، وعلى أكثر الرواة عنه :

أولاً : رواه أبو معاوية ، واختلف عليه فيه :

١- فرواه إبراهيم بن مُجَشِّر ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وتابع أبا معاوية في روايته يزيد بن عطاء اليشكري ، وغيره كما سيأتي .

٢- ورواه على الطنافسي ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة موقوفاً .

وتابع أبا معاوية في روايته عددٌ من الرواة كما سيأتي .

ثانياً : رواه شعبة واختلف عليه فيه :

١- فرواه أبو الحارث الوراق ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

٢- ورواه مسلم بن إبراهيم ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة موقوفاً .

ثالثاً : ورواه أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله ، واختلف عليه فيه :

١- فرواه شيبان بن فروخ ، وسليمان بن حرب ، و يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

٢- ورواه عفان بن مسلم ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة موقوفاً .

رابعاً : رواه سفيان الثوري ، واختلف عليه فيه :

١- فرواه عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

٢- وروي عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة موقوفاً .

خامساً : رواه عيسى بن يونس ، واختلف عليه فيه :

١- فرواه لوين ،عن عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ،عن أبي هريرة مرفوعاً.

٢- ورواه إسحاق بن راهوية ، عن عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة موقوفاً .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم :

أولاً : رواه أبو معاوية واختلف عليه فيه :

١- فرواه إبراهيم بن مُجَشِّر ،عن أبي معاوية ،عن الأعمش ،عن أبي صالح ،عن أبي هريرة مرفوعاً .

أخرجه المصنف هنا ومن طريقه ــ البيهقي٦/٣٨ ، والخطيب في تاريخه٦/١٨٤ ــ .

وتوبع هلال الحفار في روايته .

فأخرجه الدارقطني٣/٣٤ .

كلاهما (هلال الحفار ، والدارقطني) ، عن الحسين بن يحيى القطان .

وتوبع الحسين بن يحيى القطان .

فأخرجه ابن عدي في الكامل١/٢٧٤ ، من طريق محمد بن يوسف بن عاصم ، وعبد الله بن أبي سفيان ، ومحمد بن هارون الحريري ، وفارس بن حريز الأنطاكي .

كلهم (الحسين بن يحيى القطان ، ومحمد بن يوسف ، وعبد الله بن أبي سفيان ، ومحمد بن هارون ، ىوفارس الأنطاكي) ، عن إبراهيم بن مُجَشِّر ، عن أبي معاوية به .

قال ابن عدي : وهذا الحديث لا أعلمه يرفعه عن أبي معاوية ، غير إبراهيم بن مُجَشِّر هذا .

وقال الدارقطني : كما في أطراف الغرائب والأفراد ٥/٣٤٠-٣٤١ : تفرد به إبراهيم بن مُجَشِّر ، عن أبي معاوية مرفوعاً .

وتابع أبا معاوية في روايته يزيدُ بنُ عطاء اليشكري .

أخرج روايته ابن عدي في الكامل٧/٢٧٣ ، من طريق يزيد بن عطاء اليشكري .

كلاهما (أبو معاوية ، ويزيد بن عطاء) ، عن الأعمش .

وقد توبع الأعمش في روايته .

فأخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/٤٥ ، من طريق منصور بن المعتمر .

كلاهما (الأعمش ، ومنصور بن المعتمر) ، عن أبي صالح .

وقال أبو نعيم : غريب من حديث منصور ، وأبي صالح لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

وقد توبع أبو صالح في روايته .

فأخرجه البخاري في كتاب الرهن ، باب الرهن مركوب ومحلوب ، ح ٢٥١١ ، و٢٥١٢ــ ومن طريقه البغوي٨/١٨٣ ح٢١٣١ــ .

و أبو داود في كتاب أبواب الإجارة ، باب الرهن ح٣٥٢٦ ، والترمذي في كتاب البيع ، باب ما جاء في الانتفاع بالرهن ح١٢٥٤ ، وابن ماجة في كتاب الرهون ، باب الرهن مركوب ومحلوب ٢/١٠٢ح٢٤٤٠، وابن حبان في صحيحه٣/٢٦١ ح٥٩٣٥ ، وفي المجروحين ١/١١٩ ، وابن الجارود ح٦٦٥ ، وأحمد١٢/٢٣ ح٧١٢٥ ، وفي ١٦/١١٥ ح١٠١١٠ ، وأبو يعلى ١١/٥١٤ ح٦٦٣٩ ، وإسحاق بن راهوية١/٣٠٣ ح١٦٠و٢٨١ ، والدارقطني ٣/٣٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/٣٨ ، وفي الصغرى١/٦٥٢ح٢١١٦ ، وفي المعرفة٧/٢٢٨ ح١١٧٢٨ ، وعبد الرزاق

٢٢٤/٨ ح١٥٠٦٧ ، وابن أبي شيبة ١٨٧/٧ ح٣٦١٤٣ ، والطحاوي ٩٨/٤-٩٩، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان٢٥٤/٤ .

كلهم من طرق عن عامر الشعبي بمعناه .

كلاهما (أبو صالح ، والشعبي) ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عامر الشعبي ،عن أبي هريرة ، وقد روى غير واحد هذا الحديث ، عن الأعمش ، عن أبي هريرة

موقوفاً ، والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم ، وهو قول أحمد ، وإسحاق ، وقال بعض أهل العلم : ليس له أن ينتفع من الرهن بشيء .

٢- ورواه علي الطنافسي عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة موقوفاً .

أخرجه ابن أبي حاتم في العلل٣٧٤/١ م١١١٣ من طريق علي الطنافسي .

وقال أبو حاتم : رفعه مرة ثم ترك بعد الرفع فكان يقفه .

وتوبع أبو معاوية في روايته هذه من عدد من الرواة .

فأخرجه الشافعي في الأم ١٦٤/٣ــ ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٣٨/٦ ، وفي المعرفة ٤٣٤/٤ - ٤٣٥ ــ . من طريق سفيان الثوري .

وأخرجه الدارقطني في العلل ١١٣/١٠ ، والخطيب في تاريخه ١٨٥/٦، ،من طريق هشيم بن بشير .

وأخرجه وكيع في نسخته عن الأعمش ح١٦ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٨/٦ ، من طريق إبراهيم بن عبد الله العبسي .

وتابع من تقدم أيضاً : جرير بن عبد الحميد ، ومحمد بن فضيل .

وأشار إلى روايتهما الدارقطني في العلل ١٠/١١٣ ، والخطيب في تاريخه٦/١٨٥ .

جميعهم (أبو معاوية ، وسفيان الثوري ، وهشيم ، ووكيع ، وإبراهيم العبسي ، وجرير بن عبد الحميد ، ومحمد بن فضيل) ، عن الأعمش ، عن أبي صالح موقوفاً .

قلت : ولعل الرواية الثانية – الموقوفة – عن أبي معاوية هي الراجحة ؛ حيث رواها عنه علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي ، وهو: ثقة عابد (التقريب٤٧٩١)، في مقابل رواية إبراهيم بن مُجَشِّر ، وهو :ضعيف كما سبقت ترجمته ح٦٢ ، وقد تفرد برفع الحديث عن أبي معاوية كما صرح به ابن عدي ، والدارقطني .

ثانياً : رواه شعبة ، واختلف عليه فيه :

١- فرواه أبو الحارث الوراق ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ،عن أبي هريرة مرفوعاً .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٣٩ ، من طريق أبي الحارث الوراق .

وأشار إلى هذه الرواية الدارقطني في العلل١٠/١١٢ .

٢- ورواه مسلم بن إبراهيم ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة موقوفاً .

أخرجه البيهقي٦/٣٨ ، من طريق مسلم بن إبراهيم .

قلت: وأبو الحارث الوراق هو: نصر بن حماد بن عجلان البجلي ضعيف (التقريب ٧١٠٩).

وأما مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ، فهو ثقة مأمون (التقريب ٦٦١٦) .

وعليه فإن الرواية الثانية عن شعبة هي الأرجح ؛ لثقة راويها وهو : مسلم بن إبراهيم الأزدي، وهي الرواية الموقوفة والتي رجحها الدارقطني في العلل ١٠/١١٢ ، عن شعبة .

ثالثاً : رواه أبو عوانة الوضاح بن عبد الله ، واختلف عليه فيه :

١- فرواه شيبان بن فروخ ، وسليمان بن حرب ، ويحيى بن حماد ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

أخرجه الحاكم ٢/٣٧٠ ح٢٣٩٤ ، والبيهقي في الكبرى٦/٣٨ ، من طريق شيبان بن فروخ ، وقرنه الحاكم مع سليمان بن حرب .

وأخرجه البزار١/٢٢١ ح ، وابن الأعرابي في معجمه ٢/٤٤٩ ح٨٧٦ ، والدارقطني٣/٣٤ — ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق ٢/١٩٩ــ ، والقطيعي في جزء الألف دينار ص٤٢٨ ح٢٨٣، من طريق يحيى بن حماد .

ثلاثتهم (شيبان بن فروخ ، وسليمان بن حرب ، ويحيى بن حماد) ،عن أبي عوانة ،عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وأشار الدارقطني إلى روايتهم في العلل١٠/١١٣ ، وقال : واختلف عنهما .

قال الحاكم : هذا إسناده صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه لاجماع الثوري وشعبة على توقيفه ، عن الأعمش ، وأنا على أصل أصلته في قبول الزيادة من الثقة .

وقال البزار : وهذا الحديث لا نعلم أحداً رفعه إلا أبو عوانة ، ولا نعلم أحداً رفعه عن أبي عوانة إلا يحيى بن حماد ، وشيبان .

قلت : وشيبان بن فروخ ، صدوق يهم ، ورمي بالقدر (التقريب ٢٨٣٤) .

قال أبو حاتم : اضطر الناس إليه أخيراً .

وأما سليمان بن حرب الأزدي الواشحي ، فهو: ثقة إمام حافظ (التقريب٢٥٤٥) .

ويحى بن حماد بن أبي زياد الشيباني، ثقة عابد (التقريب٧٥٣٥) .

٢- ورواه عفان بن مسلم ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة موقوفاً .

ذكره الدارقطني في العلل ١١٣/١٠ .

قلت : وعفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم (التقريب ٤٦٢٥) .

ولعل الرواية الأولى عن أبي عوانة هي الراجحة ؛ حيث رواها ثقتان وصدوق ، في حين رواية الوقف رواها ثقة واحد ، والله أعلم بالصواب .

رابعاً : ورواه سفيان الثوري ، واختلف عليه فيه :

١-فرواه عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٣٤٥/٢ عن الحسن ، عن خليفة بن خياط ، وحفص بن عمر الرازي قالا : حدثنا عبدالرحمن بن مهدي .

وقال : وهذا عن الثوري ،عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ مسنداً منكراً جداً وبخاصة إذا رواه عنه ابن مهدي ، وعن ابن مهدي خليفة ، وحفص بن عمر ، والبلاء من الحسن بن عثمان ، وقد قال قبل ذلك : سألت عبدان الأهوازي عنه فقال : هو كذاب .

٢-وروي عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة موقوفاً .

ذكره الحاكم في المستدرك ٣٧٠/٢ ، وابن عدي في الكامل ٢٧٣/٧ ، والدارقطني في العلل١١٣/١٠ ، والخطيب في تاريخه ١٨٥/٦، وأشاروا إلى رواية سفيان عن الأعمش الموقوفة .

قلت : ولعل الرواية الثانية – رواية الوقف ـــ هي الراجحة ؛ حيث توبع عليها سفيان من أكثر من ثقه كما تقدم في حين أن في إسناد الرواية الأولى الحسن بن عثمان وهو : كذاب ، ويؤيده ترجيح العلماء لها وتضعيفهم لرواية الرفع كما سبق من كلام ابن عدي .

خامساً : ورواه عيسى بن يونس ، واختلف عليه فيه :

١- فرواه لوين، عن عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه ابن المقريء في معجمه ح ١٥٢ .

وأشار إلى هذه الرواية الدارقطني في العلل١٠/١١٣، فقال : ورفعه لوين ، عن عيسى بن يونس .

٢- ورواه إسحاق بن راهويه ، عن عيسى بن يونس ،عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة موقوفاً .

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ١/٣٠٤ ح٢٨٢.

قلت : والرواية الثانية الموقوفة هي الأرجح ؛ حيث رواها إسحاق بن راهويه ، وهو أوثق وأجل من لوين وإن كان لوين : محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي ثقة (التقريب٥٩٢٥).

ويحتمل أن تكون الروايتان محفوظتين .

❑ النظر في الخلاف :

يتبين مما تقدم أن هذا الحديث يرويه الأعمش ، واختلف عليه من وجهين :

الوجه الأول : رواه أبو معاوية ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، وعيسى بن يونس ــ في المرجوح عنه – ، وأبو عوانة – في الراجح عنه – ، ويزيد بن عطاء اليشكري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

الوجه الثاني : رواه أبو معاوية ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، وعيسى بن يونس - في الراجح عنهم - وأبو عوانة - في المرجوح عنه – وسفيان بن عيينة ، وجرير بن عبد الحميد ، ومحمد بن فضيل ، ومعمر بن راشد ، وهشيم بن بشير ، ووكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة موقوفاً عليه .

❑ الترجيح :

الوجه الثاني أرجح لعدة أمور :

١- أن رواة الوجه الثاني أكثر وأوثق من رواة الوجه الأول .

٢- أن الوجه الثاني رواه عن الأعمش كبار أصحابه المتقدمين وهم : الثوري ، وشعبة ، ووكيع وأبو معاوية ، ومحمد بن فضيل .

قال الدارقطني : أرفع الرواة عن الأعمش : سفيان الثوري ، وأبو معاوية ، ووكيع ، ويحيى القطان ، وابن فضيل ، وقد غلط عليه في شيء ، وقال ابن معين : لم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش من سفيان الثوري ، وقال معاوية بن صالح : سألت يحيى بن معين من أثبت أصحاب الأعمش ؟ ، قال : بعد سفيان وشعبة : أبو معاوية ، وقال يعقوب بن شيبة : سفيان الثوري ، وأبو معاوية مقدمان في الأعمش على جميع من روى عنه .

انظر : سؤالات بن بكير ، وغيره ص٤٦ ، وشرح علل الترمذي ٢/٧١٥ وما بعدها .

٣- أن كبار النقاد على ترجيح الوجه الثاني منهم :

أ- الترمذي ، فقد قال في سننه : بعد حديث رقم١٢٥٤ : وقد روى غير واحد هذا الحديث عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة موقوفاً ، وفيه إشارة إلى كثرتهم .

ب- قال ابن حجر في الفتح ١٤٣/٥ : وقد ذكر الدارقطني الاختلاف ، عن الأعمش ، وغيره ورجح الموقوف ، وبه جزم الترمذي .

جـ - ابن عدي فقد قال في الكامل ٢٧٣/٧ : وهذا الحديث قوله :(الرهن مركوب ومحلوب) ، الأصل فيه موقوف ، وقد رواه عن الأعمش أبو عوانة ، وعيسى بن يونس ، وأبو معاوية ، وشعبة ، والثوري مرفوعاً ، وموقوفاً ، والأصح هو الموقوف .

د- الدارقطني فقد قال في العلل ١١٣/١٠ : ورواه الثوري ، وهشيم ، ومحمد بن فضيل ، وجرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش موقوفاً على أبي هريرة ، وهو المحفوظ ، عن الأعمش .

هـ - البيهقي فقد قال في السنن الكبرى ٣٨/٦ : ورواه الجماعة ، عن الأعمش موقوفاً على أبي هريرة . وقال ابن حجر في التلخيص ٣٥/٣ : ورجح الدارقطني ، ثم البيهقي رواية من وقفه على من رفعه .

و- الخطيب فقد قال في تاريخه ٦ /١٨٥: وكذلك رواه سفيان الثوري ، وهشيم ، ومحمد بن فضيل ، وجرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش موقوفاً ، وهو المحفوظ من حديثه .

فتحصل مماسبق أن هذا الحديث بهذا اللفظ " الرهن مركوب ومحلوب " لايصح عن أبي هريرة إلا موقوفاً عليه .

والحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح موقوف .

الخاتمة

الخاتمة

وفي ختام هذه الرسالة أحمد الله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لــولا أن هــدانا الله ، وأشكره على ما من به عليَّ من إتمام هذا العمل بتحقيق ودراسة القسم الأول من هــذا الجزء (الجزء من حديث أبي عبد الله الحسين بن يحيى القطان ، رواية أبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار عنه) رحمهما الله .

هذا وقد خرجت من هذه الرسالة بالنتائج التالية :

١- حرص السلف الصالح ــ بدءًا من الصحابة وممن بعدهم ــ على السنة النبوية علماً وتعليماً ، وتدويناً ، وتصنيفاً ، فجزاهم الله خيراً .

٢- أهمية كتب الأجزاء الحديثية ، وضرورة البحث عنها ، وإخراجها للناس ؛ نظــراً لأهمية ما يرد فيها من أحاديث ونصوص قل أن توجد في غيرها .

٣- أبرزت الرسالة علَمين من علماء المسلمين في الحديث الشريف ـــ الحسين بن يحيى القطان ، و هلال الحفار ـــ وما كان لهما من المكانة العلميــة ، وبينــت بعــض جوانب شخصيتهما . و لم يكن لهما من قبل ترجمة مستوفاة يجمعها كتاب واحد . راجياً من الله أن يمنحني الاقتداء بهما في خدمة السنة النبوية والذب عنها وتبليغهــا للناس .

٤- أظهرت الرسالة أن مؤلف الجزء هو : هلال بن محمد الحفار ، وليس شيخه الحسين بن يحيى القطان ؛ حيث تبين من الدراسة أن أكثر من يعزو إليه بجزء هلال الحفــار حتى من يترجم لشيخه الحسين بن يحيى القطان ، ونحو ذلك .

٥- بيان القيمة العلمية لهذا الجزء واهتمام العلماء به وسماعهم له ومنهم : الحافظ عبــد الغني المقدسي، وابن قدامة المقدسي، وأخوه أبو عمر، وابن عبد الهادي المقدسي .

كما روى من طريق المصنف بعض الأئمة ،من أمثال الحافظ أبي بكـــر البيهقـــي ، والحافظ الخطيب البغدادي ، والحافظ شمس الدين الذهبي ، والحافظ ابن عـــساكر ، والحافظ ابن حجر العسقلاني ، وغيرهم .

٦- أبرزت الرسالة أن أحاديث الجزء بأكمله مقسمة إلى قسمين :

القسم الأول : يرويه المصنف عن الحسين القطان عن أبي الأشعث وعددها واحـــد وستون حديثاً ختمت بعبارة : آخر حديث أبي الأشعث .

القسم الثاني : يرويه المصنف عن الحسين بن يحيى القطان ، عن إبراهيم بن مجـــشر ، وغيره ، ابتدأ بعبارة حديث إبراهيم بن مجشر وغيره . ثم أورد مائة وتسعة وثلاثـــين حديثاً منها تسعة وثلاثون حديثاً من حديث إبراهيم بن مجشر وهي تمام المائة التي أقوم بتحقيقها .

٧- تعددت مراتب أحاديث هذا الجزء من خلال الحكم عليها وذلك على النحو التالي:

درجة الأحاديث والآثار	العدد
أحاديث صحيحة لذاها أو لغيرها .	٧٠
أحاديث حسنة لذاها .	٤
أحاديث ضعيفة .	٢٦
المجموع	١٠٠

٨- أظهرت الرسالة أهمية التعامل مع أحاديث العلل ، والدقة في التعرف على الطرق والاختلافات فيها ، والرجوع إلى أقوال أئمة الشأن وتطبيق قواعدهم في ذلك .

وفي الختام هذه بعض أهم النتائج التي توصلت إليها ، وغير ذلك مما لم أذكره خشية التكرار مما هي مبثوثة في ثنايا الرسالة ، وخاصة قسم الدراسة منها .

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفعني به في الدنيا والآخرة إنه ولي ذلك والقادر عليه .

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث والآثار مرتبة على حروف المعجم

فهرس الأحاديث والآثار مرتبة على أبواب العلم

كتاب التوحيد

كتاب العلم

كتاب الطهارة

كتاب الصلاة

كتاب الجنائز

كتاب الصيام

كتاب الزكاة

كتاب الحج

كتاب الأضاحي

كتاب البيوع

كتاب النكاح

كتاب الحدود

كتاب فضائل القرآن

كتاب التفسير

كتاب الشمائل

كتاب الفضائل

كتاب الجهاد

كتاب الفتن

كتاب الأيمان

كتاب الدعاء

كتاب الأطعمة

كتاب الأشربة

كتاب اللباس

كتاب الآداب

كتاب الزهد

فهرس غريب الحديث

فهرس الرواة المترجم لهم على حروف المعجم [١]

١- الموضع الأول هو موضع الترجمة ، والباقي لأماكن رواياتهم الأخرى

فهرس المصادر والمراجع [١]

١- القرآن الكريم

٢- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، **لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري ، تحقيق : أبي تميم ياسر بن إبراهيم ، دار الوطن ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م .**

٣- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، **للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : زهير بن ناصر الناصر ، وآخرون ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م .**

٤- الآحاد والمثاني ، **لأحمد بن عمر بن الضحاك أبو بكر الشيباني ، تحقيق : باسم فيصل الجوابرة ، دار الراية ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م .**

٥- أحاديث الشيوخ الثقات الشهير بالمشيخة الكبرى ، **لأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، تحقيق : الشريف حاتم بن عارف العوفي ، دار عالم الفوائد ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .**

٦- الأحاديث المختارة ، **لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي ، تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .**

١- ذكرت ما توفر من معلومات على الكتب ، وما أغفلته من معلومات الطبع فإني لم أجده .

٧- أحكام الجنائز وبدعها ، **تأليف : محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ــ ١٩٩٢م .**

٨- أخبار القضاة ، **لمحمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع ، عالم الكتب ، بيروت .**

٩- أخبار المدينة ، **لأبي زيد النميري ، تحقيق : علي محمد دندل ، دار الكتب العلمية ، بيروت .**

١٠- أخلاق النبي ﷺ وآدابه ، **لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ ، تحقيق : صالح بن محمد الونيان ، دار المسلم ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م .**

١١- الآداب ، **لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق : أبي عبد الله السعيد المندوه ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م .**

١٢- الأدب المفرد ، **للإمام أبي عبد الله محمد إسماعيل البخاري ، تخريج وتعليق : محمد بن ناصر الدين الألباني ، دار الصديق ، الجبيل ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية ١٤٢١هـ ــ ٢٠٠٠م .**

١٣- الأربعون حديثاً ، **لصدر الدين الحسين بن محمد البكري ، تحقيق : محمود محفوظ ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ .**

١٤- الأربعون حديثاً من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر ، **للإمـــام الـــسيوطي ، تحقيق : أبي الفضل الحويني ، دار الصحابة للتراث ، مصر ، الطبعـــة الأولى ١٤١٢هـــ .**

١٥- كتاب الأربعين حديثاً ، **لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري ، تحقيق : بدر بن عبد الله البدر، مكتبة المعلا ، الكويـــت ، الطبعـــة الأولى ١٤٠٨هـــــ ـــ ١٩٨٧م .**

١٦- الأربعون الصغرى المخرجة في أحوال عباد الله تعالى وأخلاقهم ، **للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : محمد السعيد بن بسيوني الزغلـــول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـــ ـــ ١٩٨٧م .**

١٧- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، **لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني ، تحقيق : محمد عبد العزيز الخالدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـــ ـــ ١١٩٩٦م .**

١٨- الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، **لأبي يعلى الخليلي بن عبد الله بـــن أحمـــد القزويني ، تحقيق : محمد سعيد بن عمر إدريس ، مكتبة الرشد ، الريـــاض ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـــ .**

١٩- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، **محمد ناصر الـــدين الألبـــاني ، المكتبة الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـــ ـــ ١٩٧٩م .**

٢٠- أسباب نزول القرآن ، **للإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحـــدي ، تحقيـــق : كمال بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١١هـــ ـــ ١٩٩١م .**

٢١- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، **لعز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الواحد المعروف بابن الأثير ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .**

٢٢- كتاب الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ، **لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، تحقيق : د/ عز الدين علي السيد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م .**

٢٣- الأسماء والصفات،**لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق : عبد الله ابن محمد الحاشدي ، مكتبة السوادي ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م .**

٢٤- كتاب الأشربة ، **لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني ، تحقيق : عبد الله بن حجاج ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .**

٢٥- الإصابة في تمييز الصحابة ، **للحافظ ابن حجر العسقلاني ، دار الكتاب العربي بيروت .**

٢٦- إصلاح المال ، **لعبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ، المعروف بابن أبي الدنيا ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، مؤسسة الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .**

٢٧- أصول التخريج ودراسة الأسانيد ، **للدكتور محمود الطحان ، مكتبة المعرفة ، الرياض ، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ .**

٢٨- أصول مذهب الإمام أحمد ، **دراسة أصولية مقارنة ، تأليف : د / عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م .**

٢٩- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ ، **للإمام الدارقطني ، تصنيف :أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي ، تحقيق : محمود محمد محمود حسن نصار ، و السيد يوسف ، دار الكتب العملية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م .**

٣٠- إعلاء السنن ، **لظفر أحمد العثماني التهانوني ، على ضوء ما أفاده الإمام الشيخ أشرف علي التهانوني ، تحقيق : حازم القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م .**

٣١- أعلام الموقعين عن رب العالمين ، **لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية تحقيق : محمد عبد السلام إبراهيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م .**

٣٢- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ، **لعمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة الطبعة العاشرة ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م .**

٣٣- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، **لعلاء الدين مغلطا ي : ابن فليج بن عبد الله الحنفي ، تحقيق : عادل بن محمد ، وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م .**

٣٤- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف والكنى والأسماء ، **للحافظ ابن ماكولا ، مؤسسة التاريخ العربي .**

٣٥- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، **للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، دار التراث ، القاهرة ، المكتبة العتيقة بتونس ، ١٣٩٨هـ .**

٣٦- الأم ، **لمحمد بن إدريس الشافعي ، دار المعرفة ، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٣م .**

٣٧- الأمالي ، **لعبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران ، تحقيق : عادل بن يوسف المغرازي ، دار الوطن ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٧م .**

٣٨- الأمالي ، **للحسن الخلال ، تحقيق : مجدي فتحي السعيد ، دار الصحابة ، مصر ، الطبعة ١٤١١هـ .**

٣٩- كتاب الأمالي ، **يحيى بن الحسين الشجري ، عالم الكتب ، بيروت .**

٤٠- أمثال الحديث ، **لأبي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ، تحقيق : أحمد عبد الفتاح تمام ، مؤسسة الكتاب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.**

٤١- كتاب الأمثال في الحديث النبوي ، **لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ، تحقيق : د/ عبد العلي عبد الحميد ، الدار السلفية ، بمباي ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م .**

٤٢- كتاب الأموال ، **لأبي أحمد حميد بن زنجويه ، تحقيق : شاكر ذيب فياض ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .**

٤٣- كتاب الأموال ، **لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق : محمد خليل هراس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.**

٤٤- الأنساب ، **لعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ، تحقيق : عبد الله بن عمر البارودي ، دار الجنان ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .**

٤٥- أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور ، **لابن رجب الحنبلي ، تحقيق : محمد نظام الدين الفتيح ، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م .**

٤٦- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، **لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، تحقيق : جعفر أحمد بن محمد حنيف ، دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٦٨٥م .**

٤٧- ابن حجر العسقلاني ، **مصنفاته ، دراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة ، تأليف : د/ شاكر عبد المنعم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .**

٤٨- الاستذكار ، **لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي ، تحقيق : سالم محمد عطا ، و محمد علي معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م .**

٤٩- كتاب الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم والكنى ، **لأبي عمر يوسف بن عبد البر النميري القرطبي ، تحقيق : د / عبد الله بن مرحول السوالمة دار ابن تيمية ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .**

٥٠- الاستيعاب في أسماء الأصحاب ، **لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، دار الكتاب العربي .**

٥١- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد ، **لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي حققه وعلق عليه: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم أبو العينين ، دار الفضيلة، الرياض الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م .**

٥٢- الإعلام بوفيات الأعلام ، **لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : رياض عبد الحميد مراد ، وآخرون ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ .**

٥٣- البحر الزخار ، **لأبي بكر أحمد بن عمر البزار، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، دار العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م .**

٥٤- بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، **لمحمد بن أحمد بن محمد بن رشيد القرطبي ، دار الفكر ، بيروت .**

٥٥- البداية والنهاية ، **للحافظ ابن كثير الدمشقي ، تحقيق : أحمد أبو ملحم ، وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .**

٥٦- البداية والنهاية ، **للحافظ ابن كثير الدمشقي ، تحقيق : د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م .**

٥٧- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ، **لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري المعروف بابن الملقن ، تحقيق : أحمد بن سليمان أيوب ، دار الهجرة للنشر والتوزيع الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ**

٥٨- كتاب البر والصلة ، **للحسين بن الحسن المروزي ، تحقيق : محمد سعيد محمد بخاري ، دار الوطن ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م .**

٥٩- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، **للحافظ الجليل نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق : مسعد عبد الحميد محمد السعدني ، دار الطلائع ، القاهرة**

٦٠- بغية الطلب في تاريخ حلب ، **لابن العديم : عمر بن أحمد ، تحقيق : در سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .**

٦١- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، **للحافظ ابن القطان الفاسي : أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك تحقيق : د / الحسين آيت سعيد ن دار طيبة ، الرياض الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .**

٦٢- تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، **لعبد الرحمن عمرو النصري ، تحقيق : شكر الله قوجاني ، مجمع اللغة العربية ، دمشق .**

٦٣- تاريخ أسماء الثقات ، **لأبي حفص بن شاهين : عمر بن أحمد الواعظ** ، **تحقيق : صبحي السامرائي ، الدار السلفية ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م .**

٦٤- تاريخ ابن معين ، (رواية الدوري) ، **لأبي زكريا يحيى بن معين ، تحقيق : أحمد محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م .**

٦٥- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، **لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ١٤١١هـ .**

٦٦- التاريخ الأوسط (المطبوع باسم الصغير) ، **لأبي عبد الله بن إسماعيل البخاري تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م .**

٦٧- التاريخ الكبير ، **لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الفكر .**

٦٨- تاريخ بغداد ، **لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .**

٦٩- تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، **للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تصوير دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .**

٧٠- تاريخ جرجان ، **لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي ، بعناية : محمد عبد المعين خان ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.**

٧١- تاريخ مدينة دمشق ، **لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، تحقيق : محي الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري ، دار الفكر ، بيروت ١٩٩٥م .**

٧٢- تاريخ واسط ، **لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي ، تحقيق : كوركيس عواد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .**

٧٣- تالي تلخيص المتشابه ، **لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، تحقيق : أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، و أبي حذيفة أحمد الشقيرات دار الأصمعي ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.**

٧٤- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، **للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : علي محمد البجادي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان .**

٧٥- تحرير تقريب التهذيب ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، **تحقيق : د/ بشار عواد معروف ،و الشيخ شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م .**

٧٦- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، **للحافظ أبي العلي محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الرحيم المباركفوري ، اعتنى به: عبد الوهاب عبد اللطيف ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة ، الطبعة الثانية .**

٧٧- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، **للحافظ أبي الحجاج يوسف المزي ، تحقيق : عبد الصمد شرف الدين ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م .**

٧٨- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، **لولي الدين أحمد بن عبد الرحيم أبي زرعة العراقي ، تحقيق : عبد الله نوارة ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٩م .**

٧٩- التحقيق في أحاديث الخلاف ، **لأبي الفرج بن الجوزي ، تحقيق : مسعد عبد الحميد محمد السعدني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٤م .**

٨٠- تدريب الراوي في شرح تقريب النووي ، **لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق : د / عزت علي عطية ، و موسى محمد علي ، مطبعة حسان ، القاهرة.**

٨١- التدليس في الحديث حقيقته وأقسامه وأحكامه ومراتبه والموصوفون به ، **تأليف : د/مسفر بن غرم الله الدميني ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ــ ١٩٩٢م .**

٨٢- التدوين في أخبار قزوين ، **لعبد الكريم بن محمد الرافعي ، تحقيق : عزير الله العطاردي ، مطبعة العزيزية ، حيدر أباد ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .**

٨٣- كتاب تذكرة الحفاظ ، **لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٩هـ ــ ١٩٩٨م .**

٨٤- التراغيب في الدعاء ، **لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ، تحقيق : فالح بن محمد الصغير ، دار العاصمة ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م .**

٨٥- الترغيب والترهيب ، **للإمام إسماعيل بن محمد الأصبهاني (قوام السنة)، تحقيق : محمد زغلول ، ومحمد زايد ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة .**

٨٦- تصحيفات المحدثين ، **للحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، تحقيق : محمود أحمد ميرة ، دار المطبعة العربية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ .**

٨٧- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، **للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .**

٨٨- تعزية المسلم عن أخيه ، **لأبي محمد القاسم بن أبي القاسم المعروف بابن عساكر تحقيق : مجدي فتحي السيد ، مكتبة الصحابة ، جدة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م .**

٨٩- تعظيم قدر الصلاة،**لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي ،تحقيق :عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ**

٩٠- تغليق التعليق ، **للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : سعيد القزقي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دار عمان الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ**

٩١- تفسير ابن أبي حاتم ، **لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الأثري ، لأسعد محمد الطيب ، دار المكتب العصرية ، صيدا .**

٩٢- تفسير القرآن العظيم ، **لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير ، تحقيق : رياض عبد الله الهادي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م .**

٩٣- تقريب التهذيب ، **للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، اعتنى به : محمد عوامة ، الطبعة الثالثة ، دار القلم ، دمشق ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م .**

٩٤- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح ، **لنور الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، تحقيق : محمد بن عبد الله شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م .**

٩٥- تكملة إكمال الإكمال ، **لابن الصابوني : جمال الدين أبي حامد محمد، تحقيق : مصطفى جواد ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .**

٩٦- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، **لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، و علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م .**

٩٧- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، **لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النميري ، تحقيق : مصطفى أحمد العلوي ، ومحمد البكري ، وزارة عموم الأوقاف ، المغرب ١٣٨٧هـ .**

٩٨- كتاب التهجد وقيام الليل ، **لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا ، تحقيق : مصلح بن جزاء بن فدغوش الحارثي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م .**

٩٩- تهذيب الأسماء واللغات ، **لمحي الدين بن شرف النووي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .**

١٠٠- تهذيب التهذيب ، **للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .**

١٠١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، **لأبي الحجاج يوسف المزي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م .**

١٠٢- تهذيب مستمر الأوهام ، **لعلي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا أبو نصر تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .**

١٠٣- التواضع والخمول ، **لأبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا ، تحقيق : محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م .**

١٠٤- كتاب التوحيد ، **للحافظ ابن مندة ، تحقيق : د/ علـي محمـد الفقيهـي ، مطبوعات الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .**

١٠٥- كتاب التوحيد في إثبات صفات الرب عز وجل ، **لأبي بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة ، تحقيق : عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة السادسة ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م .**

١٠٦- كتاب الثقات ، **لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البستي ، دار المعارف العثمانية بحيدر أباد ، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م .**

١٠٧- جامع البيان في تأويل القرآن ، **لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م .**

١٠٨- جامع التحصيل ، **للحافظ صلاح الدين أبي سعيد بن خليل العلائي ، تحقيق : حمدي عبد الحميد السلفي ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ**

١٠٩- جامع الترمذي ، **لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض .**

١١٠- جامع بيان العلم وفضله ، **لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، تحقيق : أبي الأشبال الزهيري ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.**

١١١- الجامع في الجرح والتعديل ، **جمع وترتيب : السيد أبو المعاطي النوري وآخرون ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م .**

١١٢- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، **لأبي بكر أحمد بن علي بـــن ثابـــت البغدادي ، تحقيق : محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـــ ـــ ١٩٨٣م .**

١١٣- الجامع لشعب الإيمان ، **لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيـــق : عبد العلي عبد الحميد حامد، الـــدار الـــسلفية ، الهنـــد ، الطبعـــة الأولى ١٤٠٦هـــ**

١١٤- الجرح والتعديل ، **للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، دار الفكر .**

١١٥- جزء الألف دينار ، **وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان ، لأبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي ، تحقيق : بدر بن عبـــد الله البـــدر ، دار النفائس الكويت ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـــ ـــ ١٩٩٣م .**

١١٦- جزء حديث الحسين بن يحيى القطان ، رواية أبي الفتح هلال بن محمد الحفـــار ، **مصورة عن نسخة الظاهرية مجموع ٧٥ (٤٥ ـــ ٦٧)** [١] .

١١٧- جزء القراءة خلف الإمام ، **للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخـــاري ، تحقيق : فيض الرحمن الثوري ، المكتبة السلفية ، باكـــستان ، الطبعـــة الأولى ١٤٠٢هـــ .**

١١٨- جزء في زيارة النساء للقبور ، **للشيخ بكربن عبدالله أبو زيد ، مكتبة الرشد ، الرياض ٠**

---

[١] - وهو الجزء الذي قمت بتحقيق القسم الأول منه في هذه الرسالة .

١١٩- كتاب الجمعة وفضلها ، **لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي ، تحقيق : سمير بن أمين الزهيري ، دار عمان ، الطبعة الأولى ،١٤٠٧ هـ ـ١٩٨٧ م**

١٢٠- كتاب الجهاد ، **لابن أبي عاصم ، تحقيق : مساعد بن سليمان الراشد الحميد ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م .**

١٢١- الجهاد ، **لابن المبارك ، الدار التونسية ، تونس .**

١٢٢- الجوهر النقي (ملحق بالسنن الكبرى للبيهقي) ، **لعلاء الدين بن علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م .**

١٢٣- الحدائق في علم الحديث والزهديات ، **لأبي الفرج ابن الجوزي ، تحقيق : مصطفى السبكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .**

١٢٤- حديث المصيصي ، **لوين : أبي جعفر محمد بن سليمان المصيصي ، تحقيق : مسعد السعدني ، دار أضواء السلف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .**

١٢٥- حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني ، **لعلي بن حجر السعدي ، تحقيق : عمر بن رفود السفياني ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م .**

١٢٦- الحطة في ذكر الصحاح الستة ، **لصديق حسن خان ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .**

١٢٧- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، **لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، دار الفكر بيروت لبنان .**

١٢٨- الخراج ، **لأبي يوسف صاحب أبي حنيفة ، دار المعرفة ، بيروت .**

١٢٩- الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، **لجلال الدين السيوطي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .**

١٣٠- كتاب الدعاء ، **لأبي عبد الرحمن محمد بن فضيل غزوان الضبي ، تحقيق : د / عبد العزيز بن سليمان البعيمي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م .**

١٣١- الدعوات الكبير ، **لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق : بدر بن عبد الله البدر ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م .**

١٣٢- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، **لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق : عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العملية ، بيروت ، لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .**

١٣٣- الديباج على مسلم ، **عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي ، تحقيق : أبي إسحاق الحويني الأثري ، دار ابن عفان ، السعودية ، ١٤١٦هـ .**

١٣٤- ذكر أخبار أصبهان ، **للحافظ أبي نعيم الأصبهاني ، الدار العلمية ، الهند ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .**

١٣٥- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، **للإمام شمس الدين الذهبي** ، **تحقيق : محمد المياديني ، مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م .**

١٣٦- ذيل طبقات الحنابلة ، لابن رجب الحنبلي ، **عبد الرحمن بن محمد** ، **دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .**

١٣٧- رجال صحيح مسلم ، **للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني** ، **تحقيق : عبد الله الليثي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .**

١٣٨- رد الدارمي على بشر المريسي ، **للإمام عثمان بن سعيد الدارمي** ، **محمد حامد الفقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٥٨هـ .**

١٣٩- الرد على الجهمية ، **للحافظ ابن مندة** ، **تحقيق : د/ علي محمد الفقيهي** ، **مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ .**

١٤٠- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، **لمحمد جعفر الكتاني** ، **دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الخامسة ١٤١٤هـ .**

١٤١- روايات المدلسين في صحيح مسلم ، جمعها وتخريجها والكلام عليها ، **لعواد حسين الخلف** ، **دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ**

١٤٢- الروح ، **لأبي عبد الله بن قيم الجوزية** ، **دار الندوة الجديدة ، بيروت ، لبنان .**

١٤٣- الرياض النضرة في مناقب العشرة ، **لأبي جعفر أحمد الشهير بالمحب الطبري** ، **دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٤م .**

١٤٤- زاد المسير في علم التفسير ، **للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي تحقيق : محمد بن عبد الرحمن عبد الله ، و السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م .**

١٤٥- زاد المعاد في هدي خير العباد ، **لابن قيم الجوزية شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن أبي بكر الدمشقي ، تحقيق :شعيب وعبد القادر الأرنؤوط ،مؤسسة الرسالة ، سوريا ، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٦م .**

١٤٦- كتاب الزهد ، **لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني ، تحقيق : عبد العلي عبد الحميد الأعظمي الأزهري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م .**

١٤٧- كتاب الزهد ، **للإمام أبي داود السجستاني ، تحقيق : ياسر بن إبراهيم بن محمد و غنيم بن عباس الغنيم ، دار المشكاة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٣م .**

١٤٨- كتاب الزهد ، **للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م .**

١٤٩- كتاب الزهد ، **للإمام عبد الله بن المبارك المروزي ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٨م .**

١٥٠- كتاب الزهد ، **للإمام وكيع بن الجراح ، تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الجبـــار الفريوائي ، دار الصميعي ، الريـــاض ، الطبعـــة الثانيـــة ١٤١٥هـــــ ــ ١٩٩٤م.**

١٥١- الزهد ، **لهناد بن السري الكوفي ، تحقيق : عبد الرحمن الفريوائي ، دار الخلفاء للكتاب ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـــ .**

١٥٢- زوائد الزهد ، **لعبد الله بن أحمد (انظر الزهد للإمام أحمد بن حنبل) .**

١٥٣- زوائد فضائل الصحابة ، **لعبد الله بن أحمد (انظر فضائل الصحابة للإمام أحمد ابن حنبل) .**

١٥٤- سؤالات عبد الله بن بكير وغيره ، **لأبي الحسن الدارقطني ، تحقيق : علي حسن علي عبد الحميد ، دار عمار ، الأردن ، عمان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـــ .**

١٥٥- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي ابن المديني ، **تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـــ**

١٥٦- السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد ، **لأبي بكر أحمـــد ابن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق : محمد بن مطر الزهراني ، دار طيبـــة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـــ .**

١٥٧- السبحة تاريخها وحكمها ، **للدكتور : بكر بن عبد الله أبو زيد ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـــ ـــ ١٩٩٨م .**

١٥٨- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ، **محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م .**

١٥٩- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ على الأمة ، **محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م**

١٦٠- كتاب السنة ، لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني ، **تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤١٩هـ — ١٩٩٨م .**

١٦١- كتاب السنة ، **لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني ، تحقيق : د/ محمد سعيد القحطاني ، دار بن القيم ، الدمام ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.**

١٦٢- سنن أبي داود ، **لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض .**

١٦٣- سنن ابن ماجة ، **للحافظ أبي عبد الله محمد بن زيد القزويني ،تحقيق :خليل مأمون شيحا ،دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨ .**

١٦٤- سنن الدارقطني ، **للإمام الكبير علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : السيد عباس هاشم يماني المدني ، دار المحاسن للطباعة ، القاهرة .**

١٦٥- السنن الصغرى ، **لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق : خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م**

١٦٦- السنن الكبرى ، **لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، اعتنى به : يوسف عبد الرحمن المرعشي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م .**

١٦٧- السنن الكبرى ، **لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، تحقيق : عبد الغفار سليمان البنداري ، وسيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان الطبعة الأولى ١٤١١هـ ـ ١٩٩٩م .**

١٦٨- السنن المأثورة ، **لمحمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق : د/ عبد المعطي أمين قلعجي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .**

١٦٩ - سنن النسائي ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م .

١٧٠- سنن سعيد بن منصور ، **للإمام الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي ، تحقيق : المحدث الشيخ حبيب بن عبد الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .**

١٧١- سير أعلام النبلاء ، **لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .**

١٧٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، **لعبد الحي بن العماد الحنبلي ، دار المسيرة ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ .**

١٧٣- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، **لأبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي ، تحقيق : الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي ، دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م .**

١٧٤- شرح السنة ، **للحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، ومحمد زهير الشاوش ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .**

١٧٥- شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن ، **لأبي حفص عمر بن أحمد عثمان بن شاهين ، تحقيق : عادل بن محمد ، مؤسسة قرطبة ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م .**

١٧٦- شرح مشكل الآثار ، **لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م .**

١٧٧- شرح معاني الآثار ، **لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، تحقيق : محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .**

١٧٨- شرع علل الترمذي ، **للحافظ ابن رجب الحنبلي ، تحقيق : د/ همام عبد الرحمن سعيد ، مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .**

١٧٩- كتاب الشريعة ، **للإمام المحدث أبي بكر محمد بن الحسين الآجري ، تحقيق : عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي ، دار الوطن الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م .**

١٨٠- شعار أصحاب الحديث ، **للإمام أبي أحمد الحاكم ، تحقيق : عبد العزيز محمد السدحان ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .**

١٨١- الشمائل المحمدية ، **لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، تحقيق : سيد عباس الجليمي ، مؤسسة الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .**

١٨٢- صحائف الصحابة وتدوين السنة النبوية المشرفة ، **لأحمد بن عبد الرحمن الصويان ، مراجعة : د/ سعدي الهاشمي ، د/ مسفر الدميني ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .**

١٨٣- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، **للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي تحقيق :شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م .**

١٨٤- صحيح ابن خزيمة ، **لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري ، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ،بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م .**

١٨٥- صحيح البخاري ، **لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق : أبي صهيب الكرمي ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م .**

١٨٦- صحيح مسلم ، **لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، دار المغني ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م .**

١٨٧- صحيح مسلم بشرح النووي ، **لمحي الدين أبي زكريا يحيى بن مري النووي ، دار الريان ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .**

١٨٨- الصفات ، **لعلي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : عبد الله الغنيمان ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ .**

١٨٩- كتاب الصلاة ، **لأبي نعيم الفضل بن دكين ، تحقيق : صلاح بن عايض الشلاحي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م .**

١٩٠- كتاب الضعفاء الكبير ، **لأبي جعفر محمد بن عمر بن موسى بن حماد العقيلي ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .**

١٩١- كتاب الضعفاء والمتروكين، **لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق : لوران الضناوي ، و كمال يوسف الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .**

١٩٢- الطالع السعيد ، الجامع لأسماء نجباء الصعيد ، **لأبي الفضل جعفر بن ثعلب الأدفوي الشافعي ، تحقيق : سعد محمد حسن ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .**

١٩٣- طبقات الحنابلة ، **لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت .**

١٩٤- الطبقات الكبرى ، **لمحمد بن سعد بن منيع البصري الزهري ، دار صادر ، بيروت .**

١٩٥- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين إليها ، **لأبي محمد عبد الله بن محمد بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ، تحقيق : عبد الغفور البلوشي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .**

١٩٦- طبقات المدلسين ، **أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : عامر بن عبد الله القريوتي ، مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الأولى .**

١٩٧- العبر في خبر من عبر ، للإمام الذهبي ، **تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .**

١٩٨- عذاب القبر وسؤال الملكين ، **للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق : سعيد اللحام ، دار الفكر اللبناني ، بيروت .**

١٩٩- كتاب العظمة ، **لأبي الشيخ الأصبهاني ، تحقيق : رضاء الله بن محمد المباركفوري ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .**

٢٠٠- علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي ، **تحقيق : صبحي السامرائي وآخرون ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .**

٢٠١- علل الحديث ، **للإمام أبي محمد عبد الرحمن الرازي ، دار المعرفة ، بـيروت ، لبنان ، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .**

٢٠٢- علل الحديث، **للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق : د/ محمد بن تركي التركي،رسالة دكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١٨هـ .**

٢٠٣- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، **لأبي الفرج عبد الرحمن بـن الجـوزي ، تحقيق : خليل المسيس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .**

٢٠٤- العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، **للإمام علي بن عمر الدارقطني ، تحقيـق : محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، دار طيبة ، السعودية ، الطبعة الأولى .**

٢٠٥- كتاب العلل ومعرفة الرجال ، **للإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : طلعـة قـوج بيكيت ، و إسماعيل جراح أوغلي ، المكتبة الإسلامية ، اسطنبول ، تركيا .**

٢٠٦- علم تخريج الأحاديث ، أصوله ، طرائقه ، مناهجه ، **د/ محمد محمود بكـار ، دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ .**

٢٠٧- عمدة القاري، **لبدر الدين محمود بن أحمد العـيني ، دار إحيـاء التـراث ، بيروت.**

٢٠٨- عمل اليوم والليلة ، **لأبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني ، تحقيق : عبد الرحمن كوثر ابن الشيخ محمد عاشق إلهي البرني ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.**

٢٠٩- عناية النساء بالحديث النبوي ، **لأبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، دار عفان ، السعودية ، الخبر ، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م .**

٢١٠- عون المعبود شرح سنن أبي داود ، **لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م .**

٢١١- كتاب العيال ، **لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، تحقيق : نجم عبد الرحمن خلف ، دار الوفاء ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م .**

٢١٢- غريب الحديث ، **لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، اعتنى به : نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ**

٢١٣- كتاب الغوامض والمبهمات ، **لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال ، تحقيق : محمود مغراوي ، دار الأندلس الخضراء ، جدة ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٤م .**

٢١٤- غوث المكدود لتخريج منتقى ابن الجارود ، **لأبي إسحاق الحويني الأثري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٤م .**

٢١٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري، **للحافظ ابن حجرالعسقلاني تحقيق : محب الدين الخطيب ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ**

٢١٦- الفردوس بمأثور الخطاب ، **لأبي شجاع شيرويه بن شهر دار الديلمي ، تحقيق : السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٠٦هـ ١٩٨٨م.**

٢١٧- الفصل للوصل المدرج في النقل ، **لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، تحقيق : محمد مطر الزهراني ، دار الهجرة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ**

٢١٨- كتاب فضائل الأوقات ، **للإمام أبي بكر البيهقي ، تحقيق : عدنان عبد الرحمن القيسي، دار المنارة ، جدة ، السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٧م .**

٢١٩- فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم، **لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق : صالح بن محمد العقيل، دار البخاري، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .**

٢٢٠- فضائل الصحابة ، **للإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ، دار العلم ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م .**

٢٢١- كتاب فضل قيام الليل والتهجد ، **لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق : عبد اللطيف بن محمد الجيلاني ، دار الخضيري ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .**

٢٢٢- الفقه الإسلامي وأدلته ، **تأليف : وهبة الزحيلي ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الرابعة ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م .**

٢٢٣- كتاب الفقيه والمتفقه ، **لأبي بكر الخطيب البغدادي ، تحقيق : أبي عبد الرحمن عادل العزازي ، دار ابن الجوزي ، المملكة العربية السعودية ، الدمام ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .**

٢٢٤- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ، **مؤسسة آل البيت ، عمان ، المجمع الملكي ، ١٩٩١م .**

٢٢٥- فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية ، **وضع : ياسين محمد السواس ، معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للثقافة والعلوم) ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م .**

٢٢٦- الفوائد ، **لتمام بن محمد الرازي ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .**

٢٢٧- فوائد أبي محمد الفاكهي ، **المسمى بحديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي عن أبي يحيى بن أبي مسرة عن شيوخه ، تحقيق : محمد عبد الله ابن عايض الفياني، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م .**

٢٢٨- كتاب الفوائد الشهير بالغيلانيات ، **للإمام أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، تحقيق : حلمي كامل أسعد عبد الهادي ، دار ابن الجوزي ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م .**

٢٢٩- الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح الغرائب ، **للقاضي أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي ، تخريج الحافظ أبي عبد الله محمد بن علي الصوري ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م .**

٢٣٠- فيض القدير ، **لعبد الرؤوف المناوي ، دار المكتب التجارية ، مصر ، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ .**

٢٣١- كتاب القبور ، **لابن أبي الدنيا القرشي ، اعتنى به : طارق محمد سكلوع العمودي مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م .**

٢٣٢- كتاب القراءة خلف الإمام ، **لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م .**

٢٣٣- كتاب القضاء والقدر ، **لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق : محمد بن عبد الله آل عامر ، مكتبة العبيكان، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ**

٢٣٤- القند في ذكر علماء سمرقند ، **لنجم الدين عز بن محمد النسفي ، اعتناء : نظر الفريابي ، مكتبة الكوثر ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .**

٢٣٥- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، **لأبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي ، تحقيق : صدقي جميل العطار ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م .**

٢٣٦- الكامل في التاريخ ، **لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة السادسة ١٤١٥هـ .**

٢٣٧- الكامل في التاريخ ، **لعز الدين علي بن محمد بن الأثير الجزري ، عني بمراجعة أصوله والتعليق عليه نخبة من العلماء ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة السادسة .**

٢٣٨- الكامل في ضعفاء الرجال ، **لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، تحقيق : سهيل زكار ، ويحيى مغتار غزاوي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م .**

٢٣٩- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ، **لعلي بن أبي بكر الهيثمي تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، سوريا ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .**

٢٤٠- كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، **لإسماعيل بن محمد العجلوني ، اعتنى به : أحمد القلاش ، مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة السابعة ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م .**

٢٤١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، **لمصطفى بن عبد الله ، المشهور بحاجي خليفة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٣هـ .**

٢٤٢- الكفاية في علم الرواية ، **لأحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، تحقيق : أبي عبد الله السورقي ، و إبراهيم المدني ، المكتبة العلمية المدينة المنورة .**

٢٤٣- الكنى والأسماء ، **لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي ، تحقيق : زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م .**

٢٤٤- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، **لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال ، تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .**

٢٤٥- اللباب في تهذيب الأنساب ، **لعز الدين بن الأثير الجزري ، دار صادر، بيروت.**

٢٤٦- لسان العرب ، **لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المقري ، دار صادر ، بيروت .**

٢٤٧- لسان الميزان ، **للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار الكتاب الإسلامي .**

٢٤٨- المؤتلف والمختلف ، **لعلي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : د/ موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .**

٢٤٩- كتاب المتحابين في الله ، **لابن قدامة المقدسي ، دار الطباع ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م .**

٢٥٠- المجالس الخمسة، **لأبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصفهاني، تحقيق : أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، دار الصميعي ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .**

٢٥١- مجرد أسماء الرواة عن مالك ، **للرشيد العطار يحيى بن عبد الله ، تحقيق : سالم السلفي ، مكتب الغرباء ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .**

٢٥٢- كتاب المجروحين ، **لابن حبان البستي ، تحقيق : حمدي عبد الحميد السلفي ، دار الصميعي ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م .**

٢٥٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، **لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، دار الريان القاهرة ، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .**

٢٥٤- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، **لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق : يوسف عبد الرحمن المرعشي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ**

٢٥٥- المجموع شرح المهذب ، **للإمام أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي ، دار الفكر .**

٢٥٦- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، **لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية الحراني ، جمع وترتيب : عبد الرحمن بن محمد قاسم ، وابنه محمد ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة ، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م .**

٢٥٧- المحلى ، **لعلي بن أحمد بن سعيد ين حزم أبو محمد الظاهري ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .**

٢٥٨- المختار من الإبانة في شريعة الفرقة الناجية ، **لابن بطة العكبري (تتمة الرد على الجهمية) ، للوليد بن محمد سيف النصر ، دار الآية ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .**

٢٥٩- مختصر قيام الليل ، **لأبي عبد الله محمد بن نصر المـروزي ، مكتبـة حـديث أكادمي باكستان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .**

٢٦٠- المدخل إلى السنن الكبرى، **لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق : محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، أضواء السلف ، الرياض ، الطبعـة الثانيـة ١٤٢٠هـ .**

٢٦١- المدخل إلى معرفة الصحيحين ، **للحاكم النيسابوري ، تحقيـق : د / إبـراهيم الكليب ، رسالة ماجستير بجامعة الإمـام محمـد بـن سـعود الإسـلامية ١٤٠٣هـ.**

٢٦٢- كتاب المدلسين ، **لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي ، تحقيق : رفعـت فوزي عبد المطلب ، ونافذ حـسين حمـاد ، دار الوفـاء ، الطبعـة الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٥م .**

٢٦٣- المدونة الكبرى ، **من رواية سحنون بن سعيد ، عن عبدالرحمن بن القاسـم ، عن الإمام مالك بن أنس ، تصوير دار صادر ، بيروت .**

٢٦٤- كتاب المراسيل ، **لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق : شكر الله ابن نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسـالة، الطبعـة الثانيـة ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م .**

٢٦٥- المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس ، **للشريف حاتم بن عارف العوفي ، دار الهجرة الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م .**

٢٦٦- المرض والكفارات، **لأبي بكر ابن أبي الدنيا، تحقيق : عبد الوكيل النـــدوي ، الدار السلفية ، بومباي ، الطبعة الأولى ١٤١١هـــ ــ١٩٩١م**

٢٦٧- مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للدارقطني ، **للدكتور / عبـــد الله ابن محمد حسن دمفو ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـــ .**

٢٦٨- مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله ، **تحقيق : زهـــير الـــشاويش ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـــ .**

٢٦٩- مسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى المكتب ، **جمع الحافظ أبي نعـــيم الأصـــبهاني ، تحقيق : محمد حسن المصري ، مطابع ابن تيمية ، القـــاهرة ، الطبعـــة الأولى ١٤١٣هـــ .**

٢٧٠- المستدرك على الصحيحين ، **لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري تحقيق : عبد السلام بن محمد علوش ، دار المعرفة بيروت لبنـــان ، الطبعـــة الأولى ١٤١٨هـــ ـــ ١٩٩٨م .**

٢٧١- كتاب المستفاد من مبهمات المتن والإسناد ، **لأبي زرعة أحمد بن عبد الـــرحمن العراقي ، تحقيق : د/ عبد الرحمن عبد الحميد الـــبر ، دار الوفـــاء للطباعـــة والنشر ، المنصورة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـــ ـــ ١٩٩٤م .**

٢٧٢- المسند ، **لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ، تحقيق : د/ محفـــوظ الـــرحمن زين الله ، مكتبة دار العلوم والحكـــم ، المدينـــة المنـــورة ، الطبعـــة الأولى ١٤١٤هـــ ١٩٩٨٣م .**

٢٧٣- المسند ، **للإمام الحافظ الكبير أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ، تحقيق : الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م .**

٢٧٤- مسند أبي يعلى الموصلي ، **لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي ، تحقيق : حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .**

٢٧٥- مسند أبي يعلى الموصلي ، **لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م .**

٢٧٦- مسند أبي داود الطيالسي ، **لسليمان بن داود بن الجارود الشهير بأبي داود الطيالسي ، تحقيق : محمد بن عبد المحسن التركي ، هجر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م .**

٢٧٧- مسند أبي داود الطيالسي ، **لسليمان بن داود بن الجارود الشهير بأبي داود الطيالسي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .**

٢٧٨- مسند أبي عوَّانة ، **للإمام الجليل أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني ، تحقيق : أيمن بن عارف الدمشقي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م .**

٢٧٩- مسند إسحاق بن راهويه ، **لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي ، تحقيق : عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي ، مكتبة الإيمان ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م .**

٢٨٠- مسند ابن الجعد ، لأبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري ، **تحقيق : عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م .**

٢٨١- مسند الإمام أبي حنيفة ، **لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، تحقيق : نظر محمد الفاريابي ، مكتبة الكوثر ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م .**

٢٨٢- مسند الإمام أحمد ، **لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م .**

٢٨٣- مسند الإمام الشافعي ، **لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .**

٢٨٤- مسند الدارمي ، **المعروف بسنن الدارمي ، للإمام الحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي ، تحقيق : حسين سليم أسعد الداراني ، دار المغني ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م .**

٢٨٥- مسند الروياني ، **لمحمد بن هارون الروياني ، تحقيق : أيمن علي أبو يماني ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .**

٢٨٦- مسند الشافعي ، **للإمام محمد بن إدريس الشافعي بترتيب السندي ، تحقيق : يوسف الحسن ، وعزت العطار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٧٠هـ.**

٢٨٧- مسند الشاميين ، **لأبي القاسم سليمان أحمد الطبراني ، تحقيق : حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٩م .**

٢٨٨- مسند الشهاب ، **لمحمد بن سلامة بن جعفر أبي عبد الله القضاعي ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ .**

٢٨٩- مسند الفاروق، **للإمام إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تحقيق : عبد المعطي قلعجي ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ**

٢٩٠- المسند المستخرج على صحيح مسلم ، **لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، تحقيق : محمد حسن الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .**

٢٩١- مسند عبد الله بن عمر ، **لأبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي ، تحقيق : أحمد راتب عرموش ، دار النفائس ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م**

٢٩٢- مشارق الأنوار ، **للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي ، دار المكتبة العتيقة .**

٢٩٣- مشكل الآثار ، **لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، تحقيق : محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٥م .**

٢٩٤- مشيخة أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، **لأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي الحنبلي ، تخريج : أبي محمد القاسم بن محمد البرزالي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، دار البشائر ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ — ١٩٩٧م .**

٢٩٥- مشيخة ابن البخاري ، **لجمال الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري الحنفي**

تحقيق : د/ عوض عتقي الحازمي ، دار عالم الفوائد ، المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى ١٤١٩هـ .

٢٩٦- مشيخة ابن طهمان ، **لإبراهيم بن طهمان ، تحقيق : د/ محمد طاهر مالك ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م .**

٢٩٧- المشيخة البغدادية ، **لرشيد بن مسلمة ، تخريج : زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي ، تحقيق : كامران سعد الله الدلوي ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م .**

٢٩٨- مصباح الزجاجة ، **لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني ، تحقيق : محمد المنتقى الكشناوي ، الدار العربية ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .**

٢٩٩- المصنف ، **لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م .**

٣٠٠- كتاب المصنف في الأحاديث والآثار، **لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، تحقيق : محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٥م .**

٣٠١- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، **للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : سعد بن ناصر الشتري ، وآخرون ، دار العاصمة ، الرياض الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٨م .**

٣٠٢- المعجم ، **لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني ابن المقرئ ، تحقيق : أبي عبد الرحمن عادل بن سعد،مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ**

٣٠٣- المعجم ، **لأبي يعلى الموصلي : أحمد بن علي ، تحقيق : حسين أسد ، دار المأمون بيروت الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .**

٣٠٤- المعجم الأوسط ، **لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : د/ محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.**

٣٠٥- معجم البلدان ، **لياقوت بن عبد الله الحموي ، دار الفكر ، بيروت .**

٣٠٦- معجم السفر ، **لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي ، تحقيق : عبد الله بن محمد البارودي ، المكتبة التجارية ، مكة المكرمة .**

٣٠٧- معجم الشيوخ ، **لعمر بن فهد المكي ، تحقيق : محمد الزاهي ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة بالرياض ١٤٠٢هـ .**

٣٠٨- معجم الشيوخ لابن جميع ، **لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ .**

٣٠٩- معجم الصحابة ، **لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع ، تحقيق : أبي عبد الرحمن صلاح بن سالم المصراتي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م .**

٣١٠- معجم الصحابة ، **للإمام البغوي ، تحقيق : محمد الأمين بن محمد محمود الجنكي مكتبة دار البيان ، الكويت .**

٣١١- المعجم الكبير ، **لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق :حمدي عبد الحميد السلفي ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية .**

٣١٢- المعجم المختص بالمحدثين ، **للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.**

٣١٣- المعجم الوسيط ، **قام بإخراجه إبراهيم مصطفى ، وآخرون ، المكتبة الإسلامية ، اسطنبول ، تركيا .**

٣١٤- معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ، **لأحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي ، تحقيق : د/ زياد محمد منصور ، مكتبة دار العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .**

٣١٥- معجم شيوخ ابن الأعرابي ، **لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي البصري ، تحقيق : محمود محمد نصار ، و السيد يوسف أحمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٨م .**

٣١٦- معجم ما استعجم ، **لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، تحقيق : مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ .**

٣١٧- معجم المؤلفين ، **لعمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .**

٣١٨- معجم مقاييس اللغة ، **لأبي الحسين أحمد بن فارس الرازي ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ١٩٩٧م .**

٣١٩- معرفة الثقات ، **لأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي ، تحقيق : عبد العظيم البستوي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.**

٣٢٠- معرفة السنن والآثار ، **لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق : د/ عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الوعي، ودار الوفاء الطبعة الأولى ١٤١١هـ**

٣٢١- معرفة الصحابة ، **لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٨م .**

٣٢٢- كتاب المعرفة والتاريخ ، **لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.**

٣٢٣- المعين في طبقات المحدثين ، **لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م .**

٣٢٤- كتاب المعين في طبقات المحدثين ، **للإمام الذهبي ، تحقيق : همام عبد الرحيم سعيد ، دار الفرقان ، الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .**

٣٢٥- المغني ، **لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، وآخرون ، دار هجر ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ ١٩٩٢م .**

٣٢٦- المغني في الضعفاء ، **للإمام شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : نور الدين عتر .**

٣٢٧- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ، **لابن مفلح : إبراهيم بن محمد ، تحقيق : د/ عبد الرحمن العثيمين ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ**

٣٢٨- كتاب مكارم الأخلاق ، **لأبي بكر بن أبي الدنيا ، تحقيق : جميزأ . بسلمي ، دار النشر ، خرانز ، شتايتر ، بيقيسبادن ، ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م .**

٣٢٩- مكارم الأخلاق ، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي ، **تحقيق : أيمن عبد الجبار البحيري ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٩م**

٣٣٠- من حديث خيثمة ، **لخيثمة بن سليمان القرشي ، تحقيق : مجدي السيد ، مكتبة القرآن ، القاهرة .**

٣٣١- المنتخب في معجم شيوخ السمعاني ، **لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار عالم الكتب ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م .**

٣٣٢- المنتخب من مسند عبد بن حميد ، **للإمام الحافظ أبي محمد عبد بن حميد ، تحقيق : السيد صبحي البدري السامرائي ، و محمود خلي الصعيدي ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م .**

٣٣٣- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، **لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، تحقيق : محمد ومصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ــ ١٩٩٢م .**

٣٣٤- المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، **للحافظ أبي محمد عبد الله بن الجارود ، فهرسه وعلق عليه : عبد الله عمر البارودي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .**

٣٣٥- كتاب موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر ، **للحافظ علي بن أحمد ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، و صبحي السيد جاسم السامرائي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .**

٣٣٦- موضح أوهام الجمع والتفريق ، **لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغـــدادي ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، دار المعرفـــة ، بـــيروت ، الطبعـــة الأولى ١٤٠٧هـــ .**

٣٣٧- الموطأ ، **لمالك بن أنس رضي الله عنه ، تحقيق : محمد فؤاد عبد البـــاقي ، دار إحياء الكتب العلمية .**

٣٣٨- الموطأ ، **برواية أبي مصعب الزهري المدني ، أحمد بن أبي بكـــر ، تحقيـــق : د/ بشار عواد معروف ، و محمود محمد خليل ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـــ .**

٣٣٩- الموطأ ، **برواية القاسم ، عبد الرحمن بن القاسم ، بتلخيص أبي الحسن علي بن القابسي ، تحقيق : محمد علوي المالكي ، دار الشروق ، جدة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـــ .**

٣٤٠- الموطأ ، **برواية محمد بن الحسن الشيباني ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، المكتبة العلمية ، الطبعة الثانية .**

٣٤١- ميزان الإعتدال في نقد الرجال ، **لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .**

٣٤٢- كتاب الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم ، **لأبي جعفر محمد بـــن أحمـــد بـــن إسماعيل الصفار المعروف بأبي جعفر النحاس ، مؤسسة الكتـــب الثقافيـــة ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـــ ـــ ١٩٩٦م .**

٣٤٣- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ، **للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : حمدي عبد الحميد السلفي ، دار ابن كثير ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م .**

٣٤٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة ، **ليوسف بن تغري بردي الأتابكي ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .**

٣٤٥- نزهة الألباب في الألقاب ، **لابن حجر العسقلاني : أحمد بن علي بن محمد ، تحقيق : عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م .**

٣٤٦- نسخة وكيع عن الأعمش ، **لوكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، تحقيق : عبد الرحمن الفيروائي ، دار السلفية ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .**

٣٤٧- النفح الشذي في شرح جامع الترمذي ، **لابن سيد الناس اليعمري ، تحقيق : د/ أحمد معبد ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .**

٣٤٨- نظم الفرائد لما تضمنه حديث ذو اليدين من الفوائد ، **لأبي سعيد صلاح الدين خليل، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م .**

٣٤٩- نهاية الاغتباط عمن رمي من الرواة بالاختلاط ، **لعلاء الدين علي رضا ، دار الحديث ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .**

٣٥٠- النهاية في غريب الحديث والأثر ، **لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، و طاهر أحمد الزاوي ، أنصار السنة المحمدية ، باكستان .**

٣٥١- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخبار ، **للإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان .**

٣٥٢- هدي الساري ، **مقدمة فتح الباري ، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٦م**

٣٥٣- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، **لإسماعيل باشا البغدادي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م .**

٣٥٤- الوافي بالوفيات ، **لخليل بن أيبك الصفدي ، تحقيق : محمد الحجيري ، دار النشر فرانزشتايز ، بقيسبان ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ .**

٣٥٥- وفيات الأعيان ، **لأبي العباس أحمد بن محمد بن جلكات ، تحقيق : يوسف علي طويل ، وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ .**

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة